صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
سندباد الادريسي الوافي الدليل الناشر

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
الخميس ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 6, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12398

السر الطبيعي فايتل فورس
من الاعشاب الطبيعية
قوة . نشاط . حيوية
للزوج المثالي
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
Natural Kingdom
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

نتانياهو يدعو الى عدم استخلاص نتائج سياسية من تحطم الطائرتين

الكارثة تطرح مستقبل وجود اسرائيل في لبنان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بدأت اسرائيل امس تشييع ضحايا اكبر كارثة جوية في تاريخها اسفرت عن مقتل ٧٣ عسكرياً بينهم ١٣ ضابطاً في اصطدام طائرتي هليكوبتر مخصصتين لنقل الجنود قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وبدأت الأسئلة تطرح بكثافة في شأن مستقبل الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان دون ان تظهر استعدادات من قبل الحكومة على تغيير الوضع من طرف واحد.

وعين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لجنة تحقيق في اسباب اصطدام الطائرتين بعد وقت قصير من اقلاعهما في اتجاه شمال شرقي من مستوطنة كريات شمونة في طريقهما الى قاعدة عسكرية في الشريط الحدودي المحتل. وسيترأس لجنة التحقيق المدير العام السابق لوزارة الدفاع ديفيد عبري الذي قتل احد ابنائه قبل عشر سنوات في تحطم

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يتفقد مكان سقوط الطائرتين. (أ ب)

طالبت دولاً عربية بتناسي خلافاتها مع الخرطوم واستقبلت المهدي

الامارات تحض العرب على دعم مبادرتها السودانية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ لندن، الخرطوم - «الحياة»:

■ دعت دولة الامارات العربية المتحدة الى بلورة جهد عربي مشترك لدعم مبادرتها لانهاء الخلاف بين الحكومة والمعارضة في السودان، واكدت امس ان الباب مفتوح امام جميع الدول العربية وجامعة الدول العربية للمساهمة في هذه المبادرة.

وقالت مصادر رفيعة المستوى في الدولة ان الامارات تطالب دولاً عربية بتناسي خلافاتها مع الخرطوم، مؤكدة ان «لا مجال الآن للحساب والعتاب على مواقف سابقة».

وبدأ رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي امس زيارة الى ابو ظبي يتوقع ان يلتقي خلالها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويبحث معه في الوضع في السودان.

وبوصول المهدي الى ابو ظبي التي يزورها ايضاً السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الوطني الاتحادي رئيس التجمع الوطني الديموقراطي المعارض، تتعزز فرص الامارات في القيام بمبادرة سلمية لحل النزاع بين الاطراف المتنازعة في السودان.

وقال مصدر سوداني ان الميرغني والمهدي سيلتقيان في ابو ظبي قبل ان يغادرها الأول اليوم بعد زيارة استغرقت عشرة أيام، ويبحثان في تطورات الوضع والقتال الدائر في الجبهة الشرقية للسودان والموضوعات التي ستناقش في اجتماع لقادة المعارضة يعقد في اسمرا في النصف الثاني من الشهر الجاري اضافة الى مبادرة الشيخ زايد للوساطة لوقف القتال الدائر بين المعارضة والحكم السوداني في الخرطوم.

وجدد الشيخ زايد في اتصال هاتفي اجراه معه الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير استعداده للوساطة بين الاطراف السودانية المختلفة لوقف القتال والوصول الى حلّ يرضي جميع الفئات.

واكدت مصادر سياسية في ابو ظبي ان الامارات مؤهلة للقيام بهذه المبادرة في ضوء علاقتها واتصالاتها الدائمة مع مختلف الاطراف. وأشارت الى وجود الميرغني والمهدي في وقت واحد في ابو ظبي والاتصال القائم بين الشيخ زايد والرئيس البشير.

وقالت ان مبادرة الامارات لقيت تأييداً عربياً وسودانياً واسعاً.

ولفتت في هذا الصدد الى موقف الجامعة العربية التي اعلنت على لسان امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد تأييدها لمبادرة الشيخ زايد ووصفها بانها «ايجابية وبناءة» ودعا السودانيين الى التجاوب معها.

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري غداً الى السعودية ومنها الى باريس

انزعاج سوري من الخلافات وبري يشدد على «التباينات» القائمة بين المؤسسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ نشطت الاتصالات بعيداً من الاضواء امس، من اجل «تنظيم الخلافات» الرئاسية وتهدئتها، خصوصاً بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، فيما انخفض السجال بين الاخير ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كرر الدعوة الى الحوار.

وفيما اجرت دمشق اتصالات بعدد من المسؤولين مستفسرة عن اسباب تصاعد الخلافات التي كانت ذروتها غياب بري عن الافطار الرئاسي اول من امس، وخطاب رئيس الجمهورية الذي غمز من قناة رئيس المجلس، اقتصرت تفاعلات الخلافات امس على تبادل التسريبات لتبرير كل فريق موقفه.

وعلمت «الحياة» ان كبار المسؤولين السوريين ابدوا انزعاجاً مما حصل في الايام القليلة الماضية، سواء في الجلسة النيابية لإقرار الموازنة ومن ثم في الافطار الرئاسي، وارسلوا اشارات الى جميع المسؤولين اللبنانيين تفيد انهم لا يرغبون في نقل خلافاتهم الى العاصمة السورية المنشغلة بما هو اهم في هذه المرحلة، بدليل التنقلات التي يقوم بها نائب رئيس الجمهورية السوري السيد عبدالحليم خدام

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تشير الى توحّد رجال الدين في ايران:

حرب بالصواريخ عبر الخليج اكبر تهديد للمصالح الاميركية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ توقع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية بالوكالة جورج تينيت ان يستولي رجال الدين المتشددون في ايران على منصب الرئاسة هناك في حزيران (يونيو) المقبل. واستبعد ان ترفع العقوبات الاقتصادية الدولية عن العراق قريباً. وقال انه لا يمكن استبعاد احتمال خوض الرئيس صدام حسين مواجهة عسكرية اخرى مع الغرب. في حين اعتبر الجنرال باتريك هيوز مدير وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة

التتمة في الصفحة (٦)

مخاوف اميركية من حرب نووية بنزلق اليها الهند وباكستان

□ واشنطن، بيشاور - «الحياة»:

■ هنأت ادارة الرئيس بيل كلينتون زعيم حزب الرابطة الاسلامية نواز شريف على فوزه في الانتخابات الباكستانية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة ستتعاون مع الحكومة التي سيشكلها شريف لتدعيم العلاقات بين الدولتين.

أبدى مسؤولو الاستخبارات الاميركيون قلقهم من انزلاق باكستان والهند الى حرب غير مرغوب فيها يمكن ان تتطور الى صراع نووي. وجاء ذلك في تقرير عن المخاطر التي يواجهها الأمن القومي الاميركي رفع الى

التتمة في الصفحة (٦)

ما الذي جمع بين كلينتون واولبرايت وأو. جي. سمبسون؟

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ ماذا جمع بين الرئيس بيل كلينتون ولاعب الكرة الاميركية او. جي. سمبسون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مساء الثلثاء الماضي؟

الجواب بسيط وسهل في آن. انه التنافس على الأخبار وعلى صنعها. وبالطبع كان الخبر الرئيسي الى جانب خطاب كلينتون عن «حال الاتحاد» امام الكونغرس قرار هيئة المحلفين الدعوة المرفوعة ضد سمبسون امام المحكمة المدنية في لوس انجليس الذي وجده ...ولاً عن مقتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رون غولدمان. وتبع ذلك الخبر تشديد الرئيس كلينتون على ضرورة تنفيذ برامجه الاصلاحية الداخلية في ولايته الثانية.

اما اولبرايت فاستمرت اخبارها عن اصولها اليهودية تشغل اعمدة الصحف الاميركية ونشرات الاخبار التلفزيونية وبرزت في الكونغرس خلال خطاب الرئيس متألقة وجذبت الاضواء.

التتمة في الصفحة (٦)

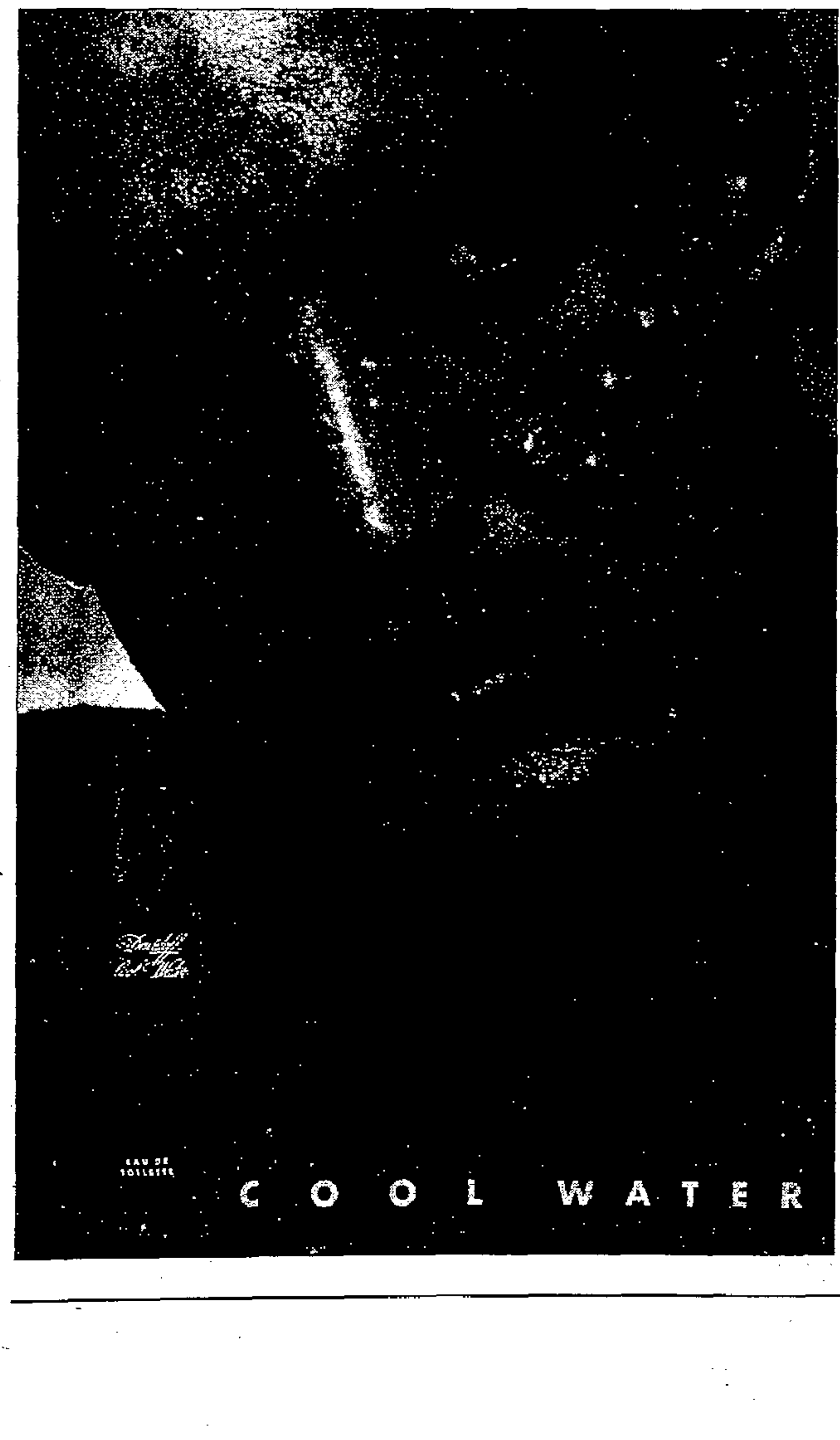

قلوب المسلمين تتوجه الى مكة المكرمة لمتابعة ختم القرآن

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ تتوجه قلوب المسلمين في انحاء المعمورة الى رحاب مكة المكرمة حيث يختم أئمة الحرم المكي الشريف مساء اليوم الذي يوافق ليلة التاسع والعشرين من رمضان القرآن الكريم في صلاة التراويح.

كان مقرراً قبل عامين ان توافق الختمة في الحرم المكي ليلة السابع والعشرين، لكن المسؤولين في رئاسة شؤون الحرم المكي والحرم المدني يتقدمهم الشيخ محمد السبيل رأوا تأجيل الختمة الى ليلة التاسع والعشرين من رمضان، للتخفيف من ازدحام الناس الذي يزداد مع تزامن مناسبتي ليلة السابع والعشرين وختم القرآن.

ويأتي الاهتمام بليلة السابع والعشرين من منطلق جزم كثير من المسلمين بأن ليلة القدر، التي وردت سورة قرآنية كاملة في الحديث عنها وفضلها، توافق هذه الليلة، وهي قول الله تعالى «انا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر؟. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بأمر ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر».

وعلى رغم ان ليلة السابع والعشرين مؤكدة كـ «ليلة القدر»، إلا ان هروع كثير من المسلمين للتعبد في تلك الليلة لا تستند الى حديث نبوي، فالذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان»، وقوله «اطلبوها في العشر الأواخر في ثلاث يبقين او سبع يبقين أو تسع يبقين». بل رجح بعض علماء المسلمين ان ليلة القدر تتنقل من عام الى آخر بين ليالي الوتر من العشر الأواخر وهي ليالي الـ ٢١ والـ ٢٣ والـ ٢٥ والـ ٢٧ والـ ٢٩. وحكمة اخفائها هي ان يجتهد المسلم في العبادة في كل ليالي العشر. غير ان البعض لا يقصر اجتهاده على ليالي الوتر مخافة ان يكون في دخول رمضان تقديم او تأخير وهو ما يجعل ليالي الوتر ليالي شفع.

في الحرم المكي، ومنذ ثلاث سنوات، يأتم المصلون في صلاتي التراويح والقيام بامامي الحرم الشيخين سعود بن ابراهيم الشريم، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، وكان كل منهما امام مسجد في الرياض قبل ان يُطلبا لامامة الحرم المكي. والشيخ الشريم حاصل على شهادة الماجستير في الفقه من المعهد العالي للقضاء في الرياض، وعمل في السلك القضائي، ويتولى حالياً التدريس في الحرم المكي وفي جامعة ام القرى في مكة، وبلد الشيخ الشريم الأصلية هي مدينة شقراء (٢٥٠ كم شمال الرياض). اما الشيخ السديس فهو حاصل على شهادة الدكتوراه في أصول الفقه من جامعة الامام

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559026

التتمة في الصفحة (٦)

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P.
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر.
لونجين . صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

جونز في بعبدا مرتاح الى التعاون في مكافحة المخدرات
رسالة من كلينتون الى الهراوي أكدت مواصلة الدعم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز ان الرئيس بيل كلينتون جدد تصميم بلاده على متابعة ما تحقق خلال «مؤتمر اصدقاء لبنان» من اجل دعم اعادة الاعمار، وكرر التزام الادارة الاميركية دعم سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه.

وقال جونز، بعد مقابلته امس الرئيس الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا ترافقه المسؤولة عن شؤون لبنان وسورية والاردن في الخارجية الاميركية ليز ماكيون: «تشرفت بلقاء فخامة الرئيس ترافقني السيدة ليز ماكيون المسؤولة رسمياً في واشنطن عن شؤون لبنان وسورية والاردن التي لم تزر لبنان منذ فترة طويلة وهي خدمت في بيروت بين ١٩٨٦ و١٩٨٨ تقوم بزيارة لأيام عدة للاطلاع على الوضع في لبنان ولقاء بعض الاصدقاء». واضاف «كما يشرفني ان انقل الى الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي اجاب فيها على رسالة سابقة للرئيس الهراوي في فترة انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي». واكد ان الرسالة تشدد على «دعم الولايات المتحدة للبنان وهذا ظهر في تنظيم المؤتمر والسياسة التي تتبعها حكومتنا حيال لبنان للمساعدة على تسريع تنفيذ الدعم الذي اعلن عنه».

وسئل جونز عن تعليقه على تحطم المروحيتين الاسرائيليتين فاجاب: «انه حادث اليم جداً واعتقد انه كلما حصل حادث من هذا النوع ومهما كانت الفئة المتضررة علينا الاسف بسبب عدد الضحايا الهائل ونشعر بالاسى مع عائلاتهم. وارى انه يجب الا يبدي احد اغتباطه لخسارة الارواح البشرية مهما كان السبب. بالتأكيد هؤلاء الجنود كانوا يقومون بواجبهم تجاه بلادهم وهم ليسوا مسؤولين عن السياسة التي تتبعها بلادهم».

وعن صحة المعلومات التي تقول ان المروحيتين كانتا متجهتين الى الجنوب للقيام بعملية عسكرية قال: «ليس لدي اي معلومات عن ذلك. ما فهمته انهم (الجنود الاسرائيليين) كانوا يقومون بعملية تبديل عسكرية عادية ولم تكن مهمة قتالية انما مهمة لوجيستية».

وسئل عن مهمة الوفد الاميركي لمكافحة المخدرات للبنان فاجاب: «زيارة الوفد مهمة جداً. اخذنا بجدية عملية مكافحة المخدرات واعتقد ان مهمة السيد جوناثان واينر انتجت ايجابيات في ما يتعلق بتطور لبنان في مكافحة المخدرات، ما زلنا نعتقد ان لبنان ممر لتهريب المخدرات كما اشار السيد واينر. لذلك نشعر بالحاجة الى استكمال العمل وتقوية التعاون من اجل القضاء على هذا الامر».

«حزب الله» وجونز

من جهة اخرى حض نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في مؤتمر صحافي الحكومة اللبنانية على استدعاء جونز وطرده من البلاد «لانه يؤذي مشاعر جميع اللبنانيين الذين ما زالوا يذكرون مجازر قانا وبشاعة اداء الجنود الاسرائيليين والقصف الاسرائيلي». واشار الى ان تصريح جونز «ليس أول تصريح له يبرر فيه لاسرائيل عدوانها او أعمالها».

ALMAZ JABER GROUP

LEBANON SHOPPING FESTIVAL '97

LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon

IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouché, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494, 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.

PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon,
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

الحريري: التعاون بين السلطات ضرورة وطنية

■ بيروت - «الحياة» - شدد رئيس الحكومة رفيق الحريري على «التعاون بين السلطات معتبراً انه ضرورة وطنية»، ورأى «ان تعزيز الحوار هو الوسيلة المطلوبة لتأكيد هذا التعاون». جاء ذلك خلال ترؤسه امس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء في القصر الحكومي. وبعد الجلسة التي استمرت ساعة ونصف الساعة، اوضح وزير الاعلام باسم السبع: «استهل رئيس الحكومة الجلسة بالتأكيد على المعاني التي تضمنتها كلمته في جلسة الموازنة العامة، مشدداً على ان التعاون بين السلطات ضرورة وطنية نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني. ورأى ان تعزيز الحوار هو الوسيلة المطلوبة لتأكيد هذا التعاون».

ثم بدأ مجلس الوزراء دراسة جدول الاعمال، فوافق على تطويع ٣٠٠ عنصر في المديرية العامة لامن الدولة و٢٠٠ عنصر في الامن العام. كما وافق على اقتراح وزير التربية جان عبيد بالطلب الى المدارس الخاصة تجميد استيفاء الزيادات على الاقساط ريثما تبت مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية والتفتيش المركزي في مدى تقيد المدارس بالزيادة المبررة على الاقساط ومطابقتها لقانون زيادة سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين.

باريس: دانيال جوانو سفيراً جديداً في بيروت

□ باريس -
من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع في باريس ان فرنسا عينت سفيراً جديداً في لبنان هو الديبلوماسي دانيال جوانو الذي عمل منذ ١٩٩٣ رئيس البروتوكول في قصر الرئاسة والخارجية. وكان الآن جوبيه رئيس الوزراء الحالي عينه في هذا المنصب عندما تولى رئاسة الديبلوماسية في ١٩٩٣.

ويظهر هذا الاختيار الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس جاك شيراك لشخص السفير الفرنسي في بيروت.

وجوانو الذي يحظى بثقة شيراك واحترامه ديبلوماسي مرموق. ولد في عام ١٩٤٦ وتخرج من «المدرسة الوطنية للادارة» التي درس فيها كبار مسؤولي الدولة. وسبق له ان عمل في القاهرة كمستشار أول في السفارة الفرنسية بين ١٩٧٤ و١٩٧٦. وتولى ادارة قسم الاقتصاد في الخارجية. عين قنصلاً عاماً في كيبك وسفيراً في مابوتو وقنصلاً عاماً في سالزبوري.

وجوانو وجه معروف جداً في الاوساط الديبلوماسية الدولية والعربية، اذ تولى بحكم منصبه كمدير للمراسم تنظيم الزيارات الرسمية لكبار المسؤولين لفرنسا واستقبالهم. كما تولى تنظيم رحلات شيراك الى الخارج ورافقه خلالها. هكذا زار جوانو مرات لبنان ودول الشرق الأوسط والتقى مسؤوليها لترتيب الزيارات واللقاءات.

وفي هذا الاطار يعتبر جوانو وجهاً معروفاً لدى جميع المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم لدى تنظيم زيارتي شيراك لبيروت العام الماضي.

ومن المتوقع ان يتسلّم السفير الجديد منصبه في آذار (مارس) بعد ان يصدر مجلس الوزراء الفرنسي تعيينه رسمياً خلفاً للسفير الحالي جان بيار لافون الذي ينقل الى الادارة المركزية.

وجوانو متزوج من السيدة اوديل التي تحظى باحترام واسع فهي معروفة بتواضعها ولطفها، ما جعلها محل تقدير في الاوساط الديبلوماسية العربية في باريس.

هل أنت مرتاح في مقعدك؟

إذاً فأنت حتماً مسرور بالجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات .. وهل أنت مرتاح للمساحة البالغة ٥٢ بوصة لتمدّ فيها قدميك على طائراتنا الإيرباص؟ عظيم. فهذا من دواعي راحتنا وسرورنا.

Emirates
الأرقى في الأجواء
للحجز أو للمزيد من المعلومات إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي

برامج العيد نجوم تضيء لياليكم
على الهواء من

طوال ايام العيد
عيدكم مبارك يا عرب
ترقبوا برنامج خاص عن احتفالات العيد في جميع انحاء العالم في بث مباشر على شاشة MBC يقدمها لكم المذيعة نشوة الرويني. ويتخلل البرنامج مسابقات **وجوائز تصل الى عشرين ألف دولار يومياً**. كما يستضيف البرنامج العديد من نجوم الفن والغناء في الوطن العربي وذلك طوال أيام العيد المبارك من الساعة ١٢.٣٠ حتى ١٥.٠٠ بتوقيت غرينتش.

أول وثاني أيام العيد
لينا صوان تعود في سهرة كويتية
تعود المذيعة لينا صوان الى تلفزيون MBC لتقدم مع حسين داوود لقاءات حية مع نخبة من نجوم الخليج اضافة الى الكثير من المحطات الغنائية الخاصة بمناسبة العيد المبارك. ترقبوا البرنامج في اليوم الأول والثاني من أيام عيد الفطر من الساعة ١٨.٥٠ حتى ٢١.٠٠ بتوقيت غرينتش.

ثالث أيام العيد
سهرة سورية رائعة
تقوم المذيعة كوثر البشراوي بالاشتراك مع المذيع السوري مروان صواف بتقديم سهرة مشتركة تجمع بعض الفنانين من بلدان المغرب العربي وسوريا في احتفال لم يسبق له مثيل ليكون مسك الختام لاحتفالات العيد على شاشة MBC ثالث أيام العيد من الساعة ١٨.٥٠ وحتى ٢١.٠٠ بتوقيت غرينتش.

للاعلان والرعاية

AMS
ARA MEDIA SERVICES
ارا لوسائل الاعلان

جدّة
هاتف: ٦٨٣١٩٨٣/٦٨١٨١ ٦٩٨ ٢ ٩٦٦+
فاكس: ٦٨٢٠٥٨٤ ٢ ٩٦٦+

الرياض
هاتف: ٤٧٩٠٧٢٧ ١ ٩٦٦+
فاكس: ٤٧٣١٨٦٥ ١ ٩٦٦+

الخبر
هاتف: ٨٥٩٤٠٨٤ ٣ ٩٦٦+
فاكس: ٨٥٩٣٩٥٦ ٣ ٩٦٦+

دبي
هاتف: ٦٨٦٣٦٨ ٤ ٩٧١+
فاكس: ٦٨٣٠٠٨ ٤ ٩٧١+

الكويت
هاتف: ٢٤٢٦٤٠٥/٦ ٩٦٥+
فاكس: ٢٤٢٦٤٠٧ ٩٦٥+

شهود الدفاع... بينهم الوزير ونجله بدءاً من الاسبوع المقبل

شاهد أكد قرار جعجع بتصفية المر وآخر شدد على العلاقة الطبيعية

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ يباشر المجلس العدلي الجمعة ١٤ شباط (فبراير) الجاري الاستماع الى شهود الدفاع في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه، بعدما انهى امس الاستماع الى شهود الحق العام.

وخصص المجلس لشهود الدفاع جلستين على ان يستمع في الاولى المحددة في ١٤ شباط الى سبعة بينهم الوزير السابق روجيه ديب والياس المر نجل الوزير المر، وفي الثانية التي حددت الاربعاء في ١٩ الشهر الى اربعة شهود بينهم الوزير المر نفسه.

وكان المجلس، برئاسة القاضي فيليب خيرالله، استمع امس الى الشاهدين ايلي سعيد جبور (٤١ عاماً من عكار) وكان مسؤولاً في جهاز الامن العسكري التابع لـ «القوات»، وجورج يوسف مسيح (٤٦ عاماً من البترون) وكان رئيساً للدائرة الاعلامية فيها. وكرر دعوة الشاهد النائب رشيد الخازن الذي لم يحضر امس، الى جلسة ١٩ الجاري.

وبعد ادخال الدكتور جعجع والمتهم الآخر مانويل ديب يونس قفص الاتهام وتشكيل الخصومة، استجوب المجلس الشاهد جبور (وافادته كانت احد الاعمدة الاساسية التي بني عليها القرار الاتهامي)، فقال انه قبل شهر من المحاولة (تفجير سيارتين مفخختين في ٢٠ و٢٩ آذار / مارس ١٩٩١ في انطلياس) اتصل به رئيسه المباشر مسؤول جهاز الامن العسكري راجي عبده وساله اذا كان لدى الجهاز شخص قريب من الوزير المر، وان الشاهد استفسر منه والح في الاستفسار عن السبب، فأجابه عبده ان ثمة قراراً بتصفية المر، ثم اجابه ان ليس في الجهاز الشخص المطلوب.

واضاف جبور «عند حصول الانفجار، وسماعي الخبر قصدت راجي في مكتبه وسألته عن الحادث، اجابني: الهيئة (رئيس جهاز الامن في «القوات» غسان توما عاملها. وتابع ان عبده اتصل بتوما هاتفياً امامه، وفهم من الحوار بينهما ان العملية باءت بالفشل. ثم قصد الشاهد رئيسه عبده بعد حصول الانفجار الثاني وساله عن سبب حصوله، اجابه «كانت ثمة سيارتان في المحاولة الاولى، لم تنفجر احداهما، فاضطروا الى تفجيرها». ثم ساله لماذا لم تسحب السيارة، اجابه «هذا هو الحل الوحيد. ولا تظبط الا هكذا».

ونقل الشاهد عن راجي عبده قوله له ان «ثمة قراراً من سمير جعجع بتصفية المر تبلغه هو وغسان توما». وان «القائد عاتب توما على فشل العملية». ونفى اي علاقة لجهاز الامن العسكري بقضايا تفجير او تفخيخ، موضحاً انه اوقف ثلاث مرات: الاولى بتهمة تفجير مربض مدفعية للجيش اللبناني في ١٩٩٠ خلال حرب الشرقية وشمل العفو العام القضية، والثانية بتهمة التعامل مع اسرائيل وحكم سبعة اشهر، والثالثة في الدعوة الحاضرة ومنعت عنه المحاكمة.

واعلن الشاهد الذي عمل ايضاً في جهاز الامن «القواتي» يوم كان الوزير الحالي ايلي حبيقة مسؤولاً عن «القوات»، معرباً عن اعتقاده ان رئيسه راجي عبده كان يثق فيه. ونفى ان يكون لدى جهازه مراقبون على اجهزة امنية اخرى في «القوات».

ورداً على اسئلة وكلاء الدفاع، اكد الشاهد ان التعليمات التي اعطتها قيادة القوات الى عناصرها، بعد عملية ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ التي اطاحت العماد ميشال عون من قصر بعبدا، كانت تقضي بتسهيل دخول السلطة الشرعية (المنبثقة من اتفاق الطائف) المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة «القوات» في كسروان وجبيل، وتشجيع القواتيين على دخول مؤسسات الدولة العسكرية والامنية، بعد حل الميليشيات. ونفى معرفته بالمتهم يونس.

وبدل جعجع مع الشاهد، عبر سيل من الاسئلة، في تفاصيل كثيرة، ارتاح الى اجوبته عنها احياناً، خصوصاً عندما قال جبور ان اتصال راجي عبده بغسان توما هاتفياً كان للاستفسار عن الانفجار عموماً. واضاف «انا لم افهم من خلال المكالمة ان القوات وراء العملية، وانما من خلال الحديث السابق». وركز جعجع في اسئلته على التهم التي ساقت الشاهد الى السجن غير مرة، وعلى الوضع في الشرقية قبل حل الميليشيات وموقف «القوات» من الموضوع، وعلى عدم علاقة جهاز الامن العسكري بقضايا تفجير او عمليات اغتيال، وخصوصاً على السبب الذي دفع احد مساعدي جبور (ايلي عيد) الى عدم اخباره عن معلومات لديه عن محاولة اغتيال المر، علماً انه كان يبلغه كل شيء.

اما الشاهد جورج مسيح فتحدث عن مجلس قيادة «القوات» وعمله لجهة رسم التوجه السياسي العام للمؤسسة، مؤكداً ان «القوات» التزمت قرار الشرعية بسط سلطتها على كل الارض اللبنانية، ووضعت شرطين لحل الميليشيات: ايجاد حل اجتماعي بالنسبة الى ٢٠ الف عائلة تعتاش من «القوات» وحل كل الميليشيات المحلية والاجنبية. واوضح انها تلقت ضمانات بان سلاح «حزب الله» لن يستعمل في الداخل، وبان تحل المسالة الاجتماعية.

ووصف العلاقة بين الوزير المر والدكتور جعجع بانها كانت طبيعية وجيدة، باستثناء سوء التفاهم الذي اعقب انتفاضة ١٩٨٦، وتحدث عن علاقة طيبة جداً بين قائد «القوات» والياس المر.

ونفى الشاهد ان تكون «القوات» عشية الانفجار هددت عبر مصدر مسؤول فيها في احدى الصحف الوزير المر بسبب العراقيل في وجه حل الميليشيات. وقال ان العدد نفسه من الصحيفة نفسها في التاريخ نفسه كان يحمل كلاماً آخر مناقضاً لهذا، نقلاً عن جعجع يؤكد فيه ان الاتصالات مع الدولة حققت تقدماً كبيراً وحلت مشكلات كثيرة. واكد ان غياب المر يومها لم يكن ليغير مساراً متفقاً عليه اقليمياً ودولياً، وكان يمكن ملؤه بشخص من توجهه السياسي، خصوصاً ان تغيير الاوضاع لم يكن ممكناً.

وتحدث الشاهد عن رفض مسؤول الاستخبارات الخارجية في «القوات» بيار رزق (اكرم) يومها فكرة حل الجهاز العسكري للقوات، من منطلق ان حله يعني حلاً لموقع القوات السياسي، واشار الى ان القوات كانت تسعى الى تغيير الواقع القائم يومها (عدم التوازن داخل الحكومة) بالوسائل السياسية.

وتحدث عن جو رعب رافقته اغتيالات وعمليات خطف طاولت مسؤولين في الكتائب و«القوات»، كان مسيطراً على «القوات» قبل حل الميليشيات. وبعدما ختمت شهادته، طلب توضيح قوله ان الدكتور جعجع كان الآمر في «القوات»، فاعلن «انه صحيح كان الآمر، ولكن ليس كل ما كان يامر به كان ينفذ، وليس كل ما كان يحصل في القوات كان يامر منه». وسرد بعض «الوقائع» في هذا الصدد.

مجلس المطارنة: المرحلة الدقيقة تقضي بالتعاون منعاً للوصاية الدائمة

■ بيروت - «الحياة» - رأى مجلس المطارنة الموارنة ان مناقشات الموازنة التي جرت في المجلس النيابي الاسبوع الماضي «اتسمت ببعض الحيوية، لكن التصويت في النهاية دل على مدى ما يتمتع به ممثلو الامة من حرية، فضلاً عن ان ما اثير من اتهامات لم يحرك النيابة العامة على ما يحصل عادة في البلدان العريقة في الديموقراطية».

واكد المجلس في بيان اصدره عقب اجتماعه الدوري الشهري في بكركي امس برئاسة الكاردينال نصر الله صفير «ان تعثر مسيرة السلام خلق جواً من الترقب المثير للقلق في المنطقة وعندنا. ومما لا شك فيه ان هذه المرحلة الدقيقة تقضي بالتعاون بين كل الفئات والتيارات السياسية في لبنان، دحضاً للمقولة التي يشيعها المغرضون من ان في لبنان قبائل متناحرة لن تقوى على تدبير امورها بذاتها وتحتاج الى وصاية دائمة».

ولفت الى «ان البيان الذي اصدرته الادارة الاميركية في شأن حقوق الانسان (في لبنان) اشار الى ثغرات عدة لا تزال قائمة عندنا في هذا المجال، وعلى رغم بعض التحسن الذي لوحظ بعد التوقيفات التي حصلت قبيل مطلع السنة. وقد رافقها ما رافقها من تجاوزات معروفة لا سبيل الى انكارها». وهنأ «اخواننا المسلمين بعيد الفطر المبارك»، وسأل الله بمناسبة اقتراب الصوم الكبير وعيد مار مارون «ان يجود علينا وعلى المنطقة بسلام عادل وشامل».

اللبنانيون أقبلوا على شهر التسوق فأنجحوه محلياً

الآن ننتظر الطائرات التي قالت الفنادق ان ركابها قادمون

□ بيروت - من حسن داوود:

■ في الايام الاولى من شباط (فبراير) شهر التسوق اللبناني كان اللبنانيون هم من صنعوا زحمة الاسواق. ذكر وجودهم الكثيف في شارع الحمراء بأيام الكرنفالات التي تقام مرة في السنة إحياءً للشارع وإخراجاً له من سنوات الحرب. ابتدأ شهر التسوق قوياً بهم، في اليومين او الثلاثة الاول. انهم كانوا ينتظرونه لمناسبة احتفالية. وهم استعدوا له بإحجامهم، خلال الشهرين اللذين سبقاه، عن شراء الألبسة مؤجلين ذلك الى شهر ٥٠ في المئة. اكتظ بهم شارع الحمراء مثلما اكتظت بهم شوارع اخرى باتت اسواقاً مثل فرن الشباك والزلقا وفردان. شارع مار الياس، المعروف بسوقه منذ سنوات الحرب الاولى، شهد ازدحاماً ايضاً بالرغم من تعطله لما يقرب من السنة بسبب اعمال البنية التحتية الجارية فيه. في الحمراء، وكما نقلت وكالات الانباء، نظم احد المحلات المشهورة دخول زبائنه وخروجهم بان كان يفتح محله قليلاً ثم يقفله بعد ذلك مستقبلاً الزبائن على شكل دفعات. فروع هذا المحل، في اسواق لبنان جميعها، شهدت هذا الازدحام نفسه. محلات اخرى مشهورة شهدت ازدحاماً بالرغم من عدم انضمامها الى مجموعة الخمسين في المئة. غصت فروع محلاتها، هي ايضاً، بالمتسوقين اذ الاندفاع الى التسوق اشتد الى درجة اختلطت فيها التنزيلات الاحتفالية بالتنزيلات العادية.

في هذه الايام الاولى كان اللبنانيون هم من صنعوا زحمة الاسواق. الى انتظار الشهر، تضافرت اسباب اخرى لإقبالهم على التسوق منها قدوم عيد الفطر، ومنها مثلاً ابتداء الشهر من آخر الشهر الذي يسبق، اي ان الموظفين قبضوا رواتبهم وبعضهم، المعلمون خصوصاً، وعدوا باعطاء دفعة من مستحقاتهم المتأخرة مع الدولة. ثم انهم هم ابناء البلد، يعرفون من اين تؤكل الكتف في الأوكازيونات. وبسبب معرفتهم هذه جعلوا يفرغون، باقبالهم الشديد جداً، بعض المحلات من مخزونها. اما المحلات الاخرى، محلات القلة، فظل بعضها خالياً من الزبائن.

يحتاج الامر، الى ان تبلغ حمى التسوق هذه المحلات وتاتي على محتوياتها، الى الوقت الضروري الذي تفرغ فيه المحلات المشهورة ثم الأقل شهرة، فالأقل، وهكذا. التجار «اللبنانيون» تحسبوا لهذه الروزنامة فاخفى بعضهم، في شارع المحلات الفخمة في المقدسي مثلاً، موديلات السنة على رغم التزامه قرار الخمسين في المئة. ينتظرون ربما قدوم الوافدين المتسوقين، من خارج لبنان. هؤلاء الذين، في الايام الاولى لم يكونوا مشاركين في لوحة الازدحام ولا في مشهده.

غير انهم قادمون، يقول اللبنانيون، الندوات او الاخبار او التصريحات الصحافية التي تجري مواكبة الشهر تذكر ان حجوزات الطائرات الى لبنان قد اكتملت لايام كثيرة قادمة. ذكر ايضاً ان ٩٥ في المئة من فنادق لبنان، قد التزمت نسبة الحسم وهي تتلقى حجوزات متواترة. انهم قادمون، لكنهم حتى الآن ما زالوا في قطاع التسوق الخاص بهم وهو الطائرات والفنادق. او هم في كلام أولياء هذا القطاع وتصريحاتهم. لم يشاهدوا «على الارض بعد». في الاسواق والمقاهي المنتشرة فيها يكاد المتسوقون اللبنانيون يفعلون، في الوقت الواحد، شيئين معاً هما التسوق وملاحظة ان كان هناك عابرون عرب بينهم. في الايام التي سبقت ابتداء الشهر تردد ان سوريين كثيرين سياتون بباصات تقلهم من مدن سورية. لكن هؤلاء، بحسب اللبنانيين، كانوا يأتون ايضاً، بالباصات، قبل شهر التسوق. لا شيء جديداً في مجيئهم. ينبغي ان ياتي القادمون من أمكنة أبعد. الاردن جيد لكن إن كان البلد أبعد من الاردن فذاك اكثر جودة. في الشوارع التي يزدحمون، متسوقين فيها، يتطلعون الى قادمين يمكن تمييزهم، باللباس، عن اهل المنطقة المشتركين معاً في ارتداء الثياب الافرنجية.

وقد راوا بعضاً منهم، وإن في اعداد قليلة، بحسب ما يروون بعضهم لبعض. هناك مجموعة منهم شوهدت متحلقة حول طاولة في احدى الخيام الواسعة التي افتتحت بمناسبة قدوم شهر رمضان. بعضهم رأى سيارات تحمل لوحات سعودية وكويتية فاستدل بها على مجيئهم. كأنهم تركوا ايام التسوق الاولى لأهل البلد. وهم سيأتون من بعدها. بعض هنا نقل عن عاملين في المطار ان قدومهم سيبدأ كثيفاً غداً الخميس. التلفزيونات الموصولة ببلدانهم، بالتلفونات، أسمعت اللبنانيين هنا أصواتهم. قالت امرأة من الخليج ان شركة الطيران اخّرت مجيئها عشرة ايام، لكثافة الحجوزات. كما قالت ايضاً الى أين تحب الذهاب، مسمية، بالاسم، احدى الخيام المشهورة في بيروت. باتوا، في الاشهر الاخيرة هذه، وبسبب البث التلفزيوني اللبناني الى بلدانهم، يعرفون أمكنة ومحلات يحبون المجيء اليها. ربما كان شهر التسوق ذريعة لمجيئهم الذي ينتظرونه. ذاك من ثمار برامج التلفزيونات التي اتصلت بهم ذلك الاتصال الواسع، في خلال هذه الاشهر الاخيرة.

ساعة بوشرون الجديدة
مستديرة الشكل، وإنما كلاسيكيّة

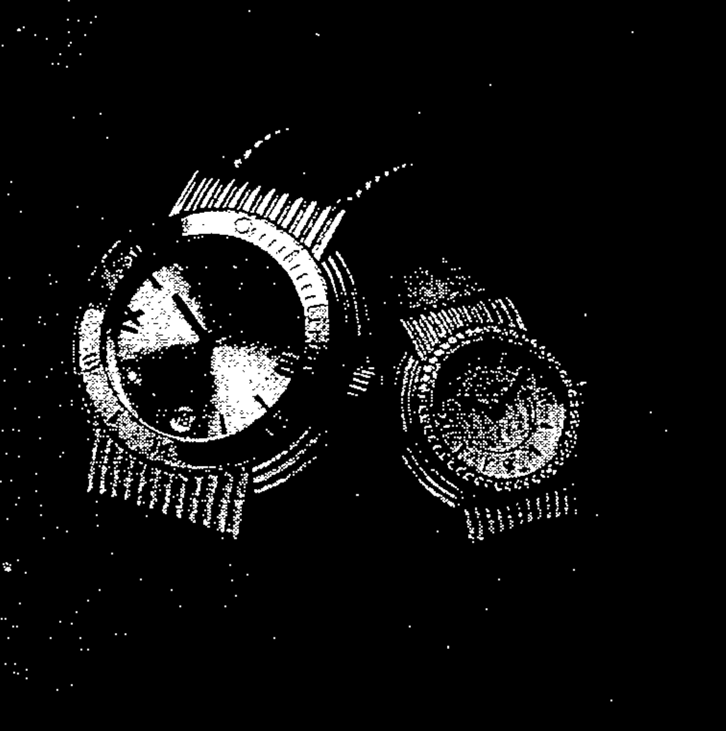

BOUCHERON
PARIS

• جدة: بقشان للعطور، ت: ٦٤٢٢٣٤٣ - الرياض: بقشان للعطور، ت ٤٦٢٠٢٤٧ - الخبر: بقشان للعطور، ت: ٨٦٤٨٦٦٢
• البحرين: مجوهرات آسيا، ت: ٥٣٥٣٤٤ • الدوحة: علي بن علي للساعات والمجوهرات، ت: ٤٤١٦٢٦ • دبي. مجوهرات المنارة، ت: ٢٢٤٠٠٠ - ٦٦٥٧٨٤ (مركز حمر عين) • أبوظبي: مجوهرات المنارة، ت: ٣٣٥١٢١ • لبنان: رومانس ش.م.م.، ت: ٤٢٥٤٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
صدق الله العظيم

جوائز
مؤسسة عبد الهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان

تكريما للمتفوقين والمبدعين اللبنانيين في حقول الآداب والعلوم والفنون تقدم مؤسسة عبد الهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان جوائز مادية سنوية مرفقة بشهادات تقدير لمن تختارهم لجنة من المحكمين.

الجوائز:
١ - جائزة افضل انتاج في العلوم الاسلامية (علوم القرآن، العقائد، الحديث، الفقه...)
٢ - جائزة افضل انتاج في العلوم الانسانية (الادب، القصة، الشعر، الاجتماع، الاقتصاد، التاريخ...)
٣ - جائزة افضل انتاج علمي (العلوم الطبية، علوم الاحياء، العلوم الهندسية، العلوم الدقيقة...)
٤ - جائزة افضل انتاج في الفنون (النحت، الرسم، الموسيقى، المسرح، السينما...)

شروط الترشيح:
١ - ان يكون المرشح لبنانيا
٢ - ان يقدم الترشيح الى الامانة العامة لمؤسسة الدبس في موعد اقصاه ١٥ آذار ١٩٩٧
٣ - يرفق بخطاب الترشيح ملخص لسيرة المرشح ونماذج من جميع اعماله

قيمة الجائزة الواحدة: خمسون الف دولار لكل جائزة

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
مؤسسة عبد الهادي الدبس للاعمال الخيرية في لبنان
بيروت - كركول الدروز - بناية سنو - الطابق الاول
هاتف: ٠١/٣٦٥٣٩٤ - فاكس: ٠١/٣٦٥٣٩٣

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

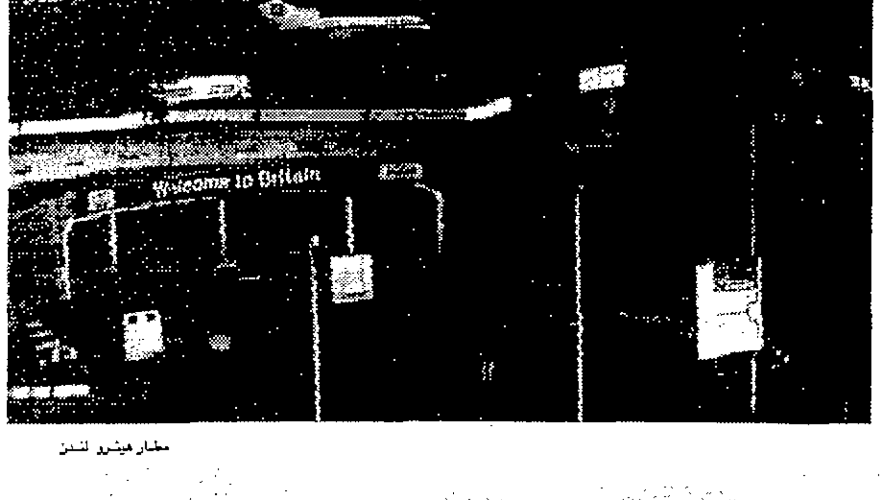

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

عيد الفطر
في البستان L★★★★★
لبنان
للحجز:
Tel. (961-1) 425258/9 - (961-3) 752000/1/2/3/4/5
(961-4) 870480/1/2 - 960866 - 972903/4/5: Tel via N.Y. (1-212) 4761390
Fax (1-212) 4781591 - E-mail: albustan@inco.com.lb UTELL INTERNATIONAL

عدي والى جانبه الرئيس العراقي وزوجته ساجدة في المستشفى (ا ب)

صدام وساجدة زارا عدي واستقبلا "مهنئين بشفائه"

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - نشرت الصحف العراقية امس على صفحاتها الأولى صوراً للرئيس صدام حسين وعقيلته ساجدة خيرالله طلفاح مع نجلهما الأكبر عدي، اثناء استقبالهم عدداً من زوار عدي في مستشفى ابن سيناء حيث يعالج من جروح اصيب بها في محاولة الاغتيال التي تعرض لها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ونشرت صحيفة «الجمهورية» صورة كبيرة لصدام واقفاً وهو يرتدي عباءة وكوفية وعقالاً، والى يمينه زوجته ساجدة وبينهما عدي جالساً على كرسي متحرك وهو يضع عقالاً.

وهذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها عدي على كرسي متحرك، إذ ان كل الصور التي نشرت له كان يبدو فيها ممدداً على سريره بعد محاولة الاغتيال.

وعرض تلفزيون العراق و«تلفزيون الشباب» الذي يشرف عليه عدي في وقت متقدم ليل الثلثاء - الأربعاء لقطات مطولة ظهر فيها الرئيس العراقي وزوجته وابنهما «يستقبلون المهنئين» في مستشفى ابن سيناء «بمناسبة سلامة عدي وتماثله للشفاء التام» وفقاً لوكالة الانباء العراقية الرسمية.

وبدا الرئيس العراقي مبتسماً وعدي يتحدث، فيما كانت ساجدة ترحب باعضاء وفد من الاتحاد العام لنساء العراق. وجاءت الصور التي نشرتها الصحف العراقية وعرضها التلفزيون بمثابة «تكذيب» للمعلومات التي نشرت عن الحال الصحية الخطرة لعدي اثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها اثناء تجوله بالسيارة في حي المنصور في بغداد.

ونشرت صحيفة «الثورة» على صفحتها الاولى صورة كبيرة للرئيس العراقي جالساً وهو يتحدث الى عدي، بينما جلست زوجته الى جانبه وقربها رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق، منال يونس عبدالرزاق، وسيدة عضو في المكتب التنفيذي للاتحاد.

ونشرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صورة كبيرة ملونة لصدام بالملابس العربية مبتسماً، وتحتها صورة يظهر فيها وهو يتحدث الى عدي الجالس على كرسي متحرك فيما زوجته واقفة الى جانبه.

وكانت معلومات لمسؤول عسكري اميركي اشارت الى ان ساجدة وضعت في الاقامة الجبرية منذ ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي، وان عدي قد يفقد احدى ساقيه بسبب الغرغرينا.

وحدة التدخل السريع الجوية الاميركية ستنتشر في قطر ٣ أشهر

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ اعلنت وزارة الخارجية القطرية امس ان الوحدة الجوية الاميركية للتدخل السريع التي تضم ثلاثين طائرة مع اطقمها ومعداتها ستنتشر في قطر ابتداء من ٢٠ شباط (فبراير) الجاري حتى ٢٠ أيار (مايو) المقبل.

وقال مصدر في الوزارة ان عملية الانتشار تأتي «في اطار اتفاق التعاون الدفاعي» بين قطر والولايات المتحدة. وأشار الى ان «برنامج التعاون العسكري بين البلدين يهدف الى تعزيز العلاقات الدفاعية بين قطر والولايات المتحدة، ويظهر مدى الالتزام الاميركي تجاه امن دولة قطر، وهو ليس موجهاً ضد اي طرف».

وذكر بان عملية نشر الطائرات الثلاثين تعتبر الثانية من نوعها، وكانت الأولى في الفترة بين ١٨ حزيران (يونيو) حتى ٢٠ آب (اغسطس) الماضي وشملت ٣٤ طائرة اميركية.

وتابع المصدر في تصريح الى وكالة الانباء القطرية ان «هذا يعكس التوسع المستمر في التعاون العسكري بين البلدين» الذي شهد سلسلة من المناورات المشتركة بين القوات القطرية والاميركية، واخرها «مناورات المغامر الشرقي ٩٧» بمشاركة وحدة التدخل السريع الحادية عشرة التابعة للبحرية الاميركية.

يذكر ان مئات من «المارينز» اجروا تدريبات في ميناء مسعيد القطري الذي يبعد نحو ٤٥ كيلومتراً عن الدوحة، في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وشاركت في التدريبات السفينة «م. في. فرانكلين» التي انزلت دبابات واليات برمائية واخرى حربية ونخائر، وكانت تلك المعدات تكفي لقوة بحرية من ١٧٥٠٠ جندي لمدة ثلاثين يوماً في زمن الحرب.

الى ذلك وصلت الى الدوحة امس السفينة البريطانية «روبوك». وأفاد بيان أصدرته السفارة البريطانية في الدوحة ان السفينة التابعة للبحرية الملكية البريطانية مهمتها «مساعدة حكومة قطر في مسح مراس السفن في ميناء الدوحة والطرق البحرية المؤدية الى الميناء».

الشيخ زايد يعفو عن مئة سجين

■ ابو ظبي - ا ف ب - اعلن في ابو ظبي امس ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امر بالافراج عن مئة سجين. وأفادت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد أصدر امراً بالعفو عن هؤلاء «المحكومين في قضايا مختلفة» والافراج عنهم بمناسبة شهر رمضان.

زعيم "حركة الحرية" يؤكد خوضها انتخابات الرئاسة

يزدي لـ"الحياة": لا حريات في إيران والفساد مستشرٍ في كل المؤسسات

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعلن زعيم «حركة الحرية» الايرانية المعارضة ابراهيم يزدي ان الحركة قررت خوض الانتخابات الرئاسية المقررة في ايار (مايو) المقبل، بمرشح من الحركة. وأكد في حديث الى «الحياة» ان الحركة تعارض الحكم في ايران وليس النظام، وتقدم نفسها كحركة وطنية اسلامية. وحمل على سياسات الحكم، واعتبر ان ايران تفتقد الى مناخ حقيقي من الحريات، مشيراً الى «استشراء الفساد المالي على كل المستويات، في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية».

وحمّل تيار انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني مسؤولية عدد من السياسات، واصفاً الحكم الحالي بانه «رجعي» ينتهك الدستور الايراني.

وهنا نص الحديث:

● تصنف حركة الحرية في خانة التيار الليبرالي في ايران، فما الأسس الفكرية التي تستند اليها؟

- تستند الى القرآن الكريم والسنة النبوية والثقافة الوطنية الايرانية. وحدد المهندس مهدي بازركان في البيان التأسيسي للحركة (نيسان/ ابريل ١٩٦١) هوية الحركة قائلاً: «نحن مسلمون ايرانيون على نهج مصدق، الزعيم والوجه البارز في مكافحة الاستعمار والهيمنة الاجنبية، المناضل من اجل الاستقلال الكامل».

● حركتكم حزب ديني أم وطني أم ليبرالي؟

- حركة الحرية منظمة سياسية وطنية اسلامية، تؤمن بانه لا يمكن تفكيك الهوية الايرانية التي تقوم على ركيزتي الدين الاسلامي والثقافة الوطنية. ولا يستطيع أحد في ايران ان يحدد تعريفاً للهوية الايرانية في معزل عن هذين العنصرين مجتمعين، ونحن لا نرى ان هناك هوية ايرانية وطنية من دون اسلام، او هوية اسلامية ايرانية من دون الثقافة القومية.

● الانتخابات الرئاسية في ايران على الأبواب، فهل ستشارك حركتكم فيها بمرشح؟

- نعم. قررنا المشاركة في انتخابات الرئاسة وسنعلن مرشحنا في وقت لاحق (مصادر الحركة اكدت لـ «الحياة» ان ابراهيم يزدي سيكون مرشحها، وسيعلن ذلك هذا الشهر).

● الانتخابات الرئاسية مناسبة ليعلن المرشحون برامج للحكم، وهذا لم يلاحظ في ايران بعد بالنسبة الى من ترشحوا رسمياً.

- في الانتخابات التي يقترع فيها المواطن عن وعي، طبيعي ان يطرح المرشحون برامج وافكاراً سياسية واقتصادية وثقافية، خصوصاً أنهم يتمتعون بمناخ من الحرية يمكنهم من أن يعرضوا برامجهم ويتقبلوا الملاحظات والانتقادات. لكن هذا النمط معتمد فقط في المجتمعات المنفتحة سياسياً التي يتمتع فيها كل الجماعات والتيارات والأحزاب الموالية والمعارضة بالحرية الكاملة. وفي المجتمعات المنغلقة سياسياً يحجم المواطنون عن الاقتراع او ينتخبون اشخاصاً وليس برامج.

● ولكن في ايران انتخابات برلمانية ورئاسية، وتيارات متنافسة وصحف حافلة بالسجلات السياسية والفكرية، فأين الخلل؟

- ان معايير حياة سياسية حرة في اي مجتمع تحدد بمدى ما تتمتع به أحزاب المعارض من حرية. حتى في النظام التوتاليتاري تتمتع الأحزاب التي تؤيد النظام بحرية النشاط لكن هذا ليس متوفراً في ايران، اذ يمنع تأسيس احزاب معارضة، وهي ممنوعة قانونياً او فعلياً من النشاط السياسي، وحركة الحرية جزء من المعارضة الممنوعة.

● الأحزاب السياسية في ايران ليست موجودة بالمفهوم المتعارف عليه، وهناك تيارات وجمعيات، ولنتم في حركة الحرية لكم مقر دائم وتنظمون لقاءات عامة وتلتقون وسائل الاعلام.

- هذا صحيح، ولكن ممنوع على حركتنا ان تعبر عن افكارها وتوجهاتها عبر وسيلة اعلام خاصة بها، ولا تمنح لها أي تسهيلات للنشاط في مقرها. والجهات الأمنية تضع عقبات امام اي نشاط لنا وتمارس ضغوطاً علينا، على رغم ان الدستور كفل الحريات العامة.

● وهل انتم معارضون للحكومة أم للنظام؟

- نحن نعتقد بالثورة وشرعيتها الشعبية والوطنية، ونؤمن باهدافها وتطلعاتها وبالجمهورية الاسلامية، ونعلن التزامنا الدستور. لكننا لا نعتقد بأن السلطات تعادل النظام. فنظام الجمهورية الاسلامية يمكن ان يستمر حقبات طويلة من الزمن، لكن القائمين على شؤون السلطات يتغيرون.

نرفض أي سلطة تقول ان لها قدسية، ونعارض السياسات الحالية للسلطات وسنستمر في توجيه انتقادات اليها لأنها تنتهك عدداً من بنود الدستور.

● أنتم كحركة معارضة، ما ملاحظاتكم الأساسية على الأوضاع العامة في ايران، خصوصاً انك تعلن ان الحركة ستخوض انتخابات الرئاسة؟

- نحن نؤمن بقيم الثورة وأهدافها ونؤيد نظام الجمهورية الاسلامية، لكننا نعارض سياسات الحكم الحالي وممارساته وتوجهاته، ونسعى الى اصلاحها وتغييرها عبر النضال السياسي السلمي. بالطبع، تغيير الحكم الحالي لا يعني تغيير النظام، ونعتبر ان الحكم الحالي رجعي من الناحيتين الدينية والثقافية. وهو استحوذ على كل السلطات وهيمن على الواقع السياسي برمته، ويرفض أن يمنح أي طرف ولو هامشاً بسيطاً من الحرية. كما ان برامجه الاقتصادية غير سليمة. عملياً انيطت المسؤوليات التنفيذية بمديرين وتنفيذيين يطبقون بطاعة عمياء ما يأمر به كبار المسؤولين، ويفتقدون أي كفاءة. الى ذلك فإن الفساد المالي مستشر في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وعلى كل المستويات. ويندر أن تجد مسؤولاً يؤدي واجبه امتثالاً للقانون.

● المعارضة الراديكالية أو الليبرالية لا تخفي سعيها الى تحجيم دور اليمين المحافظ القوي في الحكم، لكن هذا التيار ما زال قوياً وترجح التوقعات فوزه في انتخابات الرئاسة. ما سرّ قوته في رأيك؟

- يتشكل تيار اليمين المحافظ من قوتين اساسيتين: الفقهاء التقليديون والتجار. وهاتان القوتان منسجمتان، وغالبية علماء الدين الناشطين في الدولة هم من الفقهاء التقليديين. واستطاع هذا التيار خلال السنوات الـ ١٧ الماضية ان يحكم سيطرته في شكل تدريجي على كل المراكز والمواقع الأساسية في السلطة، فضلاً عن عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية والسياسية المتنفذة التي انشئت بعد الثورة.

● عندما ظهر تيار أنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني في الانتخابات البرلمانية الأخيرة توقع المراقبون دوراً سياسياً كبيراً له، لكن الواقع الآن لا يشير الى ذلك.

- هذا كان متوقعاً. فالشعب لا يرى أن هذا التيار يختلف عن التيارات الأخرى، واعضاؤه من المسؤولين لم يستطيعوا أو لم يريدوا خلال السنوات الأخيرة التي بات لهم فيها دور في السلطة، معالجة مشكلات البلاد.

● هل ستشارك الحركة في انتخابات الرئاسة ضمن ائتلاف وتقدمون دعمكم لمرشح آخر، ام سترشحون شخصاً من الحركة؟

- حركة الحرية تملك علاقات مع المجموعات الأخرى المعارضة في البلاد، واتخذنا قراراً بان نخوض الانتخابات على أساس برنامج محدد اتفق عليه داخل الحركة.

رغم اتهامها بغداد بإخفاء صواريخ بالستية

واشنطن تقلّل من احتمالات توجيه ضربة للعراق

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قلّلت الولايات المتحدة من احتمالات توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق في هذه المرحلة. لكن وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اتهمت بغداد باخفاء صواريخ بالستية وحذرت من ان واشنطن مستعدة للدفاع عن قواتها في المنطقة.

وكانت صحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ» الالمانية كتبت اول من امس ان واشنطن تدرس توجيه ضربة صاروخية للعراق بعدما «اكتشف خبراء التفتيش الدولي ان بغداد تواصل تطوير صواريخ محظورة» بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج. واشار تقرير الصحيفة الى ان الادارة الاميركية قد تتخذ خلال ايام قراراً بتوجيه الضربة الصاروخية، واستند في هذه المعلومات الى «مصادر امنية اميركية».

وتابع ان خبراء اللجنة الخاصة الذين كانوا في العراق في مهمة استمرت من ٥ الى ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي، عثروا على «أدلة، وفقاً لمصادر اميركية، تفيد ان بغداد واصلت تطوير صواريخ يصل مداها الى ١٦٠٠ كيلومتر، وذلك في الفترة بين تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. ورجح تقرير الصحيفة ان تكون النشاطات العراقية مستمرة في هذا المجال، وزاد ان واشنطن تعهدت ابلاغ حلفائها خصوصاً بريطانيا وفرنسا، اذا قررت ضرب مواقع في العراق.

وعلّق الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز على التقرير في وقت متقدم ليل الثلثاء قائلاً ان «الولايات المتحدة تحتفظ دائماً بحق استخدام قواتها العسكرية في الدفاع عن مصالحها في اي مكان في العالم، لكنني لا ارى سبباً لاثارة مخاوفكم في اي شكل في ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط».

وزاد: «ليست لدى واشنطن اي مخاوف كبيرة. هناك يقظة مستمرة ازاء هذه المسألة، ولكن لا يمكنني التعليق على اي احتمال لاستخدام القوة».

وامتنع بيرنز عن تاكيد او نفي معلومات عن امتلاك بغداد ترسانة من صواريخ «سكود» لكنه قال: «لدينا اهتمام مستمر بمراقبة العراقيين بعيون مفتوحة، فنحن لا نثق بهم، وليس لهم الحق في ان يكونوا بلداً طبيعياً او ان يطوروا اسلحة. في العراق حكومة مخادعة، لكنني لا احاول التلويح باي شيء جديد ولست في موقع يسمح بتاكيد اي من الروايات في شأن تناقضات جديدة في موقف العراق».

وتعهد ان تتمسك الولايات المتحدة، الى جانب الامم المتحدة، باليقظة في تقويم التزام العراق تنفيذ القرارات الدولية التي تحظر عليه انتاج وحيازة صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً.

في الوقت ذاته اتهم البنتاغون العراق باخفاء صواريخ بالستية يمكن ان يصل عددها الى ٢٥ صاروخاً، منتهكاً بذلك قرارات مجلس الامن. وحذر البنتاغون من ان الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن قواتها في المنطقة.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ان العراق «يملك قدرة تتراوح بين ١٨ و٢٥ صاروخ سكود اخفي بعضها. بالتأكيد لا استطيع ان اقول ما هي تحركاتنا المقبلة، لكننا اظهرنا مرات اننا قادرون على الدفاع عن القوات الاميركية ومستعدون للدفاع عن مصالحنا في الخليج».

واشار الى ان الولايات المتحدة لم تغيّر مستوى تأهب القوات الاميركية في المنطقة، وذكر ان حوالي عشرين الف عسكري اميركي موجودون في الخليج.

[illegible]

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمم المتحدة الى استجابة طلب العراق الافراج عن ٥٠ مليون دولار من ارصدته المجمدة في الخارج لتمكين الحجاج العراقيين من اداء مناسك الحج هذه السنة. وتلقى عبدالمجيد مذكرة سلمها امس مندوب العراق لدى الجامعة السفير نبيل نجم، دعت الجامعة الى دعم الطلب العراقي الذي قدم الى لجنة العقوبات، وتمكين طائرات عراقية من نقل الحجاج.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» ان الحج «واجب ديني» وناشد الأمم المتحدة استجابة الطلب.

للبيع
أرض مساحة ٢١٠٠ م٢ مع رخصة بناء
سعر مغر - أدما
للمراجعة، الإتصال
بالرقم ٠١/٢٠٤١٠١

١٠٠ هزّة في ٩ ساعات

٧٢ قتيلاً ضحايا الزلزال في ايران

■ طهران - رويتر - اعلنت اذاعة طهران امس ان حصيلة قتلى الزلزال الذي ضرب مناطق شمال شرقي ايران اول من امس ارتفعت الى ٧٢ قتيلاً و٢٠٠ جريح. واكدت ان المناطق ذاتها تعرضت لهزّة قوية جديد بلغت ٥,٧ درجات بمقياس ريختر، في الساعة ١١,٢٤ صباحاً بالتوقيت المحلي، واوضحت ان مركز الهزّة قرب بوجنورد على بعد نحو ٥٨٠ كيلومتراً شمال شرقي طهران، وهي المنطقة التي كانت مركزاً لزلزالين اول من امس، بلغت قوة احدهما ٥,٦ درجة بمقياس ريختر والآخر ٦,١ درجة.

وبثت الاذاعة ان ٧٢ شخصاً قتلوا في بوجنورد وشيرفان القريبة، ما اصيب ٢٠٠ شخص بينما واصلت فرق الانقاذ جهودها لانقاذ ضحايا ٧٣ قرية سوي بعضها بالارض.

وتابعت الاذاعة ان فرق الانقاذ لم تتمكن من الوصول الى ١٢ قرية دمر الزلزال الطرق المؤدية لها. ويعيش في منطقة بوجنورد المتاخمة لحدود تركمانستان حوالي ١٤ الف شخص.

وقال رئيس مركز رصد الزلازل في جامعة مشهد ان المركز سجل اكثر من مئة هزّة خلال تسع ساعات الثلثاء.

مساعدات من الامارات "هدية العيد" للعراق

■ دبي - ا ف ب - علم ان سفينة مساعدات جديدة ستنطلق من الامارات الى العراق، حاملة مساعدات الى الاطفال في هذا البلد.

ونقلت صحيفة «الخليج» عن محمد عبدالله الشيبة احد منظمي الرحلة ان الرحلة التي اطلق عليها «هدية العيد لأطفال العراق» ستنطلق قبيل عيد الفطر لنقل ٥٠٠ طن من الادوية والأغذية والملابس قيمتها ٥ ملايين درهم (١,٣ مليون دولار) «مهداة من ابناء الامارات الى اطفال العراق».

واضافت ان المساعدات التي سيتولى نقلها ثلاثة شبان من امارة راس الخيمة جمعت عبر «لجنة كساء فقراء المسلمين في العالم» بدعم من الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى.

وذكر الشيبة ان «مزيدا من الادوية والأغذية الضرورية لأطفال العراق سيشحن في المستقبل».

وأشار الى «التنسيق مع الجمعيات الخيرية في العراق لتوزيع المعونات» موضحاً ان المشاركين في الرحلة «سيزورون المستشفيات والمراكز الصحية وعائلات في منازلها لتوزيع التبرعات».

وكان شبان اماراتيون قاموا اوائل الشهر الماضي برحلة من امارة دبي الى العراق، على متن سفينة نقلت مساعدات غذائية وادوية بدعم من ولي عهد دبي وزير الدفاع في الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة AL HAYAT
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

AMERICAN CITIZENSHIP LOTTERY

The United States Department of State is conducting a visa lottery programme. 55,000 immigrant visas (Green Cards) will be issued by random selection. Persons may make applications on behalf of friends or relatives. The programme is open to persons born in, or married to persons born in all countries of the world except the following:

Canada, Dominican Republic, El Salvador, Great Britain (open to Northern Ireland), India, Jamaica, Korea, Mexico, People's Republic of China (open to Hong Kong), Philippines, Taiwan and Vietnam.

A person can apply if he or she was born in one of the countries listed above if either of his or her parents were born in a participating country.

The Application Period ends 28th February 1997.
For further information and application form call
Selected Immigration Services
Empire House
Empire Way
Wembley, Middx HA9 0EW
0181 970 2117 0181 970 2174
Fax: 0181 970 2105

Applications received before 15th February - £35
Applications received after 15th February £40
UK Immigration Enquiries Welcome

وزير الخارجية المصري دعا الى تهيئة الرأي العام الاسرائيلي لحل مقبول لقضية القدس

القاهرة: موسى يبحث وقدومي الاستعداد للمفاوضات النهائية

☐ القاهرة – من محمد علام:

■ عقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى جلسة محادثات امس ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي، تناولت تحريك عملية السلام والعقبات التي تواجهها، خصوصاً على المسار الفلسطيني والاستحقاقات المقبلة على صعيد مفاوضات الوضع النهائي.

وكان قدومي وصل الى القاهرة مساء أول من امس لاجراء مشاورات في شأن مسيرة التسوية، والتقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وصرح موسى عقب اجتماعه وقدومي بأنهما بحثا في عدد من الامور الخاصة بمستقبل عملية التفاوض والعقبات الجارية، والاستعداد والتنسيق لما سيتم في المستقبل على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي والذي يبدأ بنقطة رئيسية هي تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في بروتوكول الخليل الاخير.

واشار إلى أن المحادثات تناولت أيضاً الاستعداد لمفاوضات المرحلة النهائية ومواضيع اللاجئين والقدس والمستوطنات، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، مؤكداً أن هذه المواضيع «كلها نقاط رئيسية». ولفت إلى انه «يجب تهيئة الشعب الاسرائيلي لهذه المرحلة من المفاوضات لفهم الاهمية البالغة للتفاوض في موضوع القدس، والوصول الى حل مقبول بالنسبة اليها»، منبهاً الى ان هذا المفهوم هو «احد محددات الرؤية المصرية في كيفية العمل في المرحلة الحالية والمقبلة».

وقال: «مرحلة المفاوضات النهائية تتطلب دعماً كبيراً من الجانبين حتى يمكن الوصول الى النتيجة المطلوبة وهي قيام دولة فلسطين، دولة جوهرها واضح».

وأكد موسى ان هذا «يتطلب ايضاً دعماً من القوى المؤيدة للسلام والمتفهم لضرورته بالنسبة الى كل شعوب المنطقة».

ووصف استمرار عملية الاستيطان وبيع وحدات سكنية للمستوطنين بانه «أحد المعوقات الاساسية للسلام (...) تلك الوحدات السكنية التي يقومون ببيعها للمستوطنين كان من المفروض ان يتم بيعها للاجئين الفلسطينيين».

وقال قدومي إن المحادثات تناولت «المسار السلمي في المنطقة وتهيئة الظروف التي تساعد على دفع هذا المسار مع التمسك بالثوابت السياسية العربية والفلسطينية في هذا المجال، واستقطاب الرأي العام العالمي لدفع هذه المسيرة بعد المعوقات التي وضعتها اسرائيل امام هذا المسار السلمي والتعنت الذي تبديه الحكومة الاسرائيلية في الوقت الحالي».

وشدد قدومي على «اهمية تعزيز العمل العربي المشترك والتضامن العربي» مشيرا إلى أن المرحلة المقبلة «مرحلة صعبة للغاية خصوصاً انه ستتم خلالها مناقشة القضايا المركزية للقضية الفلسطينية والقضايا الاخرى ودفع المسارين السوري واللبناني من اجل تحقيق انجاز حقيقي».

وعن إعلان كوبنهاغن قال قدومي: «هذه محاولة من حسن النية»، كما لفت الى ان «الوثيقة المشتركة لحزبي العمل والليكود في شأن المفاوضات النهائية وثيقة خاضعة للمناقشة».

وعقب لقائه عبدالمجيد، دعا قدومي الدول العربية الى «وقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وقفا كاملا وعدم اقامة اي نوع من التعامل التجاري معها وكل اشكال التعاون مع اسرائيل»، وقال: «اذا تم ذلك سنكون نجحنا في جعل اسرائيل تشعر بالموقف العربي الموحد الرافض للسياسات الاسرائيلية وعدم التزام المواعيد والجداول الزمنية للاتفاقات الموقعة».

واوضح ان الهدف من دعوته هذه هو «جعل اسرائيل تشعر ان الموقف العربي واحد (...) راغبون في السلام القائم على الشرعية الدولية وليس السلام الذي يريده نتانياهو خلال فرض سياسة الامر الواقع».

ووصف قدومي الوضع على المسار الفلسطيني بعد توقيع اتفاق الخليل بانه «متعثر ولم يكن هناك اي داع لهذا الاتفاق».

كما طالب قدومي بتحقيق مصالحة عربية سريعة منتقداً ما اسماه «هجوم الاطراف العربية على بعضها وتدخل الدول المجاورة في الشؤون الداخلية للدول العربية».

من ناحية اخرى، دان اتحاد الصحافيين العرب في بيان اصدره امس «اعتداء سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم على الزميل السيد نعيم الطوباسي نقيب الصحافيين الفلسطينيين وتقديمه للمحاكمة صبيحة عيد الفطر المبارك السبت المقبل، بتهمة تمسكه بعروبة القدس ورفضه الاوامر العسكرية الاسرائيلية التعسفية».

كما دان «استمرار هذه السلطات في اعتقال الصحافيين الفلسطينيين ربحي قطامش وحسن عبدالجواد منذ اكثر من ١٥ شهراً وحملها مسؤولية تدهور حالهما الصحية الى الدرجة المفضية الى الموت السريع في السجون الظالمة المظلمة».

وطالب الاتحاد النقابات العربية والهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير رفع صوتها احتجاجاً وادانة لهذه الممارسات الاسرائيلية الاجرامية واطلاق الصحافيين المعتقلين.

واكد ان اصرار اسرائيل على ممارسة الارهاب الفكري والسياسي والمادي ضد المواطنين الفلسطينيين، خصوصاً ضد حملة الاقلام وقادة الرأي، يدمر كل فرص السلام العادل والحقيقي.

قرض اسباني ميسّر بقيمة ٥٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية

■ غزة – أ ف ب – وقعت اسبانيا امس اتفاقا تمنح بموجبه السلطة الفلسطينية قروضاً ميسرة بقيمة ٥٠ مليون دولار لدعم مشاريع البنية التحتية في المناطق الفلسطينية.

ووقع الاتفاق وزير التجارة الاسباني خوزيه نوريبلا ووزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي، قبل ان يلتقي الوزير الاسباني الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وستمنح القروض على مدار ثلاث سنوات من دون فائدة مع فترة سماح تصل الى ١٥ عاماً على ان تسدد خلال ٣٥ عاماً كما اكد النشاشيبي.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان القروض ستخصص لدعم البلدات والمجالس المحلية وأعمال مشاريع البنية التحتية.

وأضاف ان جزءاً منها سيقدم للمساعدة في احتفالات بيت لحم لمناسبة الألفية الثانية لمولد السيد المسيح.

الرئيس ياسر عرفات مع وزير التجارة الاسباني خوزيه نوريبلا في غزة (أ ب)

أكد ان الأمن ليس على حساب حقوق الانسان

القنصل الأميركي في القدس ينتقد السلطة الفلسطينية بسبب التعذيب

■ رام الله (الضفة الغربية) – أ ف ب، رويتر – انتقد القنصل العام الاميركي في القدس الشرقية ادوارد ابينغتون سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بسبب تعذيب سجناء واحجامها عن التحقيق في مزاعم بالفساد.

وكان ابينغتون يتحدث الى الصحافيين في رام الله ليل الثلثاء – الأربعاء بعد ان اعلن مسؤول اميركي عن صفقة معونات قيمتها ستة ملايين دولار للمجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال ابينغتون مشيراً الى فلسطيني توفي اثناء استجواب قوات الامن الفلسطينية له الشهر الماضي: «الامن مهم لكنه لا يمكن ان يتحقق على حساب حقوق الانسان. فلسطينيون كثيرون جداً توفوا اثناء اعتقال السلطة الفلسطينية لهم. اولئك الذين يخرقون القانون يجب ان يحاسبوا».

واضاف: «الثقة في الحكومة تتآكل بسبب اشاعات عن الرشوة والفساد لم يجر التحقيق فيها».

وكان وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين أكد الاثنين الماضي أن فلسطينياً يدعى يوسف اسماعيل البابا (٣٢ عاماً) عذب حتى الموت، وتعهد باعتقال ضباط الامن المتورطين.

واتهمت جماعات لحقوق الانسان قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء بشكل منظم والقت باللوم على السلطة الفلسطينية لعدم اتخاذها اجراءات كافية لوقف انتهاكات حقوق الانسان.

وتقول جماعة «سوليدارتي انترناشيونال» لحقوق الانسان ومقرها واشنطن، ان ١٢ فلسطينياً عذبوا حتى الموت اثناء الاستجواب منذ ان بدأت السلطة الفلسطينية في ادارة شؤون قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية في عام ١٩٩٤ بمقتضى اتفاقات السلام الموقتة مع اسرائيل.

وقال كريستوفر كراولي مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ان الوكالة ستقدم اموالا للمجلس التشريعي الفلسطيني «لمساعدته على تطوير الأدوات اللازمة للقيام بوظيفته كهيئة تشريعية قوية».

وقال ابينغتون في كلمته امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله اول من أمس: «توفي العديد من الفلسطينيين اثناء اعتقالهم وكان آخرهم منذ يومين».

واضاف: «يجب الا يتم تعذيب الفلسطينيين على ايدي فلسطينيين آخرين ولا بد للذين يخالفون القانون من ان يتحملوا العواقب».

واشار القنصل الى ان الولايات المتحدة «تدعم بقوة اقامة مؤسسات ديموقراطية فلسطينية»، ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى وضع تقارير عن انتهاكات حقوق الانسان والفساد في المناطق الخاضعة لسلطته.

واضاف: «هناك قرارات من المحاكم لم تطبق، والثقة في القانون والحكومة ضعفت خصوصاً بسبب الاشاعات عن الفساد».

ودعا ابينغتون ايضاً الى ان تكون الصحافة «منفتحة وحرة»، والى اقامة «نظام اقتصادي حر لا فساد فيه ولا محاباة».

كما دعا عرفات الى انهاء صوغ «قانون اساسي» يحدد صلاحيات كل من مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، وقال: «ان أفضل ما يخلفه لابنته زهوة ولابناء الفلسطينيين هو قوة المؤسسات التي تنشأ في حياته».

القاهرة تؤكد استعدادها استضافة جميع الفصائل

الصومال: علي مهدي يرفض لقاء عيديد في نيروبي

☐ مقديشو – من علي موسى:

■ رفض رئيس مجلس الانقاذ الوطني الصومالي السيد علي مهدي محمد لقاء الزعيم الصومالي حسين عيديد في نيروبي من دون وجود حليفه رئيس المؤتمر الصومالي الموحد عثمان حسن علي عاتو.

وكان عيديد وصل اول من امس الى نيروبي يرافقه كل من نائبه هلولي امام عمر ومستشاره السياسي محمد فارح جمعالي ووزير الداخلية في حكومته محمد قنيري افرح ووزير الثروة البحرية عبدالكريم احمد علي. ومن المقرر ان يجتمعوا خلال وجودهم في نيروبي مع الرئيس الكيني دانيال آراب موي.

ودعا عيديد قبل سفره خصمه علي مهدي الى محادثات سلام في العاصمة الكينية واشترط عدم مشاركة عاتو في هذه المحادثات، وقال ان عاتو منشق عن «المؤتمر الموحد» ولا يمثل فصيلاً صومالياً. لكن علي مهدي اعلن في مقديشو رفضه المشاركة من دون وجود عاتو في المحادثات.

وكان الموفد الايطالي الى الصومال السفير جوزيفي كاسيني رتب للقاء نيروبي ووصل أول من امس الى العاصمة الكينية.

وطلبت ايطاليا من اطراف النزاع فتح مطار مقديشو والمرفأ في العاصمة الصومالية اللذين اقفلا قبل عامين.

وفي القاهرة («الحياة») اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان بلاده مستعدة لاستقبال جميع الفصائل الصومالية وتؤيد المساعي الجارية للجمع بين هذه الفصائل، وترحب بنتائج الاجتماع الذي تم اخيراً بين علي مهدي وعيديد، مشيراً الى «اهمية الحفاظ على وحدة الاراضي الصومالية شمالاً وجنوباً».

وقال: «مصر تلتزم العمل على عودة الصومال الى الوضع الطبيعي بما يسمح باستئناف مسؤولياته كدولة عربية وجزء من تجمع اكبر عربي – افريقي»، مشيراً الى انه «يتم حالياً استئناف التعاون الصومالي – المصري في كل المجالات دعماً للاستقرار في الصومال».

طائرة أميركية مفقودة قبالة اسرائيل

■ القدس المحتلة – رويتر – قالت الولايات المتحدة امس الاربعاء ان طائرة تابعة لسلاح البحرية الأميركية فقدت وعلى متنها طاقم من أربعة أفراد مساء اول من أمس الثلثاء اثناء قيامها بتدريبات روتينية قبالة اسرائيل.

وقال السفير الأميركي لدى اسرائيل مارتن انديك للقناة الأولى بالتلفزيون الاسرائيلي ان الطائرة كانت في مناورة مشتركة مع غواصة اسرائيلية والآن فقدت في ما يبدو في البحر المتوسط.

وقال مكتب الاستعلامات الأميركي في بيان صحافي نقلاً عن البحرية الأميركية: «كانت الطائرة وعلى متنها طاقم من أربعة اشخاص تقوم بتدريبات روتينية قبالة الساحل الاسرائيلي عندما اختفت من على شاشة الرادار الساعة ١٩,٥٦ بالتوقيت المحلي (١٧,٥٦ بتوقيت غرينتش).

وأضاف ان أطقم الانقاذ تبحث في البحر المتوسط عن الطائرة وهي من طراز «فايكينغ اس ٣ ب» التي اختفت على بعد نحو ١٤٠ كيلومتراً الى الغرب من حيفا بعد ان اقلعت من على ظهر حاملة الطائرات «ثيودور روزفلت».

وفقدت الطائرة في نفس الوقت تقريباً الذي قتل فيه ٧٣ جندياً اسرائيلياً في حادث تحطم طائرتي هليكوبتر عسكريتين اسرائيليتين من طراز «سيكورسكي سي اتش ٥٣» الأميركية الصنع في اكبر كارثة جوية عسكرية منذ قيام اسرائيل.

خدام يسلم القذافي رسالة من الأسد

■ تونس – رويتر – اجتمع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في ختام جولة في دول شمال افريقيا لكسب التأييد لموقف دمشق من عملية السلام مع الزعيم الليبي معمر القذافي ليل الثلثاء – الأربعاء.

وقالت وكالة الانباء الليبية التي استقبلت نشرتها في تونس امس ان خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سلما القذافي رسالة من الرئيس حافظ الأسد.

وذكرت الوكالة ان الأسد اكد في رسالته معارضة سورية لاتفاق الخليل الذي ابرمته الشهر الماضي السلطة الفلسطينية مع اسرائيل، ودعا الدول العربية للتمسك بحقوقها.

وغادر خدام في وقت لاحق طرابلس التي مكث فيها ساعات عدة بعد زيارة للمغرب اجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن.

انفجاران صغيران في مركز تجاري في حيفا

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان انفجارين صغيرين وقعا امس الأربعاء في مركز تجاري في مدينة حيفا (شمال اسرائيل) لم يؤديا الى وقوع اصابات. وأضافت الاذاعة ان الانفجارين وقعا في مجمع «مركاز هوريف» التجاري في حي راق في حيفا ولم يوقعا ضحايا او اضراراً كبيرة. وتوجهت الشرطة على الفور الى مكان الحادث للتحقيق.

Excellent Job Opportunities

A highly regarded leader in the retail industry in the Gulf invites top-notch **Brand Managers** for their Cosmetics, Fragrance and Gift Division.

The position which is based in Kuwait assumes a challenging role in the development of overall product strategy and management of all product cycle ensuring optimum profit and meeting corporate objectives. This entails collaboration with a wide variety of functional areas such as sales, marketing, responsive to customer needs and market opportunities.

Requirements

- **A university degree in Marketing, Business Management or related fields.**
- **3 to 4 years managerial experience in cosmetics or FMCGs. Must display strong commercial awareness and business acumen.**
- **Highly articulate in Arabic and English**
- **Outstanding people skills and ability to work with mixed nationalities.**
- **Excellent PC skills**

To the successful candidate, we offer an attractive compensation package including a performance-related incentive scheme and an opportunity for fast-track growth with the Company.

Please send your comprehensive CV and indicate in a covering letter of your current salary and business experience. Write, quoting reference to:

HR-E/CGD, the Employment Manager,
P.O. Box, 27220,Safat
13133 or fax to 4834404.

المدية عاشت ليلة القدر تحت حصار المسلحين

الجزائر اخلاء ٣٦ شارعاً وساحات من السيارات ومنع الوقوف امام مباني المؤسسات الحكومية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بدأ العمل امس بالاجراءات الجديدة القاضية بمنع وقوف جميع السيارات في ٣٦ شارعاً رئيسياً في العاصمة، و٦ ساحات عمومية، وامام جميع المؤسسات العمومية، بدءاً من الساعة السابعة صباحاً لغاية السابعة مساء، وتحويل اتجاه ثلاثة شوارع في اتجاه واحد.

واتخذ هذا القرار السيد الشريف رحماني والي العاصمة الجزائرية يوم ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي. وتجولت «الحياة» في شوارع العاصمة امس ولاحظت ان غالبية الشوارع التي شملها القرار كانت شهدت انفجارات سيارات مفخخة او عمليات اغتيال. ووصف والي العاصمة القرار بانه «اختيار صعب ومؤلم» باعتبار ان الشوارع التي شملها القرار هي للتجار الكبار، وتوجد فيها اهم المحلات التجارية.

ولم يكن هناك ازدحام في العاصمة امس ما بين التاسعة صباحاً والواحدة بعد الظهر. وما يمكن تسجيله هو الاحساس بان هناك «مسؤولاً في الدولة سيمر في الشوارع» ولهذا تم اخلاؤها.

وتجنب مواطنون كثيرون النزول الى العاصمة لعدم توافر معلومات عن الشوارع التي يمنع الوقوف فيها ولا توجد اشارات جديدة، وكل ما هو متداول هو صفحتان نشرتا في وسائل الاعلام تحددان الشوارع.

وما يزيد في صعوبة «العيش» في العاصمة، بعد هذا القرار، هو ان المرائب العمومية الستة لا تتسع لاكثر من ٤٥٠٠ سيارة. وتتراوح سعة المرآب ما بين ١٥٠ و١٢٠٠ سيارة. وهي في الغالب محجوزة من قبل الشركات العمومية. اما المرائب الموجودة تحت بعض العمارات فقد حولت الى محلات تجارية، باستثناء ما كان تابعاً لاشخاص.

وفي الوقت الذي رفعت فيه هذه المرائب اسعار التوقف الشهري بنسبة ٣٣ في المئة، خفض الوالي اسعار المرائب العمومية بنسبة ٢٥ في المئة.

وكانت الشوارع قبل منتصف النهار شبه خالية باستثناء بعض سيارات الامن، الى جانب رافعة السيارات، وكل مخالفة تؤدي بصاحبها الى دفع غرامة تصل الى ثلاثة اضعاف الغرامة العادية، وقد تسحب منه شهادة السياقة وتودع سيارته في الحجز الموقت».

هذه الاجراءات تدخل ضمن الاحتياطات الامنية تحسباً لانفجارات لاحقة، ولتمكين سيارات التدخل السريع.

وعبّر احد المواطنين الزائرين للعاصمة عن فرحته، لأن بامكانه القيام بجولة استطلاعية داخل العاصمة من دون صعوبة، بينما ابدى احد التجار تعجبه من مثل هذه القرارات التي تفقد العاصمة رغبة المواطن فيها. اما سيارات الاجرة فكان اصحابها فرحين بالقرار لانه يسهل لهم مهمة التحرك، ويكثر من الزبائن الذين يتركون سياراتهم خارج العاصمة ليلتحقوا بها لقضاء حاجاتهم اليومية.

من جهة اخرى، عاشت مدينة المدية (٧٠ كلم جنوب غربي العاصمة) ليلة صعبة، اذ فوجئت بعشرات المسلحين يحاصرونها من جميع الجبهات، في تمام الساعة العاشرة ليلاً من ليلة ٢٧ رمضان، (ليلة القدر) وهم يهددون المواطنين بالدخول الى منازلهم بعد ان رفعوا شعارات «حررنا الريف وسنحرر المدينة». والتف المواطنون حول المقاومة والحرس البلدي والشرطة لمقاومة الحصار الذي دام اكثر من ساعتين، وترك رعباً كبيراً بين المواطنين.

والتقت «الحياة» احد الهاربين من المدينة وابلغها انه لم يرَ في حياته مشهداً كالذي رآه تلك الليلة، وقال «كان الموت يخيّم على سكان المدينة، رغم محاولات عناصر الشرطة تهدئة الوضع، وطمأنة المواطنين».

وعرفت المدية مجازر خلال الايام القليلة الماضية كان آخرها مجزرة راح ضحيتها تسعة افراد من عائلة على بعد ١٠ كلم من المدينة ليلة الاثنين - الثلثاء، في منطقة «تسيكاو» وذلك بعد ثلاثة ايام من مجزرة قطيطن التي ذهب ضحيتها ٣١ مواطناً من بينهم ١٥ امرأة ينتمون لعائلات المسلحين في المنطقة.

وكانت ولاية المدية شهدت منذ اسابيع عمليات سطو على المحلات التجارية نسبت الى اللصوص وطاولت المواد الاساسية في المخازن

قبلوا الاعتراف بالملكية الدستورية ونبذ العنف وسيلة للتغيير

المغرب: زعيم الحركة الشعبية الدستورية يشرح أسباب تحالف حزبه مع اسلاميين

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ كشف الدكتور عبدالكريم الخطيب زعيم الحركة الشعبية الدستورية ان تحالف حزبه مع منتسبين الى الجماعات الاسلامية جاء رداً على رفض السلطات الترخيص لحركة «الاصلاح والتجديد» تشكيل حزب سياسي. وقال في مقابلة مع صحيفة «الصحوة» ذات الاتجاه الاسلامي: «جاؤوا الينا وطلبوا منا الاندماج كافراد داخل حزبنا فرحبنا بخطوتهم». واضاف ان المنتسبين لهذه الجماعة حافظوا على حركتهم لممارسة النشاطات الاجتماعية والتربوية «الا انهم بدأوا يمارسون العمل السياسي من خلال حزب الحركة الشعبية الدستورية بعد ان قبلوا شروطنا التي تركز على الاعتراف بالملكية الدستورية اساساً لنظام الدولة ونبذ العنف كوسيلة للتغيير».

وسئل الدكتور الخطيب عن تصوره لهذا التحالف وأبعاده فقال: «اتمنى دائماً ان يكون هناك جناح اسلامي داخل كل حزب سياسي مغربي. وكنت اتمنى ان ينخرط اعضاء الحركات الاسلامية في الاحزاب السياسية كي يؤثروا في توجهاتها، لأن الغاية ليست ان يتولى الاسلاميون الحكم، ولكن ان يكون الحكم اسلامياً».

ورفض المسؤول الحزبي اي تأويل لطبيعة هذا التحالف، موضحاً «انهم (حركة الاصلاح والتجديد) وجدوا ان حزبنا يشترك معهم في طلب اساسي هو التشبث بالاسلام. وكان طبيعياً ان نصل الى صيغة للتعامل بيننا، ولا معنى لاي تغير آخر». ووصف هذا التحالف بانه «زواج كاثوليكي» في اشارة الى استمراره وعدم تأثره بالتحولات.

يذكر ان الدكتور عبدالكريم الخطيب كان يتزعم حركة المقاومة ضد الاستعمار، وسبق له ان رأس البرلمان المغربي في احدى الفترات. وقد شكل ورفيقه السابق المحجوبي امرضان حزب الحركة الشعبية، ذا النزعة البربرية لمواجهة احزاب المعارضة في وقت سابق، الا انه انشق عن الحركة الشعبية واسس حزباً جديداً، لكنه ابتعد كثيراً عن الاضواء في السنوات الاخيرة. ولم يشارك في الاستحقاقات السابقة.

وقد انتقد الدكتور الخطيب الحوار الدائر بين المراجع الرسمية والفاعليات السياسية لجهة الاعداد للانتخابات المقبلة، وقال: «تهميش الاحزاب غير المشاركة في البرلمان الحالي مقصودة، ما يؤكد ان السلطات تتعامل فقط مع الذين يقبلون اللعبة الجديدة. ولا اظن ان مشاكل البلاد ستحل بهذه الطريقة، لان الغالبية الصامتة لم تقبل هذه اللعبة ولا تشارك فيها».

الا انه رهن مشاركة حزبه في الاستحقاقات المقبلة بتوفر شروط النزاهة «اذا كانت هناك نزاهة سنشارك لأن صوتنا يجب ان يسمعه المواطن من خلال التجمعات والصحافة والاذاعة والتلفزيون لكن مصادر من الجماعة الاسلامية التي اصبحت تنتسب للحركة الشعبية الدستورية استبعدت الابقاء على عدم المشاركة. وقالت: «ان الأهم ليس الحصول على مقاعد في البرلمان. ولكن اسماع صوت التيارات الاسلامية التي تنبذ العنف وتتبنى خيار الاعتدال».

في غضون ذلك أعلن بيان صادر عن قيادة الحركة الشعبية الدستورية ادانته للاحداث الاخيرة التي شهدها بعض الجامعات المغربية. وجاء في البيان: «ان تصنيف السلطة لبعض الطلاب ووصفهم بالمتطرفين والظلاميين يعد خرقاً حكومياً للحياد المفترض للجهاز التنفيذي». لكنه دعا فصائل الطلاب الى «اعتماد اساليب نقابية ونضالية شريفة في نطاق قيم التعددية الديموقراطية والتسامح والحوار ونبذ عقلية الاقصاء او الاستفزاز لأي طرف كان داخل الجامعة أو خارجها»، وطالبت باطلاق الطلاب المعتقلين.

الى ذلك، تحدثت المصادر عن عودة اجواء التوتر الى جامعات الدار البيضاء. وقال بعض الطلاب ان الكليات اخليت الاسبوع الماضي، يوم تنفيذ وقفة للاحتجاج ضد الاحداث الاخيرة في حين تواصلت محاكمة الطلاب المتورطين في المواجهات في الدار البيضاء ومراكش. وان كان المسؤولون عن قطاع التعليم عقدوا اجتماعات مع الطلاب للبحث في مشاكلهم والتزموا خطة لتحسين ظروف النقل واعتماد منهجية الحوار مع تنظيمات الطلاب.

الكارثة الجوية

تتمة الصفحة الاولى

طائرته خلال تدريب في اسرائيل. وقال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان وهو طيار سابق في سلاح الجو الاسرائيلي «انها اكبر كارثة عرفها سلاح الجو الاسرائيلي خلال خمسين عاماً من عمره».

واعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي ايتان بن الياهو ان المروحيتين «اصطدمتا ببعضهما بعضاً ولكن من غير الواضح وجود خلل فني فيهما». وسقطت احدى الطائرتين فوق منزل خال من سكانه بينما انفجرت الأخرى في الجو قبل ان تسقط في مكان قريب تبعها صوت انفجارات الذخيرة التي كانت على متنها. ولم ينج اي من الجنود الركاب وهم من وحدة مختارة توكل اليها في العادة مهمات خاصة او من طاقمهما.

وتمسك الجيش الاسرائيلي برواية ان الجنود كانوا في طريقهم للحلول مكان وحدة اخرى في جنوب لبنان، مستبعداً اي حديث عن عملية كان من المقرر تنفيذها ضد منظمة «حزب الله». وقال وزير الدفاع الاسرائيلي بعد زيارته موقع سقوط الطائرتين «كانوا في مهمة للدفاع عن مستوطنات الشمال».

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمام الكنيست امس بعد جلسة خاصة لحكومته ان الكارثة التي وقعت اول من أمس هي جزء من «حرب اسرائيل من أجل وجودها». وقال محاولاً بث الشجاعة في اوساط الاسرائيليين الذين بدأوا يطرحون بجدية جدوى بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان في ظل سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا ان «على الشعب الاسرائيلي إذا اراد ان يحيا ان ينتصر في الحرب التي فرضت عليه من قبل اعدائه الذين يرفضون اقامة سلام معه ويسعون الى تدميره».

ومع اصرار الحكومة الاسرائيلية على موقفها من مسالة بقائها في الشريط الذي تحتله منذ العام ١٩٨٥، طرح زعيم حزب العمل شمعون بيريز القضية على الملأ قائلاً: «يجب ان نضع نهاية لهذه المأساة في لبنان»، معتبراً ان مكمن المأساة هو ان اسرائيل «لا تستطيع ان تنسحب من طرف واحد من هناك، لكنها لا تستطيع ايضاً ان تبقى على وضعها الى الأبد». واضاف بيريز في حديثه الى التلفزيون الاسرائيلي من جنيف: «في النهاية سنجد انفسنا ندفع الثمن ذاته ولكن بعد وقوع الكثير من الضحايا».

وكان الجدل حول امكان انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني اندلع الأسبوع الماضي بعد مقتل ثلاثة جنود في مكمن لـ «حزب الله». وارتفعت الأصوات المطالبة بسحب الجنود من هناك بعدما اصبحت الخسائر التي يجنيها الجيش الاسرائيلي اكثر من الفائدة التي يحصل عليها من بقائه في جنوب لبنان. لكن الحكومة الاسرائيلية والمؤسسة العسكرية استبعدتا هذا الاحتمال وتمسكتا بموقفهما بانه لا يمكن سحب الجيش إلا في ظل اتفاق مع جهة مركزية مسؤولة في لبنان تتحمل المسؤولية عما يحصل بعد انسحاب اسرائيل.

واعلن مصدر في مكتب نتانياهو امس ان الاجتماع الذي كان مقرراً اليوم عند حاجز اريز بينه وبين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تأجل الى الأحد المقبل. وكان عرفات والملك حسين والرئيس حسني مبارك اتصلوا بنتانياهو للتعزية مباشرة بعد وقوع الحادث.

وتفقد بنيامين نتانياهو مكان الحادث وقال عن احتمال اعادة النظر في الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، «اقترح عدم استخلاص نتائج سياسية. ان صيحات الفرح التي اطلقها حزب الله، الذي يحتاج الى ثلاث سنوات ليسقط القتلى الذين أسقطهم الحادث، تعكس طبيعة الناس الذين نواجههم». واضاف ان «هدفهم ليس حملنا على مغادرة لبنان بل على ترك اسرائيل. لن نغير سياستنا الاساسية القائمة على الدفاع عن شمال البلاد بكل السبل اللازمة لكن نعد بالسعي الى خفض المخاطر التي يتعرض لها الجنود حتى يتمكنوا من اداء [illegible]».

الامارات تدعو

تتمة الصفحة الاولى

واكد العميد صلاح الدين كرار وزير شؤون [illegible] [illegible] في اتصال اجراه معه تلفزيون ابو ظبي ترحيبه بوساطة الشيخ زايد وقال: «ان المعارضة تضع شروطاً لقبول هذه المبادرة، لكننا نقبل بها دون اية شروط مسبقة». وكان كرار نقل رسالة من البشير الى الشيخ زايد واعلن رئيس دولة الامارات عقب الاجتماع استعداده للوساطة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الامارات تجري اتصالات في شأن مبادرتها للوساطة في السودان مع اطراف عربية اخرى للمشاركة معها في هذه المبادرة، مؤكدة ان الامارات لا ترغب في الانفراد بهذه المبادرة وترى ان الساحة مفتوحة امام دول عربية اخرى او امام الجامعة العربية للقيام بدور في الوساطة بين الاخوة السودانيين.

وحضت المصادر على سرعة التحرك العربي للوساطة بين السودانيين وعدم «البقاء متفرجين في وقت تستفحل فيه الأزمة ويتعرض فيه السودان الى مزيد من الخراب والدمار والخسائر».

وقالت انه «يتعين على الدول العربية تناسي خلافاتها مع الخرطوم»، مؤكدة انه «لا مجال الآن للحساب وللعتاب في مواقف سابقة».

ولفتت المصادر الى ان الشيخ زايد يؤكد في كل الاوقات انه حين وقوع الازمات يتعين «تناسي المشاكل والعتاب بين الاخوة والاصدقاء».

وأكدت المصادر لـ «الحياة» ان من السابق لأوانه تسمية مبعوث الشيخ زايد الى السودان ليقوم بمهمة الوساطة بانتظار تلقي ردود الفعل العربية والسودانية للمبادرة التي اعلنتها الامارات. وترجح ان يكون المبعوث من وزارة الخارجية الاماراتية خلافاً لتوقعات ذكرت بان الشيخ مانع العتيبة مستشار الشيخ زايد كلف هذه المهمة.

الى ذلك اكد الميرغني في بيان اصدره امس «دعمه وتقديره لمبادرة الشيخ زايد لايقاف الحرب الأهلية والانصراف الى تنمية السودان ورخائه». واوضح البيان الذي صدر لمناسبة اختتام الميرغني زيارته الى ابو ظبي ان «قيام الشيخ زايد بدور الوسيط في الصراع السوداني المتفجر بما يؤدي الى ايقاف الحرب وقيام نظام يرتضيه اهل السودان يؤكد تفهم رئيس دولة الامارات العميق للقضية السودانية ولطبيعة الصراع القائم ويجد منا كل التقدير والدعم».

وكان الميرغني نفى ان يكون تلقى عرض وساطة من الشيخ زايد بعد ان أكد ناطق باسمه ذلك.

واشار البيان الى ان تفهم زعماء مصر والسعودية ودولة الامارات للمشكلة في السودان سيؤدي الى «بلورة دور عربي مطلوب ظل غائباً لفترة طويلة».

ونوه البيان بما لقيه الميرغني من حفاوة من الشيخ زايد الذي أبدى اهتماماً واضحاً بالشأن السوداني انطلاقاً مما يربطه من خصوصية الصلة بكل اهل السودان وقضايا الامة العربية التي تجد منه كل تقدير واعتبار.

ما الذي يجمع

تتمة الصفحة الاولى

والاكيد ان الاميركيين سينسون بعد ايام او ربما بعد ساعات خطاب كلينتون، كونه لم يتضمن جديداً. لكن الجديد الذي لن ينسوه هو «ادانة» او. جي. سمبسون في الدعوى المدنية، بعدما وجد «غير مذنب» في الدعوة الجزائية التي اتهم فيها بقتل زوجته وصديقها. والملفت ان محلفي الدعوة المدنية التي رفعتها عائلتا الضحيتين كانوا في معظمهم من الاميركيين البيض وهم حمّلوا سمبسون مسؤولية الجريمة في حين ان المحلفين في الدعوى الجزائية كان معظمهم من السود وقد براوه من تهمة القتل.

وبمعنى آخر ان اميركا «السود» ابقت سمبسون حراً واميركا «البيض» جرمته وعاقبته بدفع مبلغ ٨,٥ مليون دولار الى عائلة غولدمان. وهذه هي البداية اذ ان المحلفين لم يحددوا الى الآن التعويضات المتوجبة لعائلة زوج القتيلة. (راجع الصفحة الاخيرة)

والغريب في نظام العدالة الاميركي وجود صيف وشتاء على سطح واحد. فسمبسون بريء ومذنب في آن. لكنه سيبقى حراً وفي الوقت نفسه مفلساً نظراً الى حجم التعويضات الكبير الذي فرض وسيفرض عليه ناهيك عن العزلة التي سيواجهها اقله بين الاميركيين البيض.

شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية قسمت شاشتها مناصفة لتغطية الحدثين: خطاب الرئيس كلينتون في واشنطن والحكم على سمبسون في لوس انجليس. ذلك ان قرار المحلفين صدر في الوقت الذي كان الرئيس يتحدث. وطغت وقائع الحكم على تغطية الخطاب الاول في الولاية الثانية للرئيس الاميركي.

ولم يتخل الرئيس كلينتون عن عادته التي سار عليها خلال الاعوام الاربعة الماضية. فانصب كلامه على القضايا الداخلية وعلى برنامج عمله للسنوات الاربع المقبلة التي ستنقل اميركا عبر جسر وهمي الى القرن الواحد والعشرين.

وشدد على ضرورة التركيز على تعليم الاجيال المقبلة وعلى وجوب خفض الموازنة والغاء العجز فيها دون التأثير سلباً على الضمانات الاجتماعية. وتعهد العمل من اجل توفير مئة بليون دولار على دافع الضريبة خلال السنوات الخمس المقبلة تذهب كلها لدعم التعليم ومالكي المنازل. ولم يتضمن خطاب الرئيس كلينتون جديداً على الصعيد الخارجي.

وبالطبع حاولت اولبرايت عدم سرقة الاضواء من كلينتون وركزت في مقابلات لها حول ما كشف عن اصلها على الخطاب الرئاسي. وشدد الناطق باسمها نيكولاس بيرنز على القول ان قضية اصلها اليهودي «شأن شخصي، وليست مسالة تتعلق بالسياسة الخارجية او تؤثر على عملها. وفي رسالة الى زعماء الشرق الاوسط قال الناطق «اعتقد ان في استطاعتنا ان نثق بالزعماء حول العالم خصوصاً في الشرق الاوسط بانهم سيتعاطون مع المسالة بطريقة معقولة لتفهم من هي ولمن تعمل». وقال ان اولبرايت هي وزير خارجية اميركا وهي تشغل اعلى منصب في الحكومة وتتحدث باسم رئيس الولايات المتحدة.

مخاوف اميركية

تتمة الصفحة الاولى

لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ.

ورأى مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. أي. آي) بالوكالة جورج تينيت في شهادة امام مجلس الشيوخ امس انه «بالنسبة الى جنوب آسيا، ظلت العلاقات بين باكستان والهند ضعيفة ولن لا مؤشرات تذكر الى تحسن جدي في العلاقات بين البلدين».

واضاف تينيت الذي يتولى ادارة الاستخبارات في انتظار مصادقة الكونغرس على قرار تعيين انتوني ليك في المنصب انه «على رغم عدم وجود رغبة لدى الجانبين في الحرب فان البلدين المتنافسين قد ينزلقان في هذا الاتجاه والسبب المرجح لذلك هو سوء فهم كل منهما للنيات والوضع العسكري للآخر».

في الوقت نفسه، وصف مدير وكالة استخبارات وزارة الدفاع الجنرال باتريك هيوز التنافس الهندي - الباكستاني بانه «مصدر القلق الاهم لأميركا في شبه القارة الهندية». وكرر ان «أياً من الجانبين لا يريد الحرب لكن كلاهما يملك صواريخ باليستية قصيرة المدى يمكن تزويدها سريعاً برؤوس نووية. كما ان البلدين يملكان حشوداً على طرفي الحدود المشتركة».

واضاف الجنرال هيوز ان «خطر تدهور الوضع بسرعة أمر وارد دائماً نتيجة تكرار الاشتباكات المحدودة وامكان الوقوع في خطأ في الحسابات».

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الاستخبارات توبي غاتي اكثر وضوحاً في شأن خطر الحرب النووية بين البلدين مشيراً الى ان النزاع الكشميري «يظل مصدر انفجار محتمل لحرب اقليمية يحتمل ان تتطور الى صراع نووي». واضاف غاتي ان ما يجعل تلك المنطقة المصدر الاكبر للقلق، وجود دولتين كثيفتي السكان متجاورتين تتبادلان نظرات الشك وكل منهما مقتنع بان الاسلحة النووية هي مصدر اساسي للقوة».

من جهة اخرى، لاحظ الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الانتخابات الباكستانية لم تشهد اي تجاوزات تذكر، ونفى ان تكون واشنطن تدخلت فيها. وذكر ان ليس لدى اميركا ما تقوله حول السياسة الداخلية الباكستانية، لكنها مهتمة بتعزيز العلاقات بين اسلام اباد وواشنطن نظراً الى أهمية دور باكستان بالنسبة للاستقرار في جنوب آسيا.

وكان أبرز انعكاسات وصول شريف الى السلطة، وعده باعادة النظر في السياسة الباكستانية في افغانستان، خصوصاً الدعم الذي كانت الحكومة السابقة تقدمه لحركة «طالبان». ورأت مصادر مطلعة في اسلام اباد ان حكومة شريف قد تمارس ضغوطات على الحركة لوقف الحملة العسكرية التي تشنها ضد التحالف الموالي للرئيس برهان الدين رباني.

ويأتي ذلك في اعقاب تدهور العلاقات بين الحركة والادارة الأميركية ما دفع المعلق السياسي في صحيفة «شريعة» الناطقة باسم «طالبان» الى انتقاد «الاستكبار العالمي الذي يضع شروطاً للاعتراف بالآخرين»، وذلك بعدما رفضت واشنطن الاعتراف بالحكومة التي نصبتها الحركة في كابول.

قلوب المسلمين تتوجه

تتمة الصفحة الاولى

محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، ويعمل استاذاً مساعداً في جامعة ام القرى، وبلده مدينة البكيرية منطقة القصيم (٤٠٠ كم شمال الرياض).

جرت العادة في الحرمين المكي والمدني على ان تقام صلاة التطوع في رمضان على قسمين، الأول بعد أداء السنّة الراتبة لصلاة العشاء وتسمى صلاة التراويح، وتتألف من ٢٣ ركعة تصلى في ١٠ تسليمات تتكون كل تسليمة من ركعتين يقرأ فيهما القرآن بقراءة جهرية من أوله حتى آخره، موزعاً على ليالي رمضان كله، ثم تصلى الشفع في تسليمة من ركعتين فالوتر في تسليمة من ركعة واحدة، يدعى فيها بعد الرفع من الركوع بدعاء القنوت. وعادة ما يصلي الشيخ الشريم التسليمات الخمس الأولى، ويصلي الشيخ السديس التسليمات الخمس الأخرى والشفع والوتر في الحرم المكي، فيما يتولى الامامة في الحرم المدني المشايخ: عبدالباري الثبيتي، والشيخ علي الحذيفي، والشيخ علي السديس، وهو شقيق امام الحرم المكي.

ومع دخول العشر الأواخر من رمضان يقام كل ليلة في الحرمين القسم الثاني من صلاة التطوع في رمضان، وهي صلاة التهجد (القيام)، تبدأ في الحرم المكي في الواحدة صباحاً بتوقيت مكة وتستمر حتى نحو الثانية والنصف. ويتألف القيام من ١٣ ركعة تتم في سبع تسليمات، خمس منها تتألف التسليمة من ركعتين ثم الشفع في ركعتين والوتر في ركعة يتخللها دعاء القنوت، بعد الرفع من الركوع، وتطال القراءة والركوع والسجود في صلاة القيام على نحو ملحوظ.

وكان المعمول به في الحرم المكي ان تصلى الوتر في التراويح والقيام فيدعى مرتين كل ليلة من ليالي العشر الأواخر لكن ذلك يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا وتران في ليلة»، فعدل عن ذلك الى وتر واحد يؤخر الى آخر الصلاة تطبيقاً للحديث النبوي «اجعلوا آخر صلاتكم في الليل وتراً».

وعلى رغم ان التفريق في صلاة الليل لا دليل عليه كما يرى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للسعودية، فإنه لم يرَ بأساً في ان تقسم الصلاة على فترتين تتميز الأخيرة عن الأولى بالاطالة.

ويرجع تأريخ صلاة التراويح الى العهد النبوي عندما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ثلاث ليال ثم انتظره الناس في الرابعة فلم يخرج عليهم مخافة ان تفرض عليهم الصلاة فيكون في ادائها وهي واجبة مشقة عليهم. وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أعادها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بعد انقطاع الوحي، وأمر الناس ان يأتموا بصلاة الصحابي الجليل ابي بن كعب رضي الله عنه، وعندما شاهد عمر الناس يصلون قال: «نعم البدعة هي».

ليلة التاسع والعشرين من رمضان، وفي صلاة التراويح، يختم الشيخ عبدالرحمن السديس القرآن بدعاء الختمة، بعد ان ينتهي من قراءة سورة الناس وهي آخر سور القرآن الكريم. وأثار دعاء ختم القرآن الكريم في الصلاة خلافاً بين علماء السعودية، فعلى رغم ان جل كبار العلماء يتقدمهم المفتي الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، والشيخ عبدالله الجبرين عضو الافتاء في ادارة البحوث العلمية والافتاء يرون ان ختم القرآن في الصلاة لا شيء فيه بل هو مسنون، بل ان الشيخ ابن باز يرى ان شد الرحال لحضور الختمة في الحرم المكي مستحب ويزداد فضله إذا قرن ذلك بعمرة، فإن الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي في جدة يرى خلاف ذلك، إذ اصدر في العام ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨م) كتابه «مرويات دعاء ختم القرآن وحكمه داخل الصلاة وخارجها». وذهب الشيخ ابو زيد في كتابه الى ان دعاء الختمة لا يشرع فلا دليل عليه. وطالب المؤلف «الناظر في هذا الجزء ان لا يغلبه شيوع العمل عن تفهم السنن، فإن العوائد كما انها تبني أصولاً وتهدم أصولاً، فإنها ملاكة، والانفكاك منها يحتاج الى ترويض النفس، والزامها بالسنن». وعاد الشيخ ابو زيد ليطبع كتابه قبل عام طبعة ثالثة، ولا تزال فتاوى الفريق الآخر تبث ويتم تداولها بين الناس، ولكل فريق مؤيدوه إلا ان الاشكال الذي ينتهي كل عام بانتهاء رمضان يعود ليتجدد قبل الختم بأيام. ويطالب الشباب المتأثرون بالقول الذي يمنع الختمة عن الناس بعدم الائتمام بالشيخ السديس في الركعة الأخيرة من صلاة التراويح في هذه الليلة.

حرب بالصواريخ

تتمة الصفحة الاولى

الدفاع ان حرباً بالصواريخ عبر الخليج «ستترك تأثيرات استراتيجية كبيرة على استقرار المنطقة وعلى مصالحنا الحيوية. وان ذلك يشكل مشكلة كبيرة لنا وهي على الاغلب التهديد الاكبر الموجود لمصالحنا حول العالم». وكان المسؤولان الاميركيان يتحدثان امس في شهادتين امام لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي. وقال تينيت انه رغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها ايران وعدم رضا الايرانيين، فقد تمكن رجال الدين من وأد خلافاتهم للبقاء في السلطة.

واضاف ان الزعماء الايرانيين يسعون الى «ايجاد وسيلة لتهديد مصالحنا من دون تحدي قواتنا التقليدية مباشرة وذلك بتحسين قدراتهم العسكرية في مواجهة جيرانهم مستعملين الارهاب وتطوير اسلحة الدمار الشامل». وزاد ان الايرانيين يسعون الى تحسين علاقاتهم مع الاتراك ودول آسيا الوسطى الاسلامية وتطوير علاقاتهم النفطية مع المانيا واليابان. وأكد ان ايران تزيد من قدراتها على تهديد جيرانها وقطع تدفق النفط عبر مضيق هرمز. واعتبر انه سيكون لدى طهران صواريخ بعيدة المدى خلال عشر سنوات قادرة على ضرب معظم الأماكن في الجزيرة العربية وحتى اسرائيل. وتطرق الى دعم ايران للارهاب والى تأييدها المتطرفين مثل «حزب الله» والمجموعات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام. وتطرق تينيت الى الوضع في العراق. وقال ان بغداد لا تزال تشكل تهديداً جدياً للقوات الأميركية ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. وأشار الى ان القوات العراقية لا تزال الاكبر في منطقة الخليج وتشكل تهديداً لجيران العراق الى الجنوب وللأكراد والشيعة العراقيين. وقال ان صدام حسين تمكن من مواجهة الضغوط والعقوبات الدولية بسبب قوة اجهزته الأمنية التي أظهرت فعالية في اختراق المعارضة السياسية المنظمة في الداخل وتدميرها. وأشار الى ان الاقتصاد العراقي منهار وان النقمة مستمرة على النظام. وأعطى مثلاً محاولة اغتيال نجل الرئيس العراقي عدي. وتحدث عن تراجع وضع المؤسسات، خصوصاً المؤسسة العسكرية.

انزعاج سوري

تتمة الصفحة الاولى

ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع بين العواصم العربية حاملين رسائل الى قادتها من الرئيس حافظ الاسد تتناول الوضع الاقليمي الدقيق.

وافادت مصادر مطلعة «الحياة» ان المراجع العليا في سورية استغربت تفاقم الخلافات على هذا الشكل ونصحت بمعالجتها، وحرصت على معرفة اسبابها وظروفها واسفت لأن المعنيين بها لم يتداركوها واعربت عن اشمئزازها من ذلك.

وزار الرئيس الحريري الرئيس بري في منزله مساء امس للبحث في سبل تخفيف التوتر بين الرئاستين الاولى والثانية وتأكيد استمرار التعاون بينه وبين بري ومع رئيس الجمهورية على رغم ما ظهر من خلافات خلال الجلسة النيابية.

وكان بري قال ان «ما من شيء حدث بعد للصعود الى بعبدا». واضاف، وفق ما نقله عنه النواب في اطار اللقاء الاسبوعي معهم كل اربعاء، ان «التباينات بين الرئاستين ليست شخصية وهي تتناول العلاقة بين المؤسسات وطريقة الوصول الى بنائها»، مشيراً الى «ان هذا الامر يتم على اساس من الصراحة والموضوعية».

وفي توضيحه لعدم حضوره الافطار الرئاسي، قال بري ان موقفه هذا «لا يعتبر مقاطعة بدليل مشاركة جميع اعضاء كتلته النيابية، وليس هناك اي موقف شخصي ولكن في ظل اجواء سياسية ملبدة لا بد من تحضيرات تسبق مثل هذا اللقاء».

ووفق النواب فان رئيس المجلس اعتذر عن عدم حضور الافطار قبل دقائق من الموعد بعدما وزعت على الاعلام كلمة رئيس الجمهورية التي تحمل تجريحاً للمجلس النيابي الامر الذي دفع بري الى تعديل موقفه وعدم الحضور. وجدد رئيس المجلس التأكيد ان «لا شيء على الصعيد الشخصي وان اللقاء سيتم في يوم من الايام ويجب اخذ المسالة في جبية والتفاهم على كل شيء لكي نقوم بهذه الزيارة»، موضحاً انه اعتذر ايضاً عن عدم المشاركة في قداس عيد مار مارون الاحتفالي الذي يشارك فيه عادة الرؤساء بسبب مصادفة عيد الفطر، وانه سيكون في هذا اليوم في الجنوب. وقد تم الاتصال بالمطران بولس مطر لهذه الغاية.

من جهة اخرى، أبلغ بري النواب ان علاقته بالحكومة ورئيسها جيدة، ولا مشكلة بينهما وإن اختلفا في الراي، وانه اجرى اتصالاً هاتفياً مساء اول من امس بالحريري. وأعطى مثالاً على ذلك محطتين شهدتهما جلسة الموازنة، الأولى عند طلب طرح تأجيل الجلسة، وانه (بري) كان مع انعقادها ومتابعتها، والثانية عندما احتدم النقاش على تنفيذ المادة السادسة، وعندما لوّح الحريري بطرح الثقة بحكومته اذا لم تتم الموافقة عليها بادره بري برفعها تمهيداً للافساح في المجال لترطيب الاجواء واجراء الاتصالات لان الحكومة حينها كانت في موقف دقيق في النقاش مع النواب، مؤكداً بذلك ايجابية علاقته بالحكومة.

الى ذلك تناول اللقاء النيابي مسألة عقد جلسة تشريعية خصوصاً بعد الانتهاء من اقرار الموازنة وستعقد في السابع عشر من الشهر الجاري على مدى يومين لمناقشة سلسلة من مشاريع القوانين الموجودة في المجلس النيابي واقرارها.

الى ذلك، اشاد الرئيس الحريري في حفل افطار اقامته جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية امس، بـ «المقاصدي الكبير عميد رؤساء حكومات لبنان الرئيس صائب سلام». وشدد على ان «الوطن استعاد بفضل لحمته حياة السلام والعيش الواحد والاستقرار الامني والمالي والسياسي»، مؤكداً حرصه على «اجراء الانتخابات البلدية في الوقت المحدد». ورأى ان «الحوار الهادئ والبناء هو الذي يعطي جميع المعنيين مشروعية ممارسة حياة سياسية حرة وديموقراطية مسؤولة».

وقال ان «علينا الا نقلق من القضايا التي تثار مهما بلغ الخلاف عليها، ما دام المعنيون بالشأن العام يراعون في وفاقهم وخلافهم اصول العمل السياسي واعرافه في العلنية والشفافية وتوخي المصلحة العامة وموافقته النصوص الدستورية وميثاق العيش المشترك». واضاف ان «محبة الخير والتكافل والتضامن لا تكون خارج الحوار المقنع فكيف بمحبة الوطن ومناقشة قضاياه الكبرى؟».

واكد ان «نقاشات الاسابيع الماضية في شأن مسائل دستورية وقانون البلديات ومواضيع اخرى علمتنا ان نمضي قدماً في بناء نظامنا السياسي وفي العمل على الوصول الى اعراف مستقرة ومنتظمة ورفع وتيرة الوعي السياسي لواقعنا الحالي وبما ينتظرنا على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية». وقال «اننا نعمل بعد مؤتمر اصدقاء لبنان (في واشنطن) على جني ثماره التي لن تنضج الا بجهدنا واستقرارنا واستمرارنا في العمل على العلاقات الخارجية للبنان تقوية للصدقية واصغاء لضرورات التواصل مع العالم من اجل الانفتاح والتطور». واضاف «اننا نواجه التخبط الاسرائيلي بين متناقضات النزاع الحاد او السلام البارد وسط غياب المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري واستمرار النزف في الجنوب على رغم وجود لجنة المراقبة، ويفرض هذا الجو المشحون علينا جميعاً أن نراجع مواقفنا بدقة والا ندخل في خصومات وتجاذبات غير ضرورية، لكننا لا نقف مكتوفين وسط جمود المفاوضات».

اما مصادر قصر بعبدا فقد اشارت الى ان كل شيء كان معداً فيه لاستقبال الرئيس بري مع سائر المدعوين، الى الافطار الرئاسي بدليل ان دوائر البروتوكول كانت خصصت المقعد العائد اليه على طاولة رئيس الجمهورية وان التبديل حصل بعد اعتذاره.

وفيما رفضت المصادر التعليق على الامر بالقول «الرئيس بري لم يلب الدعوة وانتهى الامر وانسوا الموضوع». قالت مصادر قريبة من الرئاسة الاولى «ان دعوة رئيس المجلس النيابي هي من رئاسة الجمهورية وليست من شخص الياس الهراوي وبالتالي فإن التعاطي هو بين المؤسسات. ألم يكن توافق على ان البديل من الترويكا هو المؤسسات؟». وقالت مصادر وزارية «لو حضر الرئيس بري لكان الرئيس الهراوي حذف المقطع الذي يغمز فيه من قناة رئيس المجلس».

وعلى صعيد آخر، علمت «الحياة» من مصادر وزارية ان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر انتهى من اعداد مشروع قانون الانتخاب الجديد، وان نسخاً منه وزعت على اركان الدولة تمهيداً لإدراجه في وقت لاحق على جدول اعمال مجلس الوزراء الذي لن ينعقد في جلسة عادية الاسبوع المقبل نظراً الى غياب رئيس الحكومة عن البلاد، اذ ينتظر ان يغادر غداً الى المملكة العربية السعودية لتأدية العمرة وصلاة العيد، على ان يتوجه منها الى باريس في زيارة عائلية ليعود الى بيروت الاحد ١٦ شباط (فبراير) الجاري.

رسالة من ديميرل الى مبارك حول قمة تجمع الدول الاسلامية الثماني

اتصالات مصرية - تركية لمنع محاولات استفزاز سورية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان القاهرة اجرت اتصالات ديبلوماسية لتجنب تصعيد الاستفزازات بين سورية من جهة وتركيا واسرائيل من جهة اخرى بسبب ما اعلن في انقرة عن قرب بدء مناورات بحرية مشتركة اسرائيلية - تركية في المياه الدولية للبحر المتوسط قرب الحدود السورية البحرية، امام لواء الاسكندرون. وقالت مصادر مصرية مطلعة ان الجانب التركي اكد «الحرص على العلاقات مع سورية ونفى الاقدام على أي خطوة او عمل من شأنه المساس بدول الجوار العربية والاسلامية».

واهتمت وسائل إعلام مصرية امس بموضوع المناورات، ووصفته بانه استفزاز لسورية خصوصا لجهة تنفيذ المناورة امام لواء الاسكندرون الذي قالت ان سورية تطالب به.

من ناحية اخرى، بعث الرئيس التركي سليمان ديميرل رسالة للرئيس حسني مبارك لاستطلاع رأيه في موعد انعقاد مؤتمر قمة تجمع الدول الاسلامية الثماني الكبرى في اسطنبول خلال النصف الاول من العام الجاري ضمن رسائل بعث بها الرئيس التركي الى قادة هذه الدول (باكستان وبنغلاديش ونيجيريا وماليزيا واندونيسيا وايران علاوة على مصر وتركيا)، لاختيار الموعد المناسب.

وكان الاجتماع الثاني لدول التجمع على مستوى وزراء الخارجية (غابت عنه مصر) في اسطنبول في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قرر عقد اجتماع للدول الثماني على مستوى القمة لبلورة فكرة انشاء التجمع الذي كان طرحها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان على الرئيس مبارك صيف العام الماضي.

وتقضي الفكرة، التي عبرت الولايات المتحدة ودول غربية عن عدم الارتياح حيالها، بإنشاء منظمة اسلامية للتعاون الاقتصادي مفتوحة امام دول أخرى، وتتخذ من اسطنبول مقرا لها وتُعنى بالتعاون في مجالات الاستثمارات المتبادلة بانشاء مشاريع مشتركة المواصلات والطاقة والغاز الطبيعي والسياحة والبيئة والمصارف.

وكان اجتماعان عقدا احدهما على المستوى الوزاري وآخر على مستوى كبار المسؤولين خلال شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي. وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اعتذر عن عدم المشاركة في الاجتماع الاول، واوفد مساعده السفير سيد قاسم المصري بدلا منه.

ونفت القاهرة ما رددته اوساط سياسية واعلامية تركية عن عدم ارتياح مصر تجاه فكرة انشاء التجمع، الذي قد يعقد اجتماعه المقبل على مستوى رؤساء الحكومات. وكانت هذه الاوساط عزت ذلك الى ما اعتبرته «رغبة مصر في عدم السماح لتركيا بان تنافسها على دور قيادي في العالم الاسلامي». وقال مصدر ديبلوماسي في الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان «مصر ترحب باي تحرك او مبادرة تهدف إلى دعم التعاون لما فيه صالح الشعوب، وان الدعوة الى دراسة الفكرة بتأن لا تعني رفضا لها، بل هي دعوة لكي تحقق الفكرة اهدافها المرجوة وحتى لا تتعرض افكار مبهمة كهذه الى الفشل ما قد يثير الاحباط او تتمخض عنه نتائج محدودة قياسا على الاهداف المنشودة».

مواجهة جديدة بين الحكومة المصرية والمعارضة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدا ان انتخابات المجالس المحلية (البلديات) في مصر المقرر اجراؤها في اول نيسان (ابريل) المقبل ستقود الى صدام جديد بين الحكومة واحزاب المعارضة. وكان حزب الوفد اعلن قبل ايام مقاطعته الانتخابات احتجاجا على استمرار العمل بقانون الطوارئ وعجز الحكومة عن اتخاذ اجراءات لضمان سلامة العملية الانتخابية. واصدر رؤساء احزاب معارضة اخرى امس بيانا وقع عليه رئيس حزب التجمع السيد خالد محي الدين ورئيس حزب العمل السيد ابراهيم شكري ورئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد ورئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داوود اضافة الى السيد ابراهيم البدراوي ممثلا للشيوعيين. اكدوا فيه على اهمية انتخابات البلديات والدور المطلوب من المجالس البلدية. وطالب هؤلاء بالنظر بسرعة في مشروع قانون لمباشرة الحقوق السياسية كان نواب معارضون قدموه الى البرلمان الحالي قبل اشهر، ولم تتم مناقشته.

وذكر البيان ان مشروع القانون سبق تقديمه الى البرلمان في اربع دورات سابقة متتالية من دون ان يناقش او يبت امره وظل حبيساً في لجنة الاقتراحات والشكاوى. واعلن البيان ان احزاب المعارضة قررت تقديم مشروع قانون جديد الى البرلمان لتعديل قانون المجالس البلدية «لتستعيد تلك المجالس دورها في الرقابة والمحاسبة».

فرار قيادي في "الجماعة" من مقر نيابة امن الدولة

■ القاهرة - «الحياة» - فر احد القادة البارزين في تنظيم «الجماعة الاسلامية» من مقر نيابة امن الدولة العليا وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها. اذ تمكن المتهم حسين محمود خضر من خداع حارسه المعين لمرافقته اثناء التحقيقات التي تجريها معه النيابة في قضية متهم فيها ايضاً ٢١ من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم تتعلق بمخطط لقلب نظام الحكم والسطو على محلات للمشغولات الذهبية بهدف تدبير اموال لتمويل نشاط التنظيم.

وفرضت اجهزة الامن اجراءات امنية غير مسبوقة في مصر الجديدة، حيث مقر النيابة، واغلقت الشوارع وخضعت السيارات المارة فيها لتفتيش دقيق ونصبت مكامن في الحي الذي يقع شرق العاصمة.

وافادت مصادر مطلعة ان خضر المتهم في القضية الرقم ٥٩٩ مع ٣١ آخرين من اعضاء التنظيم ادلى باقواله في التحقيقات أمس ثم طلب من حارسه الذهاب إلى دورة المياه فسمح له بذلك، الا ان الحارس اكتشف ان المتهم بدل ملابسه وارتدى غيرها. يرجح ان احدا وضعها له داخل دورة المياه، وتمكن من مغادرة مقر النيابة من دون ان ينتبه الحارس.

وتعد هذه الحال الاولى التي يتمكن فيها احد من اعضاء الجماعات الدينية، الذين ترددوا على مقر النيابة، من الفرار على رغم اعدادهم الكبيرة التي بلغت الالاف خلال السنوات الخمس الاخيرة، في حين تمكن آخرون من الفرار من داخل السجون او اثناء ترحيلهم من مقار النيابة او من اقسام الشرطة.

ورجحت مصادر امنية تورط احد المحامين في عملية فرار خضر، وذكرت ان شبهات تحوم حول محام يعتقد انه رتّب للعملية ووضع ملابس داخل دورة المياه ارتداها المتهم حتى يتمكن من خداع حارسه. واوضحت المصادر ان المتهم الفار يعد واحداً من أخطر عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» وكان رتّب مع أعضاء التنظيم لعملية سطو في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي الا ان اجهزة الامن اعتقلت اعضاء التنظيم قبل ساعات من تنفيذ العملية.

وفد المعارضة المصرية أكد ان الصراع في السودان يضر بالأمن المصري

السودان يؤكد رغبته في تطبيع العلاقات مع مصر

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أكد الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم في السودان الدكتور غازي صلاح الدين امس ان الحكومة السودانية راغبة في تطبيع علاقاتها المتوترة مع مصر، مشدداً على استعدادها لتجاوز الخلافات ودراسة مشاريع مشتركة.

جاء ذلك لدى اجتماع صلاح الدين في الخرطوم امس مع وفد من أحزاب المعارضة المصرية برئاسة رئيس حزب العمل السيد ابراهيم شكري.

وقال صلاح الدين ان «حكومة السودان وشعبه على استعداد لتجاوز الخلافات مع مصر، ومناقشة مشاريع مشتركة لاستغلال ثروات النيل والبحر الأحمر وضمان امن الأمة العربية والاسلامية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية».

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» عن صلاح الدين قوله ان «أمن السودان مرتبط بامن مصر، والحرب الحالية تستهدف مصر أولاً لأن السودان يشكل العمق الاستراتيجي لمصر».

وأكد رجب حميدة، الأمين العام لحزب الاحرار المصري، العضو في الوفد المصري، ان الوفد سيسعى الى الوساطة بين الحكومة السودانية والمعارضة.

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية عن حميدة قوله ان الوفد سيعرض جهوده على الرئيس السوداني عمر البشير خلال زيارته للخرطوم التي تنتهي غداً الجمعة.

وأبلغ الوفد المصري المسؤولين السودانيين ان الصراع الدائر بين الحكومة السودانية والمعارضة يؤثر في امن مصر ايضاً.

وعرض التلفزيون السوداني ليل الثلثاء لقطات لوفد المعارضة خلال اجتماع مع رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي والدكتور غازي صلاح الدين.

ونقلت وكالة السودان للانباء عن السيد محفوظ عزام من حزب الاحرار المصري قوله ان الزيارة هدفها تحسين العلاقات بين مصر والسودان، وأشار ايضاً الى ان الصراع الدائر في جنوب السودان يؤثر على أمن مصر.

ونسبت اليه الوكالة قوله ان العدوان على شرق السودان يستهدف دول وادي النيل.

وتشعر مصر بالقلق من ان يؤثر القتال الدائر في شرق السودان على حصتها من مياه النيل. وتؤيد احزاب المعارضة الرئيسية في مصر الحكومة الاسلامية في السودان وتقول ان اسرائيل وقوى خارجية وراء القتال الدائر في محافظة النيل الأزرق في شرق السودان.

وكان البشير عاد مساء الثلثاء الى الخرطوم بعد زيارة الى نيروبي التقى خلالها الرئيس الكيني دانيال آراب موي لاطلاعه على الوضع في السودان. ويرأس موي الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (ايغاد).

وقال البشير لدى عودته في تصريح نقلته وكالة الأنباء السودانية «طلبت منه السعي لايجاد حل لمشكلة جنوب السودان». واضاف ان موي «هو زعيم افريقي حريص على أمن المنطقة واستقرار افريقيا بشكل عام».

وكانت «ايغاد» التي تضم أيضاً اثيوبيا وأوغندا واريتريا، اشرفت على مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والمعارضة لوضع حد للحرب الأهلية الدائرة منذ ١٩٨٣ في جنوب السودان. إلا ان هذه المفاوضات علقت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ بعد أربع جولات غير ناجحة. وكينيا هي البلد الوحيد في «ايغاد» الذي يقيم علاقات طبيعية مع الخرطوم.

الخرطوم: اثيوبيا اسرت ١٥ الف سوداني

■ الخرطوم - رويتر - أكد السودان امس الأربعاء ان اثيوبيا اسرت اكثر من ١٥ الف شخص منذ بدأت قواتها في قتال الحكومة السودانية في محافظة النيل الأزرق الحدودية منذ ثلاثة اسابيع.

وقال وزير الثقافة والاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم محمد خير لوكالة السودان للأنباء ان القوات الاثيوبية تحتجز حالياً اكثر من عشرة آلاف مواطن شردوا من منازلهم في شمال قيسان ونحو خمسة آلاف شخص في منطقة بابا في جنوب مدينة الدمازين وشرق منطقة بكوري.

ويقول السودان ان قوات اثيوبية وأريترية تقاتل الى جانب المتمردين الجنوبيين الذين يشنون هجوماً في شرق البلاد وجنوبها. وتنفي الدولتان اي تورط من جانبيهما في الصراع الدائر في السودان.

ويقول المتمردون الذين بدأوا حملتهم في ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي انهم يسيطرون على معظم انحاء محافظة النيل الأزرق لكن الحكومة لا تقر الا بسقوط بضع بلدات منها بلدتا الكرمك وقيسان الحدوديتان الرئيسيتان.

وقال الوزير ان الاثيوبيين منعوا وصول امدادات الاغاثة للمشردين واتهم وكالات الاغاثة الدولية بالصمت ازاء ممارسات الاثيوبيين التي وصفها بأنها «غير انسانية كالقتل والتعذيب والاغتصاب».

وتؤكد الحكومة المحلية لمنطقة النيل الأزرق انها تتوقع ان يكون ٣٥ الف شخص على الأقل شردوا من منازلهم بسبب القتال الذي يدور الجانب الاكبر منه في شرق المحافظة وجنوبها.

السودان ينفي خرق المجال الجوي الاوغندي

■ كمبالا، الخرطوم - أف ب - نفى السودان أمس الاربعاء اتهامات وجهتها اليه كمبالا بخرق المجال الجوي الاوغندي. وقال الناطق باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد السنوسي أحمد لوكالة «فرانس برس» أمس ان التصريحات التي اكدت خرق طائرة تابعة لسلاح الجو السوداني من طراز انطونوف المجال الجوي الاوغندي يوم الاثنين الماضي «عارية تماماً عن الصحة».

واضاف انه كان شخصياً في جوبا، قرب الحدود الاوغندية في ذلك اليوم، وانه «متأكد تماماً» من عدم اقلاع اي طائرة باتجاه المنطقة الحدودية يوم الاثنين.

وقال احمد ان الاتهامات الاوغندية تندرج في اطار «المؤامرة التي تحاك ضد السودان». وتتهم الخرطوم كمبالا بالاعداد لهجوم عليها من حدودها الجنوبية بمساندة المتمردين الجنوبيين، في حين تتهم اثيوبيا واريتريا بالتورط في المعارك الدائرة شرقي البلاد بين القوات الحكومية وقوات المعارضة السودانية.

واكدت كمبالا ان طائرة من طراز انطونوف، روسية الصنع، حلقت الاثنين على ارتفاع عال مرتين فوق مدينة اروا شمال غرب اوغندا على بعد ثمانين كيلومتراً من الحدود مع السودان.

وقالت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية الحكومية ان الطائرة حلقت فوق ثكنة جيليجيلي العسكرية عند اطراف المدينة قبل ان تتجه الى شرق زائير.

وقال اماما مبابازي، وزير الدفاع الاوغندي في تصريح نقلته الصحيفة ان «السودان، باختراقه مجالنا الجوي، انما يدعونا الى الحرب. لكننا نطلب منه ضبط النفس ووقف استفزازاته». وذكرت الصحيفة ان طفلاً أوغنديا قتل برصاصة طائشة اثناء اطلاق جنود اوغنديين النار على الطائرة من المضادات الارضية.

وقطعت العلاقات بين اوغندا والسودان منذ العام ١٩٩٥ في اعقاب تبادل الجانبين اتهامات بدعم المعارضة في الجانب الآخر.

مصر: اطلاق ٢٣ من المتهمين في قضية "عبدة الشيطان"

■ القاهرة - «الحياة» - اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا قرارا امس باطلاق ٢٣ من المتهمين في قضية جماعة «عبدة الشيطان» وتمديد حبس ٢٠ آخرين متهمين في القضية.

وكانت النيابة واصلت التحقيقات مع المتهمين امس، ونظرت في امر ٢٤ متهما كانت اصدرت قبل اسبوعين قرارا بحبسهم لمدة ١٥ يوما. وواجهت النيابة المتهمين بما جاء في مذكرة جهاز مباحث امن الدولة ونتائج فحص شرائط أفلام «فيديو» وتسجيل ضبطت في منازل بعض المتهمين. فأنكر غالبيتهم ان يكونوا من «عبدة الشيطان» وذكروا انهم يستمعون الى الموسيقى الاجنبية الصاخبة من دون ان يكون لذلك علاقة بافكار او معتقدات معينة.

كما انكروا ان تكون لهم صلات بجماعات مشابهة في اوروبا واسرائيل. وتضمن قرار النيابة بالنسبة الى المفرج عنهم ان يدفع البالغون منهم ٢٠٠ جنيه كفالة مالية، وان يسلم القصر منهم الى اهاليهم، ووجهت للمتهمين في القضية تهمة «ازدراء الاديان السماوية وتحقيرها».

نائب الرئيس السوداني يصل الى المغرب

■ الرباط - «الحياة» - بدأ النائب الأول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح امس زيارة الى المغرب ينقل خلالها رسالة من الرئيس عمر البشير الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بالاوضاع في السودان، ضمن جولة قادته الى عواصم شمال افريقيا.

وتعول الخرطوم على تفهم السلطات المغربية ودعمها كونها تعاني من نزاع مماثل يتعلق بقضية الصحراء الغربية لكن ضمن تدخل اطراف خارجية من وجهة نظر السودان، خصوصاً ان الرباط اعلنت التزامها مرات عدة دعم وحدة الدول وسيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومناهضة الحركات الانفصالية.

من جهة اخرى ترصد الاوساط المهتمة موقف الرباط ازاء طلب قدمته زائير من اجل الحصول على دعم عسكري من المغرب، الى جانب قوات افريقية. وتحدثت المصادر الزائيرية عن استعدادها للمشاركة الى جانب قوات كينشاسا. ومن المقرر ان يبحث الرئيس موبوتو سيسيكو الذي يزور المغرب حالياً في هذا الاقتراح مع المسؤولين المغاربة، لكن لم يصدر من الرباط اي رد فعل ازاء انباء سربتها زائير في هذا الشأن، وإن كان مرجحاً استبعاد إرسال قوات مغربية الى زائير الا في حال المشاركة في خطة دولية ترعاها الأمم المتحدة او العواصم الأوروبية المعنية. وتشكل زيارة موبوتو الى المغرب محطة حاسمة في سياق بحث متواصل عن دعم دولي.

"اكتوبر" المصري يطعن في قرار رفض تأسيسه

□ القاهرة - من حازم منير:

■ قرر مؤسسو «حزب اكتوبر» في مصر اللجوء الى القضاء للطعن في قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب. وكانت لجنة الاحزاب عقدت اجتماعا الخميس الماضي، وقررت رفض طلب تأسيس الحزب استنادا الى اسباب تضمنتها مذكرة من خمسين صفحة. والمعروف ان لجنة الاحزاب لم توافق منذ انشائها في العام ١٩٧٩ على تأسيس اي حزب، فيما رفضت محكمة الاحزاب تأييد قرار اللجنة في شأن ٩ احزاب. وافيد من مصادر مطلعة ان اسباب الرفض تستند الى عدم تميز برنامج الحزب الجديد عن غيره من الاحزاب القائمة، خصوصاً الحزب الوطني الحاكم، فضلا عن مخالفة بعض أفكاره لنصوص الدستور المصري. لكن وكيل مؤسسي الحزب السيد محمد معوض جاد المولى قال لـ «الحياة» «نحن نتفرد بموقف يختلف تماما عن بقية الاحزاب وهو معاداة الصهيونية وليس اسرائيل، من منظور يتعلق بالامن القومي العربي».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

طلبوا من المغرب عدم مساعدة موبوتو

المتمردون الزائيريون يعلنون تقدمهم في جبهات القتال كافة

■ غوما (زائير) - ا ف ب - أكد زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا أمس الأربعاء في غوما ان قواته تتقدم على كل الجبهات وتلاحق «الفارين» من الجيش النظامي.

وأكد كابيلا امام الصحافيين ان قواته موجودة «على بعد ٤٠ كيلومترا من موبا» المرفأ الصغير المطل على بحيرة تانغانيكا الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا جنوب كاليمي المدينة الاستراتيجية التي سقطت في أيدي المتمردين أول من امس.

واضاف ان المتمردين سيواصلون تقدمهم في اقليم شابا (كاتانغا سابقا).

وأوضح ان المتمردين على الجبهة الغربية «وصلوا الى اقل من ١٩ كيلومترا من لوبوتو (غرب غوما) وعلى بعد ٣٣ كيلومترا من شابوندا (غرب بوكافو).

وقال ان سقوط مدينة ايسيرو في شمال شرقي البلاد لم يعد «سوى مسالة ساعات».

من جهة اخرى، اكدت واشنطن أول من امس الثلثاء دخول قوات اجنبية الى زائير ودعت جميع الدول المعنية الى الامتناع عن التدخل في المعارك الدائرة شرق هذه الدولة.

واعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «لدينا ادلة كثيرة» على ان قوات اجنبية دخلت الى زائير. ولكنه رفض تحديد جنسية او مصدر هذه القوات او اسماء الدول التي تقدم قوات لمساعدة المتمردين ضد نظام كينشاسا.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اكدت مجددا للرئيس الاوغندي يوري موسفيني اثناء لقاء معه في واشنطن ان الولايات المتحدة تريد «الحفاظ على وحدة اراضي زائير».

وبحسب مصادر غربية فان القوات المسلحة الزائيرية تتلقى الدعم من القوات المسلحة الروانديّة السابقة ومن ميليشيات الهوتو التي تقوم بصد هجمات المتمردين وغالبيتهم من التوتسي.

ويؤكد ضابط في الجيش الزائيري ان المتمردين يتلقون الدعم من «قوات نظامية» تضع بتصرفهم وسائل اتصال متطورة وجنوداً محترفين.

وتتهم زائير منذ بدء التمرد جارتيها رواندا واوغندا بالتورط في النزاع وكذلك بوروندي ولكن بنسبة اقل.

على صعيد آخر اعلن مسؤول زائيري مساء الثلثاء في الرباط ان زائير «لن تتفاوض باي شكل من الاشكال» مع المتمردين.

واضاف مسؤول مكتب الاعلام في الرئاسة الزائيرية لوبمانا كابازا، الذي يرافق رئيس زائير الماريشال موبوتو سي سيسيكو في الزيارة التي بداها أول من امس للمغرب، «لن نتحاور مع خائن» مشيرا الى زعيم التمرد.

واكد «ان الحرب تبقى الحل الوحيد لوضع حد للتمرد وموقف الحكومة الزائيرية لم يتغير قيد انملة في هذا الشأن».

وكان المتمردون الزائيريون استولوا على عدد من المدن الاستراتيجية في شرق زائير قريبة من الحدود مع اوغندا ورواندا وبوروندي.

وامهل كابيلا حكومة زائير حتى ٢١ شباط (فبراير) الجاري لبدء مفاوضات والا فان المتمردين سيشنون «هجوما عاما».

وطلب المتمردون من المغرب عدم تقديم مساعدة عسكرية الى زائير.

وقال متحدث باسم الحركة، رافاييل غيندا «لم نعد في الزمن الذي كان المغرب يستطيع فيه ان يقدم مساعدة الى موبوتو بسهولة. الزمن تغير وعلى المغرب ان يدرك ذلك».

وكان المغرب ساعد عسكريا القوات الزائيرية في ١٩٧٧ لانهاء تمرد «درك كاتانغا» في كولويزي في اقليم شابا (جنوب).

وأضاف المتحدث ان الرئيس موبوتو «لم يعد يستطيع الاعتماد على جيشه. لقد دعا مرتزقة اجانب برواتب كبيرة جدا بالمقارنة مع الجنود الزائيريين والآن سيطلب من دولة تتمتع بالسيادة مساعدته».

وأكد «نحن مصممون. سننتصر والمغرب لن يغير شيئاً».

زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا كما بدا في مؤتمر صحافي امس. ( )

تحدث في السياسة الخارجية كما لم يفعل من قبل

كلينتون يؤكد عزم واشنطن على المساعدة في الوحدة الاوروبية ويشدد على توسيع الاطلسي

■ واشنطن - ا ف ب - دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الثلثاء، في خطابه السنوي، الاميركيين الى التحلي بـ «بعد الرؤية» في مجال السياسة الخارجية لكي تبقى الولايات المتحدة «الامة التي لا غنى عنها» في العالم مؤكدا حرصه على توسيع حلف شمال الاطلسي.

واسهب كلينتون في الحديث عن السياسة الخارجية كما لم يفعل من قبل في اطار خطاب الى الامة معلناً تاييده لان يكون للولايات المتحدة حضور فاعل وديبلوماسية ناشطة في العالم خلال العام الجاري.

وفي هذا الصدد عدد الرئيس الاميركي امام الكونغرس ستة اهداف للسياسة الخارجية الاميركية، يقضي اولها بـ «المساعدة في بناء اوروبا موحدة وديموقراطية».

واوضح انه ينبغي «لذلك توسيع الحلف الاطلسي بحلول العام ١٩٩٩»، لكنه حرص على القول انه يجب في موازاة ذلك «بناء شراكة مستقرة» بين الحلف الاطلسي و«روسيا ديموقراطية».

واكد كلينتون في هذا المجال المحورين المحددين من قبل ادارته وهما الاعلان عن توسيع الحلف الاطلسي في قمة مدريد في ٨ و٩ تموز (يوليو) بعد التغلب على التحفظات الروسية واقناع موسكو بتوقيع ميثاق امني مع الاطلسي.

الا ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي وصل امس الى واشنطن كرر معارضة بلاده توسيع الاطلسي باتجاه دول اوروبا الوسطى.

وبعد اوروبا، تطرق كلينتون الى آسيا قائلا «على اميركا ان تتطلع نحو الشرق بمقدار تطلعها نحو الغرب لأن امننا يتطلب ذلك» داعياً الى بناء «مجتمع تعاون خال من النزاعات» في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

وتمنى كلينتون حصول تقدم في مفاوضات السلام مع كوريا الشمالية قبل ان يستفيض اكثر بالحديث عن الصين التي «يجب ان نواصل معها حواراً اعمق باسم مصالحنا ومبادئنا».

واكد في هذه المناسبة عزمه على زيارة الصين واستقبال الرئيس الصيني جيانغ زيمين في الولايات المتحدة. ومن المنتظر ان تتم الزيارتان خلال العام ١٩٩٨.

الى ذلك كرر الرئيس الاميركي فكرته القائلة «ليس من مصلحة اميركا ان تكون الصين معزولة» بل على العكس فإن تطوير العلاقات مع بكين من شانه ان يساعد على مواجهة «التحديات المشتركة مثل انهاء التجارب النووية» او التحدث بـ «صراحة عن الفوارق الاساسية مثل مسألة حقوق الانسان».

ودافع كلينتون بعد ذلك عن فكرة حضور فاعل للولايات المتحدة في العالم خصوصا في المجال التجاري لفتح اسواق جديدة في اطار «الاقتصاد الكلي».

وطلب في هذا الخصوص من الكونغرس منحه الصلاحيات الضرورية لابرام اتفاقات تجارية جديدة «للتبادل الحر مع دول آسيا واميركا اللاتينية».

لكنه اكد ان على الولايات المتحدة ان تواصل مساهمتها الناشطة في حل النزاعات الاقليمية في سائر انحاء العالم.

وفي هذا الصدد قال «على اميركا ان تبقى قوة تعمل بلا كلل من اجل السلام من الشرق الاوسط الى هايتي ومن ايرلندا الشمالية الى افريقيا» داعيا الكونغرس الى مواصلة «دعمه الحازم» للقوات الاميركية المنتشرة في البوسنة في اطار القوة الاطلسية. وقال في هذا المجال «بفضل الزعامة الاميركية توقفت المجازر في البوسنة».

وقال متوجها ايضاً الى الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون الذين غالبا ما يبدون تحفظهم على عمليات حفظ السلام في الخارج، ان «المجازفات المعقولة من اجل السلام تتيح لنا تفادي الانجرار الى نزاعات خطيرة العواقب».

يشار الى ان مهمة القوة الاطلسية في البوسنة تنتهي في اواسط العام ١٩٩٨.

ووجه الرئيس كلينتون كذلك نداء اخر الى مجلس الشيوخ لكي يصادق على اتفاقية الاسلحة الكيماوية التي تدخل حيز التنفيذ في ٢٩ نيسان (ابريل) المقبل.

وتثير هذه الاتفاقية انقسامات في مجلس الشيوخ الاميركي علما انه لا يمكن للولايات المتحدة المشاركة في آلية تطبيق هذه الاتفاقية اذا لم تتم المصادقة عليها قبل ذلك الموعد.

واخيرا اكد كلينتون متوجها الى البرلمانيين ان على الولايات المتحدة ان تسدد المتأخرات المتوجبة عليها تجاه البنك الدولي او الامم المتحدة التي تشهد «حاليا اصلاحات» لكي يكون لها سياسة خارجية على مستوى طموحاتها.

وتبلغ قيمة المبالغ المستحقة على الولايات المتحدة تجاه الامم المتحدة ١,٣ بليون دولار. ووعدت واشنطن مؤخرا بتسديد متاخراتها شرط ان تبدأ المنظمة الدولية باصلاحات جذرية.

[illegible]

■ باريس - «الحياة» - توفيت في باريس امس السفيرة الاميركية باميلا هاريمان (٧٦ عاماً) غداة اصابتها بنزيف في الدماغ أدى الى نقلها الى المستشفى الاميركي في نويي (ضاحية باريس).

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الاطباء لم يتسن لهم إنقاذ هاريمان التي تعرضت للاصابة اثناء قيامها برياضة السباحة في مسبح فندق الـ «ريتز»، فدخلت في غيبوبة الى حين وفاتها.

وكان نجل هاريمان، النائب البريطاني ونستون تشرشل وهو حفيد رئيس وزراء بريطانيا السابق ونستون تشرشل انتقل الى باريس حيث لازم والدته في المستشفى.

وكانت هاريمان بذلت جهوداً ملموسة لتوفير علاقة ودية بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي كانت تربطها به صداقة متينة، والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وتاتي وفاة هاريمان، المتزوجة ثلاث مرات، في وقت شارفت على انهاء عملها في باريس، وكانت ابلغت كلينتون برغبتها في العودة الى واشنطن بسبب الارهاق الذي تتعرض له في باريس فدعاها الرئيس الاميركي الى التريث حتى الصيف. وأقامت هاريمان خلال وجودها في باريس علاقات جيدة مع الطبقة السياسية الفرنسية.

وذكرت مجلة «نيوزويك» الاميركية ان المرشح لخلافة هاريمان في باريس هو فرانك ويزنر، الذي يشغل منصب سفير للولايات المتحدة في الهند.

البرلمان يصوت اليوم على اقتراح بتحقيق جديد مع تشيلر

تركيا: حزبان يطالبان بحجب الثقة عن الحكومة الائتلافية برئاسة اربكان

■ انقرة - رويتر، أ ف ب - اعلن حزب اليسار الديموقراطي المعارض امس الاربعاء ان كتلته البرلمانية (٧٣ نائبا) قدمت اقتراحا الى البرلمان التركي بحجب الثقة عن الحكومة الائتلافية التي يراسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان ويشارك فيها حزب الطريق القويم (العلماني) الذ تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. واكد حزب معارض آخر، الاشتراكي الديموقراطي (٤٩ نائباً)، انه ايضاً يعتزم تقديم اقتراح منفصل بحجب الثقة عن الحكومة.

واعتبر بيان للكتلة النيابية لحزب اليسار الديموقراطي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد، رفع الى رئيس البرلمان ان «الجمهورية التركية الديموقراطية والعلمانية اصبحت مهددة».

وجاءت هذه الخطوة في ظل هاجس بتدخل من جانب العسكريين بعدما أنذر الجيش الاسلاميين بانه لن يسمح باي تشكيك في العلمانية ودعا باقي الطبقة السياسية الى الانضباط. وقام العسكريون أول من امس بعرض الدبابات في شوارع ضاحية سيجان التي يسيطر الاسلاميون على بلديتها قرب انقره كانت مسرحا في الايام الماضية لتظاهرات معادية للعلمانية.

وسعى معلقون سياسيون في مقالاتهم امس الى تقليل هذا الاحتمال لكن صحيفة «يني يوزل» نقلت الجنرال المتقاعد نوزاد بولوغيراي قوله: «لا يمكنني القول ان انقلاباً لن يجري» في حال استمر الوضع الحالي. واشار الى قيام حزب الرفاه بطرح افكار اسلامية منذ بداية شهر رمضان وتظاهرات مناهضة للعلمانية جرت في سيجان في احتفال مؤيد للفلسطينيين وتحدث فيه السفير الايراني في انقرة محمد رضا باقري.

في تطور آخر طالبت اللجنة التنفيذية التابعة للبرلمان امس بالتصويت اعادة التصويت مجدداً في شان ما اذا كانت هناك حاجة لفتح تحقيق آخر مع تشيلر في اتهامات بالفساد وامكان احالتها الى المحكمة العليا. وقال رئيس البرلمان مصطفى قلملي للصحافيين بعد الاجتماع مع اللجنة ان التصويت سيجرى غدا (الخميس).

اعتبره المراقبون موجهاً ضد مسعدوف

موسكو تنتقد قراراً شيشانياً بطرد المبعوث الاوروبي

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ انتقدت موسكو قرار وزير الخارجية الشيشانية طرد رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي تيم غولدمان واكد أحد اقرب مساعدي الرئيس المنتخب اصلان مسعدوف ان وزير الخارجية رسلان تشيمايف «لم يعد يمثل السياسة الرسمية» لغروزني (قلعة جوهر حسب التسمية الشيشانية الجديدة) فيما قال مصدر شيشاني لـ «الحياة» ان الرئيس الحالي سليم خان ياندربييف وراء القرار الذي يحاول «وضع العصي في دواليب» مسعدوف.

وفوجئ المراقبون باستدعاء غولدمان الى وزارة الخارجية مساء الثلثاء حيث ابلغ بانه «شخص غير مرغوب به» بسبب اعلانه في مؤتمر صحافي في موسكو في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ان جمهورية الشيشان ما زالت جزءاً من روسيا الاتحادية.

وانتقل غولدمان من غروزني الى نزران عاصمة جمهورية انغوشيتيا التي قال رئيسها انه «يستغرب» موقف الوزارة حيال «رجل فعل اكثر من غيره» لتامين اجراء الانتخابات الرئاسية ووفر لها ٦٠٠ ألف دولار.

ومعروف ان غولدمان كان متهماً بـ «الانحياز» الى المقاومة وسبق ان طلب رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغاييف ابعاده عن قلعة جوهر الا ان وزارة الخارجية الروسية رفضت الطلب.

واعترافاً بافضاله اطلق اسم غولدمان على أحد الشوارع في مدينة شالي الشيشانية.

واصدر رئيس حزب الاستقلال الوطني رسلان كوتايف وهو احد اقرب مساعدي مسعدوف بياناً امس ذكر فيه ان وزير الخارجية «لم يعد يمثل السياسة الرسمية منذ اجراء الانتخابات».

وامتدح غولدمان للدور «الايجابي جداً» الذي لعبه في وقت القتال والمفاوضات وقال ان بقاء بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي يساعد على اعطاء «شكل قانوني» لاستقلال الجمهورية وحصولها على عضوية المنظمة الاوروبية لاحقاً.

وفي موسكو انتقد ناطق باسم الحكومة الروسية قرار ابعاد غولدمان واعرب عن امله في ان تقوم القيادة الشيشانية الجديدة بـ «تصحيحه».

واكد مصدر شيشاني مطلع لـ «الحياة» ان «المقصود ليس غولدمان بل مسعدوف» واوضح ان وزير الخارجية تشيمايف «محسوب على ياندربييف» وان الاخير يحاول «تعكير الجو» عشية مراسيم تنصيب مسعدوف المقرر اجراؤها في ١٢ شباط (فبراير) وباتمامها يكون ياندربييف جرد من صلاحياته.

واعلنت وزارة الخارجية الروسية امس ان موافقة مبعوثين اجانب على حضور احتفالات التنصيب من دون استحصال موافقة السلطات الفيديرالية يعتبر «عملاً غير ودي» حيال موسكو.

وذكر نائب مدير الاعلام في الوزارة ميخائيل ديمورين ان تعامل دولة اجنبية مع «جزء من دولة اخرى يعلن استقلاله من جانب واحد (...) هو تدخل في الشؤون الداخلية».

سويسرا: ٣ مصارف عملاقة تقدم مئة مليون فرنك لليهود

■ زوريخ - ا ب - أعلنت ثلاث مؤسسات مصرفية عملاقة في سويسرا امس الأربعاء انها ستودع مئة مليون فرنك سويسري (نحو ٧١ مليون دولار) في صندوق «انساني» لضحايا المحرقة النازية.

واشارت الى ان الصندوق وهو عبارة عن حساب مصرفي سيكون معداً لتلقي مساهمات من الحكومة والمصرف المركزي ومؤسسات اخرى. وقالت انه يتعين الآن على الحكومة تحديد حجم التعويض وهدفه.

والمصارف الثلاث هي: «كريديه سويس» و«سويس بنك كوربوريشن» و«يونيون بنك اوف سويتزرلاند». وأعربت المصارف المذكورة في بيان مشترك عن الامل في ان توفر مبادرتها الشروط الملائمة لإيجاد حل بناء للجدل حول الودائع اليهودية المفقودة في سويسرا.

وجاءت المبادرة تحت ضغط من اللوبي اليهودي العالمي الذي حض السويسريين على دفع مبلغ ٢٥٠ مليون فرنك سويسري (١٧٧ مليون دولار) في صندوق خاص كبادرة «حسن نية» تجاه ضحايا المحرقة النازية وعائلاتهم، وذلك على أساس ان هؤلاء لم يتمكنوا من العثور على ودائع تخصهم وضعت في المصارف السويسرية ابان الحرب العالمية الثانية.

وكان الجدل احتدم بين الجانبين بسبب تقاعس السويسريين عن تلبية طلب المجلس اليهودي العالمي الذي سارعت اوساطه الى اتهام المصارف السويسرية باخفاء ما مجموعه سبعة بلايين دولار كانت في حسابات نائمة منذ الحرب العالمية.

وذهب اليهود الى حد التهديد بمقاطعة عالمية للمصارف والمؤسسات السويسرية متهمين هذه المؤسسات بتسهيل نهب نهبه النازيون من ضحاياهم ومن مصارف مركزية في أوروبا الشرقية.

بلغاريا: المعارضة تنهي احتجاجاتها بعدما رضخ الاشتراكيون لمطالبها

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ وصفت رئيسة الحزب المدني المعارض في صربيا فيسنا بيشيتش الاعتراف الذي اعلنه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بانتصارات المعارضة الصربية بانه «صفقة تجارية مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا يحصل ميلوشيفيتش بموجبها على قبول عودة يوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) الى عضوية هذه المنظمة». وذكرت بيشيتش في تصريح الاربعاء انها استندت في رأيها على معلومات خاصة اضافة الى ما ورد في قرار الاعتراف عندما قال ميلوشيفيتش: «اود ان أؤكد ان مصلحة بلدنا في تقدم العلاقات مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا تتخطى كثيراً أهمية عدد من المقاعد البلدية في بعض المدن».

وكانت بيشيتش زارت فرنسا وايطاليا واجتمعت مع مسؤولين في المنظمة الاوروبية منذ بدء مشكلة الانتخابات البلدية في صربيا. وقدم رئيس الوزراء الصربي ميركو ماريانوفيتش امس مشروعاً الى البرلمان لاصدار قرار الاعتراف بكل ما ورد في تقرير اللجنة الاوروبية التي رأسها رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس بخصوص الانتخابات البلدية الصربية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتوقع المراقبون ان يستكمل قرار البرلمان بعد اسبوع. وواصل مؤيدو المعارضة امس تظاهراتهم واحتجاجاتهم حسبما جرت عليه العادة في الأيام السابقة.

وفي بلغاريا، بدأت المعارضة برفع المتاريس التي كانت وضعتها في الشوارع والطرق الخارجية واعلنت انها قررت وقف التظاهرات في العاصمة صوفيا والمدن الأخرى.

احتجاز خمسة موظفين من الامم المتحدة رهائن في طاجيكستان

■ دوشانبه - أ ف ب - اعلنت الامم المتحدة امس الاربعاء ان مجموعة اسلامية تحتجز خمسة موظفين من المنظمة الدولية في طاجيكستان مطالبة بفتح ممر على الحدود الافغانية - الطاجيكستانية. واوضح المصدر ان الموظفين هم ثلاثة مراقبين عسكريين وطبيب عسكري ومترجم. وكان الرهائن وهم نمساوي وسويسريان واوكراني وطاجيكستاني يسافرون على متن سيارتين من غارم الى العاصمة دوشانبه واحتجزوا على بعد ٨٦ كلم الى الشرق من دوشانبه على يد مجموعة تدعي انها تابعة للزعيم ريزفون ساديروف وفق ما اعلن مسؤولون في وزارة الداخلية الطاجيكستانية.

واوضح مسؤولون في الامم المتحدة ان المجموعة الخاطفة تطالب سلطات دوشانبه بفتح ممر للسماح لعناصرها الانتقال بحرية بين افغانستان وطاجيكستان.

قبرص تنفي تعهدها بعدم نشر طائرات يونانية في أراضيها

■ نيقوسيا - رويتر - نفى الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس ما تردد عن تعهد بلاده للولايات المتحدة بعدم نشر طائرات حربية يونانية في الاشهر الثلاثة عشر المقبلة في قاعدة جوية جديدة قيد الانشاء في الجزيرة. وقال كليريديس لمجموعة من الصحافيين خلال حديث نقلته محطات التلفزيون على الهواء الليلة الماضية «نبني قاعدة جوية لكننا لم نقرر بعد اذا كانت الطائرات ستتمركز فيها ام تستخدمها للتزود بالوقود».

واضاف الرئيس القبرصي «لم الزم نفسي بشيء. لقد اوضحت موقفنا (للاميركيين) مثلما فعلت الآن». وقسمت قبرص بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين منذ ان غزت قوات تركية الثلث الشمالي من الجزيرة عام ١٩٧٤ في اعقاب وقوع انقلاب عسكري في نيقوسيا دعمته الحكومة العسكرية اليونانية في ذلك الوقت.

واعلن القبارصة الاتراك عام ١٩٨٣ الجمهورية القبرصية التركية في شمال البلاد لكن لم يعترف بها سوى تركيا التي تنشر في الشطر الشمالي من الجزيرة نحو ٣٠ الف جندي.

وفشلت مساع ديبلوماسية كثيرة قادتها الامم المتحدة في اعادة توحيد الجزيرة ولا تزال المسالة القبرصية مثار توتر بين تركيا واليونان داخل حلف شمال الاطلسي. وأعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان قبرص اكدت للولايات المتحدة انه لن يتم نشر طائرات يونانية في القاعدة الجديدة لمدة ١٣ شهراً.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة مؤكدا تقريرا نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، الاحد «اعتقد ان التاكيد الذي لدينا انه لن يجري نشر طائرات حربية يونانية في القاعدة الجديدة في قبرص لمدة ١٣ شهراً».

الخميس ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩٨
AL HAYAT THURSDAY 6, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12398

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٤٢,٧٠ $
السعر السابق
٣٤٦,٠٥

النفط في سوق لندن
٢٢,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

المارك الالماني ١,٦٤٨٢
الين الياباني ١٢٣,٦٠
الجنيه الاسترليني ١,٦٣٩٥
الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٢٤ توقيت لندن)

في خطوة ترمي الى الحفاظ على مصالحها الاقتصادية

«جمعية الامارات للتأمين» تقر توصية باجراء كل التأمينات لدى شركات محلية

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ طلبت شركات التامين الاماراتية من اصحاب السفن المسجلة في الامارات او المملوكة لاشخاص يقيمون في الامارات التامين على سفنهم لدى شركات تامين اماراتية حفاظاً على مصالحها الاقتصادية.

وقد اقرت «جمعية الامارات للتامين» (تمثل ٤٦ شركة تامين تعمل في دولة الامارات) في اجتماع لها ليل الثلثاء – الأربعاء توصية لمجلس ادارة الجمعية باجراء كل انواع التامين لدى شركات تامين تعمل داخل دولة الامارات وذلك تنفيذاً للمادة ٦ من القانون رقم ٩ لعام ١٩٨٤ في شان شركات ووكلاء التامين.

وينص القانون على عدم جواز التامين خارج دولة الامارات على اموال وممتلكات موجودة في الامارات او على المسؤوليات الناشئة فيها. كما لا يجوز التوسط في التامين على الأموال والممتلكات او المسؤوليات الا لدى شركة مقيدة في سجل شركات التامين.

وقال مجلس الادارة في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية انه يقر بهذا الصدد توصيات اللجان الفنية المختصة في الجمعية لتحقيق هذا الهدف خصوصاً بالنسبة للسفن المسجلة في الامارات والمملوكة لشركات او اشخاص مقيمين بها او التامين على الواردات والصادرات محلياً كلما امكن ذلك لصالح ميزان المدفوعات في الامارات وحفاظاً على الثروة الاقتصادية ولصالح المؤمن لهم والمستفيدين.

وذكرت مصادر في شركات تامين اماراتية ان سوق التامين في الامارات تشكو من ضياع فرص تامين كبيرة الى الاسواق الخارجية. ولم تحدد نسبة الفرص الضائعة الى حجم اقساط التامين التي بلغت في عام ١٩٩٥ نحو ٢,٣ بليون درهم (٦٢٦,٢ مليون دولار).

وقالت ان وجود شركات تامين اماراتية عملاقة، ستدخل السوق في ١٩٩٧، سيعزز من فرص عودة جزء من سوق التامين الاماراتية في الخارج الى السوق المحلية.

وتعمل في الامارات حالياً ٤٦ شركة وسترتفع قريباً الى ٤٧ شركة بانضمام «الخزنة للتامين» الى السوق براس مال ٣٨٠ مليون درهم ليكون عدد شركات التامين الوطنية ٢٠ شركة والاجنبية ٢٧ شركة، تلتقي جميعها في جمعية الامارات للتامين لتنسيق العمل والتعاون في ما بينها.

من جهة اخرى، اعادت الجمعية العمومية في اجتماعها الذي امتد حتى ساعة مبكرة من صباح امس انتخاب عبدالله الغرير رئيساً لمجلس ادارة الجمعية وحسين النويس نائباً للرئيس وراشد بيماس اميناً للسر. كما انتخبت اربعة اعضاء جدد في مجلس الادارة.

البحرين تخفض أسعار المكالمات الهاتفية اعتباراً من آذار

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اعلن وزير المواصلات في دولة البحرين رئيس مجلس ادارة «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ان الشركة حققت عام ١٩٩٦ ارباحاً صافية بلغت ٢٨,١ مليون دينار قبل التوزيعات بزيادة ٧,٦ في المئة عن ارباح عام ١٩٩٥ التي بلغت ٢٦,١ مليون دينار. وقال ان مجلس الادارة سيوصي بتوزيع ارباح على المساهمين بواقع ٢٩ فلساً للسهم الواحد.

واشار الوزير عقب اجتماع لمجلس ادارة الشركة امس نوقشت فيه بعض المواضيع المهمة المتعلقة بعمليات الشركة العام الماضي، الى نية الشركة اجراء خفوضات مهمة على أسعار المكالمات الدولية والدوائر المؤجرة بما في ذلك المكالمات الى عدد من الدول التي تتوافر معها خدمة الاتصال الدولي المباشر وتبلغ في مجموعها اكثر من ٢٠٠ دولة، وذلك اعتباراً من أول آذار (مارس) المقبل، بما سيعود بالفائدة على كل القطاعات في البحرين. وقال: «ان القرار يتناسب مع الرغبة في تعزيز الموقع التنافسي للبحرين كمركز مالي وتجاري في المنطقة وتنشيط الوضع الاقتصادي في البلاد».

يقوم بها صائب نحاس وعدنان القصار

مساعٍ لدى المنتدى الاقتصادي العالمي لعقد ندوة عن التطورات الاقتصادية في سورية ولبنان

□ دافوس – من رؤوف قبيسي:

■ علمت «الحياة» ان رجل الاعمال السوري صائب نحاس ورئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت عدنان القصار يسعيان لدى هيئة المنتدى الاقتصادي العالمي (مقره جنيف) لعقد ندوة خاصة بالتطورات الاقتصادية في سورية ولبنان.

وتجرى حالياً مراسلات بين النحاس والقصار والمنتدى في شان الندوة المذكورة التي قد تعقد في بيروت أو دمشق. لكن يرجح ان تعقد في مدينة اوروبية قد تكون لندن أو باريس أو جنيف نظراً الى الابعاد المهمة التي قد تكتسبها الندوة بقربها من وسائل الاعلام العالمية.

ويسعى النحاس والقصار لتكون الندوة رسمية ومكثفة يشارك فيها مسؤولون حكوميون وفاعليات من القطاع الخاص من البلدين، وتستضيف خبراء عالميين مطلعين على اوضاع الاقتصادين اللبناني والسوري.

ولا شك في ان ندوة من هذا النوع ستكشف آخر التطورات في البلدين وتزيد ادراك المسؤولين لاهمية انفتاح الاقتصادين، خصوصاً الاقتصاد السوري والفوائد التي يجنيها البلدان من اتصالهما باسواق الخدمات وأسواق رؤوس الاموال العالمية عبر استلهام مبادئ العولمة. وهي السمة التي تشكل اساس النداء الذي يوجهه المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انشئ عام ١٩٧١ بهدف تشجيع المبادرات الفردية وقيام القطاع الخاص بدور اكبر في رسم مستقبل البشرية.

وعن الضرورات التي تملي عقد الندوة عن سورية ولبنان قال نحاس لـ «الحياة» ان المنتدى الاقتصادي العالمي هو الوحيد من نوعه الذي يجمع القادة السياسيين والاقتصاديين تحت سقف واحد، مما يثبت ان المرحلة الحالية هي مرحلة اقتصاد وان المصالح الاقتصادية هي التي تحكم العلاقات السياسية «لذلك وجدنا انه لا بد من لفت النظر الى اهمية سورية ولبنان خصوصاً ان المنتدى اعار موضوع الشرق الأوسط وعملية السلام اهمية كبرى. وبما ان سورية هي مفتاح الحل في الشرق الأوسط فلا بد من لفت النظر الى موقعها واهميتها».

وعن الاقتصاد السوري يقول نحاس الناشط في قطاع السياحة والنقل والصناعة في سورية وبعض البلدان العربية، انه كان متوقعاً ان تؤدي الاصلاحات الاقتصادية وقوانين الاستثمار الجديدة في سورية الى نتائج افضل مما تحقق، لكن اكثر من ٥٠ في المئة من موازنة الدولة تذهب الى الدفاع ولو تمت العملية السلمية حسب رغبة سورية ولبنان لكانت هذه الاموال انفقت في مجال الاستثمار والتنمية علماً انه كلما تأخرت عملية السلم انعكس ذلك على التنمية والازدهار في سورية ولبنان وعلى وضع الاستقرار العام في المنطقة».

الا ان الندوة التي يدعو نحاس وقصار الى عقدها قد تخرج بتوجهات تدعو الى مزيد من الانفتاح والاصلاحات التي لا يبدو ان الاقتصاد السوري مهيأ في الوقت الحاضر لتنفيذها، فكيف يرى نحاس ذلك؟

يجيب رجل الأعمال السوري «ان رجال الأعمال السوريين رواد اقتصاديون في كثير من المجالات في العالم، اذ يعملون في المصارف والمؤسسات وبيوت المال العالمية مما يعني ان لديهم الخبرات المطلوبة لتسيير اقتصاد عصري على طريق الانفتاح والعولمة، علماً ان كثيراً من القوانين التي صدرت في الاعوام الأخيرة كانت خطوة في هذا الطريق».

ويضيف ان «ليست لدى سورية مشكلة في عملية تطوير الاقتصاد السوري ليواكب متطلبات الدخول في الاقتصاد العالمي. ونحن في القطاع الخاص نسعى ونطالب بخطوات في مجال الخدمات المصرفية وقطاع التامين وسوق الاوراق المالية وقطاع الاتصالات. وهذه أمور ليست مستحيلة. وسورية قادرة على تنفيذها، لكن لا يمكننا وضع العربة امام الحصان، خصوصاً ان «عملية السلام لم تكتمل بعد ليدخل الاقتصاد السوري في نسيج الاقتصاد العالمي».

ويرفض نحاس حجة القائلين ان الاقتصاد السوري «مغلق». ويقول انه اقتصاد منفتح وان ما يحتاج اليه هو اعتماد بعض الخطوات ليدخل السوق العالمية المفتوحة. ويشير الى ان بلاده اعتمدت اجراءات كثيرة ليصح القول ان اقتصادها منفتح. ومن ذلك قانون الاستثمار الرقم ١٠ الذي يوفر امكان الاستثمار لاي سوري او عربي او اجنبي في سورية على قدم المساواة. وهذه خطوة قل مثيلها. وذكر ان هناك خطوات لتوحيد سعر الصرف، علماً ان اسعار الصرف خفضت بنسبة ثلاثة ارباع ولم يبق إلا الشيء البسيط «وهناك ايضاً اجراءات رفع الحظر عن الاستيراد وتقليص دور مؤسسات الدولة لجهة الحصر والمنع وتقييد الاستيراد الى درجة ان السلع كلها اصبحت متوافرة في سورية».

القصار

وعن الندوة الخاصة بسورية ولبنان يقول القصار، الذي يشغل منصب رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت ونائب رئيس اتحاد الغرف العربية وكذلك نائب رئيس الغرفة التجارية الدولية، ان هناك اموراً تستدعي عقد هذه الندوة نظراً الى الخطوات التي قطعها البلدان (سورية ولبنان) في مجالات عدة، خصوصاً بعدما بدأ لبنان يستعيد شيئاً من دوره السابق وبعدما عادت الثقة الدولية به «كما ان ما حصل في سورية من انفتاح اقتصادي نعتبره اساساً لانفتاح أكبر في المستقبل».

ويضيف ان ندوة من هذا النوع ستثير الاهتمام العالمي بالبلدين «خصوصاً ان اكثر من ١٥٠ وفداً زارت لبنان في العامين الماضيين. كما ان سورية ولبنان سوق كبيرة قوامها نحو ٢٠ مليون نسمة قدرتهم المالية والتجارية جيدة جداً».

وعلى رغم التشاؤم الذي يبديه البعض عند الحديث عن الحال الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، إلا ان القصار من المتفائلين. بل هو من اشد المتفائلين بقدرة لبنان على الخروج من مشاكله.

ويبني رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت تفاؤله «على وجود امكانات بشرية ومالية تؤهل لبنان لتجاوز مشاكله».

ويقول ان المطلوب بعض الصبر لتكتمل المشاريع الجاري تنفيذها حالياً في لبنان مثل مشروع المطار وغيره.

ويدعو اللبنانيين الى عدم التحدث عن لبنان وكانه خارج عنهم. ويعتبر ان عليهم مسؤولية المشاركة في تطوره وازدهاره «لأن الانسان قد يقضي حاجاته بالمال لكنه لن ينعم في حياته اذا لم يكن له وطن».

ويلخص رئيس غرفة بيروت المشاكل التي يواجهها الاقتصاد اللبناني بثلاث: خلافات المسؤولين الدائمة التي تنعكس سلباً على حركة الاعمال في البلد، تركيز كثيرين من المستثمرين على القطاع العقاري الى درجة جعلت العرض يفوق الطلب، وأخيراً تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

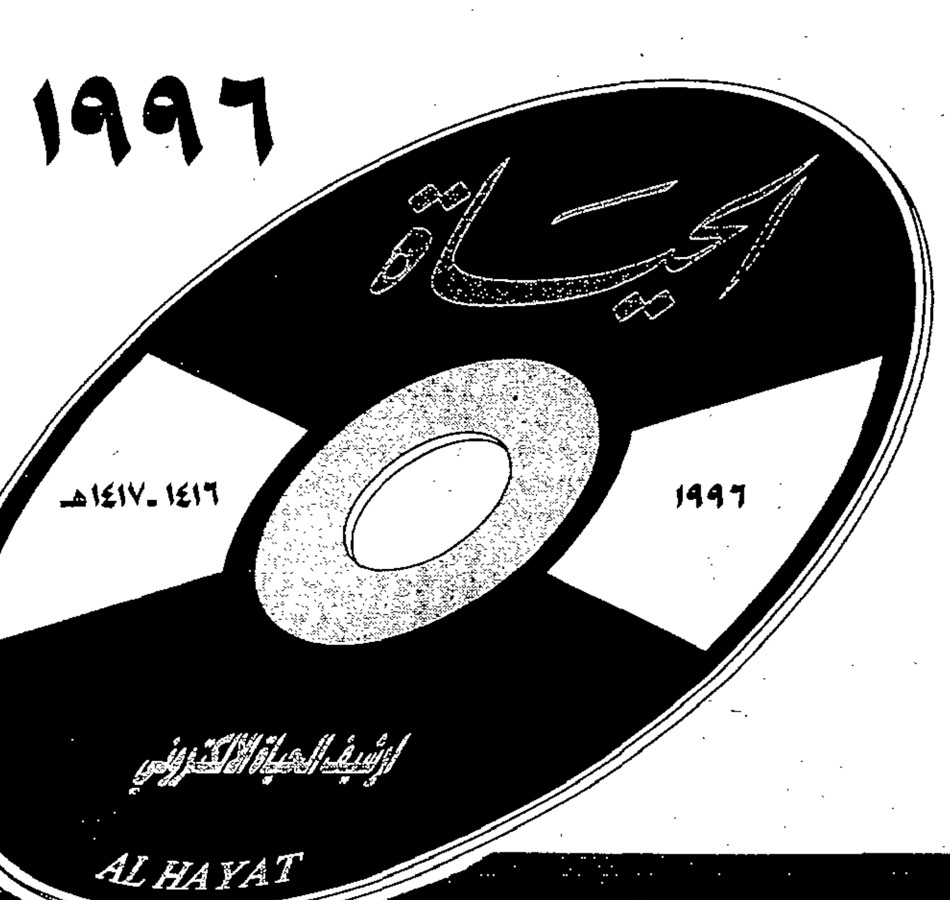

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وارقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (اغسطس) من هذا العام.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

يكلف ٢,٦ بليون دولار بعد انجاز المرحلة الثانية

مصنع "ادنوك" للغاز في حبشان الأكبر في العالم سنة ٩٩

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) البدء في تنفيذ مشروع زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع الغاز في حبشان الى حدود ثلاثة بلايين قدم مكعب قياسي في اليوم.

وقالت: «ان المصنع سيكون، عند الانتهاء من هذه التوسعات سنة ١٩٩٩، الاكبر من نوعه في العالم».

ويعتبر المصنع، الذي انتهت «ادنوك» من مرحلته الاولى عام ١٩٩٦، احد اكبر منشآت تصنيع الغاز في العالم وتصل طاقته الانتاجية الى حدود بليوني قدم قياسي مكعب في اليوم.

وقالت مصادر في «ادنوك» ان الشركة ارست عقد الدراسات الهندسية الأساسية والتفصيلية للمرحلة الثانية من مشروع تطوير الغاز البري في حبشان على شركة «تكنيب» الفرنسية.

ومن المتوقع ان تبلغ تكاليف المرحلة الثانية نحو ١,٣ بليون دولار على غرار تكاليف المرحلة الأولى لتصل الكلفة الاجمالية لتطوير مشروع الغاز البري في حبشان الى ٢,٦ بليون دولار.

وسيتم مع تنفيذ المرحلة الثانية توفير الغازات اللازمة للاستهلاك الصناعي والمحلي. وتقدر كمية الغازات بنحو الف مليون قدم مكعب في اليوم اضافة الى انتاج المكثفات والكبريت.

وسيتم حفر ٥٢ بئراً لانتاج نحو ١١٣٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً لتغذية مصنع معالجة الغازات.

واكدت مصادر في «ادنوك» ان الدراسات الهندسية الأساسية للمشروع ستنتهي في نيسان (ابريل) المقبل لتتحول منطقة حبشان الى واحدة من اكبر مناطق تصنيع الغاز في العالم.

وقالت «ادنوك» ان توسيع المصنع جاء لتلبية حاجات ابو ظبي من الغاز والتي يتوقع ان تتضاعف في العقد المقبل من معدلها الجاري البالغ ٥٦٥ مليون قدم مكعب قياسي يومياً.

ويستخدم الغاز لتوفير اغلب حاجات دائرة الماء والكهرباء الامر الذي أدى الى مضاعفة الاستهلاك حتى عام ١٩٩٥، ونتج عنه التفكير بانشاء اكبر مصنع لمعاجة الغاز في العالم.

وتستهلك دائرة الماء والكهرباء نحو ٨٠ في المئة من هذا الغاز، كما يتم استخدامه في عملية تشغيل مصفاتي الرويس وأم النار ومصنع الاسمنت في مدينة العدين وفي انتاج الاسمدة في مصنع الرويس التابع لشركة «فرتيل».

وتم انشاء أول مصنع حديث في حبشان عام ١٩٨٣ لمعالجة الغاز بطاقة ٤٥٠ مليون قدم مكعب قياسي يومياً تمت زيادتها الى ٥٤٠ مليون قدم مكعب قياسي يومياً في مرحلة لاحقة.

ويشتمل المصنع على خطي انتاج متشابهين كل بوحداته الخاصة مثل وحدات فصل الغاز وتثبيت المكثفات والمعالجة والتجفيف واستخلاص الكبريت اضافة الى وحدة مشتركة لمعالجة الغاز الطبيعي السائل المسترجع.

وتشغل ادارة المصنع شبكة خطوط انابيب واسعة تصل الى حدود الف كلم وتربط المصانع الرئيسية بالمدن الصناعية في امارة أبو ظبي.

وقالت «ادنوك» يتم ضخ الغاز الخفيف، الناتج عن عملية تصنيع الغاز المصاحب في منشآت (جاسكو) في بوحصا وعصب وباب، في المحطات الخاصة وارساله الى الشبكة نفسها.

كفايات محلية وأجنبية ستشارك في بنائه

"رام الله بارك بلازا" ينجز قبل الـ ٢٠٠٠

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اكد السيد ناصر عبدالهادي مدير «الشركة العربية للفنادق» ان العمل الفعلي لانشاء أول فندق فئة خمسة نجوم في رام الله سيبدأ في غضون الأيام القليلة المقبلة. اذ احالت «العربية للفنادق» عطاء الحفريات للمشروع وقيمته ١,٢ مليون شاقل (٣٦٣ الف دولار) على ثلاث شركات محلية.

وافاد ان الكلفة التقديرية للفندق تصل الى نحو ٢٦ مليون دولار وانه سيحتوي ٢٢٠ غرفة وقاعة للمؤتمرات تتسع لـ ٨٠٠ مقعد، اضافة الى مركز رياضي ومطاعم وصالات مختلفة ومركز صحافي متطور.

وسيضم الفندق عدداً كبيراً من المرافق العصرية، مثل ملعب «سكواش» وآخر للتنس ومواقف تتسع لـ ١٨٥ سيارة. وسيقام على مساحة عشرة دونمات وتبلغ مساحة البناء فيه نحو ٢٦٠٠ متر مربع.

ورأى عبدالهادي ان الفندق الذي سيحمل اسم «رام الله بارك بلازا» سيكون الفندق الفلسطيني الأول الذي روعيت فيه متطلبات الوفود الحكومية والأجنبية ورجال الأعمال.

وذكر ان الفندق بمرافقه وخدماته سيكون قادراً على استيعاب ٢٥٠ موظفاً وموظفة وسيوفر الفرصة للقطاعات التي تعمل على الترويج السياحي الفلسطيني وسيكون مؤهلاً لاستقبال مؤتمرات دولية.

وكان الاكتتاب باسهم الشركة سجل اقبالاً واسعاً اثر «الانفراج السياسي» بعد توقيع اتفاق الخليل وملحقاته، مما شجع المستثمرين في الخارج على شراء حصص كبيرة من الأسهم خصوصاً ان انجاز المشروع يتزامن مع اقتراب الألفية الثانية التي ينتظر ان تشكل موسماً تسويقياً نادراً للسياحة الفلسطينية.

من جهته، يتوقع السيد ابراهيم عبدالهادي عضو الهيئة التأسيسية للشركة ان يتم افتتاح الفندق في أيار (مايو) عام ١٩٩٩، وستتسلم مسؤولية ادارته «شركة بارك بلازا» التي تدير أكثر من ٢٠٠ فندق في مختلف انحاء العالم. وقال عبدالهادي: «اننا لا نتطلع الى العام ٢٠٠٠ فحسب، بل نرى ان السياحة ستشكل عصباً مهماً في الاقتصاد الفلسطيني خلال الفترة القادمة، وبعد العام ٢٠٠٠».

واضاف عضو الهيئة التأسيسية ان تمويل المشروع سيتم من خلال «المصرف الأوروبي للاستثمار» و«الهولندي للتنمية» ومؤسسة «أي. ان. اس» للتمويل العالمية. وان طرقاً حديثة جداً ستستخدم للمرة الأولى في فلسطين في انشاء الفندق.

اما عن الطراز المعماري للفندق، فقال انه سيكون مزيجاً من التراث والحداثة وانه جرى استلهام التصاميم من انماط الكنائس والمساجد في القدس.

وعودة الى مدير الشركة، ناصر عبدالهادي، الذي قال ان كفايات محلية هي التي ستقوم ببناء الفندق، فيما عدا أعمال الكهروميكانيكا التي ستستند الى ادارة دولية تستعين بشركاء محليين.

في ختام الجولة الأخيرة في بروكسيل

مفاوضات الشراكة المصرية - الاوروبية لا تزال تواجه عقبة المنتجات الزراعية

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ قال رئيس الوفد المصري الى مفاوضات الشراكة الاوروبية - المصرية السفير كمال البيومي ان الموقف الاوروبي حيال المنتجات الزراعية المصرية شهد بعض التحسن، لكنه لا يزال بعيداً عن تطلعات الشراكة الاقتصادية في وجهة النظر المصرية، مشيراً الى اهمية استمرار المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي.

واضاف في ختام جولة المفاوضات في منتصف الأسبوع في بروكسيل ان الجانب الاوروبي جاء ببعض التحسينات لانه يدرك المصاعب التي تواجه المفاوضات وعواقب جمودها طوال العام الماضي.

واشار الى ان اوروبا تنصح بلدان الجنوب بعدم دعم القطاع الصناعي لكنها تقدم في الوقت نفسه دعماً مالياً مهماً الى المزارعين الاوروبيين «وتنكر علينا الدخول بمنتجاتنا الزراعية بحجة ان السوق مشبعة» في اشارة الى ضعف المقترحات التي عادت بها المفوضية هذا الاسبوع بعدما كانت حاولت في الشهرين الماضيين طلب تحسين العروض من البلدان الـ ١٥ الاعضاء.

وتمثل مشكلة المنتجات الزراعية الحساسة (البطاطا والحمضيات والرز والزهور) اكبر العقبات التي تواجه مفاوضات الشراكة منذ انطلاقها عام ١٩٩٥.

واوضحت مصادر المفوضية الاوروبية انقسام وجهات النظر بين الادارة السياسية في المفوضية، من جهة، وإدارة شؤون الزراعة، من جهة اخرى، اذ تبدي الأخيرة تشدداً يبدو مفرطاً بالنظر الى أهمية الاتفاق الاوروبي - المصري المزمع إذا اخذ من كل جوانبه السياسية والاقتصادية الشاملة لمختلف مصالح قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات والتجارة.

وتطالب مصر بزيادة حصتها من المنتجات الزراعية المعفاة من الرسوم الجمركية الاوروبية بما يناسب طاقة انتاج ارض وادي النيل وافاق اتساع المساحات المروية في المدى المتوسط.

وتنتظر مصر زيادة حصة منتجات البطاطا المعفاة من الرسوم الاوروبية من ١١٠ آلاف طن الى ٨٠٠ الف طن. ويقترح الجانب الاوروبي الزيادة في حدود ٢٥٠ الف طن فقط. وتقف كل من فرنسا والمانيا ضد توسيع التنازلات لفائدة منتجي البطاطا المصريين.

كما تطالب مصر برفع حصتها من الحمضيات وخفض سعر دخولها السوق الاوروبية خصوصاً ان حجم الصادرات المصرية لا يزال ضعيفاً ويبلغ عشرة آلاف طن في السنة. لكن اسبانيا والبرتغال تريان في ذلك تهديداً لمصالح كل منهما.

وقال ديبلوماسي اوروبي لـ «الحياة» ان اسبانيا قدمت تنازلات في قطاع الحمضيات وساعدت على زحزحة المفاوضات مع مصر» وربط التنازلات بمصالح اقتصادية كبيرة نالتها شركة النفط الاسبانية «ريبسول» في حقول النفط المصرية.

وفي شأن قطاع الزهور تعارض هولندا والمانيا تقديم تنازلات اوسع لمصر لأن قطاع الزهور الاوروبي سيتضرر، حسب وجهة النظر الهولندية، من التبادل التجاري الحر الجاري اعداده مع البلدان المتوسطية بشكل عام. كما تقف ايطاليا ضد زيادة الامتيازات لصادرات الرز.

وتعير مصر اهمية قصوى لتامين مكان أوسع لصادراتها الزراعية في السوق الاوروبية. ولم يتردد نائب وزير الخارجية السفير كمال البيومي في تذكير ممثلي البلدان الاوروبية الـ ١٥ في جولة هذا الأسبوع بأهمية الفوائد التي يجنيها مصدرو المنتجات الاوروبية في السوق المصرية. وتحتل مصر المرتبة الثانية عشرة ضمن كبار مستوردي المنتجات الزراعية الاوروبية.

وقال البيومي ان اوروبا «ان لم تفتح سوقها لمنتجات الزراعة المصرية فهي ستتضرر بمصالح مصدريها الى السوق المصرية».

ويرى مصدر اوروبي مسؤول ان تأخر مفاوضات الشراكة مع مصر قد يثير الشكوك حول مصداقية الشراكة الاوروبية - المتوسطية، وذلك قبل اشهر من موعد الاجتماع الوزاري الاوروبي - المتوسطي (برشلونة ٢) المتوقع عقده في منتصف شهر نيسان (ابريل) المقبل في مالطا.

٩٩٧ مليون دولار مجموع المنح المقدمة الى مصر عام ١٩٩٦

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بلغت قيمة اتفاقات المنح التي وقعتها مصر في الفترة بين كانون الثاني (يناير) و٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ نحو ٩٩٧ مليون دولار مقدمة من كل من الولايات المتحدة واليابان وكندا وبريطانيا والمانيا والدنمارك وهولندا وصندوق البيئة العالمي، وذلك لخدمة التنمية والتخصيص وبرنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقالت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان الولايات المتحدة قدمت ٢٣ منحة باجمالي ٨٠٣ ملايين و٢٤٣ الف دولار بينها ٢٠٠ مليون دولار لمشروع برنامج الاستيراد السلعي للقطاع الخاص. اضافة الى منح لمشاريع التدريب والتنمية والابحاث الزراعية وتنظيم الاسرة.

وقدمت اليابان ما قيمته ٥٠ مليون دولار، وخصص المبلغ لتحسين نوعية التعليم وانشاء مصنع لتحويل القمامة الى سماد عضوي في محافظة الاسكندرية، واعادة تأهيل مستشفى الاطفال الجامعي التابع لجامعة القاهرة.

واضافت التطاوي ان المنح الكندية لمصر العام الماضي بلغت ٨ منح تعادل قيمتها ٥٤ مليون دولار خصصت لدعم مشاريع صغيرة متوسطة في محافظات عدة اضافة الى انشاء مشاريع في قطاع الري والموارد المائية والزراعية.

وذكرت ان المانيا قدمت منحتين قيمتهما ٨٠ مليون مارك بما يعادل ٥١,٩ مليون دولار خصصت للصندوق الاجتماعي ووزارة الكهرباء والحد من التلوث البيئي الناجم من محطات التوليد الحرارية.

فيما قدمت الدنمارك خمس منح تبلغ قيمتها نحو ٣٦ مليون دولار لمصلحة هيئة كهرباء مصر ومشروع اعادة تأهيل ثلاثة مطاحن في الاسكندرية ودعم المرحلة الثانية من الصندوق الاجتماعي للتنمية. وقدمت هولندا منحتين بلغت قيمتهما نحو ١١ مليون دولار الاولى لصالح الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي (٨ ملايين دولار)، والاخرى لصالح وزارة الاشغال العامة والموارد المائية. وقدمت بريطانيا منحة تعادل ٢٥٧ الف دولار خصصت لجهاز شؤون البيئة. فيما قدم صندوق البيئة العالمي منحة للجهاز نفسه قيمتها ٣٣١ الف دولار.

القطاع الخاص الخليجي يطالب بحوافز لدعم القدرات التنافسية للصادرات الوطنية

□ دبي - «الحياة»:

■ اقترحت دوائر خليجية تمثل القطاع الخاص على الحكومات الخليجية تدعيم بيئة الصادرات الخليجية بتوسيع القواعد الانتاجية المحلية وتطوير امكانات التنسيق المتاحة لتلافي المنافسة غير المجدية بين الصناعات المحلية. واقترحت تقديم مجموعة متكاملة من الحوافز الاقتصادية الى المصدرين وتنسيقها على مستوى دول مجلس التعاون.

وطالبت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي بتفعيل الاطر الداعمة لعملية التصدير خصوصاً ان مؤسسة تنمية الصادرات ومؤسسات ضمان ائتمان الصادرات تعتبر ان اداء مؤسسات تنمية الصادرات له اثر مهم وحيوي في النهوض بمستوى الخدمات ونوعية المعلومات المقدمة الى المصدرين عن الأسواق والسلع الدولية وطبيعة ظروف الطلب والعرض الدولي، بما يوجه المصدر الى انتاج السلع التي يشتد الطلب الدولي عليها، وتملك دول المجلس ميزة اقتصادية نسبية فيها مقارنة مع الدول المصدرة المنافسة.

ويساعد تفعيل دور مؤسسات ائتمان الصادرات على توفير الضمانات المناسبة للمصدرين ضد المخاطر التجارية والائتمانية التي يتعرضون لها مما يوفر حافزاً ودافعاً لهم للعمل على زيادة التصدير.

وشددت الغرف الخليجية على ضرورة تفعيل دور المصارف التجارية والمؤسسات المالية الأخرى في تقديم التمويل اللازم الى المصدرين بشروط ميسرة تحفزهم على بذل مزيد من الجهد للتصدير والانتاج والاهتمام بنوعية المنتجات المحلية بما يتماشى والمواصفات العالمية والعمل على التوسع في اصدار المواصفات القياسية الخليجية وتطبيقها على المنتجات الوطنية المصدرة لتوفير درجة اكبر من الثقة والاطمئنان لدى المستهلك الاجنبي بنوعية السلع الخليجية وتطوير دور الملحقيات التجارية في الخارج في مجال الترويج للسلع والمنتجات الخليجية والتعريف بها.

كذلك حضت على تطوير وتكثيف جهود بحوث التسويق على الصعيد الدولي من خلال البحوث الميدانية والاستفادة من بحوث المؤسسات الدولية المتخصصة في ما يختص بدرس الاسواق والسلع وتحديد المنتجات القابلة للتصدير والاستفادة من انضمام دول المجلس الى منظمة التجارة الدولية لمكافحة الاجراءات والقيود التمييزية التي يفرضها بعض الدول ضد صادرات دول المجلس. وأشارت الى ان مهمة تنمية الصادرات الخليجية تشكل بعداً استراتيجياً في السياسة الاقتصادية الخليجية والى انها ليست عملية سهلة او يسيرة لكنها ليست مستحيلة ايضاً. ويمكن في واقع الحال التغلب على المصاعب والمشاكل التي تعترضها بالتصميم والعمل الجاد والتخطيط السليم.

ورأت الغرف الخليجية ان دعم الصادرات في دول مجلس التعاون وتحفيزها خيار اقتصادي استراتيجي في هذه المرحلة الحاسمة والمهمة من مراحل نموها وتطورها الاقتصادي الذي استطاعت ان تحققه عبر اعوام من البذل والجهد المتواصل القائم على تنويع بنية اقتصادات دول المجلس وهياكلها وتقليل الاعتماد على الموارد النفطية الآيلة الى النضوب. واعتبرت ان تشجيع الصادرات وزيادتها سيشكلات عامل دفع وتعزيز للمسيرة الاقتصادية والتنموية وسيمدانها بزخم جديد يدفعها الى تحقيق مزيد من الانجازات في مختلف المجالات. ولاحظت ان دول المجلس استطاعت ان تحقق الاعوام الماضية قفزات نوعية متميزة وملموسة في مجال زيادة صادراتها من السلع الصناعية غير النفطية.

أول شبكة عالمية للصراف الآلي ATM في لبنان

بدأت شركة خدمات بطاقات الإئتمان ش.م.ل. والتي هي عضو اساسي في شبكة «Visa» و«Master Card» و«Ciruss» و«JCB»، بتشغيل أول أجهزة الصراف الآلي A.T.M وذلك ضمن أول شبكة مرتبطة دولياً في لبنان وتمثل الشركة أكبر تجمع من نوعه في لبنان لإصدار بطاقات الإئتمان من «Master Card» و«Visa»، ومن المصارف المشتركة معها:

بنك بيبلوس ش.م.ل - يونيفرسال بنك ش.م.ل - بنك بيروت للتجارة ش.م.ل - بنك لبنان والخليج ش.م.ل - البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل - البنك الأهلي التجاري السعودي - بنك المدينة ش.م.ل - البنك المتحد للأعمال ش.م.ل - بنك الصناعة والعمل - بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل - جمّال ترست بنك ش.م.ل - البنك اللبناني الكندي ش.م.ل.

موضوع الشبكة هو ربط أجهزة الصراف الآلي فيما بينها لدى المصارف وتسمح لحامل البطاقات العالمية والمحلية بسحب الأموال النقدية ٢٤ ساعة في اليوم، والتحويل من حساب الى حساب آخر وطلب دفاتر الشيكات ودفاتر التوفير والإضطلاع على أرصدة حساباتهم لدى المصارف التي يتعاملون معها.

ويتوقع د.مروان قدورة مدير عام الشركة والسيد مازن رحم مدير التسويق ان يصل عدد آلات الصراف الآلي المرتبطة بالشبكة حوالي ٢٠٠ مكنة حتى نهاية عام ١٩٩٧.

للإشارة ان جهاز صراف آلي تم وضعه في مطار بيروت الدولي وذلك لتمكين القادمين الى لبنان وخاصة في شهر التسوق شباط ١٩٩٧ من سحب الأموال النقدية بالليرة اللبنانية عند وصولهم الى قاعة الوصول في مطار بيروت الدولي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٤٩٣٢	٥,٤٤٤	٤٠٧,٠	١٨,٣٨	٤,٧١٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٤	,٤٣٩٢	٣٢,٨٤	١,٤٨٣٦	,٣٨٠٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٨	,٤٤٨٤	٣٣,٥٣	١,٥١٤٨	,٣٨٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٤٦	٤,٣٦٨	٣٢٦,٧	١٤,٧٥	٣,٧٨٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٧	٤,٢٧٨	٣١٩,٩	١٤,٤٥	٣,٧٠٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٤	,٤٥٢٥	٣٣,٨٤	١,٥٢٨	,٣٩٢٠
الليرة اللبنانية	١٥٤٤,٥	٢٥١٨,٣	٩٣٧,٧	١٢,٥٣	٢٧٧,٦	١٠٨٢,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٥٢٧	,٤٨٥٨	٣٦,٣٣	١,٦٤١	,٤٢٠٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٣٢٦	١٧٦,٩	٧,٨٥٨	٢,٠١٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٦,٦	,٠٠١٣	,١٠٢٦	,٠٠٤٦	,٠٠١١

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٧٢٣	,٠٠٤٩	,١١٠٢	,٤٢٩٨
الدولار الأميركي	–	١,٦٣٠٥	,٦٠٧١	,٠٠٨١	,١٧٩٧	,٧٠٠٨
الين الياباني	١٢٣,١٧	٢٠٠,٨٢	٧٤,٧٨	–	٢٢,١٣	٨٦,٣٢
المارك الالماني	١,٦٤٧	٢,٦٨٥	–	,٠١٣٣	,٢٩٦٠	١,١٥٤
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٣	٩,٠٧١	٣,٣٧٧	,٠٤٥١	–	٣,٨٩٩
الفرنك السويسري	١,٤٢٦٨	٢,٣٢٦	,٨٦٦٣	,٠١١٥	,٢٥٦٤	–
الليرة الايطالية	١٦٢٠	٢٦٤١,٤	٩٨٣,٦	١٣,١٥	٢٩١,١	١١٣٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٢٥	٧	٧,٠٦	٦,٦٢	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣,٤٠	٣٤٥,٧٠	٣٤٤,٣٠	٣٤٥,٥٠	٣٤٩,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٨	٤,٨٦	٤,٨٧	٤,٩٢	٤,٨٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥١,٥٠	٣٥١,٧٥	٣٤٩,٩٥	٣٥٠,٢٥	٣٥٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠
نحاس (دولار)	٢٣٩٤	٢٣١٠	٢٣٩٣	٢٣٨٢	٢٣٨٧	٢٢١٣	٢١٧٠	٢١٨٨	٢١٦٢	٢١٧٧
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤	١٥٩٣	١٦٠٤	١٥٩١	١٥٩٣	١٦١٨	١٦١٨	١٦٢٦	١٦١٦	١٦١٧
زنك (دولار)	١١٥١	١١٤٧	١١٤٩	١١٤٠	١١٠٣,٥	١١٧١	١١٦٧	١١٦٩	١١٦٢	١١٢٦,٥
نيكل (دولار)	٧٥٩٥	٧٤٨٥	٧٥٢٥	٧٤٢٥	٧١٤٠	٧٦٩٦	٧٥٨٥	٧٦٢٥	٧٥٣٠	٧٢٤٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	١/٣٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٦٠	٢٠,٦٥	٢٠,٦٠	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٦٠	٢٢,٦٥	٢٢,٦٠	٢٢,٩٥	٢٢,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٢٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	١٠٠,٢٨	١٠٠,٥٣	٩٧,٤٣
العائد	٥,٩٩	٦,١٨	٦,٤٢	٦,٧٠

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٢/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٣	٢٩٩,٥	آذار
بن (دولار)	١٥٣٨	١٥٧٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٧٠	٩٠٢	آذار
قمح (جنيه)	٩٢,٧٥	٩٣,٥٠	آذار
شعير (جنيه)	٩٣,٢٥	٩٤	آذار
صويا (دولار)	٢٣٥	٢٣٦,٨	آذار
بطاطا (جنيه)	٥٣	٥٢	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٥	٢/٤
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٤٠	١,٠٤٠
الجزائر	دينار	٥٧,٢٠	٥٧,٢٠
المغرب	درهم	٩,١٦٨	٩,١٦٨
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٠١	١٤٢,٠١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٤
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٠	١,٤٠٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٣	٢٧,٤٣
تايلاند	بات	٢٥,٩٢	٢٥,٨٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٩٩	٠,٨٤٩٢
اليونان	دراخما	٢٥٩,٠٧	٢٥٨,٨٤
اسبانيا	بيزيتا	١٣٩,٥٣	١٣٩,٣٧
الفرنك الافريقي	–	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
استراليا	دولار	١,٣١٤٠	١,٣٠٨٩
كندا	دولار	١,٣٤٣٧	١,٣٤٤٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٧٧	٠,٧١٧٠
قبرص	جنيه	٠,٤٩٢٥	٠,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ لاخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٥	١٦٢٧٠	١٠٩٢٠٤٠	٩٥٦٤	١٩٩٧-٢-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٨٧	١٦٨٥١	٥٥٢٢٣	١٦٥٤٥	١٩٩٧-٢-٤
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٦٢	١٦٤٦٣	١٠٧٤٩٣٤	٢٢٠٠٠	١٩٩٧-٢-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١	١١.١٢	١٧٢٣٨	٨١٠٤٣	٣٤٣٠٠	١٩٩٧-٢-٤
البنك اللبناني للتجارة «ب»	١٢.١٢	١٢	١٨٥٩٤	٦٠٠٠	٤٥٠٠	١٩٩٧-٢-٤
بنك عودة «ج»	١٦.٢٥	١٦.٢٥	٢٥١٧٩	٢٣٧٧٨	١٩٧٧٨	١٩٩٧-٢-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٧
يونيسيرامك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٣

"ايرباص" قد تحصل على شركاء لمشروع طائرة "سوبر جمبو"

● نيويورك - رويتر - ذكرت صحيفة «وول ستريت» جورنال الاميركية امس الاربعاء ان شركة «الينيا» الايطالية و«ساب» السويدية وكونسورتيوم شركات كورية جنوبية قد تشارك «ايرباص» في تطوير طائرة ركاب عملاقة جديدة «سوبر جمبو».

وقال جيرجين توماس نائب رئيس «ايرباص» لقطاع الطائرات العملاقة ان شركة «الينيا» تعتزم الحصول على حصة تبلغ عشرة في المئة في المشروع فيما تنوي «ساب سكانيا» تملك خمسة في المئة.

وأبلغ توماس الصحيفة ان «ايرباص» تعتزم الحصول على حصة ٣٣ في المئة من تمويل مشروع تطوير الطائرة التي يطلق عليها اسم «اي ٣ اكس اكس» من الحكومات الاوروبية على ان يأتي نحو نصف هذه النسبة من شركات اوروبية غير «ايرباص» والنصف الآخر من آسيا والولايات المتحدة. وقال ان بقية التمويل ستأتي من شركاء «ايرباص».

ونقل التقرير عن توماس ان «ايرباص» «قريبة جداً من توقيع» اتفاق مع «ساب» وانها تأمل ان تستكمل اتفاقاً مع مجموعة من الشركات من كوريا الجنوبية بحلول نهاية آذار (مارس) المقبل.

انخفاض مخزونات النفط الاميركي

● واشنطن - رويتر - قال معهد البترول الاميركي أول من امس ان مخزونات النفط الخام الاميركي في الخزانات الرئيسية ارتفع بمقدار ٦,٠٦ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٢٩٥,٨٣ مليون برميل من ٢٨٩,٧٧ مليون برميل الاسبوع السابق.

وأضاف ان مخزونات نواتج التقطير انخفضت بمقدار ٤,١٢ مليون برميل الى ١١٥,٥٢ مليون برميل من ١١٩,٦٤ مليون الاسبوع السابق.

وانخفض انتاج البنزين بمقدار ١٥ الف برميل على مدى الاسبوع الى ٧,٣٤ مليون برميل يومياً من ٧,٣٦ مليون. وارتفعت مخزونات البنزين بمقدار ٢,٩٠ مليون برميل الى ٢٠٤,٢٠ مليون برميل من ٢٠١,٣٠ مليون برميل. كما ارتفعت نسبة طاقة المخزونات الى ٩٠,٣ في المئة من ٨٩,١ في المئة.

وقال معهد البترول ان مخزونات البنزين المحسن انخفضت بمقدار ١,٨٠ مليون برميل الى ٣٨,٧٩ مليون برميل من ٤٠,٥٩ مليون برميل.

وانخفضت مخزونات الوقود المتبقي الى ٤٣,٥٠ مليون برميل من ٤٣,٨٩ مليون. فيما انخفضت واردات النفط الخام الى ٧,١٤ مليون برميل يومياً من ٧,٨٤ مليون.

سعر سلة "أوبك" ينخفض الى ٢٢,٢١ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاربعاء ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ٢٢,٢١ دولار البرميل أول من امس الثلثاء من ٢٢,٢٧ دولار الاثنين.

وتتكون السلة من مزيج «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي وخام «دبي» من الامارات و«تيا خوانا» الفنزويلي وخام «ايستموس» المكسيكي.

صادرات النفط الايرانية لم تتأثر بالزلزال

● دبي - رويتر - قالت مصادر ايرانية واخرى في صناعة النفط امس الاربعاء ان عمليات انتاج وتصدير النفط الايراني لم تتأثر بالزلزالين اللذين وقعا في شمال شرقي ايران أول من امس.

وكان مركز الزلزالين خارج بوجنورد قرب الحدود مع تركمانستان وساحل ايران على بحر قزوين، بعيداً عن المنطقة الرئيسية المنتجة للنفط في اقليم خوزستان جنوب غربي ايران.

وتنتج ايران ٣,٦٠ مليون برميل يومياً من النفط الخام. وتصدر ٢,٥ مليون برميل يومياً، مما يجعلها ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية والنروج.

ويصل ٩٠ في المئة من صادرات النفط الايراني الى الاسواق العالمية عن طريق مرفأ تصدير جزيرة خرج شمال الخليج.

واردات النفط التركية تتراجع ٢,٥٣ في المئة عام ١٩٩٦

● انقرة - رويتر - قال معهد الاحصاءات الحكومي التركي امس الاربعاء ان واردات تركيا من النفط الخام انخفضت بنسبة ٢,٥٣ في المئة وبلغت ٢٢,٩٢ مليون طن عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٢٣,٥١ مليون طن عام ١٩٩٥.

ولم يعط المعهد تفاصيل اخرى.

انخفاض اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق بعد تراجع أسهم قطاع المصارف

● طوكيو - رويتر - انخفضت اسعار الاسهم لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الاربعاء، لكنها استردت قسماً كبيراً من الخسائر التي منيت بها في وقت سابق من جلسة التعامل.

وقال وسطاء ان الاسهم لم تستطع استرداد خسائرها بسبب تجدد الشائعات عن الوضع المالي لـ «بنك نيبون كريدي» مما جعل اسهم قطاع المصارف تنخفض بشدة في الفترة الصباحية.

وهبط مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ من أسهم الشركات الكبرى في اليابان ١٢٨,٣٦ نقطة أي بنسبة ٠,٧٠ في المئة ليغلق عند ١٨١٨٠,٩٧ نقطة.

وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٦٠ نقطة لتصل الى ١٨١٨٠ نقطة.

وذكر الوسطاء ان السوق شهدت بعض عمليات الشراء لتغطية مراكز مدينة وسعياً وراء صفقات رابحة كلما هبط مؤشر «نيكاي» تحت مستوى ١٨٠٠٠ نقطة، مما ساعد في تقليل الخسائر.

الذهب في هونغ كونغ يقفل على هبوط بعد الخسائر في نيويورك

● هونغ كونغ - رويتر - اقفل الذهب في هونغ كونغ امس الاربعاء على هبوط مواصلاً خسائره في نيويورك مساء أول من امس.

وبلغ سعر الذهب لدى الاقفال ٣٤٣,٣٠/ ٣٤٣,٨٠ دولار اميركي للاونصة انخفاضاً من ٣٤٤,٠٠/ ٣٤٤,٥٠ دولار لدى الاقفال في نيويورك واغلاق هونغ كونغ أول من امس عند ٣٤٥,٣٠/ ٣٤٥,٨٠ دولار.

ويتوقع المتعاملون ان يختبر الذهب مستويات ادنى في الايام القليلة المقبلة.

خفض مرتبات الوزراء وكبار الموظفين في سنغافورة

● سنغافورة - رويتر - أعلنت حكومة سنغافورة امس الاربعاء انها ستخفض مرتبات الوزراء وكبار الموظفين ابتداء من تموز (يوليو) كي توازي معدلات القطاع الخاص.

وقالت في بيان ان الخفض سيراوح بين ٢ و٧ في المئة وسيعتمد على المنصب وسينفذ على الموظفين السياسيين والقانونيين والقضائيين والبرلمانيين.

ويحصل الوزراء والموظفون المدنيون الكبار على اجور تزيد عن اجور نظائرهم في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا.

وأوضحت الحكومة ان الوزراء سيحصلون على ٣٦٢٠٠ دولار سنغافوري (نحو ٢٥٧٠٠ دولار اميركي) شهرياً بعد خفض ٧ في المئة. وأضافت أن كبار الموظفين في الدولة سيحصلون على ١٢٩٠٠ دولار سنغافوري شهرياً بعد خفض ٢ في المئة.

وقال ناطق حكومي لوكالة «رويتر» ان هذه المرة الاولى التي تخفض فيها الحكومة مرتبات الوزراء وكبار الموظفين مذ وضعت صيغة عام ١٩٩٤ تربط مستوى اجورهم باجور المديرين التنفيذيين الكبار في القطاع الخاص. ويساوي الدولار الاميركي ١,٤١ دولار سنغافوري.

زيادة الطاقة المنتجة ٠,٦ في المئة والفاقد ٢٤ في المئة

"بول سرفيس" البولندية توقع مع اليمن عقداً لصيانة مولداته بـ ١١ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وقع اليمن اتفاقاً مع شركة «بول سرفيس» البولندية لصيانة وحدات التوليد البخاري في محطات المخا ورأس كتنيب والحسوة تبلغ قيمته ١١ مليون دولار بتمويل من الحكومة.

وقالت «المؤسسة العامة للكهرباء» التي وقع مديرها العام احمد العيني الاتفاق انه «يشمل الصيانة الشاملة لـ ١١ وحدة توليد بخاري في اطار استكمال مشروع الصيانة وإعادة تأهيل التوليد للمنظومة الكهربائية الموحدة».

والهدف من الاتفاق رفع كفاية الوحدات التوربينية العاملة في الجمهورية وتحقيق الاستفادة القصوى لتوفير التيار الكهربائي لمراكز الاستهلاك المختلفة.

وكانت الحكومة اليمنية استوردت قطع غيار بمبلغ ٦,٥ مليون دولار نهاية عام ١٩٩٥ لتوفير الحاجات العاجلة من المعدات لمحطتي رأس كتنيب والمخا ومحطات الديزل المرتبطة بالشبكة العامة وإعادة تأهيل وحدات في المخا لتوفير طاقة انتاجية اضافية لا تقل عن ٨٠ ميغاواطاً، مما سيساهم في الحد من الانقطاعات المنتظمة للتيار الكهربائي.

ويسعى اليمن الى تحسين انتاجه من الطاقة من ٦٩٢ ميغاواطاً عام ١٩٩٥ الى نحو ١٥٠٠ ميغاواط في غضون ثلاث سنوات.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان نسبة المستفيدين من الطاقة التي توفرها الحكومة لا يتجاوز ٢٥ في المئة من مجموع السكان يتركز معظمهم في المناطق الحضرية.

وتقدر نسبة المستفيدين من الكهرباء في الريف بنحو ثلاثة في المئة من اجمالي سكانه.

وتتوقع الخطة الخمسية الأولى (٩٦ - ٢٠٠٠) ان ترتفع نسبة السكان المستفيدين من المدن الى ٤٧ في المئة وفي الريف الى ٨ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتشير البيانات الى ان مقدار الطاقة المباعة زاد بمعدل سنوي ٤,٥ في المئة خلال الاعوام ١٩٩٠ - ١٩٩٥، في حين زادت الطاقة المنتجة بنسبة ٠,٦ في المئة فقط.

وتفيد الدراسات ان نسبة الفاقد في خطوط النقل وشبكة التوزيع ومحطات التوليد بلغت مستويات غير مقبولة، اذ وصلت الى ٢٤ في المئة لخطوط النقل و١٠ في المئة لمحطات التوليد.

وترى الحكومة ان خفض نسبة الفاقد، خصوصاً مع ندرة القطع الاجنبي، من شأنه ان يزيد انتاجية الكهرباء في المدى القصير.

من جهة اخرى ارتفعت الديون المستحقة لمصلحة «المؤسسة العامة للكهرباء» على الجهات الحكومية من ١,٠٩ بليون ريال نهاية ١٩٩٥ الى ٢,٠٨ بليون ريال نهاية ١٩٩٦.

وأفادت مصادر رسمية في تصريحات الى «الحياة» ان فريقاً مشتركاً من وزارتي المال والكهرباء تولى حصر المديونية وتحديدها وجدولتها تمهيداً للدفع. وأوضحت المصادر نفسها ان هذا الرقم لا يشمل ديون مؤسسة المياه في عدن البالغة ٦٨٤ مليون ريال حتى نهاية ١٩٩٦ مقابل تموينها بالمياه المقطرة من مجمع تحلية المياه في الحسوة.

على رغم نمو بلغ ١١,٨ في المئة عام ٩٦

الديون الخارجية وبطالة الشباب تفاقم أزمة الاقتصاد المغربي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ حقق المغرب عام ١٩٩٦ افضل نمو في اقتصاده المحلي منذ اعوام عدة. وبلغت نسبة الزيادة في معدل التطور في الناتج الاجمالي الوطني ١١,٨ في المئة مقابل ناقص ٧,٦ في المئة عام ١٩٩٥ وهو اسوأ عام اقتصادي عرفه المغرب على الاطلاق. وتوقع محمد القباج وزير المال المغربي ان يستمر النمو السنة الجارية والسنوات الثلاث المقبلة وان يستفيد الاقتصاد المغربي من توسع حركة التجارة والمبادلات الدولية وانتعاش اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي التي تشكل الاسواق التقليدية للمغرب.

وحسب ارقام وزارة المال المغربية حققت كل القطاعات من دون استثناء معدلات نمو عالية مستفيدة من تحسن الانتاج الزراعي الذي يساهم بنسبة ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وراوحت نسب النمو في قطاعات الصناعة والنقل والبناء والاشغال ما بين ٣,٨ واربعة في المئة. بينما وصلت النسبة في القطاع الزراعي الى ٧٦ في المئة بفضل موسم جيد وأمطار غزيرة ومحصول قمح قارب عشرة ملايين طن.

وبدا القباج واثقاً ومتفائلاً خلال ندوة صحافية عقدها في الرباط لتقويم النتائج المسجلة. واعتبر ان جميع المؤشرات تؤكد تجاوز المحطات الصعبة. وقال ان تكوين رأس المال الثابت زاد ٦,٦ في المئة وتحسن الميزان التجاري حيث زاد معدل تغطية الواردات بالصادرات من ٦٨,٦ الى ٧٢,٧ في المئة، واستقر العجز في الموازنة عند بليون دولار (٩,٢ بليون درهم) وهو ما يمثل نسبة ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل خمسة في المئة عام ١٩٩٥.

وافاد القباج انه نتيجة لهذه المعطيات انتقلت نسبة الاستثمارات الى ٢٠ في المئة. وبلغ الادخار الوطني ١٩ في المئة بعدما كان في حدود ١٦ في المئة. ومكنت الخطة من تقليل معدلات الفائدة المدينة بنحو ثلاث نقاط بينما تخطت الصادرات ومداخيل التخصيص البليون دولار منذ انطلاقها اواخر ١٩٩٣.

لكن مجموع النتائج التي حققها الاقتصاد المغربي العام الماضي لم تغير كثيراً في ثلاثة ملفات تعتبر الاكثر اهمية في الاوساط الاقتصادية، فقد حافظت قيمة الديون الخارجية على حجمها المسجل السابق وبلغت نحو ٢١ بليون دولار، اي ٦٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وقال القباج ان الديون لا تزال تستنزف ٤٥ في المئة من مجموع المداخيل الحكومية.

ويتناول الملف الثاني تحسن الاداء الاقتصادي الذي لم يرافقه تحسن في وضع الاستثمار والتشغيل. وعلى النقيض من ذلك زادت معدلات البطالة لدى الشباب وفاقت النسبة في المدن ٢٢ في المئة من مجموع القوى العاملة. وذكر تقرير لادارة الاحصاء المغربية صدر اول من امس ان البطالة في المدن زادت العام الماضي بنسبة خمسة في المئة وبلغت نحو مليون شاب يعيشون في المدن الكبرى. وحسب التقرير فان البطالة تمس في صورة خاصة الشباب المتعلم الحاصل على مؤهلات جامعية عليا.

وتشكل نفقات القطاع العام التحدي الثالث، وفي هذا الخصوص يقول القباج ان مجموع اجور الموظفين (نحو مليون موظف مدني وعسكري) تبلغ ٣٧ بليون درهم، اي اكثر من نفقات خدمة الدين. وتشكل النسبة ١٢ في المئة من مجموع الناتج الاجمالي الخام، اي تقريباً ضعفي المعدل الدولي الذي ينصح به البنك الدولي.

ولمواجهة مختلف التحديات يحتاج المغرب الى وتيرة نمو دائمة لا تقل عن ثمانية في المئة.

الدولار يتجاوز ١٢٣ يناً في طوكيو وأوروبا

سوق القطع في طوكيو امس ويظهر على الشاشة سعر الدولار.(رويتر)

■ طوكيو، لندن - رويتر - قال متعاملون ان سعر الدولار ارتفع في سوق طوكيو امس الى ١٢٣ يناً. وهذا أعلى مستوى له امام العملة اليابانية في اربعة اعوام.

وارتفع الدولار مدعوماً بموجة شراء معظمها من جانب متعاملين في سوق التعامل بين المصارف. كما تأثر بهبوط اسعار الاسهم في طوكيو نتيجة مخاوف في شأن مدى قوة المصارف اليابانية.

ويسود السوق شعور متزايد بان اجتماع وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مطلع الاسبوع المقبل لن يضع اي عقبات في طريق الاتجاه الصعودي الذي سجله الدولار أخيراً.

وفي اوروبا استأنف الدولار الاميركي صعوده مقابل العملة اليابانية ليصل الى ١٢٣,٣٥ ين مسجلاً أعلى مستوياته منذ اربعة اعوام. كما ارتفع مقابل المارك الالماني.

وتخلى المارك عن المكاسب التي حققها في وقت سابق مقابل العملات الاخرى عقب نشر بيانات أظهرت هبوطاً أكبر من المتوقع في طلبيات القطاع الصناعي في المانيا.

واستمر القلق في شأن الوحدة النقدية الاوروبية وسط تقارير صحافية عن صفقة لتأجيل دخول ايطاليا هذه الوحدة. وقد نفت روما صحة التقارير وقالت انها ملتزمة الوفاء بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية سنة ١٩٩٩.

على صعيد آخر، تواصل اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) اجتماعها لمراجعة السياسة الائتمانية، لكن من المتوقع الا تقرر رفع أسعار الفائدة على الدولار.

وسجل الدولار في لندن ١,٦٤٦٢ مارك و١٢٣,٢٥ ين بالمقارنة مع ١,٦٤٢٥١ مارك و١٢٢,٢٨ ين أواخر التعاملات الاوروبية أول من امس.

وحققت كل البورصات الاوروبية الكبرى ارتفاعات قياسية في التعاملات الصباحية امس متأثرة بارتفاع الدولار وتنامي الاقتناع بان اسعار الفائدة ستظل مستقرة.

وحققت بورصة لندن ارتفاعاً قياسياً جديداً فسجل مؤشر الاسهم الرئيسي (فاينانشال تايمز ١٠٠) ٤٢٨٦,٩ نقطة نتيجة اقتناع المستثمرين ان اجتماع وزير المال كينيث كلارك مع محافظ بنك انكلترا لن يسفر عن تغيير في اسعار الفائدة.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم متأثرة بارتفاع الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية اول من امس وقوة الدولار.

وفي باريس تحسنت اسعار الاسهم الفرنسية امس مدعومة بارتفاع أسعار السندات والفرنك الفرنسي. وسجل مؤشر «كاك» الفرنسي ٢٥٣٥,٧٨ نقطة في التعاملات المبكرة قبل ان يتراجع بعض الشيء.

وقال محللون انهم يتوقعون ان يظل الدولار قوياً مقابل الين وان اي قرار تتخذه لجنة السوق المفتوحة الاميركية لن يكون له تأثير في ارتفاع الدولار.

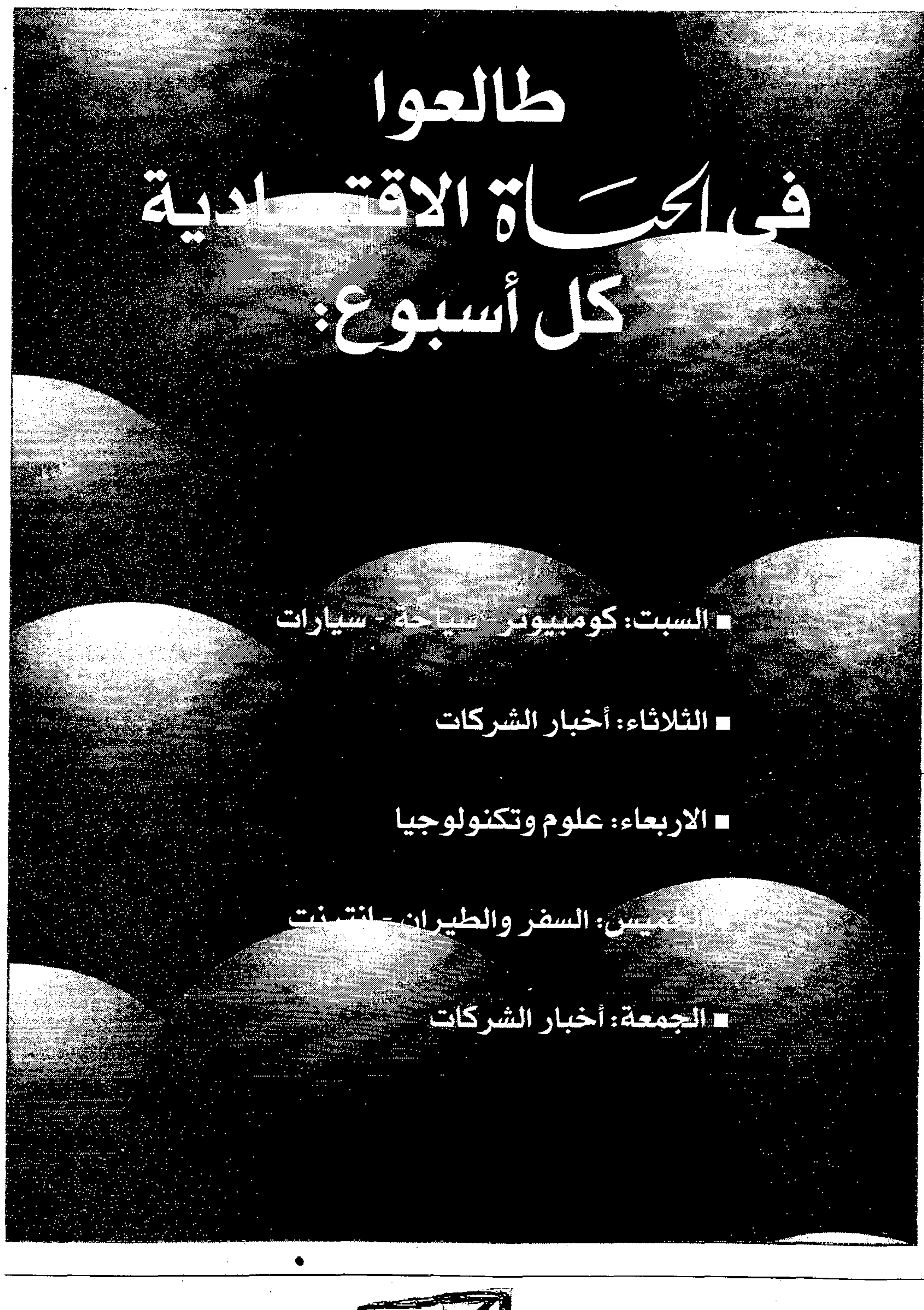

«سوبر جمبو» قادرة على تخفيف الازدحام الجوي ونقل الحجيج الى مكة المكرمة

«بوينغ» تخلفت و«ايرباص» تواصل مشروع بناء الطائرة العملاقة

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ ينوي اتحاد الصناعات الجوية الأوروبية «ايرباص» المضي قدماً في مشروع بناء الطائرة العملاقة «٣ اكس اكس» على رغم اعلان مجموعة «بوينغ» الاميركية انسحابها من فكرة تطوير طائرات عملاقة مماثلة.

وكان مشروع الـ «سوبر جمبو» يمثل على مدى السنوات الماضية اداة رهان اساسية للتحكم مستقبلاً في اسواق النقل الجوي وعاملاً رئيسياً يكفل حسم المنافسة القائمة بين مؤسسات تصنيع الطائرات في الولايات المتحدة واوروبا. الا ان المشروع فقد في الآونة الاخيرة اهميته وتحول الى موضوع رهان مختلف كلية بين صناعتي الطيران الاميركية والاوروبية، لا سيما بعد اعادة الهيكلة العميقة وعمليات الدمج المتواصلة التي جرت خلال السنوات الثلاث الماضية داخل صناعة الفضائيات في الولايات المتحدة.

وتعلو نبرة التحدي باستمرار بين الطرفين كما دلت على ذلك المؤتمرات والمقابلات الصحافية التي اجراها مسؤولو مجموعة «بوينغ» واتحاد «ايرباص» خلال معرض «فارنبورو ٩٦» الجوي في ايلول (سبتمبر) الماضي في ضاحية لندن. إلا أن الضجة التي اثارها آنذاك الحديث عن بناء الطائرة العملاقة هدأت منذ ذلك الحين لتترك للطرفين فرصة النظر من زاوية جديدة الى الدوافع والمبررات التي تتحكم في قرار كل منهما مواصلة العمل او التوقف عنه في مشروع بناء الـ «سوبر جمبو».

أرقام

ومن الصعب بمكان العثور على اجابات دقيقة حول حقيقة الدوافع والمبررات التي يسوقها الجانبان لتبرير سلامة وجهة نظر كل منهما وخطأ غريمه الا ان الأكيد هو انهما يستخدمان الاحصاءات وسيلة لتعزيز وجهة نظرهما وحوافز تبني استراتيجيات نمو متباينة في صناعة الفضائيات التي تتجه في شكل متزايد نحو العولمة وظهور التكتلات العملاقة.

وتقول «بوينغ» ان العدد الكلي للطائرات التي تفوق سعتها ٥٠٠ راكب لن يتجاوز، حسب توقعات السوق، ٤٧٠ طائرة من الآن وحتى عام ٢٠١٤.

وتعترف المجموعة الأميركية بان تقديراتها هذه هي اقل تقديرات ممكنة «خصوصاً أننا مقتنعون ان اتجاه تجزئة المسارات وزيادة وتيرة الرحلات وعدد الرحلات الطويلة المدى من دون محطات توقف وسيطة سيستمران عبر العالم في شكل يؤدي في نهاية المطاف الى خفض بالغ للحاجة الى طائرات عملاقة».

إلا ان منافسي «بوينغ» الأربعة ممن يشاركون في اتحاد «ايرباص» يقدمون تقديرات اخرى تبلغ ٧١٥ طائرة لدى «بريتش ايروسبيس» و٧٤٥ طائرة لدى «داسا» الالمانية و٦٢٥ طائرة لدى «ايروسباسيال» الفرنسية ومثلها تقريباً لدى «كاسا» الاسبانية.

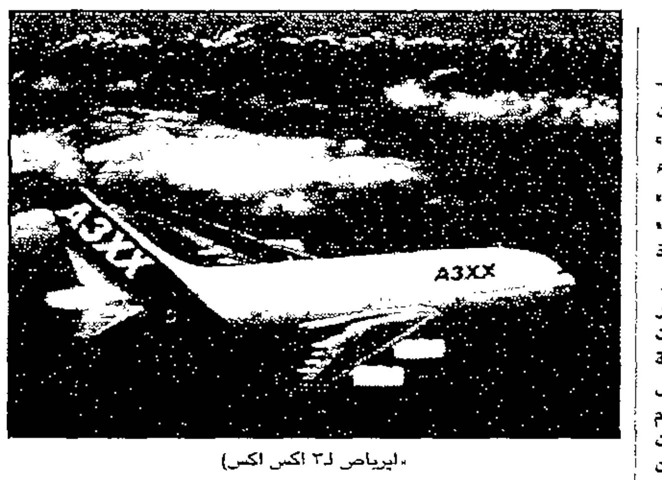

«ايرباص ٣ اكس اكس»

وترتفع هذه التقديرات أكثر لدى اتحاد «ايرباص» وهو ما يدفع «بوينغ» الى مهاجمة هذه التوقعات العالية في نظرها والتي تصل الى ١٣٨٠ طائرة. وتقول المجموعة الأميركية ان تقديرات الاتحاد الاوروبي تفوق مرتين تقريباً تقديرات أي من الشركاء الأربعة الذين يشكلون قوامها.

وانتجت «بوينغ» منذ انزالها طائرة «جمبو ٧٤٧» للخدمة في كانون أول (يناير) ١٩٧٠ ما يزيد على الف طائرة من هذا الطراز نصفها فقط لا يزال يعمل في نقل الركاب على الرحلات الطويلة المدى.

وتؤكد «بوينغ» ان مسالة حجم السوق هي مسالة أساسية لتحديد قيمة الاستثمارات المطلوبة للمشروع معترفة انها كانت تقدر في البداية حملته بناء طائرة «سوبر جمبو» جديدة بكاملها بنحو ١٢ بليوناً الى ١٥ بليون دولار الا انها أعادت النظر في المشروع بصيغته تلك خصوصاً أنها كانت تتعرض الى خسائر وتواجه أكلاف اعادة هيكلتها بعد انتهاء الحرب الباردة وتقلص العقود الدفاعية مع البنتاغون، مبررة قرارها آنذاك بأنه «ليست هناك بكل بساطة سوق كافية تفسر حجم استثمار ضخم من هذا القبيل».

وتضيف المجموعة معلقة على المعطيات الخاصة ببناء طائرة «سوبر جمبو» جديدة بكامل مستلزماتها في غمز واضح من «ايرباص» انها «لا تعتقد» ان هناك تغيراً كبيراً طرأ على هذا الصعيد منذ ذلك الحين».

الحرب الكلامية

وقال الناطق باسم مجموعة «بوينغ» في لندن بيتر ميدلتون لـ «الحياة» ان «بوينغ» اختارت بناء طائرة عملاقة يتم تطويرها اعتماداً على هيكل «جمبو ٧٤٧» وخطوط انتاجها الحالية على اعتبار ان هذا الخيار يشكل الحل الأمثل والأقل كلفة اذ ان قيمة الاستثمار في برامج من هذا القبيل لا تتجاوز خمسة بلايين دولار وهي سيولة تمتلكها المجموعة ولا تحتاج بالتالي، لتامينها، الى الاعتماد على قروض حكومية أو مصرفية.

واضاف معلقاً على قرار «ايرباص» المضي قدماً في مشروع بناء طائرة «سوبر جمبو» الذي ارتأت مجموعته الانسحاب منه لعدم جدواه «من الصعب ان نتخيل أن بوسع «ايرباص» بناء طائرة جديدة عبر القيام باستثمار يقتصر على ثمانية بلايين دولار. والواقع ان أي تقدير منطقي يحتم جعل كلفة مشروع من هذا القبيل أعلى خصوصاً عندما يتعلق الأمر ببناء خطوط انتاج جديدة بكاملها ومنشآت جديدة وبناء مخزون كاف من التجهيزات والرساميل الأخرى الاضافية التي يحتمها الانتاج خلال الفترة التي تنسق الشروع في تسليم أول طائرة للزبون».

وتابع يقول «لعلهم شعروا لهذا السبب (في «ايرباص») ان عليهم ان يجعلوا تقديراتهم ترتفع الى ١٤٠٠ طائرة من أجل ان يبرروا اقتصادياً الاستثمار في بناء طائرة «ايرباص ٣ اكس اكس». وهذا هو السبب أيضاً في جعل دافعي الضرائب الأوروبيين وحكوماتهم وأي مستثمرين محتملين أو شركاء في البرنامج يجنون فائدة محتملة من خلال إمعان النظر في شكل أكبر بتوقعات السوق هذه».

إلا أن هذه التصريحات لا تلق رد فعل طيباً من قبل مسؤولي كونسورتيوم «ايرباص». ووصف الناطق باسم الاتحاد الأوروبي في مقره في تولوز ديفيد فاليبولاي لـ «الحياة» ما تقوله «بوينغ» عن تجاوز الأكلاف المقررة لانتاج طائرة «سوبر جمبو» جديدة بانه «غير صحيح على الاطلاق».

وأضاف «نحن في هذه الصناعة منذ ٢٦ عاماً وقد نظمنا برامج تصنيع طائرات واستطعنا في كل مرة الالتزام بالجدول الزمني والأكلاف المحددة لكل مشروع».

وأشار الى أن «ايرباص» استطاعت على مدى العقدين الماضيين بناء سبع عائلات طائرات وفق الخطوط والفترات المحددة ومن دون تجاوز الأكلاف المقدرة في البداية.

وتابع يقول «بوسع بوينغ ان تقول ما تشاء لكنها في الحقيقة لا تعي ما تقول. ومن مصلحتها ترويج معلومات وبيانات وتقديرات تشكك في صحة توجهاتنا كمنافس رئيسي لها».

وأردف يتابع في معرض تفسيره سبب انسحاب «بوينغ» من حلبة المنافسة على بناء الطائرة العملاقة «لقد قررت بوينغ عدم الاستمرار لأن الطائرة جمبو ٧٤٧ التي تقوم بصناعتها هي طائرة محدودة الامكانات لا تستطيع منافسة طائرة جديدة تم تحديث كامل انظمتها. ونحن نؤمن أن هناك سوقاً حقيقية للطائرة العملاقة».

وزاد «شركات الطيران التجاري المهتمة بشراء طائرتنا هي الشركات نفسها التي كانت تقول لبوينغ ان طائرتها التي تعتمد على طراز ٧٤٧ ليست كافية لتلبية حاجاتها وان عليها تحسينها وهذا برأيي السبب الوحيد الذي حدا بها («بوينغ») الى الانسحاب».

وأضاف يقول «الحاجة الى الطائرة العملاقة مرتبطة بحجم النقل الجوي وبالتالي الحاجة الى طائرات مختلفة قادرة على التعامل مع تغيرات حركة النقل وفتح خطوط بوسعها استيعاب هذه التغيرات. ولدى ايرباص عائلة طائرات تلبي الحاجة الى نقل عدد محدود من الركاب وهي «ايرباص ٣٢٠» أو عدد متوسط وهي «٣٠٠» أو «٣١٠» أو عدد متوسط وعلى مسافات طويلة وهي «٣٤٠». لكن هذه العائلة من الطائرات تحتاج الى ضم طائرة كبيرة تستجيب للتغيرات في حركة النقل».

وزاد «الطائرة العملاقة ستكون مخصصة للخطوط ذات كثافة النقل العالية مثل لندن - سنغافورة ولندن - سيدني ولندن - نيويورك والى كل مكان هناك معدل كثافة عالية «تحتم اللجوء الى ناقلات كبيرة السعة مثلما يحدث، على سبيل المثال، في موسم الحج الى مكة المكرمة».

واتهم «بوينغ» بالتلاعب بالاحصاءات والأرقام لتبرير تراجعها والطعن في صحة موقف «ايرباص» وقال «تقول بوينغ ان عدد الطائرات التي ستباع حتى سنة ٢٠١٤ والتي تفوق سعتها ٥٠٠ راكب سيبلغ ٤٧٠ طائرة لكن العدد نفسه يرتفع لديها الى ١٥٤٠ طائرة إذا تناول الأمر الطائرات التي تفوق سعتها ٤٠٠ راكب. ولو أخذنا عنصر المقارنة هذا في الاعتبار لسهل علينا أن نرى أن قرارنا بناء طائرة عملاقة جديدة باكملها يستجيب لحاجة حقيقية للسوق تعترف بها بوينغ التي تتستر وراء مبررات مغلوطة لتغطية عجزها عن انتاج طائرة تمتلك كامل المواصفات التي تتطلبها صناعة الطيران مطلع القرن الحادي والعشرين».

وأضاف ان المجموعة الأميركية تتلاعب أيضاً بالأرقام وتقديرات حصتها من سوق الطيران العالمية.

وانتقد اعلان «بوينغ» في السابع من الشهر الماضي نتائج ١٩٩٦ التي قالت فيها ان مجموع الطلبيات التي تلقتها بلغ ٥٣ بليون دولار وان حصتها من اجمالي السوق الدولية بلغت ٦٤ في المئة مقابل ٣٢٫٣ في المئة لـ «ايرباص» و٣٫٣ في المئة لـ «ماكدونيل دوغلاس» و٠٫٤ في المئة لبقية مصنعي الطائرات التجارية التي تتجاوز سعتها المقعدية ١٠٠ مقعد.

وأكد فاليبولاي ان حصة مجموعته من السوق العالمية كان ٤٠ في المئة وان لدى «بوينغ» مصلحة في ترويج معلومات مبالغة عن حصتها. وزاد أن حسن أداء «ايرباص» يتجلى في شكل واضح في مناطق عدة بينها منطقة الشرق الأوسط التي استحوذت المجموعة الأوروبية على ٩٠ في المئة من مجموع طلبياتها.

نادٍ رياضي ومطعم للوجبات السريعة والهامبرغر

العلبة المعدنية الطائرة تنقل ١٠٠٠ مسافر في الرحلة الواحدة

□ لندن - «الحياة»:

■ منذ اعلان اتحاد الصناعات الجوية الاوروبية «ايرباص» في نيسان (ابريل) الماضي انشاء قسم للطائرات الضخمة حقق مشروع بناء طائرة «ايرباص ٣ إكس. إكس» تقدماً ملحوظاً.

ويستعاض عن آخر رقمين من اسم كل طراز تجريبي برمزي «إكس. إكس» وذلك الى حين اقرار مشروع بناء الطراز ويتم حينها اعطاؤه رقماً يصبح اسمه الجديد.

وتنوي «ايرباص» بناء طائرة عملاقة من طابقين قادرة على نقل نحو الف مسافر دفعة واحدة. إلا ان مشاكل عدة اعترضت تنفيذ المشروع الطموح الذي سيغير معالم صناعة النقل التجاري في العالم مطلع القرن الحادي والعشرين في حال نجاحه.

ولم يتم حتى الآن تحديد مواصفات الطائرة الجديدة في شكل نهائي. إلا ان مشاورات تجري مع شركات الطيران لتحديد حاجاتها وامكان استخدامها للمركبة الجديدة من ناحية، ومع شركات تصنيع اجسام الطائرات ومكوناتها من اجل الاتفاق على افضل السبل لخفض النفقات وتجنب الصعوبات البيئية والتشغيلية التي يثيرها استخدام الطائرة العملاقة للمرافق الجوية.

وسيتسع النموذج الأولي الذي سيتم انزاله الى الخدمة عام ٢٠٠٣ لـ ٥٥٥ مسافراً في الدرجات الثلاث او اكثر من ٨٠٠ مسافر في درجة واحدة، مع تقديم جملة من الميزات تتمثل في تأمين راحة اكبر واقتصادات تشغيل افضل من أي طائرة اخرى قيد الخدمة او التطوير، كما ستكون ذات مدى بعيد يكفل لها الطيران من دون توقف مسافات تتراوح بين ١٣٩٠٠ كيلومتر و١٥٧٥٠ كيلومتراً.

وتقول «ايرباص» ان «ايه ٣ إكس. إكس» ستكون «اكبر وأفضل بكل المقاييس» سواء على صعيد راحة المسافرين او الاكلاف التشغيلية وغيرها من معايير الانتاج مقارنة بطائرة «جمبو ٧٤٧» الحالية خصوصاً انها ستكون ذات تصميم جديد بالكامل وذات قدرة أعظم على النمو في المستقبل من منافستها الاميركية التي تم تصميمها في الستينات.

وتفتقد عائلة طائرات «ايرباص» الى طائرة ذات سعة تفوق ٤٠٠ راكب وهو ما تفوقت عليها به حتى الآن مجموعة «بوينغ» الاميركية.

ويؤكد الكونسورتيوم الاوروبي، الذي وقع مسؤولوه في الثالث من الشهر الماضي على مذكرة تفاهم لتحويل المنشآت التابعة للشركاء الأربعة فيه الى ملكية شركة مساهمة تشرف مباشرة على خطوط الانتاج الموزعة بين بريطانيا وفرنسا والمانيا واسبانيا، انه حريص على ان تكون الطائرة العملاقة الجديدة «ايه ٣ إكس. إكس» قادرة على استخدام المدارج الحالية ومدارج الوقوف والاقلاع بحيث لا تكون هناك حاجة الى القيام بتغيرات باستثناء تعديلات طفيفة يمكن ادخالها كجزء من عملية التطور الطبيعية لهذه المدارج وليس تغيراً جذرياً لها.

وتشير دراسة اعدتها «ايرباص» الى ان بلوغ هذا الهدف تحقق من خلال ابقاء عرض الاجنحة وطول الهيكل ادنى من ٨٠ متراً مع تزويد الطراز بعدد كاف وموزع توزيعاً جيداً من العجلات بما يسمح بنشر وزن الطائرة على نقاط ارتكاز عدة.

واستندت نتائج الدراسة الى استقصاء شمل اكثر من ألف بوابة عبور الى المطارات ومراجعة خطط تطوير ١٦ مطاراً رئيسياً في العالم للسماح لمرافقها باستقبال طائرة تجارية عملاقة. واظهرت الدراسة انه من اصل ١٣٤ مطاراً قادراً على استقبال طائرة بعرض ٨٠ متراً هناك ١٢٨ مطاراً تستطيع استقبال طائرة يبلغ طول هيكلها ٨٠ متراً مقابل ٤١ مطاراً فقط تستطيع ايواء طائرة طولها ٨٥ متراً، وهو ما اعتبرته «ايرباص» عنصراً ايجابياً لصالح تصميمها الحالي.

ورأت المجموعة الاوروبية ان الوقت اللازم لبناء الطائرة العملاقة (ستة اعوام) سيمنح مهلة كافية للمطارات لزيادة قدرتها على استيعاب حركة هبوط وصعود الركاب التي ستفوق بمرات معدل الحركة الحالية لدى استقبال الطائرة العادية، وقالت ان الاموال التي ستنفقها المطارات على عمليات التوسعة تندرج في اطار الانفاق المتوقع الذي يتعين عليها القيام به لمواجهة الارتفاع المرتقب في حركة النقل الجوي التي ينتظر ان تتضاعف ثلاث مرات خلال العقدين المقبلين.

وتبرر «ايرباص» بناء الطائرة العملاقة بأنها ستكون قادرة على التعامل مع المطارات الحالية ما سيلغي الحاجة الى بناء مطارات جديدة مع ما تمثله اقامة المرافق الجوية الجديدة عادة من اعباء مالية وبيئية وضغط على البنية التحتية للمدن.

ويتميز طراز «ايه ٣ إكس. إكس - ١٠٠» بأنه ذو كلفة تشغيلية مباشرة تقل بما يزيد عن ١٥ في المئة للمقعد الواحد عن أي طائرة كبيرة عاملة حالياً، وهو ما يسمح، من وجهة نظر «ايرباص»، بأن تواصل شركات الطيران تخفيض اسعار تذاكر السفر وبالتالي جذب مزيد من المسافرين.

اما الطراز ذو النسخة الاطول وهو «ايه ٣ إكس. إكس - ٢٠٠» فيضم ٦٥٦ مسافراً في الدرجات الثلاث مع خفض في الكلفة التشغيلية المباشرة للمقعد الواحد بنسبة ٢٠ في المئة للمقعد الواحد.

وتتمتع الطائرة الجديدة بمقصورة ستكون الاكبر والافسح من نوعها في عالم النقل التجاري. وسيتيح هذا الاتساع للركاب مقاعد اعرض ومساحة كبيرة لامتعتهم اليدوية. كما سيتم تزويد المقصورة بأنظمة الفيديو والهاتف الشخصية.

وستكون «ايه ٣ إكس. إكس» الطائرة الأولى والوحيدة المزودة بأربع ممرات اثنان في المقصورة الرئيسية واثنان في الطابق العلوي ما يتيح سهولة مرور الركاب صعوداً وهبوطاً وتأمين انتقال سريع للمسافرين لدى الاقلاع والهبوط في المطار ويساعد على انزال الركاب واستقبال دفعة جديدة منهم في اقل من ٩٠ دقيقة.

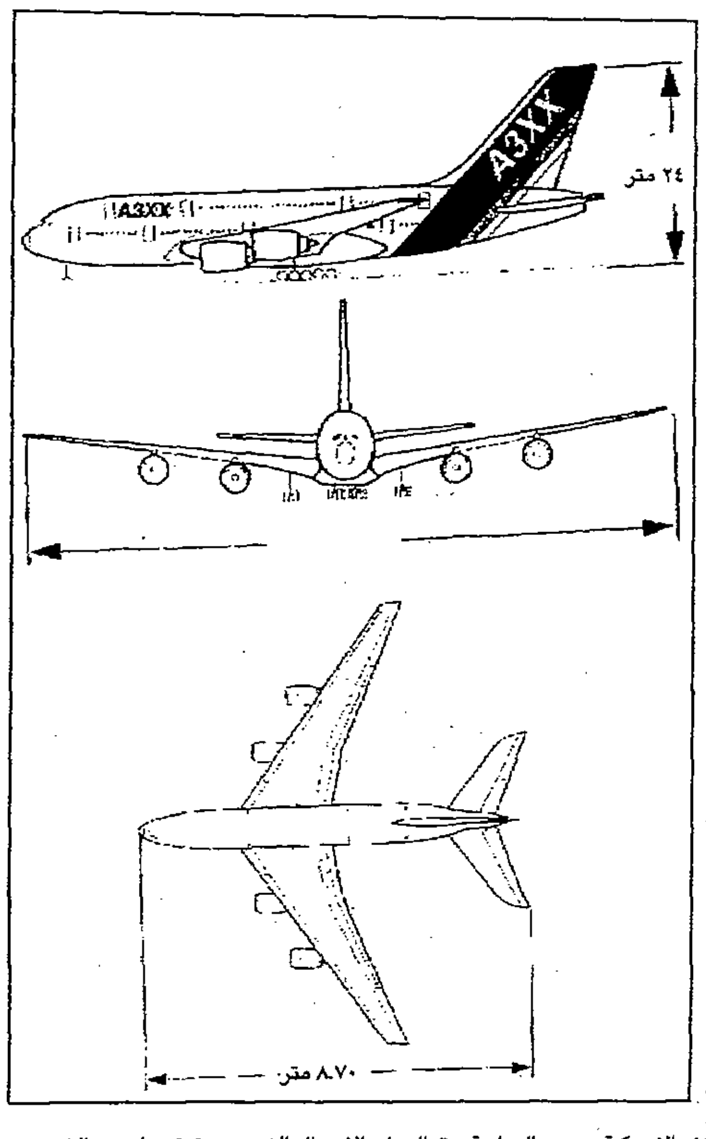

وقالت «ايرباص» انه ازاء العدد الضخم من الركاب فان هناك خيارات عدة يتم التفكير بها بعضها يتضمن وضع أجهزة توزيع نصف اوتوماتيكية للوجبات وبعضها الآخر اقامة فرع لمطعم للوجبات السريعة «فاست فود».

ومع توافر مساحة اكبر نسبياً، فان بوسع شركات الطيران تخصيص بعض الصالات لاغراض جديدة، مثل غرف للنوم او للاجتماعات او صالة صغيرة للتربية البدنية او مركز طبي.

وستسجل الطائرة العملاقة ارقاماً قياسية عدة لقطاع النقل الجوي اذ سيكون وزنها بحمولة كاملة، ٥٤٠ طناً، بما فيها ٢٦٩ طناً من الوقود. وستبلغ القدرة الاستيعابية القصوى لطراز «ايه ٣ إكس إكس - ٢٠٠» الاطول هيكلاً ٩٩٠ مسافراً في درجة سياحية واحدة بمعدل ٥٥٠ في المقصورة الرئيسية و٤٤٠ في الطابق العلوي.

وبفضل مداها الهائل، تستطيع الطائرة التحليق بسهولة على اطول الخطوط الموجودة اليوم، بما فيها الرحلات من دون توقف عبر المحيط الهادئ وبين آسيا واوروبا. وبامتداد جناحيها البالغ ٧٩ متراً وطولها البالغ ٧٠,٨ متر، فان الطائرة ستتميز ايضاً بأنها رؤوفة بالبيئة وان معدلات التلوث الصوتي الناجمة عنها اقل من مثيلتها في الطائرة الاصغر حجماً وهو تحد تكنولوجي على المصنعين التصدي له.

وتملك الطائرة القدرة على ان تكون مركبة جوية جيدة للركاب والشحن معاً بفضل احتوائها على طابقين، حيث يخصص الطابق الرئيسي للشحن والعلوي للركاب مثلاً، او تكون الطائرة مخصصة بكاملها للشحن بحيث توفر بذلك طاقة استيعابية لا مثيل لها.

وقالت ايرباص ان الطائرة ستزود اربعة محركات - وهو العدد المثالي للطائرات بعيدة المدى. وستبلغ قوة كل منها بين ٧٢ و٧٨ الف رطل أدنى بعض الشيء من تلك المستخدمة حالياً. ويعمل المصنعون الثلاثة الكبار للمركبات في العالم على تقديم محركات جديدة حيث تخطط «جنرال الكتريك» بالمشاركة مع «برات آند ويتني» لانتاج محرك «جي. بي. ٧٠٠» اما «رولز رويس» فتدرس طرازاً جديداً اسمته «ترينت ٩٠٠»، مع العلم ان مشروع الطائرة العملاقة يمنحه الوقت الكافي للقيام بهذه المهمة.

بيروقراطية إدارية لا تراعي سمعة مصر

موسم السياحة في أسوان مهدد بالكساد بسبب وزارة النقل

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ في الوقت الذي تشهد فيه مدينة اسوان رواجاً سياحياً غير مسبوق وحركة عمرانية وانشائية كبيرة فوجئ القطاع السياحي بنشوب مشكلة باتت تؤرق شركات السياحة وتهدد بتعطيل حركة السياحة. وتتمثل هذه المشكلة في اغلاق طريق أسوان - ابو سمبل البري بناء على قرار وزارة النقل وهيئة الطرق بدعوى اصلاح واعادة رصف الطريق.

ويشكل القرار في نظر العاملين في صناعة السياحة خطورة على سمعة مصر السياحية لانه يهدد بحرمان السياح من زيارة مدينة أبو سمبل عبر الطريق البري.

ومعروف ان الطريق يستقبل يومياً ما يزيد على ٢٠٠٠ سائح وهو عدد يرتفع خلال فترة الذروة الحالية التي تستمر الى نهاية شهر ايار (مايو) ليصل الى خمسة آلاف سائح يومياً.

وتساءل السيد ابو بكر الشوربجي معبراً عن وجهة نظر زملائه من اصحاب الشركات السياحية فيقول عن كيفية تنفيذ مثل ذلك القرار مشيراً الى ان ما يزيد على ٧٠ في المئة من زوار ابو سمبل يستخدمون الطريق البري ويعتمدون على الحافلات السياحية مقابل ٣٠ في المئة يستخدمون الطائرة. واضاف «هناك ارتباطات واتفاقات مع شركات السياحة على استخدام الطريق البري: فكيف نحمّل السائح ثمن تذكرة الطائرة وهو متعاقد على سعر الباص؟».

وطالب الشوربجي بضرورة ايقاف تنفيذ القرار الى نهاية الموسم الشتوي الجاري، واستطلاع رأي غرفة شركات السياحة ووزارة السياحة قبل اتخاذ اية قرارات.

وقال السيد جورج غبريال مدير شركة «رويال» للسياحة ان اغلاق طريق ابو سمبل - اسوان يعني اصدار حكم بالاعدام على السياحة في مدينة اسوان لان السائح يستمتع بالرحلة البرية التي تتيح له مشاهدة قوافل الجمال والتقاط الصور الفوتوغرافية».

وطالبت وزارة السياحة المصرية «هيئة الطرق» التابعة لوزارة النقل باعطائها مهلة تسعة اشهر قبل اتخاذ القرار الخاص باغلاق الطريق لاصلاحه وان يتم الاصلاح في اقصر وقت ممكن والاستعانة باكبر عدد ممكن من الشركات للانتهاء بسرعة من اعمال الرصف، مع توفير الطريق البديل خلال فترة الاصلاح. كما تنوي الاتفاق مع مؤسسة «مصر للطيران» على خطة لتسيير رحلات بين اسوان - ابو سمبل باسعار مخفضة.

ورأى وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ان المشكلة ليست في الاغلاق او الصيانة ولكنها تتركز في عدم اعطاء فرص لشركات السياحة ووكلاء الشركات الاجنبية لتعديل التعاقدات التي تمت مع السائقين في اطار برامج سياحية تشمل السفر بين اسوان وابو سمبل عبر الطريق البري.

وحذر من الخسائر التي تترتب على ذلك والتعويضات المحتملة التي سيطالب بها السيّاح معتبراً أن الامر يؤثر على سمعة مصر خارجياً، نتيجة عدم التزام الشركات بالبرامج المتفق عليها. وطالب بارجاء خطط الاصلاح الى مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مساعد وزير الداخلية مدير امن اسوان اللواء رشاد الدهشوري انه «قبل صدور قرار الاغلاق طالبنا ببديل للطريق، فصدرت توجيهات للشركة الوطنية (مصر للطيران) بتوفير اماكن للسياح الراغبين في زيارة ابو سمبل، مع تخفيض السعر».

وطالبت شركات السياحة بتأجيل وارجاء تنفيذ القرار، استجابة لطلب قطاع السياحة حتى تتمكن شركات السياحة من الوفاء بالتزاماتها امام المجموعات السياحية الا ان الامر ما زال معلقاً.

خطة مصرية لإنشاء وتطوير مطارات بكلفة ٢٢٠ مليون دولار

■ القاهرة - «الحياة» - أقر مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الخطة القومية لانشاء مطارات جديدة وتطوير المطارات الحالية، ووافق على ادراجها في خطة الدولة الاستثمارية للعام ١٩٩٧/٩٦ ضمن الخطة الخمسية الرابعة باجمالي يصل الى ٧٥١ مليون جنيه مصري (٢٢٠ مليون دولار).

ووافق المجلس ايضاً على تخصيص وتسليم الأراضي الخاصة بالمطارات الواردة في الخطة الى «الهيئة المصرية للطيران المدني» لتبدأ الاعمال التنفيذية وفقاً لبرنامج زمني محدد.

وتشمل الخطة بناء ستة مطارات دولية سيتم تطويرها وفقاً للمواصفات العالمية، وهي الغردقة وشرم الشيخ والاقصر واسوان وطابا وغرب الاسكندرية.

كما تضم مطارات محلية عدة يمكن استخدامها دولياً مثل الطور وبور سعيد والعريش فضلاً عن مطارات داخلية محلية مخصصة لخدمة خطط التنمية المحلية مثل ابو سنبل والوادي الجديد (الخارجة) ومرسى مطروح وسانت كاترين واسيوط والفرافرة والواحات البحرية وشرق العوينات والجورة وامبابة. وتلحظ الخطة بناء مطارات جديدة تطرح على المستثمرين منها مرسى علم والعلمين ودهب ومطارات تابعة للقوات الجوية سيجري تطويرها لاغراض مدنية.

اقامة فندق في رام الله بكلفة ٢٦ مليون دولار

جهود لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية في فلسطين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ باستثناء مدينتي القدس وبيت لحم فإن السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة تكاد تكون معدومة، والسبب في ذلك هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومعه الاجراءات التعسفية، التي يقوم بها، وقلة الاعتمادات المالية من جانب وزارة السياحة الفلسطينية، والقطاع الخاص الفلسطيني.

وقال المدير العام لـ «المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي» التي تعنى بالسياحة الداخلية والخارجية الدكتور عادل يحيى ان السلطات الاسرائيلية اصدرت، منذ عام ١٩٦٨، خارطة سياحية لمدينتي رام الله والبيرة، مع نص باللغة الانكليزية، موجه للسياح الأجانب في شكل خاص، تظهر المدينتين على انهما كانتا طيلة الوقت مدينتين يهوديتين.

ودأبت هذه السلطات من خلال نشراتها التعريفية وأدلائها، على نشر الأكاذيب والادعاءات الباطلة عن الضفة الغربية وقطاع غزة، مظهرة اياهما على انهما من الاماكن الخطرة التي يجب تجنب زيارتهما.

ويذكر ان «المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي» هي مؤسسة خاصة غير حكومية، لا تهدف للربح، تسعى الى الحفاظ على التراث الحضاري للشعب الفلسطيني، وتؤمن خدماتها للأفراد والجماعات، من خلال برامج متنوعة كالرحلات المنظمة، والمحاضرات والدورات المتخصصة والارشاد الثقافي والسياحي.

وعن النشاط السياحي في فلسطين قال يحيى لـ «الحياة»: «ان الشائع عندنا هو ان السياحة يمكن ان تتم بالسفر فقط الى الخارج، مع أن بلادنا تزخر بالآثار السياحية والأماكن الطبيعية الجذابة».

وأضاف ان البنى التحتية والخدمات المرتبطة بالسياحة في الضفة الغربية وقطاع غزّة تكاد تكون معدومة بسبب الاحتلال، موضحاً انه يمكن بقليل من الجهد والمال وكثير من العزم والتصميم ان يصبح بعض المناطق محط انظار السياحة الداخلية والخارجية.

وأشار، على سبيل المثال لا الحصر، الى أن منطقة أريحا تعتبر من أكثر المناطق الفلسطينية جذباً للسياحة. فعدا مناخها الدافئ شتاء فإنها تضم مجموعة من الأماكن الاثرية والينابيع والمناطق الطبيعية، التي تنفرد بها عن بقية المناطق. فهناك القنوات، التي يعود تاريخها الى الفترة الرومانية، والتي تستعمل لأغراض الري حتى الآن، والأديرة المعلقة والبحر الميت ومقام النبي موسى وقصر الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك وغيرها.

وأضاف يحيى انه إذا استثنينا منطقتي بيت لحم والقدس، فإن منطقة نابلس تاتي في المرتبة الثانية من حيث جاذبيتها السياحية، وتعدد الآثار والمناطق الطبيعية. ففيها قبر النبي يوسف، وبير يعقوب الذي رمي فيه يوسف، والبلدة القديمة وجبلا جرزيم وعيبال المقدسان عند طائفة السمرة اليهودية، ومنطقة القبور الرومانية، والمدينة الرومانية «مينيابولوس» والمدرج الروماني، والدواوين والبيوت القديمة.

وأشار الى ان الآثار القديمة لمختلف العصور، منتشرة في العشرات من القرى والبلدات الفلسطينية، اضافة الى الينابيع، التي يصعب حصرها، ويمكن بقليل من الامكانات تحويلها الى مناطق جذب سياحي.

وعن انشطة «المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي» قال مديرها العام انه عند بداية عمل المؤسسة كانت السياحة الداخلية في فلسطين معدومة تقريباً.

وأضاف انه بعد مرور عام، تقريباً، من نشاط مؤسسته تحسنت حركة السياحة الداخلية في شكل ملحوظ وازدادت رحلات السياحة الثقافية، التي تنظمها المؤسسة لمختلف مدن وقرى فلسطين، وتقديم عرض واف للسياح عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها وعادات وتقاليد سكانها، اضافة الى عقد ندوات دراسية عن فلسطين يحاضر فيها اساتذة مختصون.

وعن علاقة مؤسسته بوزارة السياحة الفلسطينية قال يحيى انها علاقة وثيقة ودائمة، وتنسق معها باستمرار لتحسين الخدمات السياحية.

وأضاف ان العلاقة جدلية ما بين السياحة وتحسين المرافق والخدمات السياحية، فهما يمكن ان تتطورا مع وجود السياحة نفسها، وترميم الأماكن الأثرية. وأعرب عن أمله في ان تنشط السياحة في فلسطين بعد ان تسلمت وزارة السياحة الفلسطينية مسؤولية الأماكن الاثرية والسياحية من السلطات الاسرائيلية.

الى ذلك اعلن السيد ناصر عبدالهادي، المدير العام للمؤسسة العربية للفنادق، ومقرها القدس، ان مؤسسته قررت بناء فنادق عدة في مدن رام الله وجنين وطولكرم وغزة.

وأوضح ان فندق رام الله سيضم ٢٢٠ غرفة، وسيحمل اسم «رام الله بارك بلازا» ويتوقع ان تبلغ كلفته نحو ٢٦ مليون دولار. اما فندقا جنين وطولكرم، فسيضم كل فندق ٤٠ غرفة، وبكلفة اقل.

وأضاف ان دراسة تجري حالياً لاقامة فندق في غزة على ساحل البحر بكلفة ٢٠ مليون دولار.

ودعا عبدالهادي الى ان تكون السنة الجارية سنة انشطة استثمارية في مجال السياحة. وطالب بتاهيل فلسطين سياحياً، ابتداء من المرافق العامة الى الحافلات والأدلاء السياحيين، وانتهاء بالمطاعم والأماكن الاثرية.

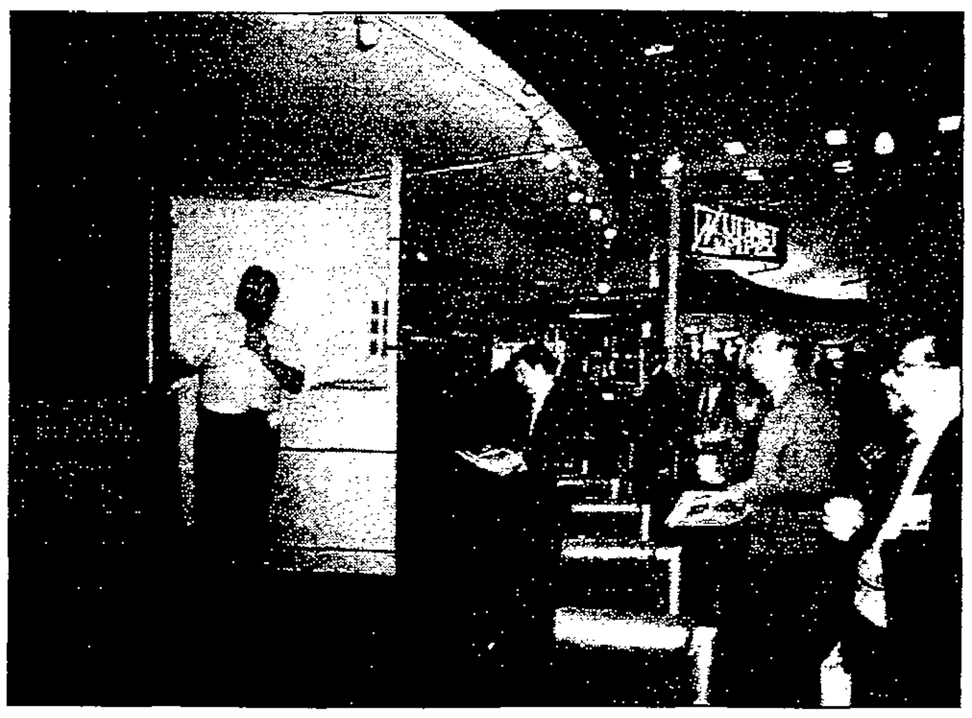

تأثرت مادياً بداية ويطال الآن وجودها

مؤسسات توفير المعلومات التجارية ستتعايش مع التهديد المتزايد الذي تمثله شبكة انترنت

■ يكبر يوماً بعد يوم حجم التأثير السلبي الذي احدثه وجود انترنت في عمل المؤسسات العاملة في حقل صناعة المعلومات. فهو بدا بالتأثير السلبي في المردود المادي لعمل هذه المؤسسات وتطور حالياً ليطال أساس وجودها وجدواه.

وباتت شبكة انترنت التي تسهّل الحصول على المعلومات مجاناً من معظم المواقع المتوفرة عليها تهدد مصير عدد كبير من المؤسسات التي توفر المعلومات للمستفيدين لقاء بدل مالي.

واول هذه المؤسسات تاسس في بداية السبعينات (ديالوغ، عام ١٩٧٢). وتوالت المؤسسات المشابهة، وتضخم عدد مصادر المعلومات المتوفرة بواسطتها حتى اصبح العمل في حقل المعلومات غاية كل ساعٍ الى الثروة وطرحت أسهم هذه الشركات في البورصات العالمية. من هذه المؤسسات نذكر نايت ريدر-Knight-Ridder مالكة خدمة ديالوغ Dialog وفايننشال تايمز .F.T مالكة خدمة اف تي بروفايل F.T. Profile وريد REED مالكة خدمة ليكسس نكسس Lexis Nexis.

تهديد

طبيعة هذا التأثير ومدى جدية تهديده لمصير العشرات من مؤسسات توفير المعلومات التجارية كانا محور المداولات بين المشاركين ضمن فعاليات المؤتمر والمعرض العشرين لـ «المعلومات الفورية بالإتصال المباشر ٩٦ - ٩٦ -On line Information» الذي إنعقد في قاعة أولمبيا في لندن في كانون الاول (ديسمبر) المنصرم.

وحسب «ليرند إنفورميشن Learned Information» المشرفة على تنظيم المعرض بلغ عدد الزوار ١٦١٥٦ زائراً. اما عدد العارضين فبلغ ٣٥٠ مؤسسة توزعت وظائفها بين النشر الإلكتروني لقواعد البيانات، تطوير النظم، خدمات توفير الوثائق، تحويل المعلومات، نشر الأدلة والمجلات والدوريات والكتب، وكالات الأنباء وغيرها من الوظائف التي تتعلق بخدمات وتقنيات خزن وإسترجاع المعلومات الفورية وإستخدام انترنت.

وشاركت الشركات التي توفر خدمات الإتصال بانترنت في فعاليات هذا المعرض للمرة الثالثة على التوالي منذ العام ١٩٩٤، وكالعادة أفرد لها المنظمون حيزاً مهماً من المساحة المخصصة للعرض تحت إسم «نت سيتي» NetCi-ty. أما الأوراق التي عالجها المؤتمرون وعددها ثمانية وستون، فتفاوتت في مواضيعها إلا أن معظمها تناول بشكل او آخر تأثير انترنت في صناعة المعلومات.

تصنيف

من خلال متابعة أعمال المعرض والإطلاع على الأوراق التي نوقشت خلال المؤتمر المصاحب (١)، يمكن تصنيف آراء خبراء المعلومات، حول مدى صحة تأثير وجود انترنت في مصير المؤسسات التي توفر المعلومات آلياً للمستفيدين لقاء بدل مالي، الى فريقين: فريق يعتقد أن إنتشار إستخدام شبكة إنترنت وتكاثر مواقع المعلومات المتوافرة من خلالها أثر سلباً في عمل المؤسسات التجارية التي تمتلك بنوكاً آلية للمعلومات وتقدم خدماتها إلى المستفيدين لقاء بدل مالي. وفريق ثان يعتقد عكس ذلك ويؤكد أن إستخدام بنوك المعلومات الآلية التي توفرها تلك المؤسسات أصبح مثيراً من جديد مع إنتشار الوعي المعلوماتي الذي احدثه دخول إنترنت إلى هذه الصناعة، وأن الحاجة إلى معلومات مبوبة وموثقة مستقاة من مصادر معتمدة وموثوقة سوف يبقى المعيار الأهم لدى المستفيدين.

١ - الفريق الأول يرد رأيه إلى حقيقة ان معظم المواقع المتوفرة على انترنت تقدم خدماتها مجاناً الى المستفيدين، لذلك فإن كل ما هو مشترك من معلومات بين مؤسسات خدمات المعلومات التجارية والمواقع المتوافرة على انترنت أصبح إسترجاعه ممكناً من دون أي مقابل مالي. فالمعلومات التي تخص أسماء الحكومات وسير الأشخاص والمعلومات العامة عن بلد معين ونصوص الإتفاقات الدولية بين البلدان بما في ذلك نصوص قرارات مجلس الأمن الدولي وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية، إضافة الى تقارير الشركات والمصارف أصبح موجوداً في متناول المستفيدين. وايضاً فإن الحاجة إلى معلومات مبوبة وموثقة تغطي فترة تاريخية طويلة توفرها بنوك المعلومات التجارية دون غيرها، ليس ثابتاً في كثير من الحالات.

٢ - الفريق الثاني يعتقد ان وجود انترنت كقناة إتصال كبيرة وفعالة يعتبر فرصة كبيرة للمؤسسات التجارية التي توفر المعلومات الموثقة بشكل الي لقاء بدل مالي الى المستفيدين. فوجود شبكة إنترنت يسهل عملية الإتصال الآلي بمواقع هذه المؤسسات على الشبكة بكلفة الهاتف المحلي، على أن عدم وجود وسيلة الإتصال كان عائقاً أمام عدد كبير من الذين يودون الحصول على المعلومات من هذه المؤسسات. إضافة الى أن إستخدام شبكة انترنت بالشكل الواسع سوف يساعد في إنتشار الوعي المعلوماتي عند المستفيدين ويتيح لهم فرصة التعرف على مواقع هذه المؤسسات التي لم يعرفوها من قبل. ويسمح إستخدام الشبكة للمستفيدين إكتشاف سهولة البحث وفعالية إسترجاع المعلومات المبوبة والموثقة من المصادر المعتمدة التي توفرها مواقع هذه المؤسسات في مقابل صعوبة البحث في مصادر المعلومات غير الموثقة التي توفرها المواقع المجانية الأخرى على انترنت.

رأيان

لا شك أن كلا الرأيين يحملان بعضاً من الصحة. فالتأثير السلبي الذي أحدثه إستخدام انترنت في المردود المادي لمؤسسات توفير المعلومات آلياً واضح من خلال إقرار مديري التسويق في هذه المؤسسات بذلك ضمن أبحاث المؤتمر ومن خلال المداخلات التي شاركوا بها، مع العلم أن أحداً منهم لم يعط أرقاماً حول حجم التأثير. في المقابل فإن الفريق الذي يرى في وجود إنترنت فرصة جديدة أمام هذه المؤسسات لتوسيع قاعدة المستخدمين والإستفادة من ميزة توفير المعلومات الموثقة والإعتماد على مصادر معلومات معتمدة قد يكون محقاً إذا تلازم ذلك مع وضع سياسات جديدة تطال طرق الإتصال وخفض الأسعار.

وفي الختام لا بد من الإشارة الى أن شراسة الهجمة المتمثلة بانترنت وتهديدها مصير مؤسسات توفير المعلومات التجارية تقابلها تجربة كبيرة وواسعة لهذه المؤسسات تزيد على ثلاثين عاماً ساعدتها في تخطي التهديد الذي واجهته مطلع التسعينات مع إنتشار إستخدام الأقراص المدمجة CD ROM.

ونعتقد أن هذه المؤسسات ستكون قادرة على التعايش مع شبكة انترنت والإستفادة من إمكان تحويل نظم البحث والإسترجاع الخاصة بها لتتلاءم مع لغة HTML أو اي لغة تتماشى مع انترنت وإيجاد مواقع خاصة بها على الشبكة. والتحدي الأهم يبقى أن تعمد هذه المؤسسات الى إعتماد سياسة جديدة في طريقة الإشتراك بها وفي طريقة تعاملها مع المستفيدين لناحية الأسعار.

عماد بشير

(١) Online Information 96 : Proceedings, Edited by David Raitt and Ben Jeapes, Published by Learned Information Europe ltd, Oxford, England. ISBN 1-900871-04-1

حلويات عربية على الانترنت

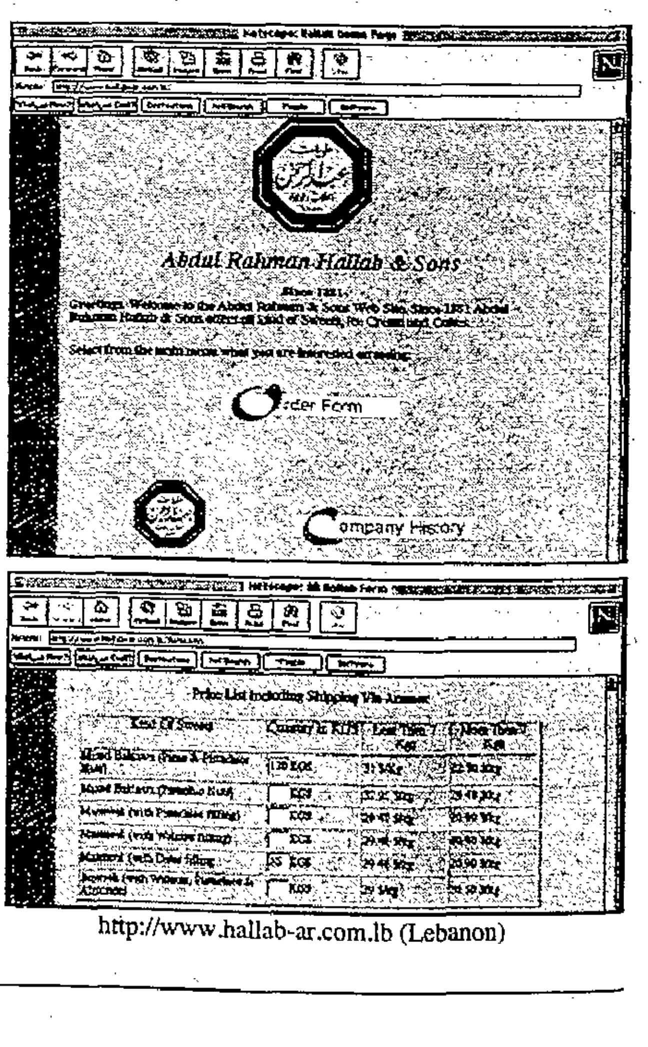

http://www.hallab-ar.com.lb (Lebanon)

تراخيص المهنيين في ولاية نيويورك في مواقع على انترنت لإفادة المستهلك

■ اودع مجلس محافظي ولاية نيويورك معلومات عن التراخيص الخاصة بنحو ٦١٠ الاف حرفي ومهني (اطباء ومهندسون ومدرسون وممرضون الخ) في مواقع على نسيج العنكبوت بما في ذلك اي مخالفات وعقوبات صدرت بحقهم.

وتتضمن المواقع محاضر التحقيق وخطوات التأديب التي اتخذت بحق المخالفين من المحترفين بما في ذلك محضر خاص بممسّج لم ينف تهمة تقبيل اقدام زبونة له العام الماضي.

وقال المحافظون ان نشر هذه المعلومات تفيد المستهلك اذ بامكانه العودة الى اللوائح للتأكد من المهني الذي يتعامل معه والتعرف على اي مخالفات ربما كان ارتكبها.

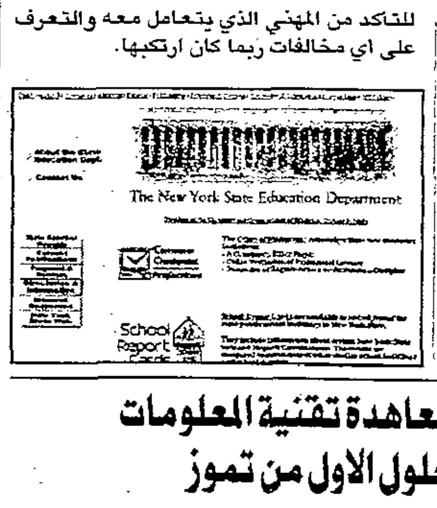

تزايد احتمالات وضع معاهدة تقنية المعلومات موضع التنفيذ بحلول الاول من تموز

■ قالت تشارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية للولايات المتحدة بالوكالة ان الدول الاعضاء الرئيسة في منظمة التجارة العالمية (قامت على انقاض غات) في الطريق للتصديق على معاهدة خاصة بتقنية المعلومات ستحمل الاحرف الاولى من اسمها بالانكليزية وهو (ITA) بحلول الاول من تموز (يوليو) المقبل.

وكانت ٢٦ دولة انضمت الى المعاهدة في مؤتمر استضافته سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتقرر آنذاك اعطاء الدول التي لم تنضم اليها مهلة لتقديم اقتراحات جديدة في شأنها بحلول منتصف الشهر المقبل.

وتريد الولايات المتحدة انضمام ٩٠ في المئة من الدول الرئيسية التي تتعامل بتقنية المعلومات قبل ان تصبح نافذة المفعول، ويبدو ان الامل الاميركي يتزايد في التوصل الى هذه النسبة بعدما انضمت نيوزيلاندا اليها الاسبوع الماضي وستنضم اليها ماليزيا في الاول من آذار (مارس) المقبل.

ومن المتوقع ان تلغي الدول التي تصدّق المعاهدة التعرفات الجمركية المفروضة الآن على اكثر من ١٠٠ من المنتوجات المعلوماتية التقنية مثل الكومبيوترات والهواتف المتنقلة وغيرها وذلك في مدة اقصاها نهاية العام ٢٠٠٠.

سجن نصّاب اميركي آخر استخدم انترنت للترويج لشركته تلفيقاً

■ حكمت محكمة في مدينة الاسكندرية (ولاية فرجينيا وليس في مصر) على المدعو تشارلز هاتو رئيس مجلس الادارة السابق لشركة «سيستمز اوف اكسيلانس» Systems of Excellence بالحبس ٤٦ شهراً بعد ادانته باستخدام انترنت لترويج اسهم شركته على غير حق والحصول على ١٢ مليون دولار عن طريق الغش.

وكان من المتوقع ان يُحكم المذكور بالسجن مدة اطول لولا تعاونه مع السلطات لكشف عمليات غش اخرى تناولت استغلال الشبكة الدولية لعمليات نصب واحتيال، الا انه سيدفع للسلطات المبلغ الذي اختلسه كاملاً (١٢ مليون دولار)، ولا يُعرف بعد ماذا سيحدث للشركة بعدما امرت هيئة الاوراق المالية الاميركية بوقف التعامل باسهمها الى حين انتهاء التحقيق الذي لا يزال جارياً مع عدد من المشتبه بهم.

ويبدو ان هاتو هذا اصدر ملايين الاسهم في مقابل شهادات في حوزته فيما نشط في الترويج لشركته عبر انترنت باخبار ملفقة.

وتُسوق الشركة الاجهزة الخاصة بتنظيم المؤتمرات عن بعد وارتفع سعر سهمها بحدة في منتصف العام الماضي عندما قفز خلال شهر واحد من ٢٥ سنتاً الى اربعة دولارات وثلاثة ارباع الدولار.

مواقع انترنت انترنت انترنت

Sites... http://www

INTERNET

Air Assoc.

Air Transport Action Group -ATAG
http://www.atag.org/
Air Transport Association - ATA
http://www.air-transport.org/
European Regional Airlines Association - ERA
http://www.eraa.org/
International Air Transport Association- IATA
http://www.iata.org/
Regional Airline Association - RAA
http://www.raa.org/

Airlines

Air Canada
http://www.aircanada.ca/indexframes.html
Air-India
http://www.globalindia.com/airindia/airindia.htm
Alitalia
http://www.italiatour.com/alitalia.html
All Nippon Airways
http://www.ana.co.jp/index-e.html
American Airlines
http://www.americanair.com/
British Airways
http://www.british-airways.com/
Cathay Pacific Airways
http://www.cathaypacific-air.com/
Delta Airlines
http://www.delta-air.com/
KLM, Royal Dutch Airlines
http://www.klm.nl/
Lufthansa
http://www.Lufthansa.ch/
Malaysia Air
http://www.MalaysiaAir.com/
Merpati, Indonesia
http://www.indosoft.net.id/merpati/
Middle East Airlines - AirLiban s.a.l.
http://www.mea.com.lb/
Northwest Airlines
http://www.nwa.com/
PIA, Pakistan International Airlines
http://www.piac.com/index.htm
Qantas, The Australian Airline
http://www.qantas.com.au/
Royal Jordanian Airlines
http://www.sita.int/rj/info/rj.html
Saudi Arabian Airlines
http://www.saudiarabian-airlines.com/
Scandinavian Airlines
http://www.flysas.com/
Singapore Airlines
http://www.singaporeair.com/
Swiss air
http://www.swissair.com/
The Emirates Group
http://www.ekgroup.com/
United Airlines
http://www.ual.com/
Virgin Atlantic Airways
http://www.fly.virgin.com/
Yemen Airways
http://home.earthlink.net/~yemenair/

Defence

Air Force Link, the U.S. Air Force home page
http://www.af.mil/
Defense Information Systems Agency (DISA)
http://199.211.250.3/
Defense Technical Information Center
http://www.dtic.dla.mil/
Defense Web
http://pollux.com/defenseweb/oct96/defhome.htm
DefenseLINK Search
http://www.dtic.dla.mil:80/defenselink/locator/
Foreign Legion Association
http://www.kepi.com/
Humanitarian Demining Website
http://www.demining.brtrc.com/
Information Technology Center Japan
http://www.yokipc.navy.mil/
Jane's Electronic Information System
http://www3.btg.com/janes/
Jane's Information Group
http://www.thomson.com/janes/default.html
LabLINK, the U.S. Dep. of Defense Laboratory System
http://www.dtic.dla.mil/lablink/
Militaria Magazine
http://www.militaria.com/
Military History Resources and Links
http://www.autonomy.com/milhist.htm
Military Intelligence Sites
http://www.loyola.edu/dept/politics/milintel.html
NavyOnLine, a gateway to United States Department
http://www.ncts.navy.mil/
Rongstad's Worldwide Military Links
http://members.aol.com/rhrongstad/private/milinksr.htm
Russian Northern Fleet
http://www.grida.no/ngo/bellona/ehome/russia/nfl/
The Naval Aviation SystemsTEAM HQ.
http://www.navair.navy.mil/
The United States Army Homepage
http://imabbs.army.mil/
The War Page
http://aylic.com/War/war.html
U.S. Military Intelligence Agencies - Defense Mapping Agency (DMA)
http://www.awpi.com/IntelWeb/US/Defence/DMA/
United States Marine Corps- MarineLink
http://www.usmc.mil/
The APEC Energy Working Group
http://www.dpie.gov.au/resources.energy/energy/apec/APEC_ENERGY.html

Energy Information

Energy Information Administration
http://www.eia.doe.gov/index.html

Energy Institutions

American Petroleum Institute
http://www.api.org/
Australian Petroleum Cooperative Research Centre
http://www.dpr.csiro.au/apcrc/apcrc.html
ESnet The Energy Science Network
http://www.es.net/
GRI Net Gas Research Institute
http://www.gri.org/
Institute of Gas Technology
http://www.igt.org/
Institute of Petroleum, London
http://www.cityscape.co.uk/users/eq61/
Netherlands Energy Research Foundation
http://www.ecn.nl/main.html
Petroleum Recovery Institute Calgary, Alberta, Canada
http://www.worldweb.com/PRI/

Finance

American Stock Exchange
http://www.amex.com/
Nikkei Net
http://www.nikkei.co.jp/enews/
Nikko Group
http://www.nikko.co.jp/index_e.html
The Nasdaq Stock Market
http://nasdaq.com/
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott

Libraries

Library of Congress Homepage, USA
http://lcweb.loc.gov/homepage/
National Archives and Records Administration (NARA), USA
http://www.nara.gov/
The Presidential Library System, USA
http://www.nara.gov/nara/president/address.html
UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages
http://www.hmc.gov.uk/network/links.html

Literature

English Literature: Early 17th Century
http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/sevenlit/
Fairy Tales Origins and Evolution
http://easyweb.easynet.co.uk/~cdane/fairy/
The Complete Works of William Shakespeare
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html

Organisations

UN Economic and Social Development links
http://www.un.org/ecosocdev/
Amnesty International On-line
http://www.amnesty.org/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/
ICRC / Red Cross Web Site
http://www.icrc.ch/
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
Médecins Sans Frontières International
http://www.msf.org/
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/

الوسط هذا الاسبوع

الجزائر: الانتحار حتى الابادة

لبنان: جمهورية مفككة يحرسها الحريري والجيش

«كماشة» الدمازين التي أحبطت هجوم البشير على المعارضة

أفورقي لـ «الوسط»: تهديدات الخرطوم العسكرية «كلام فارغ» وسقوط النظام مسألة وقت

تردد اسمه كرئيس للوفد السوري في المفاوضات

محمد عزيز شكري: اتفاق السلام مع نتانياهو أفضل منه مع بيريز

مصر: «تقليعة» جديدة اسمها «عبدة الشيطان»

القصة الداخلية للاعلان من لويزيانا الى السفارة الدانمركية في القاهرة

«التحالف من أجل السلام» يفكك الجبهات الداخلية!

اين ستغني ماجدة الرومي؟ ولماذا تركت شريهان الفندق؟ وما قصة ليلى علوي مع ميرفت أمين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٢٣٩	٥٧٠,٠٠	٥٩٨,٥٠	٥٩٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٢٥,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١١١	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٨٦٨,٠٠	٤٣,٤٠
	البنك الوطني للتنمية	٨٣.٢٢٢	٣٣,٠٠	٣٤,٩١	٣٤,٩١	٣٣,٢٥	١,٦٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥.٤٠٠	٥٨٥,٠٠	٦١٠,٠٠	٦٠٦,٠٠	٥٩٢,٠٠	١٤,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥٥.٠٧٥	٧٠,٠٠	٧٣,٠٢	٧٣,٠٢	٦٩,٥٥	٣,٤٧
	بنك المهندس	٥.٨٣٠	٣٣,١٨	٣٤,٨٤	٣٤,٨٠	٣٣,١٨	١,٦٢
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٥.٢٦٥	٩٩,٠٠	٩٩,٥٢	٩٩,٥٢	٩٩,٢٥	٠,٢٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٦٧٠	٢١٥,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢٢٣,٠٠	٨,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٥٠.١٥٠	٩٤,٩٤	٩٩,٦٧	٩٩,٦٧	٩٤,٩٣	٤,٧٤
	مطاحن مصر الوسطى	١٢.١٩٠	٧٣,٥٠	٧٤,٩٧	٧٤,٩٧	٧١,٤٠	٣,٥٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٨٢٥	١٢٤,٠٠	١٢٧,٣٣	١٢٧,٣٣	١٢١,٢٧	٦,٠٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨.١١٠	١٣١,٥٨	١٣٨,٤٩	١٣٢,٠٠	١٣٨,٥٠	٦,٥٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٣٠٠	٤٧,٣٣	٤٩,٦٩	٤٩,٦٩	٤٧,٣٣	٢,٣٦
	العامة للصوامع والتخزين	-	-	-	-	٩٨,٥٠	-
	مطاحن مصر العليا	٤٥٦٢٠	١٠٨,٤٣	١١٣,٨٥	١١٣,٨٥	١٠٨,٤٣	٥,٤٢
	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٠٠	٣٦,٥١	٣٧,٨٣	٣٧,٠٠	٣٦,٥١	٠,٤٩
	الزيوت المستخلصة	٣.٢٢٠	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٣٠	٠,٧٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٨.٠٠٦	١٩٩,٩٨	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	١.٢٢٥	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	٠,٥٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٧٥	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٣,١٥	١,١٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٤١٤٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٤.٢٧٥	٤١,٠٠	٤٣,٠١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٧١٩	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٢.٠٥٢	٨٦,٩٠	٩٥,٩١	٩٥,٩١	٩١,٣٥	٤,٥٦
	ممفيس للأدوية	٢.٢٨٧	٧٣,٠٠	٧٦,٦٠	٧٥,٠٠	٧٣,٠٠	٢,٠٠
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٢.٦٧٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٤,٧٠	٢,٧٣
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	٢٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٠,٢٥-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٩,٥٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٥٠	٢٣,٨٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٧٥	٠,٢٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٣٠٠	٨٥,٥٠	٩٤,٥٠	٨٥,٥٠	٩٠,٠٠	٤,٥٠-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣٣٧	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢٢٣,٣٤	٢١٢,٧١	١٠,٦٣
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٧٧	٠,٢٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٦٠	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٥٠	٠,٤٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٣٨	١٤٤,٠٠	١٤٧,٠١	١٤٧,٠٠	١٤٥,٢٥	١,٧٥
	العربية للراديو والترانزستور - النيمصر	٦٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩.١٤٩	٢٩,٠٠	٣٠,٧٦	٢٩,٠٠	٢٩,٣٠	٠,٣٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٠٧٥	٢٨,٢٥	٢٨,٩٣	٢٨,٥١	٢٧,٥٦	٠,٩٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٧.٢٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٣٧	٣٠,٣٧	٢٨,٩٣	١,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٠٠	٢٣,٥٠	٢٥,٠٠	٢٤,٣٠	٢٤,٧٠	٠,٤٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣٥٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,١٥	٤٦٥,١٥	٤٤٣,٠٠	٢٢,١٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٩٣٠	٥١٠,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٠,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٣.٣١٠	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٢٨,٩٥	١,٤٤
إسمنت	القومية للأسمنت	٣.٦٢٢	٤٣,٠٠	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٤٦.٧٢٠	٧٩,٠٠	٨٠,٤٣	٨٠,٤٣	٧٦,٦٠	٣,٨٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.١٠٠	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠١	٧٩,٤٠	٠,٦١
	اسمنت العامرية	٣٠.٣٤٠	٨٨,٧٠	٩٠,٣٠	٩٠,٣٠	٨٦,٠٠	٤,٣٠
	اسمنت طرة المصرية	٧.٣٨٥	٩١,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٠٠	٩١,٥٠	٠,٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	١.٣٧٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٥	٠,١٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٧٨٥	٩٥,٥٠	٩٨,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٦٠	٠,٦٠-

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٥.٠١٧	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣.٧٠٠	٣,٣٢٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٣٠٠	٠,١١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	٢٧٣	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٩٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٣٣.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٤٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٨.٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٨٠	٤,١٦٠	٤,١٩٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٧.٥٠٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٢٨٠	٣,٣٧٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩٤.٣٦٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٤,٨٠٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٥٠	٤,٤٤٠	٠,٠١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢.٧٥٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٤.٨٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥,٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٨٠	١,٣٦٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢٦٨	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	الوطنية للارز	١١٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٠٥٨	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٧٢٤	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٧.٧٤٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٧٥	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٣٠.٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٣,٩٨٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٦.٦٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٥.٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢.٦٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٣٠.٩٦٧	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بذور الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.١٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	٩٠٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٤٠٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦.٧٤٤	٢٥١	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	١-
	بنك الجزيرة	٦.٢٥٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٢٨	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٧	-
	البنك الفرنسي	٢٢٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٣	١
	البنك البريطاني	٥٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٠
	بنك القاهرة	٨٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٨٠	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٥	١-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البنك المتحد	٣.٠٠٠	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٢٩	٢
	شركة الراجحي	١.٠٤٠	٩٩٢	٩٩٤	٩٩٤	٩٩٢	٢
الصناعة	سابك	٢.٥١٠	٤١٨	٤١٩	٤١٩	٤١٨	١
	الاسمدة	١.٨٥١	٦٨٨	٦٨٩	٦٨٨	٦٨٥	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	١١٢	٤٨٠	٤٨١	٤٨١	٤٨٠	-
	التصنيع الوطنية	٤.٥١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	الدوائية	٣.٧٥٥	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	الغاز	٣٤٧	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	الجبس	-	-	-	-	٢٢٨	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٢	-
	الكابلات	٢.٢٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٠.٠٧٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٤	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٢٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٩٧٤	٤٠١	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٢	٢
	الاسمنت السعودية	٤١.٨٨٥	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت القصيم	٤.٦٥٠	٣٢١	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٠	٨
	اسمنت الجنوبية	٧٦٠	٥٥٢	٥٥٦	٥٥٥	٥٥١	٤
	اسمنت ينبع	١.٤٢٥	٢١٢	٢١٣	٢١٢	٢١٠	٢
	اسمنت الشرقية	٥.٩٥٢	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤٠٩	٦
	اسمنت تبوك	٦.٤٢٤	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	٢.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-
	النقل البحري	١٦.٠١٣	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١.٣٣٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٢.٩٣٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٤	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٦	-
	عسير	-	-	-	-	٧١	-
	طيبة للاستثمار	٥.٩٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١.٠٢٢	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٠
	مبرد	٩.٧١٤	٧٢	٧٣	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	الباحة	-	-	-	-	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	للتعمير	١.٣٦٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٩٦٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١٧.٦٣٤	١٠٦	١٠٩	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١.٠٦٦	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	القصيم الزراعية	٤٠.١٨٢	٢٤	٢٦	٢٥	٢٤	١
	حائل الزراعية	٨٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	-
	تبوك الزراعية	٨.٢٧٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	٢.٥١٨	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	بيشة الزراعية	١.٣٨٣	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٨	-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٣٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك الخليج	٣.٦٥٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٨.٨٦٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٠	٤
	البنك الاهلي	١.٠٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الكويت والشرق الاوسط	٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	البنك العقاري	٩٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١.٣٩٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٥١٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٤	٤
	مشاريع الكويت	٤.٦٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٨٥٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الساحل للتنمية	٩.٠٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مستثمر دولي	٢٥٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٦.٣٥٥.٠٠٠	٥٨٠	٦٣٠	٦٣٠	٥٨٠	٥٠
	الاستثمارات الصناعية	١.١٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الخليج للتامين	١٢٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الأهلية للتامين	٣٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربه للتامين	٣٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢.٥٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	العقارات المتحدة	٦.٠٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الوطنية العقارية	١.١١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٩٢٠.٠٠٠	٩٥	٩٧	٩٦	٩٥	١
	التمدين العقارية	٢٦٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٠٥٥.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٠٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٥	٥
	إسمنت الكويت	١٥٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٦٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٨	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	السينما الكويتية	٣٦٠.٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	المخازن العمومية	١.٢٥٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٧٢٧.٥٠٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	١.١٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٤٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٠	٨
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٧.٩١٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	الأسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٨٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٤٠	-
	اسمنت الخليج	١.٣٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت ام القيوين	١.٦٤٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٦١,٥٠	٢٥٨,٥٠	٣,٠٠
	بنك الأردن	١.٥٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٢.٠٥٨	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٤	٢,٣٨	[illegible]
	بنك الإسكان	١.٣٨٨	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٥٠	٢,٧٨	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٥	٠,٠٥
	بنك الأردن والخليج	٥,٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٩.٥٩٢	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٩٦	٣,٩٠	٠,٠٦
	بنك الإتحاد	٧٢٥	١,٤٤	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الاردني للاستثمار	١٠٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٧	٠,١٠-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٢	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢٥	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٧١٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٧٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٢	-
	المحفظة الوطنية	٣٥.٨٥٠	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٣	٠,٠٣
	عقاركو	١١.٨٠٠	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٠٣
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٤.٢٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٧.٥٠٠	٢,١٢	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الاسمنت	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	البوتاس العربية	٧.٨٢٥	٥,٩٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٢٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٩,٩٨	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٥٥٠	٢,٦٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦١	٠,٠٥
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٥.٦٠٢	٣,٧٢	٣,٧٦	٣,٧٤	٣,٧١	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	١.٦٥٠	٤,٧٠	٤,٧١	٤,٧٠	٤,٧٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	١٩.٨٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٨٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٩٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٣	-
	الوطنية للكوابل	٣.٧٤٤	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٨.٠٥٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨١٠	٠,٠٨١٥	٠,٠٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٤	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٩	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٢	٣٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٨٠	٥-
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٣,٢٥	٢٣	٠,٢٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٥	٢/٤	٢/٣	١/٣١	١٩٩٥ / ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥ / ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٨٥,٩٧	١٨٣١٤,٣٣	١٨٠٨٥,٩٥	١٨٣٣٠,٠١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٣٥,٧٩	٦٨٣٣,٤٨	٦٨٠٦,١٦	٦٨١٣,٠٩	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٤٢٨١,٥٠	٤٢٦٠,٩٠	٤٢٥٧,٨٠	٤٢٧٥,٨٠	٤٢٨١,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٩٨	٣٠٦٧,٠٦	٣٠٦٢,٢٩	٣٠٣٥,١٥	٣٠٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٤١,٢٥	٢٥٠٣,٠٧	٢٥٠٨,٥٥	٢٥١٦,٥٦	٢٥٤١,٢٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٥٠,٠٣	٢٧٤٢,٧٨	٢٧٣٧,٢٦	٢٧٢٨,٣٣	٢٧٥٠,٠٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٦٠,٥٠	١٣٥٤٨,٤٣	١٣٤٥١,٠٧	١٣٣٢١,٧٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٥,٧٨	٢١٩٢,٢٢	٢٢١٨,٠٦	٢٢١٦,٤٧	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٥,٨٠	٢٤٠٩,١٠	٢٤٢٦,٩٠	٢٤٢٣,٧٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	782	-5	800.5	529
AIRTOURS	906.5	18	906.5	417
ALLIED COLLOIDS	133.5	-2	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	426.5	2	530	412.5
ANGLIAN WATER	625.5	0	633.5	518
ARGOS	665.5	-3.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	158.5	-3	211	153
ASDA GROUP	122.5	2.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	474.5	1	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	307	2	313	261
BAA	532.5	7.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	339.5	5.5	339.5	228
BARCLAYS	1168.5	8.5	1168.5	688
BASS	852.5	3	875	730.5
BAT INDS.	482	0	577.5	415
BBA GROUP	346	-3.5	370.5	286
BICC	282	1	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	398	3	412.5	323
BOC GROUP	948.5	-14.5	963	836
BOOKER	360.5	0.5	417.5	346
BOOTS	660	6.5	662.5	555
BOWTHORPE	412	-0.5	472.5	400
BPB	349	-11.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1238.5	-11	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1304	3	1365	300.96
BRIT.PETROLEUM	748	-0.5	748.5	521
BRIT.SKY BCAST.	623	30	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	796	-0.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	589.5	4.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	227	2	326.46	190.07
BRITISH ENERGY	243.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	143	-2.5	162	91
BRITISH GAS	228	-1	250.5	171.5
BRITISH LAND	516.5	9	544	380
BRITISH STEEL	144.5	-2	200	144.5
BRITISH TELECOM.	444	13.5	444	326.5
BTR	255.5	0.5	336	230.5
BUNZL	209.5	1	245	193
BURMAH CASTROL	1027.5	1.5	1167	978
BURTON GROUP	147.75	0.5	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	479	0	546	399
CADBURY SCHWEPPES	474	5.5	561	468.5
CAIRN ENERGY	538	11	538	167.03
CAP.SHOP.CENTS.	368	6	382	234
CARADON	264	-5	274	200
CARLTON COMMS.	552	-10	575	402.33
CHUBB SECURITY	320	-1.5	386	309.5
COATS VIYELLA	134.5	0.5	207	122
COMMERCIAL UNION	695	-5.5	728.5	561
COMPASS GROUP	687	6	687	483
COOKSON GROUP	249	4.5	327	205.5
COURTAULDS	391.5	4.5	487.5	370
COWIE GROUP	423	-5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1580	0	1653	1270
DALGETY	340.5	5	444	298
DANKA BUS.SYS.	665	-2.5	848	388
DE LA RUE	581.5	3	753	527.5
DIXONS GP.	492.5	10	586.5	425
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	453.5	7.5	466.5	336
EMAP	797.5	3	797.5	551
EMI GROUP	1147.5	-52.5	1485	1147.5
ENTERPRISE OIL	676.5	1.5	686.5	358
FKI	198	-1	215	156
FLEXTECH	740	23	740	445
GENERAL ACCIDENT	797	-4	828.5	613.5
GENERAL CABLE	171	0.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	394	2	412.5	344
GKN	1007	-1.5	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	992	1.5	1028	771.5
GLYNWED	321.5	5	388	308.5
GRANADA GROUP	913	-5.5	918.5	705
GRAND MET.	447.5	-4	495	412
GREENALLS GP.	564	-1	633	547
GT.UNVL.STORES	611.5	-13	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	285	2	285	220
GUINNESS	431	-0.5	490.5	430
HAMMERSON	417	1.5	426	333
HANSON	90.5	-0.5	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	128	2.5	172	119
HAYS	555.5	-8	565.5	367
HILLSDOWN HDG.	187.5	1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1522.5	21	1522.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1477	18.5	1477	931
HYDER	815	0	817.5	658
IMI	397.5	-1.5	411	324
IMP.CHM.INDS.	764.5	7.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	407.5	-0.5	417	353
INCHCAPE	259.5	0	314	242
INVESCO	293.5	1.5	294.5	217
JOHNSON MATTHEY	578	4.5	663	526.5
KINGFISHER	661	-0.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	231.5	0.5	244	169
LAND SECURITIES	771	8	791	601.5
LAPORTE	671.5	0.5	763	629
LASMO	251.5	5	252	164
LEGAL & GENERAL	393.5	3.5	398	266
LIBERTY INTL.	433.5	2	454	328
LLOYDS TSB GP.	478	1	480.5	294.5
LONDON ELTY.	702.5	0	855	566.5
LONRHO	130	0	216	117
LUCASVARITY	205.5	-0.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1345	-7.5	1354	1042.5
MARKS & SPENCER	485	-1	530.5	419
MEDEVA	280	-5.5	293	221
MEPC	454	3	473	391
MERCURY ASSET	1299.5	2	1313	844
MFI FURNITURE	189	0	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	203.5	-1.5	239	186
MISYS	1086.5	0.5	1132.5	657
MORGAN CRUCIBLE	481.5	1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	151	0	175	147
NAT.WSTM.BANK	796.5	10	796.5	609.5
NATIONAL GRID	206	0	215	165
NATIONAL POWER	512.5	5.5	605	375
NEXT	565.5	2	600	464
NFC	164.5	0	199	151
NORTHERN FOODS	216.5	4.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	102.5	1.5	126	87
OCEAN GROUP	468	-1.5	490	372
ORANGE	203	2	253	169
PEARSON	731	0.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	647	1.5	652	474.5
PERPETUAL	2612.5	-2.5	2615	2118
PILKINGTON	140.5	-3.5	222	140.5
POWERGEN	649.5	2	662	462
PREMIER FARNELL	547.5	11.5	751	520
PROVIDENT FINL.	540	18.5	540	404.5
PRUDENTIAL CORP.	554	13.5	554	403
RAILTRACK GP.	554	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	358.5	-5.5	413.5	190
RANK GROUP	428.5	3.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	710.5	3.5	772.1	653.68
REDLAND	339	-1	472.5	328.5
REED INTL.	1080	4.5	1210	1008
RENTOKIL INITIAL	469	2	469	333
REUTERS HOLDINGS	656	3.5	806	623
REXAM	323.5	0	408.5	323.5
RMC GROUP	946.5	1.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	241	2	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	486	4	486	355
RTZ CORP.	882.5	-7	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	584.5	8.5	595	469
SAFEWAY	391	11.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	329	5	407	322.5
SALVESEN(CHRIS.)	304	-5	366	243
SCHRODERS	1690	0	1714	1189
SCOT.& NEWCASTLE	665.5	1	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	352	0.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	368	-1.5	392.42	294.92
SEARS	82.5	-2	104	82.5
SECURICOR	289	-2	310	244
SEDGWICK GROUP	133	1	151	115
SEMA GROUP	1107.5	2.5	1175	535.97
SEVERN TRENT	703.5	4	704.5	524
SHELL TRANSPORT	1080	17	1080	834
SIEBE	1035	-1	1089	782
SLOUGH ESTATES	278	4	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	181	2	216.25	175
SMITH (DAVID S)	278.5	0	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	431.5	0.5	532	410
SMITHKLINE BHM.	864.5	-9	892.5	630.03
SMITHS INDS.	785.5	1.5	830	655
SOUTH WEST WATER	678.5	1	729	490
SOUTHERN ELEC.	768.5	-3	903	609
STAGECOACH HDG.	741	-2.5	799.5	362.03
STAKIS	106	1.5	109.49	82.72
STD.CHARTERED	786.5	14.5	786.5	564
STOREHOUSE	279	-2.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	280	0.5	292	209
T & N	164	-2.5	190	121
TARMAC	101	-1.5	134	85.5
TATE & LYLE	435	-7.5	497	426
TELEWEST COMMS.	110.5	-0.5	188.5	110
TESCO	362.5	6	370	263.5
THAMES WATER	665	0	677.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	200	4.5	405	184
TI GROUP	547	4.5	593.5	466
TOMKINS	288.5	8	288.5	236
UNIGATE	461	7	461	394
UNILEVER (UK)	1383.5	4.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	521	4.5	539	374
UNITED BISCUITS	219.5	0	249	196
UNITED UTILITIES	677	0.5	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	674.5	6	752	595
VENDOME LUXURY U	495	0	654	486.5
VICKERS	261.5	-5	300	241
VODAFONE GP.	278.5	1	280.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	241	0	395	237.5
WESSEX WATER	374	-2.5	387.5	302
WHITBREAD	766.5	4	786.5	679
WILLIAMS HDG.	326	2.5	367.5	312.5
WOLSELEY	480.5	3	508.5	420
WPP GROUP	247.5	2	254	172
YORKSHIRE ELTY.	822.5	2	898	653
YORKSHIRE WATER	737.5	0	758	582.5
ZENECA	1737.5	-22.5	1804.5	1235

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	749	-9	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	180	0.5	180.5	128.2
AIR LIQUIDE	876	6	898	762
ALCATEL ALSTHOM	546	10	548	374.1
AXA-UAP	367.2	2.8	367.2	265
BANCAIRE (CIE.)	676	7	686	487.9
BIC	892	5	899	535
BNP	221	5.3	227.2	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	535	3	587	450.1
CANAL +	1172	-2	1318	899
CAP GEMINI	278	2	282	139.4
CARREFOUR	3358	96	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	245.5	4.5	250	168
CASTORAMA DUBOIS	918	-2	1040	857
CCF	246.7	1.2	258.9	229.9
CETELEM	678	0	695	483
CHRISTIAN DIOR	898	24	924	564
CLF DEXIA FRANCE	504	7	504	385.2
COMM UNION FRANCE LI	591	4	771	435
COMPT. MODERNES	2839	2	3020	1713
DANONE	852	4	855	685
DASSAULT AVIATION	1315	-10	1339	407
DASSAULT SYSTEMES	300	2.2	316	153
EAUX (GENERALE DES)	734	6	734	481.9
ELF AQUITAINE	578	30	578	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	845	3	905	693
ESSILOR INTL.	1616	2	1704	1085
FINAXA	312	0	320	225.5
HAVAS	449	17.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1599	69	1650	1015
IMETAL	825	36	851	644
L'OREAL	1948	22	1981	1244.55
LAFARGE	346.3	9.8	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	155	0.6	177.8	117
LEGRAND	930	-30	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2510	0	2599	1400
LVMH	1432	27	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	563	2	564	439.2
MICHELIN	321.8	2.2	321.8	215.4
MONTAIGNE	2100	-70	2255	510
MOULINEX	133.1	-2.3	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	852	7	852	700
PARIBAS A	385.1	5.8	385.1	249
PATHE	1463	56	1526	1130
PECHINEY A	224	-0.5	254.5	192
PERNOD-RICARD	304	-0.9	354	267.7
PEUGEOT SA	574	2	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2284	16	2408	1134
POLIET	501	5	558	441
PRIMAGAZ	622	17	630	463.9
PROMODES	1534	4	1539	1212
RENAULT	122	2	156.7	104.1
REXEL	1690	15	1775	990
RHONE POULENC A	184.5	3.2	184.6	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	19	1530	919
SAINT GOBAIN	815	-10	851	608
SAINT-LOUIS	1393	22	1600	1168
SANOFI	569	13	569	330.5
SCHNEIDER	287	3.6	287	204
SEB	1115	-12	1154	662
SEITA	214.5	3.8	240	188.7
SIDEL	395	-8	404	275.25
SOCIETE GENERALE	634	6	639	530
SODEXHO	2715	49	2895	1690
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	260	7.5	262.5	170.2
SYNTHELABO	590	0	605	329
THOMSON-CSF	166.2	-0.9	173	114
TOTAL	476.3	6.7	479.4	316
TV.FSE.I (TF1)	497	7	635	485.6
UAP (CIE.)	146.9	1.4	146.9	98.5
USINOR SACILOR	78.4	1.2	87.4	65
VALEO	392.5	13.5	392.5	249
WORMS ET CIE R	369.4	10.2	371.9	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1220	22	1430	900
ADIDAS	152.3	-2.6	157.8	84.85
ALLIANZ HLDG.	3065	25	3087	2486
ALLIANZ LEBENS.	1046	-4	1230	870.88
ALTANA	1260.5	-15.5	1344	902
ASEA BROWN BOVERI	625	-5	680	600
BADENWERK	610	5	610	490
BANKGESELLSCHAFT BER	33.95	0.35	39.85	25.07
BASF	60.66	1.15	62.18	34.27
BAYER	64.68	2.58	65	42.8
BAYER.HYPBK.	52.51	-0.09	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.8	-0.2	66	41
BEIERSDORF	86.5	2	86.5	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	480.5	1.5	490	400
BHF BANK	43.1	0.9	43.8	35.1
BMW	1067	21	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	152.5	8.5	152.5	99.5
COMMERZBANK	43.3	0.2	44.65	31
CONTINENTAL	31.97	0.37	31.97	23
DAIMLER-BENZ	121	0.2	121	77.3
DEGUSSA	693	-6	742	483.5
DEPFA-BANK	73.2	-0.8	76	49.58
DEUTSCHE BANK	83.8	0.3	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	31.9	0.6	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.8	0.05	54.68	37.48
FORD-WERKE	840	0	930	750
FPB HOLDING	322	-13	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	144.6	-0.1	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	326	-4	341.3	160.1
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	264.5	0.5	264.5	186.5
GEHE	105.3	-0.8	111.5	75
HAPAG LLOYD	802	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	138.3	0.3	139	93
HENKEL	81	-0.4	83.5	61.2
HENKEL PREF.	83.4	-0.2	87.7	54.25
HEW	484	0	496	380
HOCHTIEF	69	1.6	74.2	57.8
HOECHST	71.4	2.25	73.28	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.8	0.05	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	0	645	499
KARSTADT	499	7	615.5	479
LEIFHEIT	60	1	72	55
LINDE	1036	7	1070	853
LUFTHANSA	23.38	1.23	25.83	19.75
MAN	424	11	444.3	350.4
MANNESMANN	643.5	0.5	682.9	497.2
MERCK KGAA	62.8	0.75	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.79	0.74	35.75	24.61
METRO	128.45	2.85	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3770	30	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	430.5	0.5	450	400
PREUSSAG	388	1	438	339.5
RHEINELEKTRA	1170	20	1380	1062
RWE	68.71	-0.14	69.3	52.61
RWE PREF.	55.65	-0.4	57.35	42.92
RWE-DEA	425	-5	435.5	381
SAP	249	5.8	277	175
SAP PREF.	254.5	5	264	182
SCHERING	139.5	0.6	140	101
SCHWARZ PHARMA	115	0.1	121.9	72.8
SGL CARBON	227.5	-3.5	231	123
SIEMENS	83.45	0.27	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	48.25	-0.8	49.05	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1040	0	1040	843
SUEDZUCKER	779	2	789	640
THUEGA	451	6	505	425
THYSSEN	319	-2	321	261.7
VEBA	90.32	0.57	94.8	63.99
VEW (B)	500.5	2.5	522.5	428
VIAG	688	-14.5	702.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1261	11	1360	842
VOLKSWAGEN	776.5	2.75	776.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	610.25	3.75	610.25	376
WUERTT.VERS.BET.	1145	-8	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	4	940	820
ABB AG B	1823	-4	1828	1393
ABB AG R	351	0	357	274
ADECCO B	387	-9	407	223
ALUSUISSE B	1173	23	1173	911
ALUSUISSE R	1200	20	1200	916
ARES-SERONO B	1485	35	1510	870
BALOISE R	2860	5	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	787	9	807	690
CLARIANT	671	-12	692	367
CREDIT SUISSE R	147.75	0.75	147.75	106
ELEKTROWATT B	540	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5460	-35	5615	4550
GOTTHARD BANK B	710	1	710	630
HOLDERBANK B	1028	-1	1034	837
HOLDERBANK R	206.5	1	207.75	168
JULIUS BAER B	1571	22	1571	1215
LLB B	438	1	438	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	10	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2750	5	2950	2425
NESTLE R	1558	12	1558	1274
NOVARTIS B	1661	6	1661	1056
NOVARTIS R	1659	3	1659	1048
OERLIKON-BUEHRLE R	148.5	6.75	148.5	104.5
PARGESA B	1495	5	1505	1340
PHARMA VISION B	733	-2	735	516
PIRELLI INTL. B	220	5	220	131
RICHEMONT B	2005	35	2120	1610
ROCHE HOLDING B	17900	55	17900	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12130	-155	12495	8780
SAURER AG.ARBON R	710	10	710	440
SCHINDLER R	1440	-30	1480	1130
SMH B	949	-9	973	695
SMH R	215.75	-1.75	219.75	153.5
STILLHALTER VIS.	634	-1	640	542.32
SUEDELEKTRA B	1180	-20	1250	890
SULZER P	912	-5	942	633
SULZER R	940	-5	982	691
SURVEILLANCE B	3310	30	3450	2300
SURVEILLANCE R	600	-15	620	435
SWISS BANK CO R	274	6	274	213.75
SWISS RE. R	1445	10	1452	1182
SWISSAIR R	1276	-9	1345	963
TAG HEUER	212	8	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1219	17	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	245	3	301	230.75
VALORA R	291	7	291	203
WINTERTHUR IN. R	854	6	854	698
ZURICH IN. R	409	2.5	409	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4900	-150	5200	3820
ADVANTEST	6350	60	6580	3870
AISIN SEIKI	1660	-30	1910	1440
AJINOMOTO	1050	-40	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	756	-7	1200	742
AMWAY JAPAN	3900	-160	5500	3480
ASAHI BANK	814	-29	1350	744
ASAHI BREWERIES	1160	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	628	-7	824	550
ASAHI GLASS	1100	20	1340	1010
ASHIKAGA BANK	433	-12	718	433
ATL SYSTEMS	340000	1000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	672	-38	957.6	672
BANK OF TOKYO-MITSUB	1820	-20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	670	1	1010	622
BANYU PHARMS.	1650	20	1650	1210
BENESSE	7500	10	10633.33	6960
BRIDGESTONE	2130	10	2240	1630
CANON	2570	20	2630	1800
CANON SALES	2450	10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	677	-41	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2170	-50	2660	2170
CHUGOKU BANK	1580	-20	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2130	-40	2500	2110
COSMO OIL	495	-26	724	476
CREDIT SAISON	2590	-10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1930	0	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1270	-50	2160	1190
DAIEI	802	-27	1490	778
DAIICHI PHARM.	1900	-10	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	377	-12	569	368
DAIWA BANK	497	-22	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	-20	1720	1310
DAIWA SECURITIES	911	-27	1640	911
DDI	722000	-10000	962000	718000
DENSO	2390	-80	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2330	10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	493000	-14000	603000	474000
EBARA	1450	-20	1780	1400
EISAI	2290	-40	2400	1790.47
FAMILYMART	4800	-140	5120	4180
FANUC	3500	-60	4660	3330
FUJI BANK	1260	-70	2420	1180
FUJI ELECTRIC	478	-9	608	425
FUJI PHOTO FILM	3690	-10	3890	2890
FUJIKURA	920	9	987	702
FUJISAWA PHARM.	956	-32	1170	853
FUJITSU	1200	10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	504	-11	672	465
GUNMA BANK	969	-11	1260	913
HACHIJUNI BANK	1040	-20	1260	1010
HANKYU	545	-10	649	542
HIROSHIMA BANK	477	-22	678	477
HITACHI	1080	-10	1140	968
HITACHI METALS	741	3	1380	730
HITACHI ZOSEN	466	13	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	-20	2510	2020
HOKURIKU BANK	403	-17	710	403
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	-50	2310	2000
HONDA MOTOR	3130	-80	3470	2130
HOYA	4990	100	4990	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1490	-60	2859.13	1470
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	444	-1	545	430
ISUZU MOTORS	457	-6	650	417
ITO YOKADO	5170	-170	6860	5030
ITOCHU	599	-3	800	515
JAPAN AIRLINES	517	-7	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7780	180	13400	6800
JAPAN ENERGY	287	-15	430	282
JAPAN TELECOM	2200000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	786000	1000	1010000	754000
JOYO BANK	599	-26	820.86	590
JUSCO	3290	-60	4030	2550
KAJIMA	753	-16	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-30	2550	2180
KAO	1240	-40	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	460	-6	565	433
KAWASAKI STEEL	294	2	401	278
KDD	7430	-10	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	545	-5	658	522
KEYENCE	14400	700	15100	11600
KINDEN	1490	-20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	724	-1	817	704
KIRIN BREWERY	1040	-20	1420	1010
KOBE STEEL	210	-3	342	209
KOKUYO	2550	-70	3160	2380
KOMATSU	822	-29	1090	790
KRS	1140	20	1763.64	1120
KUBOTA	569	7	760	506
KURARAY	1010	0	1240	1000
KURITA WATER IND.	2490	40	2750	2209.06
KYOCERA	7150	10	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	845	20	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2100	-80	2620	2100
LONG-TERM CR.BK.OF J	420	-40	920	420
MARUBENI	477	2	637	428
MARUI	1650	-40	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3620	90	3680	2360
MATSUSHITA COMMS.	3200	-40	3260	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	-20	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	-30	1190	960
MAZDA MOTOR	398	17	550	338
MINEBEA	990	3	1000	862
MITSUBISHI	1130	-20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	337	-3	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	677	-9	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1260	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	845	0	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	452	-11	642	405
MITSUBISHI MOTORS	902	-11	973	853
MITSUBISHI TST.& BKG	1210	-40	1870	1100
MITSUI & COMPANY	905	-3	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1130	-30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	648	13	887	577
MITSUI TST.BANKING	740	-23	1300	691
MITSUKOSHI	718	1	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3900	120	4340	3100
MYCAL	1610	-10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	433	-10	569	433
NEC	1380	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1070	-10	1240	1030
NICHIEI	8600	10	8770	6500
NIKKO SECURITIES	722	-27	1370	722
NIKON	1610	-10	1680	1150
NINTENDO	7980	-40	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	181	-35	444	181
NIPPON EXPRESS	729	3	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1350	-20	1660	1310
NIPPON OIL	535	-20	766	525
NIPPON PAPER INDS.	535	-16	773	505
NIPPON STEEL	293	0	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	31900	-1400	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	472	2	649	463
NISSAN MOTOR	735	-5	998	623
NISSHIN STEEL	282	-5	483	270
NISSHO IWAI	424	-3	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2220	-60	2900	2170
NKK	238	-7	344	223
NOMURA SECURITIES	1560	-20	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	865000	-12000	916000	744000
NSK	673	-21	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3190000	-60000	3710000	2990000
OBAYASHI	720	5	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	619	-11	755	613
OJI PAPER CO.	640	-1	998	626
OKI ELECTRIC IND.	569	6	931	506
OMRON	1990	-10	2400	1740
ONO PHARM.	3350	-180	4000	3030
ORIENTAL LAND	7730	70	8800	7500
ORIX	5240	-20	5260	3990
OSAKA GAS	302	-11	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2050	40	2650	1810
PROMISE	5250	0	5800	4430
RICOH	1340	-10	1360	1060
ROHM	7920	60	7930	5600
SAKURA BANK	686	-35	1240	650
SANKYO (1ST)	3240	50	3330	2370
SANYO ELECTRIC	499	-6	675	414
SAPPORO BREWERIES	925	8	1050	895
SECOM	6420	-80	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3310	-60	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4250	-50	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1140	-20	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1100	10	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	-70	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	963	-1	1100	899
SHARP	1590	-30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2110	0	2570	2090
SHIMIZU	791	-45	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	20	2300	1870
SHISEIDO	1410	-30	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1040	-20	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	828	-39	1180	820
SMC	7580	20	8610	7050
SOFTBANK	9940	90	15714.29	7680
SONY	8220	90	8250	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4220	-150	5780	4050
SUMITOMO	940	0	1250	860
SUMITOMO BANK	1290	-50	2260	1270
SUMITOMO CHEMICAL	432	-14	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1640	-10	1650	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	690	-13	996	664
SUMITOMO METAL INDS.	270	-3	348	244
SUMITOMO METAL MININ	757	-20	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	735	-14	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	910	-41	1540	844
SUZUKI MOTOR	1150	40	1490	1050
TAISEI	568	18	815	506
TAISHO PHARM.	2730	-60	2800	1980
TAKASHIMAYA	1140	0	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2390	0	2450	1500
TAKEFUJI	8500	-60	10200	7710
TDK	7620	-20	7760	4920
TEIJIN	444	-13	605	434
TERUMO	1680	-10	1690	1030
THE SANWA BANK	1330	-30	2170	1310
TOBU RAILWAY	520	-11	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-70	2620	2020
TOKAI BANK	940	-15	1450	902
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1080	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1730	20	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	-70	2860	2300
TOKYO ELECTRON	4030	-100	4370	2800
TOKYO GAS	300	-3	412	292
TOKYU	557	-13	855	530
TONEN	1250	0	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1380	-50	1630	1270
TORAY INDS.	687	-12	784	659
TOSHIBA	698	-6	862	685
TOSTEM CORPORATION	2890	-30	3500	2770
TOTO	1260	20	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	3040	-20	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	784	-28	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2050	0	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3070	-10	3350	2180
UNY	1870	-10	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	-1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1630	0	1930	1620
YAMAHA	2080	0	2080	1670
YAMAICHI SECURITIES	430	-11	833	430
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	20	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1140	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1690	-40	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	547	-3	839	510
YASUDA TST.&BKG.	359	-17	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	10	0.05	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	34.3	0	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.95	0.1	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	75.75	1	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.75	0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.5	0.1	38.5	32
CHINA RES.ENTREP.	16.6	0.35	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.9	0.1	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.6	0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.7	0.15	12.85	9.4
GUOCO GROUP	44.4	0.6	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.95	0.15	17.5	13.9
HANG SENG BANK	93.25	1.75	96.25	72
HENDERSON INV.	9	0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	73.5	0.75	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.9	0.05	15.55	11.88
HK.TELECOM.	13.65	-0.05	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.9	0.4	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.7	0	5.9	4.1
HSBC HDG.	184	2	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59.75	0.5	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.2	-0.3	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.85	0.1	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50.25	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.6	0.1	5.65	1.45
SINO LAND	9.1	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93	0.75	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.5	0.25	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.25	-0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	21.55	0.15	21.55	8.25
WHARF HDG.	35.9	0.3	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.6	0.4	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	0	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.2	-0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13.9	-0.3	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15	0.3	17.9	12.3
DBS LAND	5.6	-0.1	5.85	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.1	0	17.42	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.8	0.5	33.3	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	-0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.9	-0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-0.05	7.35	6.2
SEMBAWANG	7.9	0.05	8.6	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	-0.15	8.5	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.05	-0.05	8.5	7.05
SINGAPORE LAND	8.35	-0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	-0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	0	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	0	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9	0.2	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.5	0	4.6	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.3	0.1	22.8	14.75
BERJAYA SPORTS TOTO	13	0.1	13.8	6.55
COMMERCE ASSET-HDG.	19.5	-0.4	20	13.8
DCB HOLDINGS	10.2	0.45	10.2	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0.5	26.25	18.2
GENTING	17.2	0	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.35	0.05	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	16	0.1	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	-0.05	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	29.25	0.25	29.25	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-0.05	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.2	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.15	0.1	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	0	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.66	0	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	20.7	-0.1	20.8	7.95
RENONG	4.7	0.02	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.8	-0.6	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-0.25	28	21.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.28	0.1	6.35	3.98
SIME DARBY	9.65	0	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.4	0.3	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	11.9	-0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.1	0.1	24.1	16.1
YTL CORP.	13.8	0.2	15.3	10.8

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.99	0.05	9.74	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.16	0.06	8.18	5.55
BORAL	3.42	0.06	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	23	0.13	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.78	0.35	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.11	0.21	13.11	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.85	0.4	18	12.15
COLES MYER	5.05	0.06	5.23	4.23
COMALCO	6.51	0.03	7.9	5.97
CRA	18.44	0.16	21.5	17.35
CSR	4.45	0.09	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	0.02	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.55	0.16	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.21	0.65	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.76	0.06	15.87	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.75	0.02	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.86	0.11	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.67	0.13	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.14	0.06	3.33	2.43
PBL.AND BCAST.	6.8	0.07	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.75	0.06	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.44	-0.05	7.68	5.27
WMC LIMITED	8.05	0.1	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.66	0.15	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.33	-0.01	3.41	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	58.75	-3.25	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	54.75	0.5	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	82.38	2.25	82.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.38	0	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	71.13	0.13	73.63	52.75
ALLSTATE CORP.	64.88	-0.25	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	68.25	-0.63	73	54.25
AMER.EXPRESS	61.13	-0.75	62.13	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.38	1	66.38	49
AMER.INTL.GP.	121.88	1.75	121.88	88.13
AMERITECH	60.63	1	66.38	50.25
AMGEN	57.38	0.63	65.5	51.5
AMOCO	88	0.75	88	66
AMP	40.25	0.25	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.13	0.13	43	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.38	-0.38	23	15.83
AT&T CORP.	39.25	-0.13	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	132.13	-0.63	142	106.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	0.38	45.63	36.38
BANC ONE	45.31	-0.19	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	71.88	1	71.88	45.38
BANK OF NEW YORK	37.88	0.63	37.88	23.31
BANKAMERICA	114.63	1.38	114.63	68.63
BAXTER INTL.	45.75	0.25	46.25	38.74
BELL ATLANTIC	68.63	1.63	74.38	55.13
BELLSOUTH	45.13	0.5	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34900	100	37950	30100
BIOCHEM INTL.	4.88	0	8	4.25
BOEING	107.5	-0.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	66	-0.63	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.88	0.63	128.88	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	88.63	0.63	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	84.13	1.25	84.13	57.13
CATERPILLAR	77.5	0.88	80.13	63
CHASE MANHATTAN	96.25	2.5	96.25	65
CHEVRON	66.5	0.25	69.5	51.98
CHRYSLER	34.5	-0.25	36.13	26
CHUBB	54.25	0	56.25	41.38
CIGNA	153.38	-0.13	153.5	101.88
CISCO SYSTEMS	67.13	-1.13	74.88	42.94
CITICORP	119.38	1	119.38	73.88
COCA COLA	59.38	-0.13	59.63	38.31
COLGATE-PALM.	98.88	2.63	98.88	72.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.13	0.25	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	84.63	-1.75	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.5	0.75	67.25	40.5
CONAGRA	51.38	0.63	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	50.13	-0.13	54.63	36.63
CPC INTL.	79	2.38	83.5	65.63
CSX	46.5	-1	52.75	41.75
CUC INTL.	24.25	0	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	38.63	0.25	38.63	24.63
DEERE	42	0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	64.63	-1.5	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	72.63	-0.25	76	53.38
DOW CHEMICALS	78.38	0.38	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110.75	2.63	111.63	74.63
DUKE POWER	46.38	-0.25	52.63	43.5
EXXON	103.38	1.13	106	78.25
FANNIE MAE	40	0	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30.5	0.13	30.5	19.5
FIRST BANK SYS.	76.75	0.13	76.75	53.75
FIRST CHICAGO NBD	57.63	0.5	58.75	38.13
FIRST DATA	35	0.5	43.81	34.06
FIRST UNION	85.13	1	85.13	57.5
FLEET FINL.GP	54.63	-0.38	55.88	38.5
FORD MOTOR	32.38	0.13	37.25	29.5
GANNETT	77.25	0.75	78.5	64
GEN.ELEC.	103.88	-1.38	107.38	74.63
GEN.MILLS	68	0.63	68	52.25
GEN.RE	165	0.13	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.38	-1	62.5	46.63
GILLETTE	80.25	-1.13	84.5	48.88
GTE	46.75	0.75	48.63	38
HALLIBURTON	72.88	1.5	73.13	50
HEINZ,H.J.	41.5	0.75	41.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	52	-0.13	56.88	38.25
HOME DEPOT	50	-0.25	59	43.25
HONEYWELL	71.5	-0.88	73	49.75
HOUSEHOLD INTL.	98.75	-0.13	99.75	63
ILLINOIS TOOL WKS.	82.5	1.63	86.25	60.5
INTEL	164.75	0.88	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	153.63	-1.25	168	90.25
INTL.PAPER	41.88	0.63	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	58.88	1.63	58.88	43.75
KELLOGG	69.63	1	80	63.13
KEYCORP	52.63	0	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	97.88	-0.25	102.88	69.88
LILLY ELI	87.38	-0.25	87.63	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.88	-1.25	95.63	74.5
LOEW'S	99.75	0.88	99.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	55.5	1.38	56	30.63
MAY DEPT.STORES	45.38	0.13	50	40.59
MBNA CORP.	36.25	1.38	36.25	17.75
MCDONALDS	45.88	0.63	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	67.13	0	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.75	0.69	35.75	22.94
MEDTRONIC	66	-1.63	70.5	47.38
MELLON BANK	74.88	-0.13	76.13	51.13
MERCK	91.63	1.38	91.63	57
MERRILL LYNCH	85.75	1	86.88	55.25
MICROSOFT	103.13	0.75	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.13	0.5	86.25	63
MOBIL	132.38	0.75	132.38	107.88
MONSANTO	36.63	-0.13	42.63	25.95
MORGAN (JP)	102.5	0	104.5	77.13
MOTOROLA	67.63	0.88	69.38	44.75
NAT.CITY	45.5	0.25	46.88	32.5
NATIONSBANK	111.38	1.38	111.38	69.5
NIKE 'B'	66.38	-1.38	68.38	31.81
NORFOLK SOUTHERN	89.63	1	95.13	77.13
NORWEST	48.13	0.38	48.13	32.5
NYNEX	52	1.5	59.25	42.25
ORACLE CORP.	39.88	0.5	49.75	27.67
P G & E	22.75	0	27.63	19.63
PACIFIC TELESIS	39.5	0.5	39.5	26.38
PENNEY (J.C.)	47.13	-0.13	56.75	47.13
PEPSICO	32.88	-1.25	35.63	28.13
PFIZER	91	0	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	121.88	-0.5	122.38	86.25
PHILLIPS PTL.	44.38	0.38	46.75	32.5
PNC BANK	40	-0.13	40.13	28.63
PPG INDUSTRIES	53.38	-0.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	117.63	1.63	117.63	81
RAYTHEON	45.13	-0.25	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	35	0.13	39.25	30.75
RHONE POULENC RORER	75.38	0.63	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	33.75	0.38	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	66.63	0.13	66.63	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.13	0.5	38.25	22.38
SAFEWAY	46.63	-0.38	48.13	25.56
SARA LEE CORP.	40.25	1	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	55.13	0.75	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	74.88	0	75.63	53.5
SCHLUMBERGER	111.25	2.38	115.5	70
SEAGATE TECH.	50	-1	51.5	19.44
SEARS,ROEBUCK	48.88	1.38	53.13	40.63
SOUTHERN	21.88	0	25.75	21.25
SPRINT	41	0.75	44	31.86
SUN MICROSYSTEMS	32.5	-0.38	35	21.81
SUNTRUST BANKS	51	0.63	51.75	33.62
TEXACO	105.5	1.13	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	76.5	0.75	78.38	41.75
TEXAS UTILITIES	40.63	0.13	43.38	39
TIME WARNER	38.25	-0.5	45	32.13
TRAVELERS GP.	54.5	0	54.5	28.57
TYCO INTERNATIONAL	57.25	-0.5	59.13	34.63
UNION PACIFIC	61	1.13	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	69.63	0.63	70.12	51.06
UNOCAL	43.75	1	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	33	0.75	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.25	-0.38	23	15.63
VIACOM B	33.25	-0.5	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	58.63	0.5	60	40.88
WAL-MART STORES	23.5	0.13	28.13	20.88
WALGREEN	41.63	0.25	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	80.75	0.25	81	46.5
WELLS FARGO	304.5	0.13	304.75	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18	-0.38	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	46.75	0.88	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	33	-3.13	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.13	0	28	18.63
XEROX	57.75	-0.75	59.75	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

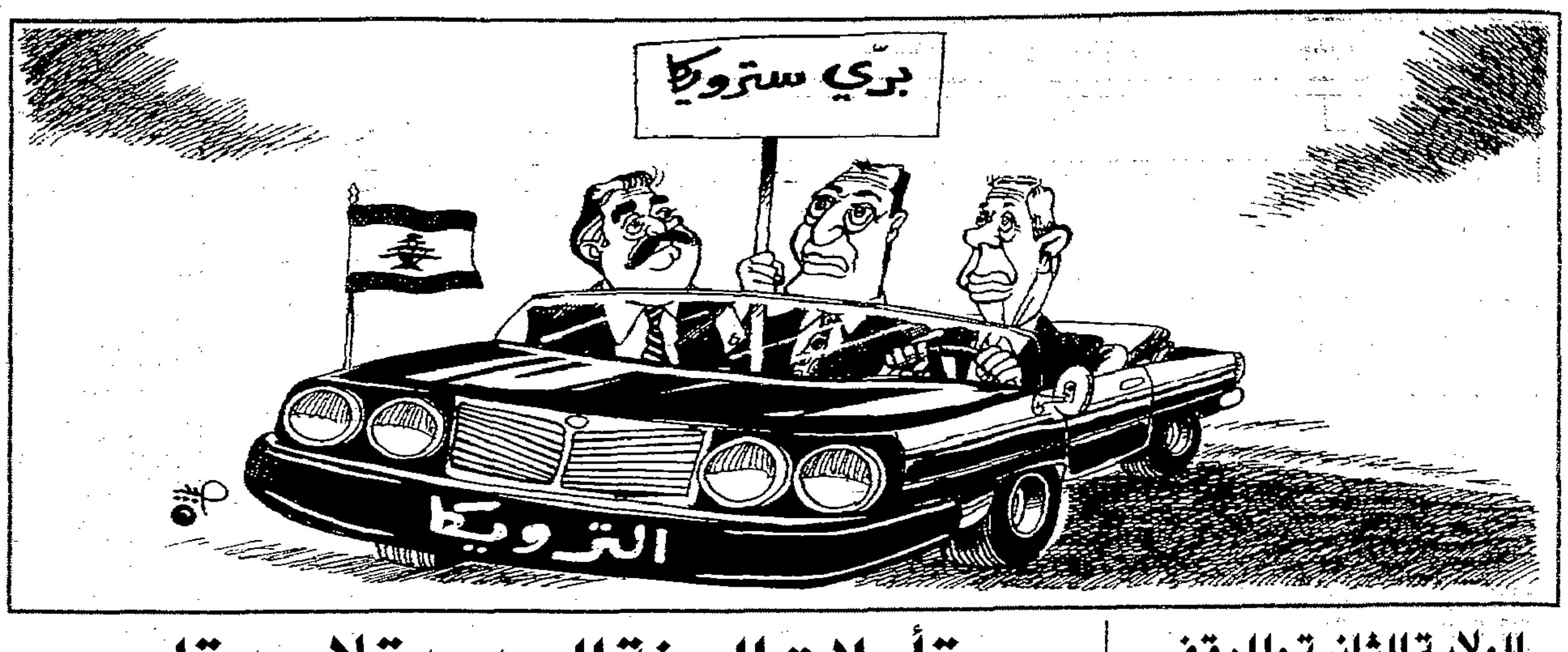

الولاية الثانية والموقف من سلام الشرق الاوسط

سالم صالح محمد *

■ خيّب الرئيس كلينتون، في خطابه الاخير، آمال العديد من الأمم والشعوب، وبالاخص شعوب الشرق الاوسط التي انتظرت بمزيد من الصبر والتحمل نتائج الانتخابات الاميركية الاخيرة، على أمل ان يأتي الرئيس كلينتون وهو معزز بهذه النتائج ليواصل مسيرة السلام بقوة في الشرق الاوسط ومسيرة ما عرف بالنظام الدولي الجديد.

جاء خطاب الولاية الثانية ليركز على القضايا الداخلية باعتبارها الاساس ومحور اهتمام الرئيس وادارته الجديدة خلال ما تبقى من هذا القرن وليدخل اميركا الى القرن المقبل بقوة وبتفوق وتطور يجعلها فعلاً سيدة العالم.

ان يخلو خطاب الرئيس كلينتون من الاشارة الى الشؤون الخارجية لا يعني ان اميركا ستدير ظهرها للعالم، فهي وان كانت تمثل العالم الجديد الا انها جزء من هذا العالم تتأثر بأوضاعه وتؤثر فيها، تدخل وتتداخل مع قضاياه ومشاكله وان كانت، كما عبّر احد الكتّاب، «الامبراطورية التي تسير بدون فكرة».

ما يهمنا في منطقتنا التي للولايات المتحدة الاميركية مصالح حيوية فيها، وهي حريصة عليها بمقدار حرص الآخرين على استمرار المصالح المشتركة واستمرار عملية السلام وتحقيق قدر من التنمية والتطور ينهي حالة العوز والفقر والجهل والمرض ويسد منابع الارهاب والتطرف والانعزال وعقلية الحروب والهيمنة والتوسع، ما يهمنا هو احلال السلام العادل والشامل وليس السلام المجتزأ كما هو حاصل اليوم في تنفيذ اتفاقات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

لا يأتي التعطيل والتنصل الاسرائيليان من فراغ لدى حكومة ليكود المتطرفة، ولكن هذين التعطيل والتنصل مدعومان بالموقف الاميركي الذي ظل مقبولاً من جانب العرب قبيل الانتخابات الاميركية وكل انتخابات اميركية ولمبررات تبديها الاوساط الاميركية المختلفة من انه ارضاء للوبي الاسرائيلي الذي له تأثير على سير الانتخابات وقدوم الرئيس المنتخب.

ها نحن نشهد، وبعد الانتخابات، استمرار التعنت الاسرائيلي خصوصاً على المسارين السوري واللبناني، والتنصل من مبادئ مدريد. وتوقيف عملية السلام مع سورية ولبنان سينسف ما تحقق على الارض وسيوقف الجهود المبذولة من جانب المحبين للسلام، ويعيد لجواء التوتر والخوف التي تسبق العاصفة وينعش اجواء التطرف والارهاب واعمال العنف. اي بمعنى واضح ومحدد انعاش الافكار والاعمال المتطرفة في كلا الجانبين وبدخول القرن المقبل الذي بشّرنا الرئيس الاميركي بانه قرن النظام العالمي الجديد - النظام الذي يستند الى السلام والتعايش والتنمية والتعامل الحق مع الديموقراطية وحقوق الانسان. ان ندخول هذا القرن بمخلفات المآسي والحروب واغتصاب الحقوق العادلة واختلال التنمية وتدخل «الكبار» في شؤون «الصغار» كما عشناها في هذا القرن وكدنا نتخلص منها بفعل سقوط الحرب الباردة وقدوم «الديموقراطية» كحلّ لمآسي الانظمة الديكتاتورية والفاشية.

خيّب الرئيس كلينتون آمال شعوب المنطقة بهذا التجاهل المتعمد لشؤون المنطقة وعدم وضعها في اولويات برامجه. وبالمفهوم الاميركي فان الاهتمام بها يأتي فقط من خلال الاهتمام بالمصالح الحيوية لاميركا، وبالذات الطاقة، وما دامت هذه مؤمّنة فالاهتمام باحلال السلام بين العرب واسرائيل لا يأتي في اولوية الادارة على الاقل في الوقت الراهن. كما ان الاوضاع العربية هي من الضعف والتشتت بما لا يشجع الاصدقاء على التقدم بالمساعدة ولو خطوات مع ان العام الماضي وبفضل الجهود المصرية - السعودية - السورية شهد تحسناً طفيفاً بفضل الخوف من مجيء ليكود ورئيس الوزراء نتانياهو الى سدة الحكم في اسرائيل، ومثل هذا التحسن انتكس مجدداً في ما نشاهده في اكثر من بلد.

استبشرت الناس باقوال الرئيس كلينتون ونائبه آل غور في الولاية الاولى وعقدت عليها الآمال، ثم جاءت الممارسات غير المفهومة او المبررة خلال الولاية الاولى، ثم جاء خطاب الولاية الثانية ليخيّب الآمال، تزامن ذلك مع ما تم من اعمار ارهاب وعنف شهدت المنطقة من الخليج الى المحيط.

فلا تزال الجزائر تفقد مئات الضحايا يومياً، وسورية شهدت شوارعها تفجيرات والرسائل المتفجرة تبعث الى منابر اعلامية لها تأثيرها وموقعها على الصعيد العربي (صحيفة «الحياة») وهي رسائل من الواضح انها تحاول ارهاب وتهديد جهات مسؤولة في الهرم السياسي والاعلامي والثقافي العربي.

كما ان خلق حالة من عدم الاستقرار والامن في عدد من البلدان العربية، بما فيها الحرب العدوانية والاحتلال الاسرائيلي على جنوب لبنان، يضفي لوناً قاتماً على الاوضاع ويضعف صدقية اميركا وتطبيق نظامها الدولي الجديد الذي يبدو انه رُحِّل الى حين.

فما بين القول والفعل مسافات، وما نشاهده على صعيد الواقع يجعل الشعوب تعيد النظر في التعامل مع هذه السياسة ليس من موقع المواجهة والتصدي بالاساليب القديمة وانما بأساليب الديموقراطية نفسها من حيث كشف قصور هذه السياسة او انحيازها وطرح البدائل الصحيحة المناسبة والمفترض التعامل بها. ومثل هذه الاساليب الجديدة تتطلب ايجاد اللوبي العربي الاميركي الصديق الذي يوصل الى المؤسسات الاميركية والى الشعب الاميركي معاناة المنطقة وقضايا شعوبها، ومن خلاله يتم الضغط على الادارة الاميركية التي تحسب الف حساب للانتخابات كل اربع سنوات.

بات من الضروري الاهتمام بترتيب شؤون البيت العربي الداخلي ترتيباً عقلانياً لا يستوعب فقط حل مشاكله الداخلية وانما يتم تحصينه ضد ما قد يأتي من الخارج لتكون لديه القدرة على المواجهة في التعامل مع مختلف المتغيرات والمعطيات والمفاجآت.

ستفرض مشاكل عديدة خارجية على الرئيس كلينتون وادارته الاهتمام بالشؤون الخارجية، وها هو عندما يتحدث عن الارهاب الدولي يربطه بقضية السلام والحرية ليس في اميركا وحدها ولكن في العالم المتحرر! والحفاظ على البيئة والحياة وانهاء التهديد النووي والكيماوي والبيولوجي والتغلب على امراض الايدز والسرطان هي اعمال تتطلب تكاتف البشرية جمعاء لا ننكر ان الولايات المتحدة الاميركية في مقدمتها.

* عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق.

تأملات السنة الجديدة لاصدقاء في حركة السلام الاسرائيلية

هيلينا كوبان *

■ تقدم نهاية السنة فرصة جيدة للتأمل. وكنت امل بان تكون هذه المرة حافزاً لاصدقائي في حركة السلام الاسرائيلية ليمعنوا في التأمل اكثر من اي وقت مضى.

ويبدو ان كثيرين منهم شغلوا انفسهم خلال السنوات الاربع الماضية بالهرولة حول حواشي السلطة واهملوا الانتباه الى قضايا اعمق تواجهها حركتهم. لكن الناخبين اصدروا الآن قرارهم في صناديق الاقتراع الاسرائيلية: رفضوا باسلوب بليغ الغموض العميق والثغرات الاخرى في موقف رابين / بيريز من المفاوضات.

ما الذي يمكن لشخص ذي ضمير ان يستنتجه؟

قرأت اخيراً كتاباً جديداً عن تاريخ حركة السلام الاسرائيلية، ويمكن اعتباره افضل دراسة منهجية من نوعها اطلاقاً باللغة الانكليزية. وعنوان الكتاب «السعي وراء السلام: تاريخ حركة السلام الاسرائيلية». المؤلف موردخاي بار اون، وهو الآن في اول الكهولة، انضم الى فرع «السلام الآن» للحركة في ١٩٧٨ بعد خدمة طويلة في قلب المؤسسة الصهيونية، كمدير لمكتب موشي دايان، ورئيس للدائرة التربوية في الجيش الاسرائيلي، ورئيس لقسم الشباب في المنظمة الصهيونية العالمية. (ينبغي ان نلاحظ ان قرار بار اون العمل في حركة السلام لم يؤثر اطلاقاً على فرصه المهنية: امضى بعض الوقت في الثمانينات كعضو في الكنيست بعدما أعيد انتخابه ضمن لائحة لـ«مؤيدي السلام»).

والكتاب ممتع بشكل عام لجهة العرض الذي يقدمه لتطور حركة السلام في اسرائيل، لكنه لا يخصّص للاسف مساحة تُذكر للمؤيدين الأوائل لاقامة دولة ثنائية القومية مثل مارتن بوبر او جودا ماغنس، ولا يشير اطلاقاً الى ذلك الصوت الجليل للضمير اليهودي في الارض المقدسة: اسرائيل شاهاك. لكن يمكن للمرء ان يستفيد منه بالتأكيد كمرجع من حين لآخر. وما يثير الاهتمام بشكل خاص في الكتاب اللمحة التي يعطيها عن ذهنية شخص مثل بار اون يحتل الآن موقعاً مركزياً او قريباً من قيادة منظمات تمثل الاتجاه الرئيسي في حركة السلام مثل «السلام الآن» او «المركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط».

ويستشف من هذه اللمحة ما يأتي: ان بار اون شخص ذكي ومعتدل عموماً ويبدو مدركاً بشكل عابر على الاقل لكثير من التناقضات التي يواجهها نشطاء السلام الاسرائيليين - لكنه عاجز في نهاية المطاف عن التعامل مع النتائج المترتبة على انتمائه الى مجتمع استيطاني ذي امتيازات أُنشئ في ارض أُغتصبت بالقوة من سكانها السابقين.

كيف يمكن لشخص ذي ضمير ان يتعامل مع حقائق كهذه - خصوصاً اذا كان على امتداد الخمسين سنة الاولى من حياته شخصية نشيطة داخل المشروع الاستعماري ذاته؟ اننا نطلب الكثير من شخص كهذا عندما نريد ان يقدم نوعاً من النقد الذاتي لما كان يمثله في الماضي ولما اعتاد القيام به. وهو ليس نقداً للماضي فحسب، بل للحاضر ايضاً بمعنى حقيقي تماماً. فالاسرائيليون اليهود لا يزالون في اماكنهم وينتفعون من اراض واملاك من غنائم حروب ١٩٤٨ بالاضافة الى ١٩٦٧... ربما نطلب الكثير من هؤلاء الاشخاص عندما نريد منهم ان يقدموا نقداً اخلاقياً لمجتمعهم، الا انه ليس بالكثير في نهاية المطاف اذا كان مثل هؤلاء يريدون حقاً ان يعتبروا انفسهم اشخاصاً ذوي اخلاق، اشخاصاً يهتدون بمعلمين بارزين مثل الحاخام هيليل الذي جادل بانه ينبغي ان تعامل الآخرين بالطريقة وحدها التي تريد ان تُعامل بها.

هناك اعداد متزايدة من الاسرائيليين الاصغر سناً المستعدين، حسب اعتقادي، لاتخاذ موقف صريح تجاه هذه الامور. وفي مؤتمر حضرته اخيراً في فيلادلفيا تحدث احد المتكلمين بسهولة وبلاغة عن «الحقيقة» المثبتة بان كل انجازات دولة اسرائيل في السنوات الاولى لم تتحقق الاّ بفضل تشريد الفلسطينيين من اراضيهم: كان هذا المتكلم هو الدكتور اورن يفتاشل، اسرائيلي يهودي وبروفسور جغرافيا في جامعة بن غوريون.

ان يسعى شخص للتعامل بضمير حي بينما ينتمي ايضاً الى جماعة ذات امتيازات لا يمثل، بالطبع، معضلة تقتصر على انصار السلام الاسرائيليين وحدهم. فقد امضى جنوب افريقيون بيض، عارضوا فظاعات نظام الفصل العنصري، عقوداً كثيرة يصارعون هذه القضية بالذات. وعندما عاد رايان مالان، وهو كاتب مناهض للعنصرية من احدى عائلات البوير «المرموقة»، الى جنوب افريقيا من المنفى في منتصف الثمانينات اكتشف وسط اصدقائه في كيب تاون «انها كانت موضة ان تسمي نفسك افريقي ابيض وحتى ان تنتحل اسماً افريقياً (...) كان اصعب من اي وقت مضى ان تكون ابيض وتتمتع بضمير حي، بعدما لخنت الاوضاع تتأزم واصبح السود يُذبحون في المستوطنات. كان شبان بيض كثيرون يتوقون فعلاً الى التخلص من بياضهم والخوف الذي لا يُحتمل من الاحساس بالقذارة والذنب الذي يلازمه».

لم يصل بعد الى هذه المرحلة الاخيرة سوى قلة بالفعل من الاسرائيليين اليهود. وليندا برايز من «مركز سانت ايفز لحقوق الانسان» هي الوحيدة، حسب علمي، بين الاسرائيليين اليهود التي «عبّرت عن توقها للتخلص» من يهوديتها: اعتنقت المذهب الكاثوليكي، وكرّست نفسها بذلك للفكرة (الثورية؟) التي تؤمن بالتوزيع المتكافئ لحب الله على الناس كلهم.

هناك، بالطبع، فرق كبير بين التوق الى التخلص من البياض والتوق الى التخلص من اليهودية. فالنوع الاول يستحيل تحقيقه في معظم الحالات، فيمكن لـ«التوق» ان يستمر من دون خوف لفترة طويلة من الوقت، بينما توجد امكانية اكبر بكثير لتحقيق النوع الاخير ما يجعل أي إطالة في «التوق» اليه، في حال عدم تحقيقه، تبدو بالضرورة ضرباً من النفاق والسخف. وهناك فروقات مهمة اخرى عدة بين اوضاع المستعمرين البوير من ذوي الضمائر خلال عهد الفصل العنصري وبين معظم اعضاء «معسكر السلام» الاسرائيلي اليهودي في الوقت الحاضر. لكن الفرق الرئيسي بين ثقافتي هاتين الحركتين هو التردد القوي لدى معظم اعضاء «السلام الآن» في ان يقفوا بالكامل الى جانب الحقوق المتساوية لكل البشر بغض النظر عن دياناتهم او جنسيتهم، ويؤيدوا الاعتراف الصادق بآثام الحركة الصهيونية في الماضي والحاضر والتعويض عنها.

ويقدم موردخاي بار اون في كتابه امثلة على عيوب امثال هؤلاء الاشخاص. وهو لا يمضي الى حد الاقرار، كما فعل اورن يفتاشل، بالمنافع التي جناها الصهاينة الاوائل من المصادرة التاريخية لاراضي الفلسطينيين واملاكهم في ١٩٤٨. لكنه كان مستعداً، في معرض وصفه لمحاولات الصهاينة المبكرة لبناء حركة سلام، لتثبيت ما يأتي: «لان الصهاينة لم يتخلوا ابداً عن تطلعاتهم لتركيز ملايين اليهود في فلسطين ولتحويل البلاد الى وطن لليهود، كان مفهوماً ان ينظر الفلسطينيون الى كلام الصهاينة عن التعايش السلمي باعتباره ضرباً من النفاق». وكان صريحاً تماماً في الاعتراف بأن رفض حكومة بن غوريون في ١٩٤٩ التجاوب مع قرارات الامم المتحدة في ما يتعلق بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وانسحاب اسرائيل الى خطوط «خطة التقسيم» هو الذي دفع تلك الحكومة الى «المراوغة في شأن اجراء مفاوضات جدية».

> أي «معسكر سلام» هذا؟ هل نجح في اقناع اعداد متزايدة من الاسرائيليين بأن السلام الحقيقي، يكمن في بناء شراكة جديرة بالاهتمام مع الجيران؟

لكن بار اون يبدي استعداداً اقل بكثير للتعبير عن اي انتقاد لقيادة حزب العمل عند الكتابة عن احداث سياسية في الماضي القريب. فالفلسطينيون الـ ٤٠٠ الذين حاول رئيس الوزراء اسحق رابين ان يرحّلهم في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢، يطلق عليهم جميعاً في الكتاب «زعماء حماس»، على رغم وجود ادلة كثيرة تثبت خطل هذا الادعاء. ويبدو بار اون متحفظاً عندما يصف القصف المدفعي الذي شنته حكومة رابين على لبنان في تموز (يوليو) ١٩٩٣: «أطلقت الوف من قذائف المدفعية على قرى يسيطر عليها «حزب الله»، وأُطلقت صواريخ كاتيوشا على مستوطنات يهودية في شمال اسرائيل رداً على ذلك». كان هذا الوصف سيكون اقرب الى الحقيقة لو انه اوضح التفاوت الهائل في عدد القذائف وقوتها التدميرية: ٢٣ الفاً من قذائف المدفعية الثقيلة مقابل ١٥١ قذيفة خفيفة من صواريخ كاتيوشا. ولفت بار اون بالفعل (لكن من دون تعليق) الى ان وزراء كتلة «مريتس» المؤيدين لحركة «السلام الآن» صوتوا كلهم تأييداً للهجوم المدفعي في ١٩٩٣، وان حركة «السلام الآن» لم تبدأ المطالبة بانهاء هذه الحملة البائسة الاّ بعد مرور اسبوع. لقد اخذ الكتاب طريقه الى الطبع قبل ان تأمر حكومة بيريز بشن حملة تدمير اكثر فظاعة ضد لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، وكان من المفيد ان نرى كيف سيشير كاتب مثل بار اون الى تلك الحملة.

لم ينجح الهجوم المدفعي في نيسان (ابريل) الماضي في تأمين انتخاب بيريز الى رئاسة الحكومة. واصبح الآن خارج السلطة، وبذلك فقد ممثلو «معسكر السلام» الذين تعاونوا مع حكومته اي نفوذ لديهم، كما كان يُخيّل اليهم، في أروقة السلطة.

ويبدو ان الوقت مناسب لاجراء تقويم جدي لحصيلة ما حققته حركة السلام حتى الآن.

هل نجحت في دفع حكومة حزب العمل، المتعاطفة معها الى حد ما، وحضها على التوصل الى سلام دائم وقابل للاستمرار مع جيرانها؟

كلا.

هل نجحت - وهو هدف اقل شأناً ولكن ربما لا يزال وارداً - في جعل الحياة اقل صعوبة بالنسبة للجهات الاكثر تضرراً بين جيران اسرائيل، اي سكان الاراضي المحتلة ولبنان؟

كلا، العكس تماماً.

هل نجحت في اقناع اعداد متزايدة من الاسرائيليين بأن السلام الحقيقي، والرفاه الحقيقي، والامن الحقيقي يكمن في بناء شراكة جديرة بالاهتمام مع الجيران، بدل اقامة الحواجز والقصف المدفعي والقمع؟

كلا، العكس تماماً.

اذاً، ربما حان الوقت للقيام بمراجعة لاشياء كثيرة... لجدوى السعي الى العمل مع مؤسسة حزب العمل الصهيونية على حساب السعي الدائب لتعبئة الرأي العام واقناعه. ولجدوى السعي الى صوغ كل مجادلات المرء بتعابير تركز على امن «اليهود» او رفاه «اليهود»، بدل السعي الى تطبيق قيم شمولية مثل العدل والاحترام على الجميع، يهوداً وغير يهود على السواء.

وانصافاً لموردخاي بار اون، فانه يعترف في كتابه الى حد ما بان هناك بعض القضايا والتناقضات التي ينبغي التمعن بها على هذا الصعيد. وعلى رغم انه بالذات يُعد شخصية قريبة من مركز المؤسسة الحاكمة الصهيونية، فقد اجرى عدداً من المقابلات مع اعضاء اكثر راديكالية في حركة السلام. قدم، على سبيل المثال، وصفاً لانشطة منظمة تسمى «ايدي كيبوش» (شهود على الاحتلال)، تأسست خلال السنوات الاولى من الانتفاضة: نشط اعضاؤها لتفادي القيود التي فرضها الجيش الاسرائيلي والتوجه شخصياً الى مناطق الاضطراب ليبعثوا بتقارير الى اسرائيليين يهود اخرين في وسائل الاعلام واماكن اخرى عما يقوم به الجيش فعلاً في الاراضي المحتلة. يقول باو اون: «لاحظ منظمو مشروع «ايدي كيبوش» ان كثيراً من زملائهم (في حركة السلام) كانوا يتحاشون الذهاب الى الاراضي (المحتلة)». وينقل عن احد هؤلاء المنظمين قوله: «اعتقدنا في البداية انهم كانوا خائفين من الانتفاضة، لكن سرعان ما فهمنا انهم كانوا يخشون اجتياز حاجز معين. كانوا يخشون من ان يؤدي ذلك بهم الى رؤية النزاع كله من منظور الفلسطينيين».

يا لغرابة الامر! لدينا هنا اسرائيليون، يُفترض انهم من «معسكر السلام»، كانوا يخشون ان يروا فعلاً ما يجري في الاراضي المحتلة بشكل مباشر لانهم يخافون، عملياً، ان يفقدوا كل «منظورهم» الفعلي، الذي نفترض انه صهيوني، للنزاع. هل كانوا يدركون ان منظورهم بلغ حداً من الهشاشة والخلل يهدد بتهشيمه كلياً عند رؤية بضعة صبية يتعرضون للضرب او لاطلاق النار او ما شابه؟ وهل رفضوا، بسبب هذا الخوف، ان يسمحوا لانفسهم باظهار اي تجلٍ طبيعي للعاطفة الانسانية مثلما يثيره مجرد الذهاب لزيارة بيتاً او نحالين، او مكان اخر مماثل؟

أي «معسكر سلام» هذا؟

كشفت انشطة «ايدي كيبوش»، كما علق موردخاي بار اون، «انفصالاً متزايداً بين اولئك في حركة (السلام) الذين اعتبروا انشطتهم بشكل اساسي امتداداً لحرص اسرائيل على مصلحتها الذاتية (بالترويج لمتطلبات الامن البعيد المدى للبلاد، والتصدي للتأثير المفسد للاحتلال على المجتمع الاسرائيلي... وهلم جراً) وبين اخرين كانوا مدفوعين باعتبارات اخلاقية ومشاعر عطف وتضامن مع الفلسطينيين الخاضعين للاحتلال».

ما لم يكشفه بار اون - سواء في هذا المكان او سواه في الكتاب - هو اين موقعه بالذات وفي اي جانب يقف. ويبدو، على هذا الصعيد، ممثلاً لاعضاء كثيرين في منظمات «السلام» ضمن التيار الرئيسي للحركة.

حسناً، يا اصدقائي، لديكم الآن متسع من الوقت لتتأملوا اكثر في هذه المسألة. ولا يتعلق الامر بالوقت فحسب بل بوجود ضرورة ملحة للقيام بذلك اخذاً بالاعتبار الفشل الواضح لكل الجهود حتى الآن.

ويصف بار اون في هذا الكتاب بتفصيل كبير كيف ان الموقف الذي اتخذته حكومات حزب العمل في السنوات التي اعقبت ١٩٦٧، التي يقول انها «قررت الاّ تتخذ قراراً» في شأن خطة تتعلق بالمصير النهائي للاراضي التي احتلت تلك السنة، انتهى عملياً بتمهيد الطريق في ١٩٧٧ لمجيء حكومة ليكود التي كان لديها بالتأكيد خطة اكثر وضوحاً لما تريد ان تفعله بالاراضي المحتلة (توطينها باليهود)، وشرعت حال صعودها الى السلطة بضخ موارد هائلة من اجل تنفيذ هذه الخطة. ولا بد ان بار اون انتهى من تأليف كتابه بعد وقت قصير على مقتل اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. هكذا، لم يكن بمقدوره ان يقول في كتابه ان الموقف الذي اتخذته حكومة حزب العمل في السنوات التي اعقبت ١٩٩٢، عندما «قررت الاّ تتخذ قراراً» في شأن خطة تتعلق بالمصير النهائي للاراضي المحتلة، انتهى عملياً بتمهيد الطريق في ١٩٧٧ لمجيء حكومة ليكود، التي كان لديها ....

كلا، لا احتاج بالتأكيد للاسترسال. سيدرك معظم القراء ان هناك دروساً مهمة ينبغي ان تُستخلص هنا. وهي لا تتعلق بعدم تحبيذ التضحية بقيم اخلاقية واضحة مقابل «النفعية» او مبادلة ما يتطلبه اقامة حركة شعبية الجذور حقاً بالاوهام الواهية عن «نفوذ رسمي» من نوع ما. لكنها تتعلق ايضاً بالطبيعة السلبية للموقف الترقبي المزمن الذي تتخذه قيادة حزب العمل في ما يتعلق بقضايا الوضع النهائي، والطبيعة المحبطة ذاتياً لاي «حركة سلام» مفترضة تسعى للعمل بالتعاون مع دعاة مثل هذا الموقف.

دعونا نأمل ان نسمع خلال العام ١٩٩٧ بعض الاصوات الواضحة الجديدة من داخل حركة السلام الاسرائيلية التي تبيّن للاخرين منا انها بدأت فعلاً تتأمل هذه الدروس وتفكّر بها جدياً.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

اعادة اكتشاف اولبرايت

■ يا له من اكتشاف كولومبوسي تمكنت منه الـ «واشنطن بوست» اخيراً: مادلين اولبرايت يهودية. انه من قبيل اعادة اكتشاف المكتشف. والنكتة ان هذه السيدة الديبلوماسية لم تكن تعرف، ويبدو انها فوتحت بالأمر ولم تأخذه على محمل الجد، الى ان تلقت معلومات «مقنعة». النكتة الأخرى ان «واشنطن بوست» عرفت كيف توقّت الاعلان عن اكتشافها، بعد شهرين على تعيين الوزيرة، وبعد اسبوعين على تثبيتها. الصدفة تخدم العلم احياناً، لكن لا علاقة للصدفة بهذا الاكتشاف، لأنها مبرمجة لتخدم أهدافاً سياسية.

كان الأمر ليكون مثيراً للاهتمام فعلاً لو أن يهودية وزيرة الخارجية عُرفت صراحة قبل شهادتها امام لجنة الكونغرس، وقبل تثبيتها في منصبها. صحيح انه ما كان ليغير شيئاً، بل لعله كان ليزيد من تأييد الكونغرس لها، إلاّ ان «كلمة سر» أعطيت لتجاهل الأمر وحتى لنفيه وتسفيه من يثيره. والكل يعلم ان اجهزة الاستخبارات تنقّب في ملف أي شخصية تسعى الى تسلم مسؤولية في الادارة الاميركية. ولا يُعرف ما اذا كانت الاجهزة اضافت الى معلومات الـ «واشنطن بوست»، ام ان العكس هو الصحيح.

يستدل من المسرحية ان يهودية اولبرايت كانت معروفة، انما اتفق على اخفائها ريثما يُعدّ لها اخراج جيد فتعرض في الوقت المناسب. ولأن المسألة حساسة، ولا تخلو من احتيال، فقد توجب اسناد دور ولو بسيطاً الى الرئيس بيل كلينتون شخصياً لضمان حسم الجدل بسرعة. واقع الأمر ان الوزيرة جاءت الى الرئيس بسر (انا يهودية) كان معروفاً لديه، ولعله عيّنها في منصبها انطلاقاً من حقيقتها هذه، بدليل انه ترك لمؤسسات اللوبي اليهودي حرية الاختيار بين الاسماء المرشحة ليس فقط للخارجية، وانما ايضاً لمجلس الامن القومي والدفاع وغيرها. إذاً، ليس في الأمر اي مفاجأة، وإن كانت فيه ملامح حرج، لكن الرئيس وجد الحل مستنجداً بمثال هنري كيسنجر، كمن يقول انه ليس اول رئيس يهوّد المناصب الرئيسية في الدولة، لكنه بالتأكيد اول رئيس يعمل بوعي على تهويد الادارة.

من الواضح ان كلينتون واولبرايت تحاشيا حول ديانة عائلتها وفي ذهنيهما العرب وعملية السلام. ولم تكن المسألة لتستحق الجدل لو ان الرئيس ابلغها انه يتوقع منها - ومن كل يهود الادارة - ان تتصرف على الدوام كأميركية أولاً، لا كيهودية. فديانتها تخصّها وحدها ولا شأن لأحد بها، لا العرب ولا غيرهم. لكن الواقع هو ان اولبرايت كانت اسرائيلية المواقف قبل ان «تكتشف» يهوديتها، فهل يتوقع منها ان تتجاهل اصولها بعدما اصبحت معروفة. ستتصرف مثلها مثل اي يهودي في الادارة الاميركية، يفعل فعلته كيهودي ومتى اكتشف يتحصن وراء اميركيته.

نأتي الى الاهم، وهو تأكيد الناطقين باسم البيت الابيض والخارجية ان اكتشاف يهودية أولبرايت لن يؤثر في عملية السلام. ليس فقط ان العالم لم يعد مقفلاً لتصديق ما يقوله الناطقون الرسميون، إلا ان واشنطن تعتقد ان هذا التأكيد كافٍ لاقفال الموضوع. ماذا لو جاءت اولبرايت لتصارح كلينتون بأنها من أصل عربي، وأن لديها «معلومات مقنعة» تفيد بأن عائلتها كانت مسلمة أو حتى مسيحية عربية؟ لن يحاسب أحد اولبرايت على يهوديتها وانما على سياستها. عذرها بل سلاحها للدفاع عن نفسها انها تراعي الاستمرارية، فالسياسة الاميركية حيال العالم العربي والاسلامي سياسة اسرائيلية. هل قال أحد انها «يهودية»؟ إذاً فهو معاد للسامية اليهودية، باعتبار ان هناك سامية عربية يقابلها اليهود بعداء تاريخي.

عبدالوهاب بدرخان

سنجان التركية: هل هي القشة المطلوبة؟

■ هل يمكن ان يكون ما حدث في سنجان، وهي من ضواحي انقرة، الجمعة الماضي، بمثابة القشة التي ستقصم ظهر الائتلاف التركي الحاكم بين حزب الرفاه (الاسلامي) وحزب الطريق الصحيح (العلماني)؟ تدل المؤشرات، منذ مدة، الى ان الائتلاف يكاد يدخل طريقاً مسدوداً الامر الذي يرى مراقبون انه يدفع الطرفين، العلماني والاسلامي، الى الانكفاء كل الى مواقعه السابقة للائتلاف، وهذا بالتالي يخلق اجواء متشنجة تحملهما على تضخيم احداث لكي يبررا الانكفاء واعتبارها القشة المطلوبة. ومن الواضح مع من تقف المؤسسة العسكرية التي سارعت امس الى اصدار اوامر في عرض للقوة، بأن تمر دبابات وآليات اخرى عبر سنجان في طريقها الى قاعدة للتدريب من دون أن يكون هذا أقصر الطرق!

ما حدث في سنجان ان رئيس بلديتها، بكر يلدز، المنتمي الى «الرفاه» رعى احتفالاً بـ «يوم القدس» نظمته جماعة تعرف باسم «رابطة التضامن مع القدس» يعتبرها العلمانيون تنظيماً متطرفاً. وكان السفير الايراني محمد رضا باقري ابرز المدعوين الى الاحتفال، والقى خطاباً دعا فيه الاصوليين الاتراك الى عدم التنكر لاصوليتهم وتضمن كلاماً ابرزته الصحف العلمانية مثل «الله سيعاقب كل من وقع اتفاقاً مع اميركا واسرائيل». كذلك رُفعت صور زعماء «حزب الله» و«حماس»، بينما كانت حصة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هتافات معادية وشتائم. والنتيجة ان وزير الدفاع، القيادي في حزب الطريق القويم، اعتبر ما حدث «أمراً رهيباً». والمؤسسة العسكرية، عماد النظام العلماني في تركيا، اجتاحها الغضب. ووزارة الخارجية استدعت باقري واحتجت رسمياً على كلامه، والادعاء العام قرر مقاضاة يلدز على فعلته. وتمادى رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديموقراطي الذي له ٧٩ مقعداً في البرلمان، بأن طالب بطرد يلدز من بلديته وباقري من تركيا.

حتى ألنور تشيفيك، وهو واحد من أبرز المعلقين السياسيين ويعمل كمستشار غير رسمي لزعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان ويعتبر من أكبر دعاة مشاركة الاسلاميين في السلطة على رغم علمانيته، أبدى في افتتاحيته أول من أمس امتعاضاً واعتبر أن ما حدث لن يخدم الاسلاميين، وان السفير الايراني تجاوز حدود اللياقة الديبلوماسية. لكن تشيفيك لم يفته التشديد على أن الذين خلقوا المشكلة هم اقلية استغلوا المناسبة لعرض قوة غير مبرر للاصولية وهو لم يكن سوى اضافة جديدة الى قائمة طويلة بأحداث تعكس منذ اسابيع التوتر القائم في البلد.

في غضون ذلك تزداد الضغوط داخل حزب الطريق الصحيح على زعيمته تانسو تشيلر لكي تتشدد في موقفها من الاسلاميين، ووجه أكثر من قيادي من أنصارها اتهامات لـ «الرفاه» بخرق بروتوكول الائتلاف الذي ينص على ان حزب الرفاه يحترم الطابع العلماني للجمهورية التركية. وكما هي الحال دائماً في تركيا فقد تجدد الحديث عن ان الجيش يبحث، في الكواليس، مع الرئيس سليمان ديميريل وآخرين لمكان التدخل، هذه المرة عبر توجيه مذكرة تحذير الى الاحزاب السياسية لكي تؤدي الى انهيار الائتلاف وفرض حكومة «وحدة وطنية» علمانية تضم جميع الاحزاب باستثناء «الرفاه».

المشكلة هي ان المؤسسة العسكرية قد تتخلى عن هذه الفكرة حالما تمعن في البديل وتكتشف أنه سيكون أسوأ بكثير من زواج المصلحة القائم بين «الرفاه» الاسلامي و«الطريق الصحيح» العلماني كونه الدواء المرّ الذي لا يمكن المجتمع التركي سوى أن يتجرعه طالما انه يبقى عاجزا عن مواجهة مشاكله الحقيقية.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصواريخ الروسية في «كوبا تركيا»

هدأت الازمة القبرصية... ولكن عوامل انفجارها باقية

محمد نور الدين*

■ كان تركيا واليونان على موعد مع مطلع كل عام، لتذكير العالم بملف علاقاتهما المثقل بخلافات على كل شيء. ففي مطلع العام السابق، ١٩٩٦، بدا، في اثر توقيع دايتون لحل الازمة البوسنية، ان دور حلّ الازمة القبرصية قد حان، خصوصاً وان الرئيس الاميركي وضعها في راس اهتماماته الاوروبية، وقرر فعلاً ارسال موفده ريتشارد هولبروك الى المنطقة، خلال شباط (فبراير) ١٩٩٦ لبذل مساع توفيقية بين الاطراف المعنية. وفجأة ظهرت ازمة جزيرة قارداق (ايميا) التي أوصلت تركيا واليونان الى حافة الحرب في بحر ايجه، وبددت كل امل في تسوية سريعة للمشكلة القبرصية.

اليوم، كان هناك شبه اجماع على ان العام ١٩٩٧ سيكون سنة الحل لازمة الجزيرة المنقسمة على نفسها منذ العام ١٩٧٤ بين شطر جنوبي، معترف به رسمياً من قبل المؤسسات الدولية، تسوده غالبية يونانية ويدور في فلك سياسات اثينا؛ وشطر شمالي، ذي غالبية تركية، أعلن نفسه جمهورية لا تعترف بها سوى انقره، ويرابط فيه، حماية له، ما لا يقل عن ٤٠ الف جندي تركي.

واذ كان التفاؤل يعم معظم الاوساط، كُشف عن توقيع قبرص اليونانية اتفاقية مع روسيا، في الرابع من كانون الثاني (يناير) الماضي لشراء عدد من الصواريخ من طراز «آس-٣٠٠»، وكانت الشرارة التي اشعلت فتيل ازمة حادة طوال الاسبوعين اللذين تليا الاعلان عن الاتفاقية، وكادت ان تدفع تركيا وقبرص (وخلفها اليونان) الى وضع شبيه جداً بما كان عليه عام ١٩٧٤، حين دخلت القوات التركية القسم الشمالي من الجزيرة.

وبقدر التذكير القوي، من جانب قادة انقرة، بشريط احداث ١٩٧٤، كانت المقارنة قوية كذلك، بين معطيات وحيثيات، بل ونتائج، الازمة الاخيرة في قبرص، وبين الظروف التي نشأت فيها وانتهت اليها ازمة الصواريخ الروسية في كوبا عام ١٩٦٢. وليس من المبالغة القول ان قبرص، هي «كوبا تركيا» بكل ما تمثله من اهمية استراتيجية لتركيا. والمقارنة بين ازمتي قبرص الحالية وكوبا ١٩٦٢، مثيرة في تطابقها وان اختلفت في بعض التفاصيل.

نشأت الازمة الكوبية عام ١٩٦٢ عن وضع الاتحاد السوفياتي على الاراضي الكوبية صواريخ يصل مداها الى الاراضي الاميركية، وهو ما اعتبر، ليس مجرد تسليح للجزيرة، بل تهديداً للأمن الاستراتيجي الاميركي، وكان انذار واشنطن بسحب الصواريخ، والا تدميرها وهي في قواعدها. وفي الحال القبرصية، كانت الشرارة اتفاقية بيع صواريخ روسية لم تصل بعد الى اراضي الجزيرة، وهي صواريخ يصل مداها الى ١٥٠ كلم بمعنى انها تستطيع ضرب اهداف في الاراضي التركية المواجهة للسواحل القبرصية، ما اعتبرته انقرة اخلالاً خطيراً بميزان القوى الحالي، الذي يميل لصالحها، وهددت على لسان وزير دفاعها طورهان طايان بانه «اذا تطلب الامر، سنقوم بما قمنا به عام ١٩٧٤. اي سنضرب الصواريخ وندمرها في حال جاءت وتمركزت في قبرص الجنوبية». وطالبت انقرة بابطال الاتفاقية شرطاً لنزع فتيل التفجير. وكما انتهت اليه ازمة كوبا بتراجع موسكو وسحب صواريخها من كوبا، انتهت الازمة المستجدة في قبرص باعلان ان الصواريخ الروسية لن تصل الى الجزيرة قبل ١٦ شهراً، اي في اواسط العام ١٩٩٨.

لماذا نشأت ازمة الصواريخ الاخيرة في قبرص؟

من نافل القول، ان الصراع في قبرص هو بين تركيا واليونان، وما قبرص اليونانية سوى امتداد للسياسة اليونانية، وقبرص التركية هي، عملياً، جزء من «الوطن الام»، كما يسمي القبارصة الاتراك انفسهم تركيا. وبالتالي فان قبرص هي بند من بنود الملف المثقل بالمشاكل بين البلدين في بحر ايجه وتراقيا الغربية، ناهيك عن الخلافات الناشئة عن الاختلافات الدينية والعرقية والتاريخية والحضارية. ومثلما تشكل قبرص، اهمية استراتيجية فائقة لتركيا باعتبارها «حارس» سواحل الاناضول، والتفريط بها يعرّض الاناضول نفسه للخطر الشديد ويجعله مكشوفاً من دون حماية ازاء اي عدوان يوناني، انطلاقاً من قبرص، فان قبرص، بالنسبة لليونان، هي آخر المعاقل التي لم يتم «تحريرها» بعد، كما حصل سابقاً مع رودس وكريت. وخارج نطاق هذا الهدف الاستراتيجي، فان حسابات اليونانيين الجديدة في توقيت الاعلان عن صفقة الصواريخ الروسية، التي لم تكن لتصل، وحسب الاتفاقية، الا بعد سنة ونيف، تخفي العديد من الاهداف.

هناك اجماع داخل تركيا، ان التوقيت اليوناني - القبرصي في «تفجير» ازمة الصواريخ، استهدف الاستفادة من ارباكات الوضع الداخلي التركي الذي شهد في الآونة الاخيرة بروز فضائح تتعلق بعلاقة الدولة بزعماء المافيا في القضية التي عرفت بقضية «سوصورلق»، والاتهامات التي وجهت الى احد زعماء الطرق الدينية، فضلاً عن انشغال تركيا باحداث شمال العراق، وفي اجواء النزاعات الداخلية هذه، اعتقدت اثينا ان بامكانها تحريك الوضع القبرصي بما يتفق ومصالحها، تماماً كما اعتقدت عام ١٩٧٤ حين استغلت المشاكل الداخلية لتركيا وشجعت على انقلاب سامسون لتحويل الجزيرة بكاملها الى يونانية الطابع، فكان التدخل التركي الذي قلب ظهر المجنّ للجنرالات اليونانيين في اثينا.

الآن، وقف كل زعماء تركيا بمختلف اتجاهاتهم مع الحكومة نجم الدين اربكان في شأن «المسألة القومية» الرقم واحد في تركيا وهي قبرص التركية. الى ذلك كان من اهداف اثينا اثارة العالم للضغط على تركيا وفق المعادلة الآتية: قبرص تتخلى عن الصواريخ مقابل تنازلات تركية تتعلق بتخفيف وجودها العسكري في الجزيرة وصولاً الى انسحابها الكامل. وفي الواقع ان الصواريخ الروسية لقبرص اصابت اولى اهدافها حتى قبل ان تصل. فالجهود الاميركية المكثفة التي اعتمدت، مؤقتاً، لن تتوقف قبل معاودة المحادثات بين الاطراف المعنية بالازمة القبرصية، وهذا يعني ان مثل هذه المحادثات، اذا انعقدت، ستجري في ظل شبح الصواريخ التي ستصل، ولو بعد ١٦ شهراً، وهذا ما سيكون ورقة رابحة بيد اثينا التي ستستخدم مسألة الصواريخ سيف «ديموقليس» مشهراً فوق رؤوس المفاوضين الاتراك. وهذا ايضاً ما قد يفيد اثينا في الضغط على انقرة لتليين موقفها من مسألة انضمام قبرص اليونانية الى الاتحاد الاوروبي في المفاوضات التي ستبدأ السنة الجارية.

وليس بعيداً عن مواقف اثينا، التقاطع الديني الذي توفره ارثوذكسية كل من اليونان وروسيا، كما صربيا، الذي ظهر جلياً الانسجام في صفوفه، اثناء الحرب البوسنية. والطوق الارثوذكسي حول تركيا يتقاطع بدوره، مع محاولات روسيا ارباك خطط حلف شمال الاطلسي لتوسيع دائرته في اتجاه اوروبا الشرقية. وتفجير الوضع في قبرص يُسقط الاطلسي في وضع صعب خصوصاً ان اي نزاع في قبرص سيدور بين بلدين عضوين في هذا الحلف وهما تركيا واليونان.

وتدرك الولايات المتحدة جيداً هذا العامل، وغيره من العوامل، لذا ضغطت بكل قواها نحو تهدئة الامور، انطلاقاً من عوامل القلق الآتية:

١- الاحتمال القوي بالفعل لوصول الازمة الى حد التفجير واندلاع حرب.

٢- رغبة اميركا، وبريطانيا، في وضع حلّ للازمة القبرصية خلال العام ١٩٩٧.

٣- قلق واشنطن من بيع السلاح الروسي الى قبرص ما سيضاعف التأثير السياسي لموسكو في منطقة شرق البحر المتوسط.

٤- الحؤول دون اقامة قاعدة صواريخ روسية في قبرص تكون جسراً لها الى المنطقة، وهذا يتناقض تماماً مع المصالح الاستراتيجية للغرب ولاميركا.

٥- الخطر الذي يشكله مثل هذا النزاع على ملف شمال الاطلسي لصالح القوى المعادية له وفي مقدمها روسيا.

ازاء هذه العوامل، كان التراجع اليوناني في قبرص عن تسلّم الصواريخ بعد ١٦ شهراً، متيحاً بذلك الفرصة امام خطط السلام الاميركية - البريطانية للعام الحالي وما يتوقع ان تنتهي اليه من سحب القوات التركية من قبرص.

لكن آفاق حل المشكلة لا يبدو، من انقرة، بالصورة المتفائلة نفسها التي تبدو عليه من اثينا. فازمة الصواريخ الحالية، اضافت تعقيداً آخر على خطط حل المشكلة القبرصية، من اعلان زعيم القبارصة الاتراك انه لن يتوانى عن ضم منطقة «مراش» اليونانية المهجورة من سكانها الاربعين الفاً، والواقعة تحت سيطرة الاتراك، نهائياً الى قبرص التركية، وهي المنطقة التي اعرب الاتراك عن قبولهم التخلي عنها في سياق الحل الشامل وفقاً لمبدأ «الارض مقابل السلام»، وذلك في حال استمرت «الاستفزازات» القبرصية اليونانية. كما ان ازمة الصواريخ الاخيرة وتهديد انقرة بضربها عمّقت من ازمة الثقة بين الجانبين واضعفت اكثر امكانات التعايش بين المجتمعين التركي واليوناني في الجزيرة، وقرّبت في المقابل، من خيار اقامة دولتين منفصلتين للقبارصة، والاخطر من كل ذلك الدفع في اتجاه «التكامل» بين قبرص التركية وتركيا، كما بين قبرص اليونانية واليونان.

لذا من المتوقع من الآن الى حين معاودة السلام، واثناءها، مبادرة كل من انقرة واثينا الى مزيد من اجراءات «الاحتراز»، تحسباً لمواجهة عسكرية فعلية بين البلدين. وستكون قبرص، هي مسرح اية توترات مقبلة، لا سيما وان اليونان تعتبر ان نقطة ضعفها العسكري الكبرى هي في قبرص. من هنا سعيها لتعزيز قوتها هناك، من خلال مذهب الدفاع المشترك الذي وقعته مع قبرص. حتى اذا اطمانت اليونان الى قوتها في قبرص، تشجعت للذهاب في «مغامرات» مع تركيا في ايجه، على حد تعبير مصدر تركي رفيع المستوى.

ولن تعدم انقرة، في المقابل، من اتخاذ اجراءات محددة، تكون بمثابة رسائل لمن قد يحاولون استغلال اية ثغرة في وضع تركيا الداخلي او الاقليمي، مثل اقامة قاعدة جوية تركية في قبرص التركية مقابل قاعدة باف التي تقيمها اليونان حالياً في القسم الجنوبي من الجزيرة، واقامة قاعدة بحرية في القسم التركي مقابل قاعدة لارنكا العسكرية اليونانية، فضلاً عن فرض شبه حصار للجزيرة، وصولاً، اذ تطلب الامر، القيام ببعض العمليات المحدودة...

هدأت ازمة الصواريخ الروسية في قبرص، لكن عوامل التفجير مستمرة. واذا كانت كوبا ما زالت تشكل «احراجا» لواشنطن منذ ٣٥ عاماً على حد تعبير وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، سيكون الامل ضعيفاً في قدرة أولبرايت على تفكيك عوامل الانفجار في «كوبا تركيا»، وهي الاكثر تعقيداً بما لا يقاس مقارنة مع ما هو عليه الوضع في كوبا اميركا.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

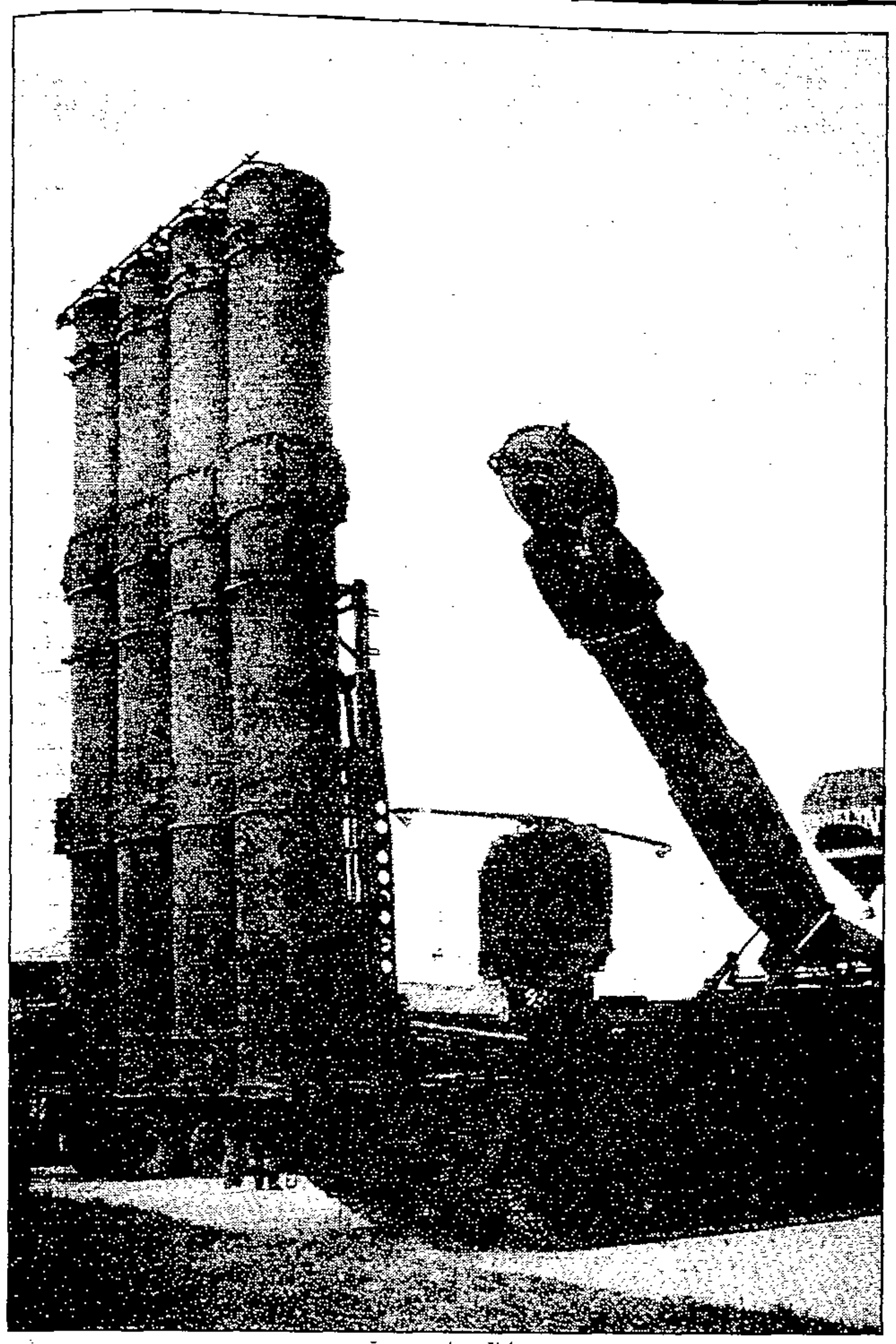

حاملة صواريخ روسية.

دراسة جديدة تقلل من تقدم الاقتصاد الصيني

بلاد البليون نسمة بحاجة الى ٤٠ سنة لتلحق بأميركا

□ لندن - من معن مخول:

■ في معرض تحضيره لزيارته المقبلة الى الصين كشف الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن أمله في ان تؤدي البحبوحة الاقتصادية الى مزيد من الحريات في «الجمهورية الشعبية». وتنبأ كلينتون بسقوط الشيوعية تماماً كما حدث لجدار برلين عندما هبّت عليه «رياح الحرية القادمة من الغرب».

وقد يكون أمراً واسع الاحتمال ان ينهار النظام الشيوعي في الصين الا ان الاشارات الواردة من بكين تدل على ان اختيار النخب الحاكمة في الصين لنظام السوق والنجاح النسبي في رفع مستوى المعيشة الناجم عن ذلك لن يؤدي حتماً الى مزيد من الحريات على النمط الغربي كما يأمل بذلك الرئيس كلينتون. فالشيوعية الصينية ليست في حال احتضار وهي ان عرفت كيف تفسح المجال امام الحريات الاقتصادية فانها ما زالت تشدد قبضتها على الحريات السياسية. ومن المؤكد اليوم ان الصين شبه خالية من المعارضة السياسية. فالمعارضون تركوا البلاد والباقون منهم دُكوا في غياهب السجون.

ومما لا شك فيه ان الرهان على انتصار الحريات في الصين مرده الى مبالغة بعض الدوائر في الغرب ووسائل الاعلام في حجم النجاح التي حققته السياسية الاقتصادية الجديدة للصين. فخلال الاعوام الماضية بدا لمعظم المراقبين ان الصين على وشك ان تتحول الى قوة اقتصادية عظمى وتنبأ اقتصاديون مرموقون ان الاقتصاد الصيني سيكون الاكبر حجماً في العالم بحلول سنة ٢٠١٠. وبدت الصين في عيون رجال الاعمال ارضاً واعدة وسوقاً هائلة تضم ١,٢ بليون من السكان. وبدأت بعض المصارف الدولية تكيل المديح لبكين التي استطاعت ان تجعل نسبة الفقراء من سكانها اقل من العشر.

لكن دراسة حديثة لـ «البنك الدولي» قلبت المفاهيم رأساً على عقب ففي تقرير اعده البنك عن الفقر في الصين ومدلولات الارقام تقلص حجم الاقتصاد الصيني بنسبة ٢٥ في المئة وارتفعت نسبة الذين يعيشون دون الحدّ المقبول للفقر الى الثلث بعد ان كان شائعاً انها بحدود السبعة في المئة. ولا تعني هذه المراجعة ان «اعجوبة» الاقتصاد الصيني وهم خالص فمعدلات النمو في الصين تعتبر الاعلى في العالم ثم ان حجم تجارتها واحتياطها من العملات الصعبة ينمو بشكل مذهل. لكن كل ما في الامر ان درجة تطور الحداثة في الصين لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب اذا ما قورنت بالدول الغربية. واذا كانت الاحصاءات عموماً غير دقيقة في المطلق فإن احصاءات البنك الدولي تكتسب سر عيشها واهميتها من كونها تتعامل مع الواقع وتعتمدها معظم الدول في علاقاتها الاقتصادية مع بعضها البعض. وهي بالنسبة للصين تعرّي نظام بكين من عناصر التزكية التي سهلت اعادة تاهيلة دولياً بعد مذبحة الطلبة في ساحة تيانامين في بكين عام ١٩٨٩.

فالاشمئزاز من اعمال القتل وجد صيغة تخفيفية له في نجاح النظام في انتشال مئات الملايين من براثن الفقر والجوع. جاء هذا معطوفاً على احتمال تحول الصين الى اكبر اقتصاد في العالم في مطلع القرن المقبل وهذا بدوره عامل محرك لجشع رجال الاعمال الذين تحولوا الى لوبي ضاغط لمصلحة بكين.

ولا يبدو ان رفع بعض مظاهر النجاح الاقتصادي عن الصين واضفاء حال من الفقر عليها أمر يحرج القادة الصينيين والواقع ان قادة بكين يفضلون الظهور بمظهر البلد النامي ذلك ان الصين تامل بالانتساب قريباً الى منظمة التجارة العالمية ويمكنها كـ «دولة نامية» الحصول على ميزات واعفاءات ناهيك عن ان ظهورها بمظهر الدولة الغنية سيؤدي حتماً الى مزيد من الضغوط الدولية وخصوصاً الاميركية لتحرير اقتصادها امام التجارة الدولية وحركة الاستثمارات.

ومهما يكن من امر فإن الاحصاءات الجديدة جعلت الصين بحاجة الى المحافظة لمدة ٤٠ سنة على معدلات انتاجها لكي تلحق بالولايات المتحدة. ويقول بعض المحللين ان الهدف من حديث كلينتون عن الصين، اعادة العلاقات الاميركية - الصينية الآسيوية عموماً الى واجهة الصدارة بعد ان همشت اخيراً وتسببت في اشكالات دفعت الطرفين الى تبادل التهديدات كما حدث إبان ازمة الانتخابات الرئاسية في تايوان العام الماضي. ولم تتردد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن الادلاء بدلوها في الموضوع فانتقدت السياسة الآسيوية لسابقها وارن كريستوفر وقالت امام صحافيين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في سويسرا انها ستولي العلاقات الاميركية - الآسيوية القدر الذي تستحقه وستشكل جزءاً مهماً من نشاط وزارتها.

وقد يكون هذا الكلام مقدمة لقبول الصين في منظمة العمل الدولية بعد ان اعترضت الولايات المتحدة طويلاً على اشراكها فيها. ويبدو الآن ان تقوية الروابط بين دول منتدى آسيا - الباسفيك للتعاون الاقتصادي وتنشيط التجارة الدولية مرتبطان بوجود قواسم مشتركة بين الصين والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تمهد لقبولها في المنظمة الدولية.

ومهما يكن من أمر التقارير الاقتصادية الواردة من الصين وبغض النظر عن الضبابية التي تغلفها والتناقضات التي يمكن تبريرها احياناً فليس ممكناً ان تكون الاساس المحدد لتطور الحرية وحقوق الانسان في الصين وبالتالي الاطار الذي يرسم حجم التعاون الاميركي - الصيني.

فهناك مسائل شائكة قد تلعب دورها في تأزيم العلاقات بين الدولتين ليس اقلها تايوان وادارة الصين لهونغ كونغ بعد عودتها اليها السنة المقبلة، ومدى احترامها للاتفاقات المبرمة بشأن الحفاظ على الهوية المتميزة للمستعمرة السابقة. ثم ان البحبوحة الاقتصادية الصينية التي تعول عليها الولايات المتحدة لتغيير نهج بكين السياسي لا تطال حالياً سوى المقاطعات الواقعة على الشواطئ الشرقية للصين التي تشهد حالياً تناقضاً صارخاً بين مدنها المزدهرة والحال البائسة للداخل الصيني.

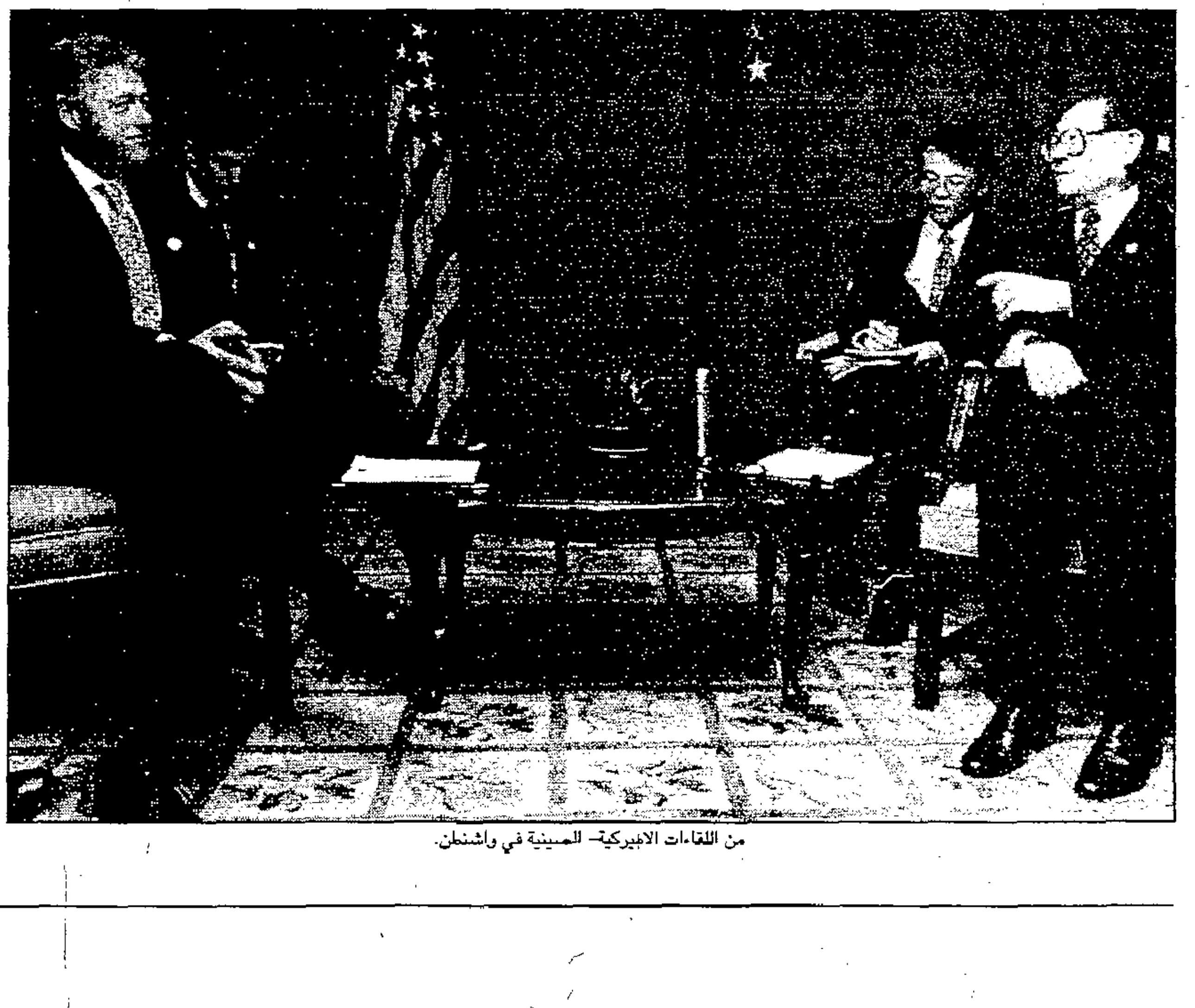

من اللقاءات الاميركية- الصينية في واشنطن.

من جلسات مؤتمر الحوار الاوروبي المتوسطي

مؤتمر بروكسيل للعلاقات العربية - الاوروبية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ «العلاقات العربية - الأوروبية: حاضرها ومستقبلها»، عنوان المؤتمر الدولي الخامس الذي يعقده مركز الدراسات العربي - الاوروبي من ٢٥ الى ٢٧ شباط (فبراير) الجاري في فندق «انتركونتيننتال» في بروكسيل ويترأسه رئيس جامعة القاهرة مفيد شهاب ورئيس معهد العالم العربي في باريس كميل كابانا.

وقال رئيس «مركز الدراسات العربي - الاوروبي» الذي يتخذ من باريس مقراً له، صالح بكر الطيار ان المؤتمر المقبل يندرج في امتداد المؤتمر الرابع الذي عقد في الدار البيضاء وكان عنوانه «الأمن العربي».

ويهدف الى تأكيد الدور المهم الذي تلعبه أوروبا في العالم العربي حين اصبحت بمثابة شريك مباشر، في مواجهة احادية القطب المسيطر في السياسة العربية الخارجية.

اضاف الطيار انه من الضروري ايضاً ابراز أهمية اوروبا كشريك اقتصادي واستراتيجي للعالم العربي بعد زوال الاتحاد السوفياتي، والعمل على تفعيل الحوار العربي - الاوروبي وتأكيد أهمية المواقف الاوروبية وخصوصاً الفرنسية منها، سواء بالنسبة الى لبنان او لعملية السلام او لقضية التحكيم حول «جزر حنيش» المتنازع عليها بين اليمن واريتريا.

واشار الطيار الى ان مثل هذه المؤتمرات لا بد ان يؤدي الى انعكاسات عملية كون المشاركين فيها يمثلون اصحاب القرار في دولهم، وهم في الواقع خبراء يضعون ثمار تجربتهم أمام صانعي القرارات، مما يساعد في تجاوز المشاكل التي قد تعترض تنمية الحوار العربي - الاوروبي عموماً.

وعبر عن اعتقاده ان هذه المؤتمرات تستحق الاهتمام والرعاية وان استمراريتها تؤكد ضرورتها، موضحاً ان تمويل تكاليف مؤتمر بروكسيل المقبل، مشترك اذ يغطي مركز الدراسات العربي - الاوروبي جزءاً منه بينما تغطي اطراف اوروبية جزءاً، اضافة الى عائدات الاشتراكات التي تبلغ حوالى ٢٠٠٠ فرنك فرنسي لكل مشترك.

وعن اختيار بروكسيل لعقد المؤتمر الخامس، قال الطيار ان مرده الى كون هذه المدينة مقراً للمفوضية الاوروبية والعاصمة الادارية لأوروبا، ومركز انطلاق كل القرارات الاستراتيجية والسياسية الاوروبية.

ويفتتح المؤتمر اعماله بكلمات يلقيها كل من رئيسيه أي شهاب وكابانا ويليهما الطيار الى مدير عام منظمة الـ «يونيسكو» فيديريكو مايور، وراعي المؤتمر الامين العام لجامعة المفوضية الاوروبية مانويل مارين والامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أحمد سالم.

وتتوزع اعمال المؤتمر في اعقاب الجلسة الافتتاحية على المواضيع الثمانية الآتية: الحوار العربي - الاوروبي، العلاقات السياسية العربية - الاوروبية، العلاقات الأمنية العربية - الاوروبية، العلاقات الاقتصادية العربية - الاوروبية، العلاقات التجارية والمالية العربية - الاوروبية، العلاقات الثقافية العربية - الاوروبية، الحوار الاوروبي - الاسلامي، والاتحاد الاوروبي والتكتلات الجهوية العربية.

سورية وسلام المنطقة (١ من ٢)

دمشق صادقة، لأسباب كثيرة أبرزها ضعفها الساطع

ايبرهارد كينله *

■ وُصفت سورية لسنوات، بل لعقود، بانها دولة عربية «راديكالية»، متحالفة مع الاتحاد السوفياتي ومعادية لاسرائيل. وكان يُنظر بشكل خاص الى حكّام البلاد البعثيين الذين تعاقبوا على السلطة منذ «الثورة» في ١٩٦٣ باعتبارهم اعداء الداء لا لسياسات الدولة العبرية وحدها بل لوجودها ذاته. لكن اسلافهم المتنوعين الذين حكموا سورية منذ استقلالها الفعلي في ١٩٤٦ يُنكرون ايضاً بشكل رئيسي لمواقفهم القومية العربية واستعدادهم للتعاون مع الاتحاد السوفياتي، كما تجسّد في صفقة الاسلحة الشهيرة في الخمسينات. وحتى في الوقت الحاضر، بعدما انتهت الحرب الباردة وانتهى معها امكان ان تُختزل سورية الى مجرد تابع للاتحاد السوفياتي، يستمر مراقبون كثيرون في اعتبار ان موقف سورية الاكثر تساهلاً تجاه اسرائيل ليس سوى خدعة تكتيكية بدل ان يكون خياراً استراتيجياً. ولا يزال كثير منهم يشك في ما اذا كانت مشاركة سورية في مؤتمر مدريد وفي المفاوضات «الثنائية» (ليست ثنائية ابداً بالمعنى الدقيق للكلمة بسبب المشاركة الاميركية القوية) اكثر اهمية من غيابها عن المفاوضات المتعددة وتمييزها بين السلام والتطبيع وتاكيدها على مبدأ الارض مقابل السلام والضغوط او الضغوط المضادة التي تستمر في ممارستها على اسرائيل.

وستتفحص في الصفحات التالية نوايا سورية واهدافها بالاضافة الى العوامل التي تمكّن دمشق او تدفعها للتحرك في اتجاه تسوية سلمية لنزاعها مع اسرائيل. وستجري المجادلة بان الرئيس حافظ الاسد ونظامه مستعدان للتوصل الى تسوية عبر التفاوض، وان مطالبهما واهدافهما محدودة، ومن المحتمل ان يحققا من اتفاق السلام كسباً يفوق ما قد يخسرانه عبره. وهكذا، يبدو ان التوصل الى اتفاق سلام هو خيار استراتيجي، على رغم انه يبقى مستنداً الى تنازلات عن الاراضي من جانب اسرائيل. ولا يزال السؤال الذي يطرح باستمرار في شأن السياسات السورية تجاه اسرائيل هو ما اذا كان الرئيس الاسد ونظامه مستعدين فعلاً للدخول في معاهدة سلام رسمية. واذا اخذنا بالاعتبار الطابع الشخصي نسبياً للسلطة في سورية المعاصرة والمستوى المتدني لتنظيم عملية التناوب في قمة السلطة، فان السؤال يمتد الى المواقف التي يحتمل ان يتبناها زعماء البلاد في المستقبل. ويبدو ان السجل الطويل والمديد للعداوة مع اسرائيل، الذي تُلقى مسؤوليته في العادة على دمشق، هو الذي يستدعي اكثر بكثير من موقف سورية في مفاوضات السلام الحالية، طرح مثل هذا السؤال الذي ينبغي ان يوجّه الى اي طرف يشارك في اي نوع من التفاوض. ومن منظور المشككين تبدو الدعاية المناهضة للصهيونية ودعم المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال بوصفها اخر تجليات موقف معاد بالاساس كان عبّر عن نفسه في الماضي في حروب عدة مع اسرائيل وفي التورط في انشطة ارهابية دولية.

وعلى رغم ان هذا السؤال مشروع من الناحية المبدئية، فانه يبدو نابعاً في الواقع من نظرة انتقائية الى حد كبير تجاه سورية تدمج عدداً من العناصر ذات العلاقة بالموضوع. فالتورط في الماضي في انشطة ارهابية كان يستند مراراً الى مزاعم بدل الحقائق، على رغم ان بعض الاتهامات قد يكون له اساس من الصحة. لكن المسؤولية في الحالات الاخيرة ربما ترجع في النهاية الى شخصيات ثانوية في النظام الذي لا يمكن اعتباره كتلة واحدة صلبة في بنيته الداخلية على رغم طابعه الاستبدادي. في الوقت نفسه، لا يمكن تشبيه الدعم السوري للاعبين لبنانيين مثل «حزب الله» الذي يكافح ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي بدعم انشطة ارهابية. وتستعر بالفعل حرب في جنوب لبنان، وهي مثل كل الحروب تتصاعد احياناً لتشمل اعمالاً غير مبررة ضد مدنيين على كلا الجانبين. بالاضافة الى ذلك، ينبغي التاكيد على ان الدعم السوري لقوات المقاومة اللبنانية يخضع لقيود وغالباً ما يرتبط بشروط ودعوات للاعتدال، كما حدث على سبيل المثال اثر الهجوم الاسرائيلي على لاجئين مدنيين في قانا في مطلع ١٩٩٦.

وفي ما يتعلق بالحروب بين اسرائيل وجيرانها العرب، لا جدال ان قوات سورية ومتطوعين غير نظاميين شاركوا في حرب فلسطين الاولى في ١٩٤٨-١٩٤٩، وان استفزازات سورية ضد اسرائيل عجّلت باندلاع حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وان الرئيس الاسد الى جانب الرئيس المصري انور السادات اعدا وخططا لحرب تشرين الاول (اكتوبر) في ١٩٧٣. لكن سورية لم تدخل حرب السويس في ١٩٥٦ التي بدأت اثر الغزو الاسرائيلي لسيناء، والذي كان جزءاً من خطة فرنسية - بريطانية لاستعادة السيطرة على قناة السويس وربما اطاحة الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان اعلن تاميم القناة قبل ذلك ببضعة اشهر. كما ان القوات السورية لم تبد مقاومة تذكر للغزو الاسرائيلي للبنان في ١٩٧٨ و ١٩٨٢ الذي ادى الى الاحتلال المستمر لجنوب لبنان. وخلال الغزو الثاني لم تتحرك سورية حتى عندما احتلت اسرائيل للمرة الاولى في التاريخ عاصمة عربية، بيروت.

وعلى صعيد الحروب العربية - الاسرائيلية، كانت حرب اكتوبر الوحيدة التي وقعت في عهد الرئيس الاسد. وجرى الاعداد لهذه الحرب بهدف كسر جمود في الوضع استمر ست سنوات ولاجبار اسرائيل على ان تنسحب او تتفاوض على الانسحاب من الاراضي التي كانت احتلتها في ١٩٦٧، وبذلك بقيت حرب اكتوبر مقيدة على نحو صارم في غاياتها ولم تهدف اطلاقاً الى تدمير اسرائيل. وبقي التحرك العسكري محدوداً في اطار سيناء والجولان، بينما تُرك تحرير الضفة الغربية وغزة باكمله لمفاوضات تجري في المستقبل. كان «رمي الاسرائيليين في البحر» موضع نقاش النسبة لبعض القادة السوريين في حرب ١٩٦٧، لكن الارجح انه لم يكن على هذا النحو بالنسبة للاسد الذي كان في ذلك الحين وزيراً للدفاع. وفي اية حال، بعد ذلك ببضع سنوات، في ١٩٧٠، امتنع الاسد عن تقديم غطاء جوي لقوات سورية خارج سيطرته كانت تدعم التمرد الفلسطيني ضد الملك حسين ومواقفه التي أعتبرت مؤيدة لاسرائيل. وكان الهدف الرئيسي للقادة السوريين في ١٩٦٧ ان يبرهنوا لانصارهم المشككين داخل البلاد وخارجها انهم وليس عبد الناصر، المدافعون الاقوى عن القضية الفلسطينية وبالتالي قضية العرب. ولم تكن مساعيهم لتاجيج النزاع مع اسرائيل اولاً وقبل كل شيء الاّ وسيلة للوصول الى هذا الهدف. هكذا، كانت حرب فلسطين الاولى الوحيدة التي دارت بشكل اساسي على وجود الدولة العبرية ذاته (لكن ليس على وجود المستوطنات اليهودية) في الشرق الاوسط. ومنذ حرب اكتوبر بقي خط وقف النار بين سورية واسرائيل هادئاً، على رغم فشل سورية في استعادة السيطرة على الجولان. وفي اعقاب الحرب واصل الاسد دعم السادات في سعيه الى تسوية عبر التفاوض لانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي. وتناول الاسد هذه القضية بشكل صريح في مقابلة يكثر الاستشهاد بمقتطفات منها اجرتها معه مجلة «نيوزويك» في ١٩٧٥. لكنه سعى رغم ذلك الى التقدم باحتراس وبطء اكثر بالمقارنة مع السادات، كما اثار انزعاجه ما اعتبره عدم تشاور. هكذا، لم تؤد حرب ١٩٧٣ في النهاية الاّ الى معاهدة سلام بين اسرائيل ومصر والى انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء. ويتجلى استمرار سعي الاسد الى تسوية عبر التفاوض بوضوح في موقفه في حرب الخليج الثانية في ١٩٩٠/١٩٩١. فهو لم يكتف باقتناص الفرصة التي وفرها احتلال العراق للكويت للمساهمة في نحر منافسيه في بغداد، على رغم انه فعل ذلك بشكل رمزي وسياسي وليس عسكرياً، بل سعى ايضاً الى اصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة. لقد قرر، بعدما ادرك بحس مرهف انحسار نفوذ الاتحاد السوفياتي وبروز «نظام عالمي جديد»، ان يقف الى جانب واشنطن التي سيصبح الحصول على دعمها مستقبلاً امر لا غنى عنه في شتى القضايا. وادرك خصوصاً ان التوصل الى حل مُرضٍ للنزاع مع اسرائيل سيكون مستحيلاً من دون قدر من التاييد على الاقل من جانب الولايات المتحدة. وتمشياً مع الخيارات التي كان الاسد توصل اليها في صيف ١٩٩٠، رحّب بفكرة مؤتمر سلام برعاية اميركية وسوفياتية، وانعقد هذا المؤتمر فعلاً في مدريد في خريف ١٩٩١.

ولا ينبغي النظر الى عدم تحقيق تقدم واضح للعيان حتى الآن على صعيد المسار السوري - الاسرائيلي للمفاوضات، او الى اعادة نشر قوات سورية في جنوب لبنان وعلى امتداد خط وقف النار في الجولان في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ باعتبارها مؤشرات على تغير في موقف دمشق. واذا كانت بعض التقارير صحيحة، بما فيها تصريحات لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، فان المفاوضات مع سورية كانت احرزت تقدماً اكبر بكثير مما بدا للعيان عندما هزمت حكومة العمل في الانتخابات العامة في ١٩٩٦ امام كتلة ليكود وحلفائها. كان التقدم في هذه الحالة حقيقياً على رغم انه غير منظور. وبالعكس، اذا كانت التقارير المعنية مبالغاً فيها فان انعدام التقدم في المفاوضات يعكس عدم استعداد من جانب اسرائيل، وليس سورية، للتوصل الى حل مقبول للطرفين. ويشار الى ان تصريحات حكومة العمل وسياساتها الرسمية كانت حتى في احسن الاحوال مبهمة عندما تتناول قضايا مثل مستقبل المستوطنات اليهودية خارج حدود ١٩٦٧ او عودة الجولان الى سورية او الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية الذي تركه اتفاق اوسلو في ١٩٩٣ مفتوحاً. وفي المقابل، تمسك النظام السوري بثبات بموقفه الاكثر توازناً الذي يستند الى مبدأ الارض مقابل السلام.

واستاثرت تحركات القوات السورية باهتمام كبير في الصحافة الاسرائيلية والاوروبية والاميركية واكدتها دمشق. ولمحت الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو بقوة الى ان سورية تنوي شن حرب جديدة، بينما اتهمت دمشق اسرائيل بانها تخوض بالفعل حرباً في فلسطين وتسعى الى توسيعها لتشمل سورية. واخذاً بالاعتبار الحالة الراهنة للقوات المسلحة السورية يبدو ان التلميحات والاتهامات التي تطلقها الحكومة الاسرائيلية عارية عن الصحة تماماً. فالكثير من معدات القوات المسلحة السورية يعاني شحاً حاداً في قطع الغيار، وازداد هذا الوضع سوءاً منذ نهاية الثمانينات عندما بدأت الادارة السوفياتية الجديدة بزعامة غورباتشوف تذكّر دمشق بديونها العسكرية التي تبلغ حوالي ١٠ - ١٢ بليون دولار. وعلى نحو مماثل، يعاني الجنود السوريون سوء التدريب والملبس والمآكل، ويبدو ان معنوياتهم والدوافع التي تحركهم في مستوى متدنٍ للغاية.

الاهم من ذلك، ان معاهدات السلام بين اسرائيل من جهة ومصر والاردن من جهة اخرى ستحرم سورية الكثير من الدعم العربي الذي كانت تتوقع الحصول عليه في مواجهات سابقة. ففي ظل الظروف الحالية لن يكون هناك اي امل في الحصول على دعم عسكري مهم، وسيكون الامل اضعف بالنسبة لفتح جبهة ثانية في سيناء. وحتى اذا الغت مصر والاردن معاهدتي السلام مع اسرائيل، وهي خطوة بعيدة الاحتمال الى حد كبير بحد ذاتها، فانهما لن يتمكنا من التدخل في الوقت المناسب لمنع هزيمة سورية. وسيكون لدى العراق قوات برية تكفي للتدخل، لكن القوى المنتصرة في حرب الخليج الثانية لن تسمح له ان يقوم بذلك. كما ان دمشق لن تطلب بسهولة المساعدة من العراق اخذاً بالاعتبار نزاعها القديم مع نظام صدام حسين. بالاضافة الى ذلك، عززت الاتفاقات العسكرية الاخيرة بين اسرائيل وتركيا المخاوف في دمشق من ان انقرة قد تستغل اي امكانية لمعاقبتها على الدعم الذي قدمته للانفصاليين الاكراد. ويبدو الوضع الاستراتيجي لسورية، كما يُنظر اليه من دمشق، اسوأ حتى مما كان عليه ايام حلف بغداد عندما كان باستطاعة البلاد، على رغم انها محاصرة من كل الجهات، ان تعتمد على الاقل على دعم مصر والاتحاد السوفياتي.

في ظل مثل هذه الظروف كانت تحركات القوات السورية محكومة على الاكثر باعتبارات رمزية ودفاعية. فنظام الاسد يحتاج، كي يحافظ على صدقيته داخل سورية وخارجها، الى ان يُظهر تصميمه على عدم الاستسلام للتهديدات الاسرائيلية. وكان لدى الاسد ما يبرر الاعتقاد بان هذه العملية الاستعراضية بحد ذاتها لن تقود الى هجوم عسكري اسرائيلي، باستثناء الهجوم اللفظي، لأن جوانب الضعف العسكري والاستراتيجي الذي تعانيه سورية لا تخفى على احد، وهي لا تخفى بالتاكيد على اسرائيل. لكن القوات التي أعيد نشرها كان يمكن ان تساعد على الدفاع عن سورية في مواجهة اي تحرك عسكري يمكن ان تفكر به اسرائيل في اية حال، بمعزل عن عملية اعادة النشر ذاتها. وهكذا، لا تترك السياسات القديمة والاحدث عهداً التي انتهجها الرئيس الاسد مجالاً للشك في ما يتعلق باستعداده للدخول في معاهدة سلام رسمية مع اسرائيل، بشرط ان يكون راضياً عن شروط المعاهدة. لقد كانت المواجهات مع اسرائيل مقيّدة دائماً على المستويين المحلي والسياسي، ولم تناقض اطلاقاً وصفات فيلسوف الحرب الشهير كلاوزفيتز المتعلقة بسبل استخدام الحرب من قبل الحكومات. وبقيت الاعمال العدائية خاضعة لاستراتيجية سياسية اوسع، ولم تكن فعلاً سوى ادوات لتنفيذها. كما يمكن التاكيد على انها لم تتجاوز اطلاقاً حدود الانماط المعتادة للفعل ورد الفعل بين اطراف النزاع، مهما كان مثل هذا اللجوء الى العنف مستهجناً.

لكن ينبغي هنا تثبيت توضيح مهم. لا يعني التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل، من وجهة نظر سورية، التطبيع الكامل للعلاقات الثنائية. ولا تزال فكرة «سلام بارد» يُختزل الى هدنة مضمونة ودائمة تسود الموقف السوري الرسمي. ولا تزال العلاقات الاقتصادية والحدود المفتوحة، وسمات اخرى مماثلة، تبدو لكثيرين شيئاً لا ينفصل عن فكرة السلام، غير مدرجة بعد على الاجندة الرسمية، لكنها في الوقت نفسه لم تُستبعد بشكل صريح على المدى الابعد. ويبدو ان الوقت هو العامل الرئيسي هنا، إن كان للأم الجراح او لانقاذ ماء الوجه او لتهيئة البلاد لعلاقات لا سابق لها على المستويين الرسمي وغير الرسمي على السواء. وقد تضعف المعارضة للتطبيع بشكل سريع، في الواقع، بتاثير العلاقات الطبيعية التي تنوي سورية الاحتفاظ بها مع بلدان مثل الاردن ومصر اللتين وافقتا بالفعل بدرجات مختلفة على تطبيع علاقاتهما مع اسرائيل.

وعلى رغم ندرة التصريحات والاشياء الاخرى التي تمكّن من التنبؤ بسياسات عناصر من داخل النظام يمكن ان ترث سلطة الاسد في يوم ما، فانها ستتسم بلا شك بقدر كبير من الاستمرارية. ويمكن لتعليقات كثيرة لنجل الاسد الاكبر، باسل، الذي توفي في حادث سيارة، ولنجله الثاني بشار، ان تؤكد على مثل هذه الاستمرارية في المستقبل، على رغم انه لا يمكن ان نتوقع ان يخالف اي من الوريثين المحتملين اباه علناً. ولن يختلف الوضع كثيراً لو ان الاسد أُستبدل بشخص من داخل المجموعة الحاكمة وليس من داخل عائلته ذاتها. لكن لا يُستدل على هذا من تلميحات صادرة عن شخصيات اخرى في المؤسسة الحاكمة بقدر ما يمكن استنتاجه من المصالح والقيود التي يحتمل ان تؤثر عليهم والتي سنعود لتناولها لاحقاً في هذا المقال. وستسود الاستمرارية للاسباب ذاتها اذا أُستبدل الاسد باحد ممثلي القطاع الخاص الصاعد. وحتى في الاحتمال البعيد لوصول نظام اسلامي الى السلطة فان معاهدة سلام يمكن ان تُبرم وتبقى قائمة، لكن شروطها ستبقى مطابقة للشروط التي يطالب بها النظام الحالي وسيكون الوضع النهائي لفلسطين مرهوناً بموافقة الفلسطينيين عليه.

* جامعي الماني، دارس للشرق الأوسط وسورية.

ذاكرة القرن العشرين

٦ شباط (فبراير) ١٩٤٥

فرنسا الحرة تعدم الكاتب الفاشي برازيلاك

■ يذكر كاتبو سيرة حياة الكاتب الفرنسي روبير برازيلاك، ان حماسته الكبيرة للعمل السياسي، تولدت لديه يوم السادس من شباط (فبراير) ١٩٣٤، تاريخ انخراطه الجدي في حمأة العمل الحزبي السياسي والصحافي، وخروجه من عالم الهواية، الى عالم الاحتراف في انتمائه الفاشي. اذ انه اعتباراً من ذلك اليوم لم يعد مجرد كاتب وصحافي تتسم كتاباته بنزعة يمينية وعرقية واضحة وينكب على التعبير عن يمينيته في كتب ومقالات أدبية وفي روايات، وفي تاريخ - جيد التحليل على أي حال - لتاريخ الفن السينمائي لا يزال يعتبر مرجعاً صالحاً حتى يومنا هذا، بل صار مناضلاً في صفوف اليمين المتطرف... يجنّد المثقفين ويدفع زملاءه دفعاً الى احضان الفاشية.

من هنا لن يكون من قبيل الصدفة ان تختار السلطات العسكرية الفرنسية يوم السادس من شباط (فبراير) ١٩٤٥، لجعله اليوم الذي ينفذ فيه حكم الاعدام، رمياً بالرصاص، بروبير برازيلاك، الذي لم يكن يومها يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره، فكان بهذا أول كاتب معروف يعدم في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية بتهمة التعامل مع النازيين. والحال ان برازيلاك لم يكن من النوع الذي يحاول ان يخفي انتماءه، بل كان فخوراً به لدرجة انه اثار غيظ المحكمة العسكرية التي كانت تحاكمه منذ القبض عليه بعد هزيمة الالمان ودخول الاميركيين فرنسا خلال العام ١٩٤٤، حين رفض ان يتنكر لأي من المقالات المسائية التي نشرها في صحيفة «انا في كل مكان» (Je Suis Partout) التي كان قد بدأ يصدرها منذ هزيمة الفرنسيين واحتلال الالمان لفرنسا اوائل الاربعينات. وحين وقف مفوض الحكومة خلال المحاكمة ليقول له: «لقد ساهمت يا سيد برازيلاك، وبكل قوة، في الانحراف الذي طال نخبة بأسرها من الشبيبة الفرنسية» لم يحاول حتى ان ينفي ذلك. كانت نظراته خلال المحاكمة تقول انه لا يزال يعتقد ان الامر كله مزاح في مزاح، هو الذي كان خلال شبابه الباكر، حين تفتح على الأدب، يصر على انه لا ينظر الى أي شيء في الحياة نظرة جدية. ومن هنا اتسمت الكتابات التي تناولته خلال محاكمته بقدر من الحزن على مصير شاب مثقف لم يدرك الحدود التي تفصل اللعب عن الجد. اما الرصاصات التي وضعت حداً لحياته في حصن «مونروج» بالضاحية الباريسية في ذلك اليوم البارد من شهر شباط، وفي وقت كان فيه الفرنسيون من الانهماك «بالانتصار الكبير» بحيث لا يلقون بالاً لذلك المثقف (الذي كان واعداً في شبابه) وهو يلقى ذلك المصير الاستثنائي. بعد ذلك، وبعد ذلك بزمن طويل سوف يحلل المحللون الدوافع التي حدت بنمط معين من المثقفين الى الانبهار بالفاشية وبالنازية، الى درجة جعلتهم يتماهون معهما تماهياً غريباً. وبعد ذلك بوقت طويل سوف يعود الكلام عن برازيلاك الكاتب، ليطغى على الكلام عن برازيلاك الخائن والمتعاون مع العدو. اما في ذلك الحين فان برازيلاك لم يلق، في نظر الشعب الفرنسي، سوى المصير الذي كان يستحقه.

ولد روبير برازيلاك العام ١٩٠٩ في بربينيان بالجنوب الفرنسي القريب من اسبانيا، وكان بامكان طفولته ان تكون طفولة عادية لولا ان اباه الضابط في الجيش الفرنسي قد قتل خلال احدى المعارك في المغرب في ١٩١٤. ولقد كان مقتل ابيه على تلك الشاكلة جرحاً في حياته لم يفارقه ابداً، حتى حين بدأ ينجح في حياته وفي دراسته حين قصد باريس ودرس في كلية «لوي ليغران» الشهيرة ثم حين التحق بالمدرسة العليا، التي اعتادت ان تخرج رجال النخبة الحاكمة في فرنسا. ومنذ تخرجه انطلق برازيلاك في العمل الصحافي، وكان توجهه منذ البداية يمينياً واضحاً مما جعل شارل موراس اليميني المتطرف المناصر لعودة الملكية يكتشفه باكراً ويعهد اليه، وهو في الثالثة والعشرين من عمره بتحرير الصفحات الادبية في مجلة «العمل الفرنسي» L'action Francaise وكانت شهرته قد بلغت اسماع موراس حين قرأ له تحقيقا متميزا عن «نهاية مرحلة ما بعد الحرب». ولقد واصل برازيلاك «مسؤولية القسم الادبي في مجلة موراً حتى ١٩٣٥. وهو طوال تلك السنوات كتب العديد من المقالات، كما اصدر عدداً من الروايات التي نالت حظوة لدى القراء مثل «ابن الليل» (١٩٣٤) وبائع الطيور» (١٩٣٦) و«كم عمر الزمن» (١٩٣٧) وهي كلها روايات امتزج فيها الخيال بالواقع، واتسمت بحنين حبهم الى زمن المراهقة والطفولة، عبر احلام يبثها ابطال الروايات وهم يتجولون في احياء باريس الشعبية. وفي تلك الفترة ايضاً كتب برازيلاك في النقد المسرحي وبدأ يهتم بالسينما حيث اصدر مع صهره موريس بارديش موسوعة عن «تاريخ السينما» (١٩٣٥). اما انخراطه الجدي في العمل السياسي الفعال فلقد ارتبط لديه بموقفه المعادي من وصول اليسار الى الحكم في فرنسا (الجبهة الشعبية)، وبموقفه المؤيد لفرانكو بالنسبة الى الحرب الاهلية الاسبانية، وهو كان قد بدأ يرى الخلاص عبر الانتصارات التي يحققها الفاشيون في ايطاليا ونازيو هتلر في المانيا. ولقد ادى حضوره لمؤتمر نازي في نورمبورغ في ١٩٣٧ الى توجيه حماسته كلها ناحية المانيا النازية، وهكذا ما ان احتلت القوات الالمانية فرنسا عند بداية الحرب العالمية الثانية، حتى انتفع برازيلاك بكل قوة لخدمة قوات الاحتلال، ولقد كانت مجلة «انا في كل مكان» (التي اصدر عددها الأول في يوم ٦ شباط (فبراير) ١٩٤١، دائماً ٦ شباط!!) وسيلته للتعبير عن موقفه أو لسان حال الفرنسيين (الكثيرين في ذلك الحين على أي حال) السائرين مع النازية. وهكذا كان طوال سنوات الحرب بعبعاً يخيف الكتاب التقدميين اليساريين والديموقراطيين. ومن هنا لم يحزن عليه أحد منهم حين هزمت المانيا، وقبض عليه الفرنسيون الديغوليون العائدون، واعدموه بعد محاكمة تراجيدية.

ابراهيم العريس

التسامح الإسلامي - المسيحي، والتقارب العربي - الاوروبي، ليسا بالمستحيلين

عبدالجليل التميمي *

■ كثيرون هم المفكرون والفلاسفة والعلماء والفنيون والسياسيون الذين ذهبوا الى الاعتقاد بان آخر هذه الالفية الثانية، سيكون العصر الذهبي للانسانية، وهذا بفضل التطور التكنولوجي والعلمي، وعالمية الاقتصاد ووسائل الاتصال والمعلومات الميسرة من خلال الاقمار الاصطناعية واللاسلكي المتطورة جداً، والذي سيسمح بالاعتقاد بان الامم والشعوب والثقافات سوف تتعرف اكثر على بعضها البعض، وتقر بوجود خصوصياتها وهو الامر الذي سيؤدي حتماً الى تبني الحوار والتعايش والسلمي. ذلك ان العالم اصبح واقعاً وحقيقة، مدينة شاسعة وكل شخص فيها اصبح مواطناً عالمياً. غير ان الحقيقة في مجتمعاتنا الانسانية اليوم، قد كشفت لنا بروز مخاطر قديمة مثل: التعصب الديني والسياسي والعنصرية العرقية والوطنية المتشددة. ومع هذا فإن حتمية التاريخ الانساني، تدعونا اكثر من اي وقت مضى، ومهما كانت معتقداتنا الدينية او السياسية، ووطنيتنا، الى تبني فضيلة الحوار وهو المبدأ العالمي الوحيد القادر على خلق اطار من الاعتراف بالآخر والاحترام المتبادل والعمل على ادارة التحكم في خلافاتنا وحسن تسييرها، ذلك ان التطور التكنولوجي والعلمي قد منحنا سبلاً جديدة وافضل للتعايش، ولكن ايضاً اعطانا وسائل للخراب المدمر الشامل للجزء الأكبر من الكرة الأرضية.

وازاء ذلك فإن فضيلة التسامح هي القادرة وحدها على تجنب النزاعات الدموية والمخربة في اطار مجتمعاتنا الوطنية وحتى المشتتة في وطنيتها.

ومع هذا فان التسامح يعد خطأً حضارياً يقضي بمنح الآخرين حرية التعبير عن الآراء والافكار التي تغاير الآخرين، كما يسمح بالعيش وفقاً للمبادئ والمعتقدات التي لا ندين بها سوية. ان التسامح اصبح اذن مسألة لا يمكن فصلها عن الحرية وحقوق الانسان وهي تمنع استعمال العنف والقوة للهيمنة وفرض اي معتقد او رأي مخالف على الآخرين.

وفي هذا الظرف الاجتماعي والسياسي والديني الدقيق الذي يمر به حالياً الفضاء العربي - الاسلامي، فإن مفهوم التسامح الديني اصبح اشكالية بحد ذاتها. والاسلام كسائر الاديان، يشتمل على عدة تعاليم لمضامين التسامح واحترام الآخرين، اذ من خلال سجل تاريخه، يمكننا استخلاص العبرة من العالم العربي - الاسلامي، للدلالة على ان الاسلام استطاع ان يتعايش بانسجام مع مختلف الشعوب والأديان الأخرى، في الوقت الذي بدت فيه تلك الاديان اكثر تصلباً واقل تسامحاً من الاسلام. ألم تكن أهم وأجمل تعاليم الدين المسيحي قد قضت «باظهار الحب لغيرك كما تحب نفسك...» وعليه فانه ليس الاسلام في حد ذاته سبباً وراء بروز ظاهرة عدم التسامح الحالية و«الاصولية» التي اضرت بالمجتمعات الاسلامية ضرراً كبيراً.

ومن جهة اخرى عرف شبان الشعوب الاسلامية في فجر الاستقلال السياسي لبلدانهم، الآمال العراض للغد الافضل. وقد واجه الكثير منهم في الوقت الحالي مشاكل عدة بدءاً بالبطالة والفقر والتجهيل، وهذا راجع الى عدم التوفيق سياسياً في تنظيم تلك المجتمعات، وهو الأمر الذي كان وراء نتائج اكثر سلبية وخطورة مما عرفته اوروبا نفسها من هذه الظاهرة: مثلاً فإن التزايد الديموغرافي لبعض هذه البلدان الاسلامية، شكل احد المشاكل التي لن تعرف حلولاً لها. ثم ان مردود هذه البلدان لا يسمح لها بتبني حلول على المدى القريب. وامام هذه التحديات فإن هؤلاء الشبان يرون مستقبلهم - ان كان باستطاعتهم القيام بذلك - مسدوداً. وقد ازداد الفارق بين الاغنياء والفقراء اتساعاً وهوة، والعديد من الانظمة السياسية ما زالت تعتمد على الحزب الواحد للحفاظ على السلطة والنفوذ، وهي الانظمة التي تعمد دوماً ومنذ اكثر من ثلاثين سنة بعد استقلالها، على اثارة موضوع التحرر الوطني، والصراع ضد «الامبريالية» والاستعمار وتتناسى امهات المشاكل، ويتم ذلك امام جيل من الشباب لم يعرف هذه المرحلة التاريخية الحرجة. وعليه فإن سلوكها وتفكيرها وتعليمها وكتبها المدرسية وصحفها ووسائل اعلامها قد اصطبغت «بنزعة الانتقام» من الآخر.

وفضلاً عن ذلك فإن برامج التدريس في العالم العربي - الاسلامي قد مجدت عظمة الماضي، واتساع الحضارة الاسلامية وانتصاراتها واسبقية الاسلام عالمياً وهذا ما نؤيده دون شك. ولكن كنا نود ان يصحب ذلك ايضاً دراسة متأنية حول اسباب الانهيار والانغلاق الحضاري للعالم العربي الاسلامي، اذ ان المذنب ليس دوماً الآخر الذي جاء بعد ذلك. وازاء هذا الفقر الثقافي والاجتماعي ومشاكل الصحة والتعليم والنجاح النسبي والمستقبل المسدود وملابسات الحياة اليومية الصعبة، فإن القيمة الثابتة التي اصبح يرجع اليها ويتشبث بها، كان ولا شك الدين في اضيق دلالاته وهو ما يبرر الانغلاق على النفس وبروز ظاهرة عدم التسامح في بعض المجتمعات ولدى فئة وشريحة معينة من المجتمع، واننا هنا لا نعمم البتة.

ان زعماء الاحزاب «الاصولية» قد وظفوا مثل هذه الظواهر: بدءاً بالفقر والاهمال الحضاري للابناء. وقد نجحوا في احتواء الاحياء الفقيرة وانتداب انصار لهم، وبث تعاليمهم وعقائدهم باسم التجديد والرجوع الى منابع الاسلام الصحيح. وللتاكيد فإن الاسلام لم يكن عظيماً ولا حضارته متألقة الا عندما كان متفتحاً ومتسامحاً ومؤمناً بذلك اشد الايمان، ومسيرته الحضارية غرباً وشرقاً بالأندلس وافريقيا والمشرق العربي اثناء العصر الذهبي للحضارة العربية تشهد بذلك ولا تحتاج اليوم الى تأكيدها من اي طرف كان. إلا انه عندما اوقف الفقهاء ظاهرة الاجتهاد في القرن الرابع الهجري / الحادي عشر الميلادي كان التساؤل محيراً جداً حول اسباب انغلاق الفكر الاسلامي والذي ادى الى الانطواء في بوتقة معينة، وهذا في الوقت الذي كانت الشعوب الاوروبية المسيحية تتحول شيئاً فشيئاً منذ عصر النهضة الغربية وبشكل معاكس، من حقل الفكر والنظريات الى مثالية حقوق الانسان والحريات والديموقراطية والثورة الفكرية والمعرفية. وقد صاحب تطور تلك النظريات، تطور حتمي للمعرفة والمجتمعات بأسرها في العصر الحديث. فالعالم الاسلامي لم يعرف هذا التطور الهادئ للفكر في العصور الحديثة والذي امكن منه للشعوب الاوروبية ان تتطور وتتأقلم مع ثوراتها. وقد شهد العالم العربي استفاقة عنيفة جداً وكان ذلك بادئ الأمر من خلال المواجهات مع الاستعمار ثم مع تطور الحركات الوطنية واخيراً مع انتفاضات حروب التحرر الدموية. وفي المناخ العالمي الحالي لظاهرة التحرر بدون هوادة، والحرب الاقتصادية المقنعة بين اكبر العمالقة، جرياً وراء كسب الاسواق، كيف يمكن ان نؤاخذ الشعوب السائرة في طريق النمو - وهي التسمية الوديعة - والتي تعيش مشاكل ديموغرافية خطيرة جداً، وتعيش وضعية تبعية غذائية للعالم الغني، كيف نؤاخذ هذه الشعوب على انها لم تحقق او على الأقل لم تتمكن خلال ربع قرن من تسجيل القفزة النوعية لتطور الفكر والمعرفة والذي استغرق في اوروبا مثلاً اربعة قرون؟

وعليه يمكن ان ندرك كيف ان «اصولية» الدين او صلابة المعتقدات كانت بالفعل الملجأ الذي يسعى اليه المتشددون، وهو حتماً موقف بائس للتعبير عن الوجود رغم كل العراقيل، تجاه عالم يسير بسرعة كبيرة نحو التطور الاقتصادي والعلمي والثقافي وحيث يشعرون بانهم بحكم تلك الآليات قد ابعدوا منه وتم ذلك خاصة من طرف «المستعمر القديم». ففي البلدان الصناعية، يمكن ان نقدر الدمار الذي تسببت به البطالة والخوف من المستقبل، والتهميش واليأس الناتج عن ذلك، وان ما تم تبنيه من شريحة معينة من شباب اوروبا مثلاً، كان الادمان على الكحول والمخدرات وتبني البدع واظهار النزعات العرقية والتعصب. فماذا نقول عن المجتمعات الأخرى التي لا تتمتع بالضمان الاجتماعي لحياتها ثم انعدام او ضعف الاعانات الحكومية لها وعدم وجود مراكز تقوم على رعايتها والاهتمام بشؤونها. ان العديد من المآسي الانسانية والمادية والاخلاقية والثقافية لهذه الشعوب، قد ولدت ظاهرة عدم التسامح والتي تعتبر الزهرة المسمومة التي تغذت من مآسي البشر والشعوب معاً.

لقد استعرضنا بايجاز عدداً من العوامل لتصاعد ظاهرة التعصب في المجتمعات الاسلامية، وبالتحديد وجب القول في البعض منها فقط ان هذه المجتمعات متعددة الجوانب ومعقدة نسبياً، وبامكاننا التساؤل حينئذ ما اذا كانت توجد حلول لظاهرة عدم التسامح. ذلك اني لا اعتقد كما يذهب الى ذلك بعض المثقفين، ان الدين الذي ارسى نظام تفكير هو في «تراجع» في المجتمعات الاسلامية، وانه على العكس من ذلك فقد تمت ممارسة الدين الاسلامي بشكل اكثر هدوءاً ولم يوظف للتعبير عن الذات نفسها.

وفي الظرف الحالي، لا نود في نظري حلول على المدى القريب للقضاء على ظاهرة عدم التسامح التي تهددنا جميعاً والتي، بشكل معاكس، يمكن ان تثير في اوروبا، الشعور الديني او كراهية الاجانب. ان اوروبا من الاطلسي الى الاورال او اوروبا الخمس عشرة دولة، سوف تكون، نتيجة موقعها الجغرافي والاستراتيجي، في مواجهة جغراسياسية للاسلام من اطرافها الجنوبية المتوسطية. وانه لا يمكن لاحدنا من خلال مئات السنين من التاريخ «المشترك»، تغييب هذه الحقائق او انكارها او عدم اخذها بالاعتبار في جدلية المتغيرات المستقبلية السياسية منها والاقتصادية والثقافية والدينية، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين. فلنسع منذ الآن من اجل ان تكون هذه المواجهة سلمية وان يكون من شأن العلاقات التي اقمناها في الماضي والحاضر، ان تدعم في اطار من الشراكة والتكافؤ والتوازن مستقبل علاقاتنا.

فاي موقف يجب تبنيه اليوم؟ ما العمل ازاء العنف المتنامي وانعدام التفاهم المتبادل؟ لا ريب ان هناك حواراً جاداً اسلامياً - مسيحياً منذ اكثر من عقدين، والحوار في حد ذاته هو التقاء اطراف متباعدة في مصالحها وخصوصياتها ومبادئها الدينية والحضارية، ومع هذا فقد وجب المحافظة عليه. ولكن نستطيع ان نلاحظ انه في الحياة اليومية لشعوب الشمال والجنوب، لا وجود لنتائج ملموسة حقاً لظاهرة التسامح والتي يمكن ان نرجوها بسرعة. واعتقد ان هذا الصنف من اللقاءات لم تتبلور بعد اسسه وقواعده لأن الحوار بين أهل الديانات الذين يتمسك كل منهم بمواقفه الخاصة او انهم يتحاشون الخوض في مواضيع الخلاف. ان الحوار الذي يبقى فيه الكثير من المجالات غير مطروق، لا يمكن ان يفضي الى علاقات صريحة وقبول صادق بالطرف الآخر المختلف. كما ان هذا الحوار يستبعد قسماً مهماً من المجتمعات الاوروبية واعني بهم المفكرين الاحرار مثلاً. بيد اني اذا تكلمت عن التسامح بالنسبة للاسلام فقد كان في البداية يشمل «اهل الكتاب»، اي اليهود والمسيحيين وغيرهم. ايضاً لنتذكر هنا المناظرات التي كانت تنظم في الجوامع ببغداد وتجمع كل الطوائف الاسلامية وغير الاسلامية ايضاً كالمجوس مثلاً، واعتقد ونحن في فجر القرن الحادي والعشرين ان التسامح يجب ان يشمل الجميع وكل الأديان على وجه الأرض. ان العالم العربي مدعو في المستقبل القريب الى ان لا يواصل تجاهله لوجود عدة بلايين من البشر على وجه البسيطة من الذين لا يدعون الانحدار من ابراهيم، ولا يعني ذلك ابداً ان حضاراتهم وانماط تفكيرهم غير جديرة بالتقدير والاحترام مثلما هو الشان بالنسبة لحضارتنا ونمط تفكيرنا. بل يجب علينا اذن نحن المسلمين ان نطبق على الآخرين ما نطالب به لانفسنا.

ان السلم حول حوض البحر الابيض المتوسط هو حاجة ماسة بالنسبة لأوروبا وللعالم العربي. فكفانا تحيقاً من اعلى في مسلماتنا. لقد ولى عهد الامبراطوريات الجغرافية الكبرى، وانتهى الاستعمار، الا انه برزت صيغ جديدة للاحتواء الاقتصادي والحضاري. ان روح نهاية هذا القرن لا يمكن ان تكون هي نفسها روح العصور السابقة. والحل يكمن في الحوار والتربية وتحسين ظروف عيش الشعوب وتشريكها في ارساء صيغ التفاهم والتسامح. وهناك طموح قوي للمساهمة في المسيرة الكونية واكتساب المعارف الفكرية والعلمية التي تمكن من مزيد من النماء والتطور، ولأوروبا في هذا المجال دور يمكن ان تقوم به وانفتاحها على الدول الاشتراكية السابقة، يجب ان لا يحجب اهتمامها بجيرانها بالجنوب، ولا يمكن ان نحكم بدون ان نحاول الفهم: كلا ان البلدان العربية - الاسلامية لا يقطنها فقط المهووسون او المتعصبون، والاسلام ليس حاملاً للعنف ابداً.

* جامعي تونسي.

أيام في القاهرة (٢ من ٢)

جيل واعد ونصوص عائدة وتشكيل

◻ القاهرة -
من محمد علي فرحات:

■ لا تحظى الثقافة المطبوعة في مصر بشعبية ثقافة الاذاعة والتلفزيون، لكنها تبقى، حتى في نظر الذين لا يقرأون، المنبع الاساسي لتكوين الاذاعة والتلفزيون ومعهما السينما والمسرح. هناك احترام يحظى به الكاتب المصري في بلده سواء كان مشهوراً أم غير مشهور، بارزاً في المجتمع ام هامشياً. وكم فرح جيران ابراهيم اصلان في حي امبابة الشعبي عندما بث التلفزيون مسلسل «الكيت كات» وقراوا اسمه على الشاشة كمؤلف، صار الجار المجهول معروفاً على رغم ان ابراهيم اصلان له قصص وروايات منشورة منذ الستينات، لكن الجيران سيعتبرونه ككاتب «نجماً ثابتاً» لأن «نجوم» التلفزيون عابرون.

وابعد من التلفزيون هناك نزعة اعلامية تبدو كأنها تحجب الحياة الثقافية المصرية بدل ان تشف عنها وتعرّف بها، وهذه الظاهرة لا تقتصر على مصر انما هي عالمية لأن تقنيات الاعلام جعلته يسبق الكتاب المطبوع ويتحكم بوصوله الى الناس. وفي مصر المستقرة منذ آلاف السنين ثمة مثقفون موصولون باسباب المعرفة وانواعها كافة، لكنك تحتاج الى جهد، يقارب المستحيل احياناً، لتجدهم وتتعرف اليهم، والاعلام الذي يمكن ان يسعفك يمكنه في الوقت نفسه ان يعرقل اهتداءك اليهم.

وللزائر العابر ان يلحظ من الاخبار الهزيلة والاصدارات الهامشية جديداً في الحياة الثقافية المصرية، ومن الملاحظات ان جيلاً من الكتاب والكاتبات ممن هم دون الثلاثين من العمر يعدون بمستقبل للابداع المصري ربما سيفوق حاضره.

من هذا الجيل كاتبة يحتفي بها النقد هي ميرال الطحاوي اصدرت عن دار شرقيات روايتها الأولى «الخباء»، رواية تدور في اجواء الصحراء الشرقية في مصر تهديها الكاتبة الى «جسدي، وتد خيمة مصلوبة في العراء» وتروي فيها خبايا المجتمع البدوي البكر حيث تتوحد القيم والرغبات في تقليد يجمع بين الرحمة والقسوة وحيث المعرفة تدخل قدرها في الطغيان على الجسد الذي لا يستطيع حملها، كأن الجسد يجد عقاءه بعيداً عن الحكمة، وكأن الحكمة قرينة العطب فلا يبقى من الجسد سوى صوت معنوي ناضج طالع من تكوين مادي هش.

ويبدو ان ميرال الطحاوي تعي موقفها كروائية عن الصحراء، فالصحراء، طبيعةً وبشراً وطقوساً، هي منجم للكاتب لكنها ايضاً مبعث تكرار وسقوط في الانثروبولوجيا إذا غلّب الكاتب مادته على بناء روائي مطلوب في أي حال ومدعاة الى تجديد. هذا ما قالته ميرال لنا في أروقة معرض الكتاب مشيرة بتقدير الى الروائي «الصحراوي» الليبي ابراهيم الكوني، وناقدة اياه بخفر بسبب تكرار شخصيات في رواياته ومشاهد.

ومن الجيل نفسه سمير غريب علي الذي اصدر رواية عنوانها «الصقار» تمزج التخييل بهواجس قاع المجتمع المتنوع على محور الطير الجارح، وهي جملة مقاربات تضيف جديداً الى الرواية الواقعية المصرية.. شبه السحرية. ومن الجيل نفسه نذكر نجلاء علام وحسام علوان ومنال محمد السيد وسهام بدوي السيد ومحمد حسان ومصطفى ذكري ومنتصر القفاش (الذي يعطي اولوية للصياغة اللغوية المكينة ما يجعله مغرداً خارج سربه)، ومثل القفاش ناصر الحلواني الذي تميل صياغته الى غنائية تشحن السرد بالعواطف والبعض يرى انها العواطف تعيق السرد. اما هدى حسين التي تكتب شعراً ورواية فشعرها غني بمشهديات قريبة من السرد، وسردها مشدود مقتصد يأنس الى الالماح، ومن ذلك هذا المقطع من رواية لها لم تنشر بعد هي «درس الاميبا»: «رفعت عينيها البلوريتين لتبلغ قامتك. قالت: ابي يريد ان يحدثك. وانسحبت. كان صوتها خافتاً متردداً، ويداها المضمومتان تشكلان شبكة من الأصابع النحيلة المتوترة. بنوت بأذنك من شفتيها. خرج صوتها مرتبكاً. لامس الهواء الخارج من فمها جانب رقبتك، رقيقاً، جافاً مندفعاً ايضاً، له رائحة الثمرة النيئة. قالت: أبي هناك...».

وهناك غير الذين ذكرنا من هذا الجيل المصري الذي يتميز باتقانه لغات اجنبية (الفرنسية غالباً) واطلاعه على نتاجات عالمية وعلى نتاجات مجايليه العرب خارج مصر.

ولن ننسب هذا الجيل الى أب محدد لكنه ابن الانفتاح الثقافي (الجانب الايجابي من الانفتاح غير العقلاني في عهد الرئيس الراحل أنور السادات)، كما انه ابن الصداقة يعقدونها مع مثقفين من اجيال سابقة كادوار الخراط. ووجد هذا الجيل متنفساً مبكراً في مجلة «الكتابة الاخرى» (كتاب غير دوري) التي يحررها هشام قشطة المثقف الذي يفاخر باستقلاله وهامشيته وينتسب، الى اسلاف مصريين مثل أنور كامل وجورج حنين وكامل التلمساني وغيرهم من سورياليي مصر.

ومن الوقائع الراهنة في القاهرة «عودة» نصوص مصرية من الفرنسية ومن الانكليزية عبر الترجمة، اذ صدرت ترجمتا رواية «مصرية» لفوزية أسعد ومجموعة قصص «زينة الحياة» لأهداف سويف.

فوزية أسعد استاذة جامعية في الفلسفة تعيش في جنيف منذ ٣٠ عاماً، ولها، فضلاً عن دراسات عدة في الفلسفة الغربية، ثلاث روايات هي «مصرية» و«اطفال وقطط» و«منزل الأقصر الكبير».

وفي لقاء عابر معها في معرض الكتاب قالت انها كتبت في رواياتها التي صدرت في فرنسا وفي سويسرا صوراً لمصر لا يعبر عنها الكتاب الاجانب الذين «يتخصص» معظمهم في الحنين الى زمن مشاركة الاجانب في السلطة المصرية او الهيمنة عليها، وقالت: «أيام زمان لم تكن من ذهب كما يصورونها، لكن هذه ايام زفت». ودانت الكاتبة ما يكتبه بعض الاجانب من اساءات الى مصر اذ يصورونها بقسوة كمجتمع يستحق استعماراً.

وتروي «مصرية» حياة ثلاثة اجيال في عائلة قبطية مصرية، مركزة على فترتين متقاربتين قبيل ثورة ١٩٥٢ وبعدها، مبرزة صوراً من عادات وتقاليد، ومحاولات الافراد تحديث حياتهم مع الالتزام بما هو مضيء من التكاتف الذي تعبر عنه العائلة. وتصور الجيل الجديد المنفتح على الافكار اليسارية، وحالة زواج بين مسلم ومسيحية، ومآسي يساريين مصريين طالعين من عائلات ثرية، في علاقاتهم مع الشعب ومع السلطة ومع افكارهم. وتبدو رواية فوزية اسعد كأنها مكتوبة أصلاً للاجانب لتقدم لهم صورة عن تطورات مصر ووجدان مثقفيها خلال القرن الحالي.

اما قصص اهداف سويف «زينة الحياة» فالأولوية فيها لفن الأدب على عملية ابلاغ الأجانب حال مجتمع آخر هو مصر. انها قصص التفاصيل تبعث على تصورات تطول الانسان في طبقاته وثقافاته المتنوعة، ما يجعلها تنتمي الى أدب للاختلاط يجتاح عالمنا مع انفتاح الحدود وتسرب الأفكار ومشاهد العيش عبر تكنولوجيا الاتصال.

وفي مصر يسعى الفنانون التشكيليون الى حضور أعمالهم عبر تسويق يتعدى الحدود الضيقة لانتشار هذه الأعمال.

حسين بيكار احد ابرز رسامي البورتريه، لا تجد في منزله سوى لوحات تمثله وتمثل اقرباءه وعدداً من زملائه، اما سائر البورتريهات فمعلقة في بيوت الذين يمثلون ويملك الفنان صوراً عنها. بيكار يستعيد سيرة المعلمين في الرسم، يلبي طلبات الزبائن، يرسمهم مستعيداً عصر ما قبل الكاميرا. قال لنا: «ان الفراعنة اساتذة البورتريه في رسومهم وفي تماثيلهم، بدأت عندهم واقعية فصورت اخناتون بتشوهاته الخلقية ثم ابتعدوا عن الواقعية ليرسموا الفرعون لا كما هو بل كما يرغب في رؤية نفسه». وقال: «ان الكاميرا ليست بديلاً من الرسم، لأنها مهما بلغت من الدقة تلتقط لحظة واحدة من عمر الانسان، اما البورتريه فهو نتاج علاقة بصرية وسيكولوجية بين الفنان والشخص موضوع الرسم تصل الى حقيقته. انها صورة الداخل لا صورة السطح، وهي صورة الحاضر التي تجمع الماضي والمستقبل».

وحسين بيكار، الى جانب البورتريه، خصص فنه لمشاهد صعيد مصر والنوبة وانسانها، فتبدو لوحات موضوعه الاثير هذا لعباً فنياً يؤالف النحت والرسم، ذلك ان بيكار أحد سادة الخط في اللوحة المصرية الحديثة.

واذا كان الخط عنوان لوحة بيكار فان اللون عنوان لوحة عدلي رزق الله الذي يقدم نفسه كتشكيلي محترف اذ لا يرتبط بمهنة اخرى.

في بيت رزق الله لوحاته المائية التي تفردت عربياً واعترف بفرادتها نقاد اوروبيون. ومن مشاهدتنا لعدد من لوحاته هذه الانطباعات المتناثرة لا المصاغة في سياق:

اللوحة لوحته هو بين وطاتي موروث ومعاصر يعرفهما جيداً، يؤالف فلا يفصل شكلاً عن مضمون ولا مضموناً عن شكل. ويقدم: الكتلة، الفضاء، الانسان، النبات. وصحراؤه هي فضاء الأرض يماثل فضاء السماء. تتدرج الألوان بين صحراء وحلم غامض فتفتح على الابدية تلتقط الوانها وامداءها ووهداتها.

وفي لوحات عدلي رزق الله النحت بالمائيات والنظافة والاختصار. تيمات رئيسية من دون تكرار، واجتماع النبات في ماء ورمل ونهضة انسان ملاك. وتدهشنا مجموعة «المعبد» حيث زهرة الكتلة تتفتق من بذر لا نشهده، والولادة ولادة الشيء من قلبه من نواته. وهي زهرة الفرح، لا زهرة البيولوجيا، نبات ونار. يبدو الفخذان بوابتي هيكل محروس ويرسم الفنان اللقاح وولادة الورقة قبل ان تأخذ الورقة لونها.

النحت بالمائيات موجود لدى عدلي رزق الله، حيث الصخرة تتعدد الى طبقاتها وكتلها الداخلية في كتلتها الواحدة، وحيث الولادة المجسمة صخراً.

وفي مائيات صغيرة المساحة تنوّع على الهرم، تبدو اشكال في إهاب الهرم والوان ونبات. وما فوق الهرم احياناً كتل لتبرزه، ثم الهرم نفسه طرقات الى ما نعرف، ثم اهابه محل معانقات ومغادرات، ويتغير اهاب الهرم الواناً كما تتغير خلفيته من أملس الى متعرج.

وفي هرم عدلي رزق الله أكثر من هرم واحد، وفيه دقائق نبات وكتل، كأنه جدارية حياة كانت، وتبشر بان تكون من جديد... والهرم وأمامه الكائن الجالس الصابر انتظاراً والماكث لا يريم. وثمة الكائن وربته، وربما هو انثى. يتشابك الكائن والنبات على اهاب الهرم في نسيجه الحجري الشفيف.

لوحات تدعونا الى لمسها، كما قال احدهم، وقال لنا عدلي رزق الله ان ما نرى «عصارة لونية تتخلق مع العمل وليس اداء لونياً. ليس التلوين ما يحدث بل التخليق، كأن اللون يولد بنفسه ولا يؤدى، ولذلك لا أستطيع رسم اللوحة نفسها مرة أخرى».

وليست محايدة مائيات رزق الله ولسنا محايدين تجاهها نرى خلف تكويناتها الجمالية حزناً عميقاً، كأن الانسان يحاول الامساك بذاته في سطوة الرمل وآلية الولادة واستمرار القديم الجماعي. !
الزهرة هشة وواعدة في حطام تنعة نرية، والانسان هو هذه الزهرة.

اهداف سويف

غوزية اسعد

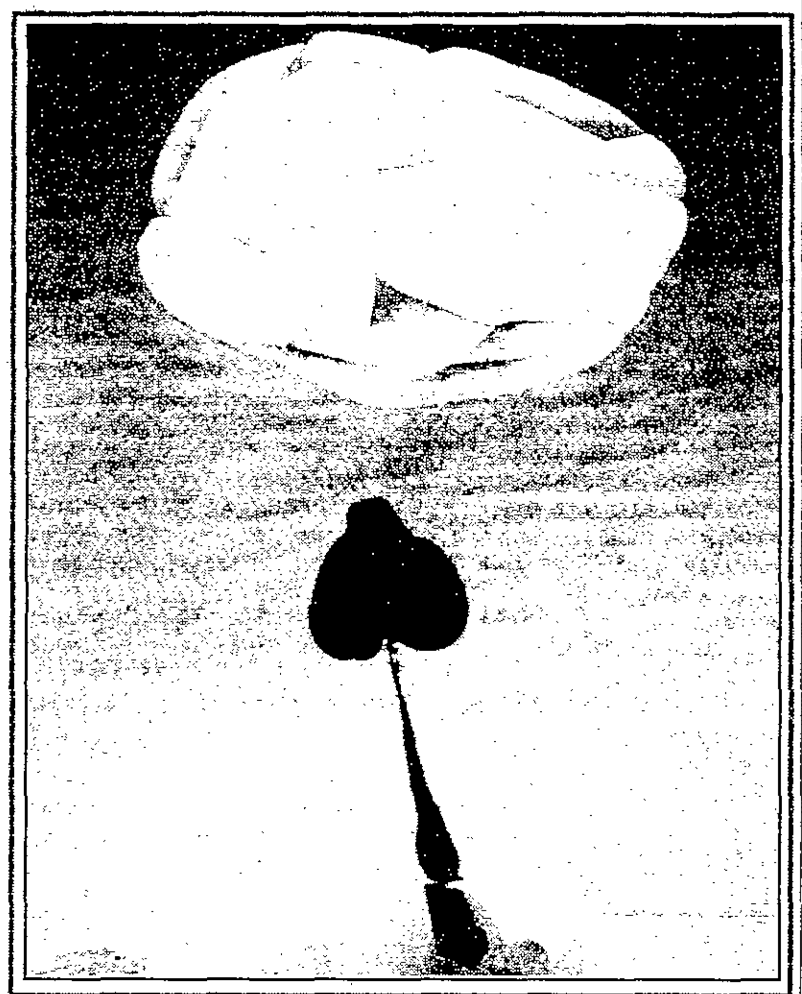
لوحة لعدلي رزق الله

مدارات

يكتبها أدونيس

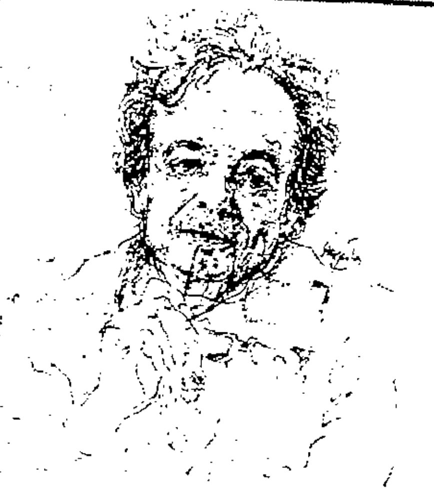

زيارة الى هارلم:
٢ - بخور السهر

- ١ -
هاملتون تيرّاس(١)،
امرأة سوداء
عبرت، وتكلّمت بفم الضوء.
امرأة ثانية
أيقظت في شفتيها القبل النّائمة.
امرأة ثالثة
ليلٌ آبنوسيّ.

- ٢ -
ادخلِ، ايها العابر، تحت هذا السقف
وتنشّق بخورَ السهر –
لا تنْس:
لكي تأمَلَ،
يجب انَ تعرف كيف تعدّ النجوم.
وكيف يعرف النومَ والسَّهرَ
من لا يعرف كيف يُصغي الى كلام النجوم؟

- ٣ -
هاملتون تيرّاس، –
التاريخ أضواء تداعب اجسادَ العمارات،
والماضي رسّامٌ يلوّن الأعمدة.

- ٤ -
هاملتون تيرّاس، –
الغبارُ هو، وحده، وارث المطر.

- ٥ -
هارلم، –
منذ فترة،
رأيتُ علىَ قبر لنكولن
رايةً
تجرّ وراءها خيول التاريخ.
ومنذ هنيهة،
رأيتُ في «لنكولن سنتر»
يداً نحيلةً تمزّق حجابَ الزمن.

- ٦ -
أينما تجولّت فمع هارلم،
ترى أنّ لنكولن
شامةٌ على خدّ الأفق.

- ٧ -
«خُذْ حياتَنا، لكن تذوّق اولاً فُتاتَها»:
يقول اطفال هارلم
للمستقبل الذي يعدونهم به.

- ٨ -
موريس – جوميل(٢)، –
أسألك، جورج واشنطن،
ما السّفن التي قُدتها ولم تعرف الشواطئ،
ما السّفن التي قُدتها، ولم تُفارق المَرْسى؟

*

اخفضْ رأسكَ، جورج واشنطن،
يكاد أن يرتطم بسقف الجراح.

*

نارٌ – هل تلمحها من مركز قيادتك؟
ألا ترى اليها وهي تتقدم، بطيئة، من جميع الأنحاء؟
أهي النّشيد الأول الذي سيغنيه الغيم المقبل؟

*

هل تختبئ حقاً
بروقٌ حمراء
تحت الجلد الأسود؟

*

نارٌ سوداء –
يلتهب فيها حتى الاسمنت.

*

جورج واشنطن، –
الريح وحدها تزن الجبال.

- ٩ -
لنكولن سنتر، –
الى العمل، ايتها الغابات التي تكمن وراءها
تهاويلُ النهار.

- ١٠ -
«سول فود»(٣)، –
أيْقظ طفولتكَ
لكي تعرفَ كيف تأكل بيد الموسيقى.

- ١١ -
بلَى، هارلم،
يمكن نايٍ صغيرٌ بين شفتي الحياة،
ان يكذّب طبول الصمت
التي يقرعها الموت.

- ١٢ -
ديوك الينغتون، بول روبيسون:
خريطةٌ اخرى لوردة الرياح في هارلم –
كلاّ، لا توزَن الحياة بميزان الموت.

- ١٣ -
«سوغرهيل»(٤)، –
جيوش ألوان
في معسكر الرغبات.

*

أفْراسٌ –
على سروجها تتنقّل تلال المخيلة،
وأمام اعناقها
تتناثر قطعانَ الذكرى.

- ١٤ -
الشارع ١٢٥(٥)، –
أطيافٌ
تسيرُ متأبطة ذراع التاريخ،
قاماتُ اكثر علواً من الجدران.

*

يستقبلك في الشوارع، غالباً، ما هو ماضٍ،
في الشارع ١٢٥، لا يستقبلك غالباً، الا ما هو آتٍ.

*

عندما تستضيفك الشمس،
تؤثر ان تتحدث معك بنهديها.

*

اينما سرت، اينما توقّفت
تجد الموج في انتظارك.

*

مقهى – ثديٌ سري،
لو دخلت الشمس اليه،
لآثرت الهَروب الى الليل.

- ١٥ -
مسرح ابولّلو(٦)، –
خشبة للنجوم
ترقص فوقها الأرض السوداء.

*

الستار، حين يُرْفع،
هو نفسه يمزج النهار بالليل،
والناس بالكواكب.

*

حجابٌ يقرأ،
لا يعرف ان يقرأ الا الكشف.

*

يصنع الحلم أبواباً
لا يقدر ان يفتحها بيديه –
يفتحها بأجنحته.

*

غالباً، يُطبق المسرح اجفانه
لكي يحسن الرؤية.

*

لا تكفّ واحاته عن تربية غزلانها،
لا تكفّ الذئاب عن الطواف حولهنّ.

*

أرى اليك، آرمسترونغ، اينما توجهت في هارلم، –
ادخلك الزمن الى مسرحه،
اغلق الأبواب، ورفع الستائر،
لكي يعرف ابنه التاريخ كيف يصغي اليك.

- ١٦ -
هارلم،
ماذا يفعل من اجلك شعراء
علّمتهم القناديل
ان يمدوا سيوفهم الى الظلام
وسلامهم الى الشمس.

- ١٧ -
هارلم، –
في مفاصل اليد السوداء
تتكوّن يدٌ ثانية: يد المستقبل.

*

ثمة طرق ترتسم
وحديثي الأول مع المستقبل،
سيكون عنك.

(نيويورك - ٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧).

اشارات:
١ – من المعالم التاريخية في هارلم.
٢ – كان مركز قيادة جورج واشنطن في هارلم.
٣ – الطعام التقليدي للسود.
٤ – من المعالم التاريخية الهندسية في هارلم.
٥ – من شوارع هارلم.
٦ – المسرح الذي اشتهر فيه عدد كبير من الفنانين السود.

رؤيا

محمود يوسف خضر*

■ أوقفتك ما بين الماء والماء، لأراك، فدخلت روحي بالعواصف والرياح ولم تخرج، ومن سبقني دخل وخرج. رأيت النور وقلت لي لا تقبله، فاحترقت سمائي، أنا المقبل والمدبر وأنا الداخل الداخل، وأنت والكون لي.

أوقفتك لتحييني، قلبك أقرب اليّ من الوريد، وتحسسته، فانثنيت، صار قربك مني بلا زمان ولا مكان وبعدك عني بلا مسافة.

أوقفتك ما بين الماء والماء ورفعت الحجاب، فرأيت قلبك ولم تريني، أبكي وأضحك، فإذا ضحكت فأنا منك. وتحسست وجهك فأشرق الصبح، وقلت أنج بنفسك، وجاءت سفينة لأنجو من هلاك، وكنت أرحم من نفسي.

أوقفتك لأنصرك، أنا أخوك المفقود وأمك الثكلى وأنا الحبيب الضائع وفي الوقفة الرؤيا: رأيت وجه أمي وقالت أطلب من الواقف تجد.

أوقفتك والواقف لا يرى سواي والوقفة بهاء والواقف يأمر وينهى ويُطلب منه. وأطلب لا من سواك الى ان يكون القبر مثواي. طلبت قبلة فرفضت، لأقف ما بين نور ونار، أسحب البحار لأطفئ لهيبي فازداد اشتعالاً.

أوقفتك لتأتمري بأمري فأنا منك وأنت مني، فاذا أمرتك تطيعين واذا أمرتني فأنا الطاعة. أمسك بنهارك وتمسكين بليلي، أنا المؤنس الموحش وأنا اللهيب والنعيم الواقف ما بين النور والنار. وأنت المؤنس المؤنس والصديق الصديق الواقفة ما بين نور ونور.

ما بين الماء والماء أوقفتك أرينك فأبيت، ان كان خوف فيتلاشى وان كانت رغبة فتهدأ، وان كان إستحياء فمن من نفسه يستحي؟ أردت ونابيت فما لبيت النداء، فرأيت «امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة تلد» (من رؤيا يوحنا). شنامخاً وقفت لأحمي وليدها من التنين، فولدت المرأة واحتضنت الرضيع، المرأة المتسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها، قبلت وجهها فتسربلت بشعرها، وأطبق هلالا القمر على لساني فتنفست النور وزفرت النار.

وجهك مغطى بالأشجار وأصابعي الى وجهك وحجبت القبلة عن بيتي، فأزحت الأشجار فانزاحت، ورأيت الغنى فاغتنيت ورأيت البهاء فانبهرت ورأيت العزة فشمخت ورأيت البحر فأبحرت، وأزحت الأشجار فانزاحت، رأيت وجهك في المحراب.

أرى أحبائي بوجودي يحيون، واذا رأوني بالسر يبيحون وإن غبت يغيبون، وفي الوقفة الرؤيا: رأيت في المشيب نفسي متكئة على ظلال العمر، ورفعت الحجاب فرأيت الأسرار أولها وآخرها النفس وما تهوى.

وفي الوقفة الرؤيا، رأيت الناس يتهافتون على ذهب وفضة يقتتلون على سلطة فأوصدت أبواب النار وتطلعت الى الجنة، هناك يونس ويوسف لا ذهب ولا فضة ولا سلطة.

أوقفتك ما بين الماء والماء، غاصت الطيور وحلقت الأسماك وجاء الليل الرحم، لأقفت ما بين الباعث والشهيد.

ولألف الى القلب أوقفتك ما بين الماء والماء، تجردت وتجولت في غابات. بريق من السماء اختطفني حيث ألقيت بنفسي خاشعاً طالباً الرحمة، ومضيت ما بين بياض وسواد الى جداول المياه حيث عطر لا اسم له والسكوت عنه أولى. وقفت وفي الوقفة الرؤيا رأيتني مع الرجل الذي عاش ومات بلا خطيئة فعرفت أن لن ينالني سوء البشر ولن يمسني لهيب.

* كاتب فلسطيني مقيم في أبو ظبي.

جامع الحسن الثاني في الدار البيضاء

بين التراث العماري الاسلامي والتقنية الحديثة

رياض الأمير*

■ لعب المسجد في الاسلام دوراً كبيراً ومتميزاً ولا يزال بالاضافة الى دوره الاجتماعي الذي كان عظيماً في الحضارة الاسلامية، ليس في كونه مكاناً للعبادة فحسب وانما كاول مدرسة جامعة. ولقدسية المكان لدى المسلمين، على اختلاف اجناسهم، واجتهاداتهم الفقهية، أولوا المسجد اهتماماً خاصاً في عمارته التي ساهمت كثيراً في تطور العمارة والفنون الاسلامية.

وفي كل عصر من عصور الحضارة الإسلامية اخذ المسجد طابعه العماري وزخرفته الخاصة التي يمتاز بها. وتفاعلت العمارة والفنون الاسلامية مع الظروف والتراث والبيئة المحلية للمناطق التي وصل اليها الاسلام. وتمازجت عناصر عمارية محلية مختلفة مع العقيدة الاسلامية لتشكل نمطاً ابداعياً جديداً يعطي لقدسية المكان الهدوء النفسي وجمال الهيئة.

ان التأثير الحسي للعمارة والزخرفة الاسلاميتين جاء كقاعدة فنية غنية في مضمونها ومحتواها، مبنية على تناسب الأوضاع في اشكالها وكيفياتها. كتب ابن خلدون: «وأما المرئيات والمسموعات فالملائم فيها تناسب الأوضاع في أشكالها وكيفياتها فهو أنسب عند النفس وأشد ملائمة لها فإذا كان المرئي متناسباً في أشكاله وتخاطيطه التي له بحسب مادته بحيث لا يخرج عما تقتضيه مادته الخاصة من كمال المناسبة والوضع، وذلك هو معنى الجمال والحسن»(١).

في الوقت الذي تفنن بعض المعماريين في العالم العربي والاسلامي في ادخال عناصر حديثة في تصميم المساجد وكذلك ابتداع العدد الكثير من الأشكال ذات المنحى الجديد في أساليب وطرز عمارة القرن العشرين، غاب عليهم أو لم يلتفتوا الى غنى التراث الفني والعماري العربي - الاسلامي. فصدوا بوجههم عن النظر الى «الكنوز التراثية» من العناصر الانشائية والزخرفية، في الوقت نفسه يمد معماري من «الغرب»(٢) يده الى تلك الكنوز ويستلهم منها عناصر المبنى وتخطيطه، ما هو جميل ومفيد من طرز ونماذج رائعة من العمارة الاسلامية في الغرب الاسلامي، كجامع القرويين بفاس (بدأ العمل فيه في غرة رمضان سنة ٢٤٥ هجرة/ ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ٨٥٩م). ومئذنة الكتبية في مراكش ومسجد حسان في الرباط وكذلك المسجد الجامع ومنارته في اشبيليا (الخيرالدا)، والعمائر التي اقامها السلطان الموحدي يعقوب المنصور (توفي ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م). ويقولبها في مبنى غني في الحداثة، من حيث المواد وأساليب الانشاء، وكذلك باستخدام التقنية المتطورة في «معلمة مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء».

ان مشروع مسجد الحسن الثاني اثبت انه يمكن التحلي عن «التراث» وفي الوقت نفسه الاستفادة من انجازات الحضارة الغربية وتقدمها التقني من دون الوقوع في مصيدة التغريب التي يمكن ملاحظتها في عمارة العديد من الدول العربية. ومثال على ذلك ما كتبه سليمان الفهد في مجلة «العربي» الكويتية: «وأحسبني ظالماً للدار البيضاء حين ضاهيتها بالكويت المبتلاة بعمارة لا شرقية ولا غربية! لولا المساجد لصارت بدون وجه ولا ملامح» (العدد ٤٤٦، كانون الأول ١٩٩٦، ص ٣٤). ان الفنانين المغاربة ابوا، في نهاية هذا القرن، قرن الانجازات الكثيرة في العلوم والتقنية، الا ان يعملوا على احياء وتجديد التقاليد الابداعية للفن الاسلامي الأصيل. لقد اجادوا استيعاب العناصر الزخرفية الموروثة عن فنون الغرب الاسلامي وأعادوا تشكيلها بدقة عالية تدل على مقدرتهم في احياء التراث الفني العربي الاسلامي في اصالته والمحافظة عليه بعد اكثر من ثلاثة عشر قرناً من ميلاده. ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين الميلادي يمكن ان تعود فنون العمارة الاسلامية لتفرض وجودها بقوة على العمارة الحديثة ليس في العالم الاسلامي فحسب، وانما في انحاء العالم كافة، كما قدمها جامع الحسن الثاني في الدار البيضاء في عمارته التي جمعت عناصرها بين القيمة الجمالية والوظيفية وما انتجته التقنية الحديثة من مستجدات. كتب دانبي في كتابه (Moorish Style): «ان جامع الحسن الثاني في الدار البيضاء يربط بين التقنية الحديثة والاستخدام الواسع لعناصر التراث العماري المغربي»(٣).

يؤكد ت. بوركارت في مقدمة كتابه «فن الاسلام» بأن: «الفن الاسلامي يستقي مكانته من التزاوج بين الحكمة والمهارة الحرفية». ثم يضيف: «ان التقنية الحديثة دمرت الفن الاسلامي بأن دمرت اساسه الانساني، وهذا الأساس هو المهارة الحرفية، وتراثه مبني على البراعة والحكمة»(٤). لربما ينطبق قول هذا الخبير في الفنون الاسلامية وفي فن العمارة على أغلب المباني المنتشرة في طول البلاد العربية والاسلامية، ولكنه قطعاً لا ينطبق على مسجد الحسن الثاني. فضلاً عن الطابع الروحي للمسجد، فهو يمثل في نهاية القرن العشرين احد اهم الأمثلة العمارية العربية البديعة التي تتمازج فيها العمارة التراثية الممتدة جذورها لأكثر من ثلاثة عشر قرناً بالتقنية التي وصل اليها فن البناء في العصر الحديث. انها تمثل بحق عمارة الغرب الإسلامي بكل تفاصيلها باستخدام مادة البناء وفنون الزخرفة المختلفة كالزخرفة على الخشب، حيث قام الصناع المغاربة بتغطية اكثر من ٣٥٠٠٠ متر مربع من الخشب المنقوش والمصبوغ بالوان جميلة متناسقة، أو الزخرفة على الجبس الذي بلغ حجمه أكثر من ٦٧٠٠٠ متر مربع وساهم في انجازه ١٥٠٠ فنان، أو في استخدام الخزف (الزليج) الغني في تصاميم الذي غطى مساحة ١٠٠٠٠ متر مربع بلغ عدد زخارفها ٨٠ نوعاً وشارك في صنعها ١١٧ مهنياً، من بين هؤلاء حوالى ١٠٠ شخص من الصناع البارعين على رأسهم «المعلم مولاي حفيظ العلوي» رئيس تعاونية الزلاجين بفاس.

جاء في توصيات الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية لفنون العمارة الاسلامية التي عقدت في القاهرة بين ٣ و٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ ونظمتها وزارة الثقافة المصرية مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الاسلامية باستنبول (أرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ما يلي: العناية بالحرفيين وتقدير دورهم في المجتمع واعتبارهم عنصراً أساسياً في بناء التراث الاسلامي والحفاظ عليه وتوفير فرص التدريب الكافية لهم ومدهم بدروس في الفنون والهندسة.

لقد لبى مشروع بناء جامع الملك الحسن الثاني تلك التوصيات قبل اقرارها بسنوات عدة، وكان ورشة ومدرسة للصناع المغاربة في تعليم جيل جديد من التلاميذ. استمر العمل في المبنى مدة سبع سنوات وغطت ورش العمل فيه مساحة سبعة هكتارات. وتطلب انجاز المشروع مساهمة ٣٥٠٠٠ عامل وحرفي امضوا ٥٠ مليون ساعة عمل. قال المعلم مولاي حفيظ العلوي الذي اشرف على أعمال الخزف: «ان هؤلاء الصناع لم يقتصروا على النمط التقليدي، بل قاموا بالتجديد والابتكار الى درجة استطاعوا فيها ان يبدعوا لوحات رائعة قد وصل عددها الى ٨٠ نوعاً».

لعبت كفاءة آلاف من الصناع المهرة المغاربة الموهوبين واكدت ايديهم الماهرة على مقدرتها في تحقيق عمل فني رائع مستلهمة معرفتها بالقرآن الكريم في رسم اشكال هندسية بديعة وعمل زخارف جميلة على الخشب وعلى الجبس، كفن اسلامي يكشف عن روعة الانجاز الفني، وذلك في تأثيره الحسي على زائر مسجد الحسن الثاني. في هذه «المعلمة» جددت الفنون الاسلامية وقطعت الصلة بالعالم المرئي وأبرزت الكثير من الصور.

ان فن الخزف (Ceramic) الذي هو أصل الزليج المغربي منتشر في جميع انحاء المغرب، اذ تزين به المساجد والفسقيات والنافورات العامة والقصور واقنية البيوت، كما زينت به مدارس القرون الماضية ذات الشهرة في الحضارة الاسلامية مثل مدارس فاس ومراكش ومكناس وغيرها. كما دخل الى فنون الغرب الاسلامي التي ازدهرت في بلاد المغرب العربي منذ القرن التاسع الميلادي الثالث للهجرة في عدد من العناصر المعمارية والزخرفية مثل النقش على الخشب والجبس والخط.

جاء في بيان الندوة الدولية الأولى للفنون الاسلامية في القاهرة «الدعوة الى الأصل يجب ان لا تفهم على انها دعوة لاتباع التقاليد القديمة بحذافيرها، دون ابتكار وابداع، ولكن يجب ان تكون هناك استفادة بقدر معقول مما تقدمه لنا التقنية الحديثة. وعلى هذا الأساس لا بد من بناء شخصية اصيلة للفن الاسلامي الحديث بكل فروعه واتجاهاته بحيث يحتفظ بخصائصه ومميزاته التي عرف بها بين فنون العالم واسهم في إثرائها».

وعلى رغم استخدام التقنية الحديثة في البناء كالسقف المتحرك آليا والذي يزن ١١٠٠ طن، أو استخدام الليزر على قمة المنارة لترشد الى اتجاه القبلة، يبقى مسجد الحسن الثاني مثالاً رائعاً لعمارة الغرب الاسلامي بجذورها الممتدة الى الشرق الاسلامي حيث ولد الاسلام، من دون الاخلال بما وصلت اليه فنون العمارة والبناء من ابداعات، طورت الى ان وصلت الى قمة التكامل الفني عبر القرون.

تعرف الحضارة بانها مجموعة المعطيات الفكرية والمادية التي تستلهمها جماعة معينة من الناس في زمن معين. ومن هنا تكون العمارة احدى المفردات المادية للحضارة. والحضارة الأصيلة هي تلك التي لا تكف عن العطاء ابداً، وهذا هو شأن الحضارة العربية الاسلامية التي كان لها حضورها الفكري والمادي معاً. ووجد في نموذجها المتفرد الخصوصية والجمال الاستثنائي، في المقرنصات والعقود والزخرفة على الخشب والجبس التي جاءت أيضاً بانسجام بديع في الخزف الملون، والريازة والتشكيل، والعربسة (الأرابسك) بطابعها الغني، وكأنها تبقى شامخة في نماذجها المأخوذة من العمائر التراثية.

ان وحدات جامع الحسن الثاني المتعددة تجعل منه مجمعاً ثقافياً يفتخر به العربي والمسلم بما أوجده من جمال البناء وغنى المحتوى وسمو الهدف. انه عودة موفقة الى القاعدة التي بنيت عليها الحضارة الاسلامية والتي أضاءت بنورها ليس فقط طريق الشعوب التي دخلت في دينه السمح وانما العالم كله عبر احدى بواباته، الغرب الاسلامي.

يضم المسجد مكتبة عامرة، كما كان الحال عليه في المدارس المرينية. وفيه مدرسة لتحفيظ القرآن تغطي مساحة ٤٨٤٠ متراً مربعاً على شكل نصف دائري محور حول المحراب على غرار مدارس الشرق الاسلامي. وتضم المدرسة مكتبة متخصصة في العلوم الاسلامية وقاعات للمناقشة والندوات والمحاضرات العامة، وكلها مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية.

كتب الادريسي، أبو عبدالله الشريف (٥٦٠ - ٤٩٢هـ/ ١١٦ - ١١٠٠م) في كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» حول مسجد دمشق: «وليس على وجه الأرض مثله بناء ولا أحسن صنعة ولا اتقن احكاماً ولا أبدع منه تلميعاً بانواع الفصوص المذهبة والآجر المحكوك والمرمر المسقول». وتأثراً بهذا القول، أراد الملك الحسن الثاني ان ينطبق ذلك على مسجده، فاضفى على المعلمة الرائعة تلك من حسه الفني وذلك في المشاركة باختيار الألوان للواجهات التي أرادها ان تكون باللونين الأبيض والأخضر، وهما اللونان المحببان لدى المسلمين لما يرمزان اليه من تسامح وسلام. كما انه اختار الوان قاعة الصلاة والوان المئذنة، ووضع تصوراً له دلالته الدينية وفكره الملتزم في ان يكون البناء على الماء. قال الملك الحسن الثاني: «أردت ان ابني هذا المسجد على الماء (وكان عرشه على الماء)»(٥). وأضاف: «كما أردت ان يكون المصلي فيه، والداعي، والذاكر والشاكر، والراكع، والساجد، محمولاً على الأرض ولكن اينما نظر، كانت نظرته عبر سماء ربه وبحر ربه».

يتكون مسجد الحسن الثاني من قاعة للصلاة تتسع لخمسة وعشرين ألفاً من المصلين. وهو مشروع للرجال والنساء على حد سواء، ففي القاعة الرئيسية للصلاة المخصصة للذكور تطل على الرائي مشربيتان تتجلى فيهما روعة الفن وقوة الابتكار والاتقان، فتؤطران الشرفتين المخصصتين لمصلى النساء اللواتي يمكنهن الدخول من الصحن الخارجي الى المصلى مباشرة، أو الى الطابق السفلي حيث الميضئة والحمام الخاص بالنساء، وهو مخصص للاغتسال والراحة في غرف خاصة وغيرها. والمبنى طوله ٢٠٠ متر وعرضه ١٠٠ متر، وبارتفاع ٦٠ متراً. استخدم في أساساته ٢٦٠٠٠ متر مكعب من الخرسانة و٥٩٠٠٠ متر مكعب من الصخور لردم الموقع. ومن اجل بناء اعمدة المسجد كان لا بد من انشاء سد طوله ٨٠٠ متر. وبعد الانتهاء من بنائه عادت أمواج البحر الى مدها وجزرها. هيكل المبنى بني بالخرسانة المسلحة وغلفت الواجهات بالرخام الأخضر، والأسود في مدرسة تعليم القرآن. كما زخرفت الواجهات بالخزف والنحاس الأصفر. الواجهة الجنوبية للجامع هي الواجهة الرئيسية، مقسمة الى جزءين يفصلهما موقع المئذنة. مركز كل قسم بوابتان كبيرتان، دقيقتا الصنع في تصميم بديع وزخرفة جميلة صنعت من التيتان. تتوج الأبواب ثلاثة عقود، اكبرها عقد مفصص، واجمل بوابات المسجد هي المخصصة للملك الحسن الثاني، فيبلغ ارتفاعها ١٩,٥ متر وعرضها ٧ امتار ويبلغ وزن مصراعيها ٨ اطنان. في ميضاة المسجد يتزاوج الجانب الجمالي مع الغرض الانشائي، فبالاضافة الى استخدام الخزف بشكل جميل وزخرفة غنية، تضيئها الشمس باشعتها الذهبية الساقطة على حجر «تدلكت» المستخدم في المرافق العامة في المغرب لخاصيته على تحمل الرطوبة. ويخدم المسجد مرآب يتسع لوقوف ١٢٠٠ سيارة وحافلة ويدخل اليه عن طريق نفق، وهو تحت الباحة الخارجية للمسجد.

الفضاء الداخلي للمسجد بمساحة تصل الى ٢٠٠٠٠ متر مربع يغطيه عدد كبير من القبب الخشبية الجميلة، متنوعة من حيث الشكل ووفرة الزخرفة، قام بتصميمها «المعلم ابن الأمين» الذي قضى عامين كاملين بين ١٩٨٧ و١٩٨٩ في وضع التصور النهائي لها، منها قبة سماها (الحسنية) باسم الملك الحسن الثاني، وقبة سماها (الستينية) بعدد رؤوس النجوم التي ترصع أركانها الأربعة. ثبتت القبب على هياكل حديدية استخدم في صنعها ٩٧١ طناً من الفولاذ المقاوم للصدأ، يغطيها قرميد ذو لون اخضر زمردي يرمز الى الطمأنينة الروحية. واهتدى خبراء شركة يونغ، الشركة المنفذة للمشروع، الى اعتماد نوع جديد للتغطية أخف من القرميد التقليدي المصنوع من الطين المشوي وذلك بصب قوالب على شكل القرميد الذي يصنع بمدينة فاس المغربية مصنوع من الألومنيوم ووصل عددها الى ٣٠٠٠٠٠ قطعة. هذا الانجاز خفف بنسبة ٦٥ في المئة من وزن القرميد التقليدي. وتحمل السقف بقبابه ٧٨ عموداً بارتفاع ١٣ متراً عليها تتعلق العقود المفصصة الموروثة عن عمارة المرابطين، والخشب المحفور والمنقوش كما كان في عهد المرينيين.

ان الزخرفة الخطية جزء لا يتجزأ من الزخرفة العامة للمبنى وهي متكررة على الجبس وخشب الأبواب وبين العقود والمعلقات النحاسية المضيئة. ان عبارة «الله الأكبر» بلون رمادي - أزرق مكتوبة بالخط الكوفي، تتجلى ناصعة وسط بياض الجبس البهيج، وتعيد عبارة «لا غالب الا الله»، شعار بني الأحمر في قصر الحمراء آخر المعاقل الاسلامية على الأرض الاسبانية. وفي داخل المسجد تمتزج المشاعر بين الخشوع والانبهار، وهي تتجه الى القبلة وأمامها محراب الجامع الذي استخدم في بنائه المرمر الايطالي الناصع البياض. وحول بعض أعمدة الجامع تحلقت مجموعة من طلاب العلم في مناقشة، كما في القرويين بفاس. وفي الطرف المطل على المحيط حيث تملأ الفضاء اشعة الشمس الداخلة عبر الأبواب الواسعة وكوات الاضاءة العلوية التي تضفي على الوان الجدران والقبب المزخرفة الوضوح واللمعان، يقف المصلي مطلاً الى سماء ربه وبحر ربه، كما أراد الحسن الثاني ذلك.

ان مشروع مسجد الحسن الثاني مكان للتفاعل الايجابي باحتكاك الثقافات. فالتراث العربي الاسلامي تجلى في احسن صورته والتقنية الغربية كانت حاضرة في العديد من مجالاتها من دون ان تطمس الاصالة الفنية الموروثة في المغرب. والتثاقف في هذا المشروع كان ناجحاً، عكسه في العدد الكثير من المشاريع الكبيرة والصغيرة في العالم العربي التي غلب عليها طابع التغريب في أكمل صوره. ومع ان مهندس مسجد الحسن الثاني من الغرب، كما في المشاريع الأخرى المنتشرة في العالم العربي، فان ذوق الحسن الثاني وحسه الفني وارتباطه بالاصالة لعبت الدور الحاسم في ايجاد مثال جيد لعملية التثاقف تلك، من دون ان ننسى بان معرفة المهندس المعماري للتراث الفني والعماري العربي الاسلامي ساعدت في نجاح ذلك المشروع.

وصل امتزاج التراث بالتقنية ذروته في سقف قاعة الصلاة التي نفذت بدقة عالية في زخارف بديعة تم احكامها بذوق وصبر كبيرين، وتقنية حديثة حيث يفتح السقف خلال خمس دقائق لفسح المجال لأشعة الشمس الذهبية في ان تملأ فضاءه الداخلي الواسع وتسبح في ارجائه الغناء ولتجعل منه امتداداً للفضاء الفسيح خارج المسجد الذي يتسع لثمانين الف مصل. وبما ان المغرب غني بالغابات فقد جعل الخشب مادة انشائية استخدمت في البناء على ايدي المهرة في انجاز التحف الفنية الرائعة. وتشكل اشجار الأرز بالأطلس الخشب الاكثر استخداماً، ويلقى الاستحسان من مستخدميه لعدم قابليته للتاكل. اما النوع الثاني من الخشب المستعمل فهو العرعار.

استخدم الخشب في العمارة المغربية احسن استخدام، في التسقيف والزخرفة الداخلية. كما زخرفت العقود والمشربيات والجسور الخشبية الحاملة عن طريق الحفر عليها بشكل جميل يتباهى به الفنان المسلم. واستخدم الخشب استخداماً رائعاً في مسجد الحسن الثاني، في السقوف ومنها الذي يفتح آلياً، وفي القبباب، والشرفتين المخصصتين للنساء داخل قاعة الصلاة، وفي المشربيات التي استعملت لعزلها. وعولج الخشب من اجل صونه من عوامل الزمن والتاثيرات الخارجية. واستخدم الجبس استخداماً متميزاً في عمل المقرنصات الزخرفية، على الاعمدة وفي السقوف والقباب وعلى العقود، في خارجها وبطونها، وعلى الجدران الأربعة. واستخدمت قطع الخزف الملون (الأبيض والأزرق الغامق والأزرق الفاتح والأصفر والأخضر) في نوعين من الزخارف: واحد باستعمال الخطوط المتقاطعة المستقيمة والآخر بالأشكال الهندسية في تزيين مسطحات عدة على الواجهات، وفي الفسقيات الخارجية حيث يصب الماء في لحواض رخامية.

منارة جامع الحسن الثاني جاءت تحت تأثير المئذنة (صومعة كما تسمى في المغرب العربي) في المسجد الأموي في دمشق من حيث المخطط المربع الشكل والتي انتقلت فكرتها الى العمارة العربية في الاندلس بمسجد قرطبة الكبير. اما شكلها العام وزخرفتها فكانا انعكاساً لتاثير عدد من المآذن في آن واحد، كمئذنة الكتبية في مراكش (٥٥٣ هـ/١١٥٨م) ومئذنة مسجد حسان بالرباط (٥٩٣هـ/١١٩٦م)، ومئذنة المسجد الجامع في اشبيلية (بناء ابو يعقوب سنة ٥٦٥هـ/١١٧١م). ولكن مئذنة جامع الحسن الثاني تمتاز عنها جميعاً بارتفاعها الشامخ الذي يصل الى مئتي متر، وطول ضلعها ٢٥ متراً وتكسيتها بالرخام الذي غطى مساحة تصل الى الوف من الامتار المربعة. لا تختلف واجهات المئذنة الأربع كل واحدة عن الاخرى في زخرفتها المبنية على تعانق الخطوط بنسق بديع يسترجع عناصر العمارة المرينية، ويغطيها اللون الاخضر الذي يعيد فكرة المنائر العلوية. في اعلى المئذنة زخرفة جميلة على شكل نجمة ذات ستة عشر ضلعاً ومن حولها اشكال مستديرة. قمة المئذنة حليت بثلاث كرات نحاسية بارتفاع ١٥ متراً وزنة ثلاثة اطنان، وهي مزودة بجهاز يطلق اشعة ليزر يرى على بعد ٣٠ كيلومتراً يحدد اتجاه القبلة، وصوت آذانها يغطي مدينة الدار البيضاء كلها. استخدم في بنائها خرسانة خاصة مضاعفة المفعول والقوة وذلك باستعمال اسمنت عالي الفعالية ما اعطى الخرسانة قوة مضاعفة أربع مرات على الخرسانة العادية من اجل مقاومة الهزات الأرضية والرياح.

وضع حجر الأساس للمبنى في ٥ ذي القعدة ١٤٠٦ المصادف ١٢ تموز (يوليو) ١٩٨٦ وذلك بمناسبة عيد ميلاد الملك الحسن الثاني السابع والخمسين والذكرى الخامسة والعشرين لجلوسه على العرش. وافتتح المسجد باداء الصلاة بمساهمة ٢٥٠٠٠ شخص في طليعتهم الملك الحسن الثاني في اليوم الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٤١٤ للهجرة الموافق ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٣، ليلة المولد النبوي الشريف.

ومسجد الحسن الثاني، اذا كان اليوم يقيم الدليل اكثر من اي وقت مضى على تلك القدرة على استيعاب التأثيرات الخارجية، فانه يعكس القدرة عل التحديث ومسايرة التكنولوجيا التي سخرت باتقان وذكاء فساعدت في احياء الماضي واستشراف المستقبل عبر حاضر زاخر فيه. جددت الفنون الاسلامية وقطعت الصلة بالعالم المرئي. انه ترجمة القرون المختصرة في لحظة الزمن، ذلك الصرح الذي تشع منه افانين الجمال ورموزه. انه تناغم جيد بين الشكل وطبيعة المواد المستعملة وتوظيفها للوصول الى تحفة فنية.

هوامش:

١ - ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٨١، ص٤٢٤.

٢ - قام بتصميمه المهندس المعماري الفرنسي Mirchel Pinseau.

٣ - Miles Danby, Moorish Style, Phaidon Press Limited, 1995 ص٢٢٢.

٤ - عن اندريه باكار، المهارة الحرفية التراثية الاسلامية في العمارة المغربية، طبع دار اتيليه في مجلدين بلغات عدة.

٥ - كما جاء في الآية السابعة من سورة هود «هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة ايام وكان عرشه على الماء».

* باحث عراقي مقيم في فيينا.

من الحياة

نظرية نتانياهو وخيوط الحل!

■ عندما سقط شيمون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية وصعد بنيامين نتانياهو الى سدة الحكم على رأس حكومة تضم عتاة الليكود والأحزاب الشديدة التطرف، ساد التشاؤم في المنطقة والعالم وصدرت مئات التحليلات والمقالات والدراسات التي تنعي السلام وتبشر بمرحلة جديدة قادمة عناوينها التطرف والاضطرابات والتفجيرات وربما نشوب حرب جديدة طاحنة!

ودارت الأيام، ونتانياهو يدلي بتصريحات عنترية لارضاء المتطرفين ويفتح أبواب الاستيطان ويؤكد رفض الالتزام بمضامين اتفاق أوسلو والاصرار على عدم الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة وغير ذلك من المواقف المتعنتة التي توحي بأن أبواب السلام أقفلت وان المسيرة ستتعثر خصوصاً ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تبدو راغبة، أو قادرة، على ممارسة ضغط على اسرائيل لحملها على الايفاء بوعودها وتعهداتها المكتوبة والمعلنة.

وبعد اتفاق الخليل، على رغم الثغرات التي رافقت عملية تنفيذه وتفسيره، بدأت تصدر ايماءات وتحليلات في اسرائيل والغرب توحي بأن السلام سيتلقى دفعة قوية الى الأمام على يد نتانياهو نفسه لأنه تخلص، على حسب تعبيرها، من عقد الماضي، كما أن القرارات الخطيرة المتبقية لا يمكن أن يتخذها سوى قائد يميني قوي محسوب على التيار المتطرف في المجتمع الاسرائيلي. وهكذا بدأ الاعلام يروج للوجه الجديد الذي ظهر به نتانياهو بعد توقيعه اتفاق الخليل وتخليه عن مفاهيمه السابقة اضافة الى القول ان نتانياهو كان أول قائد يميني في اسرائيل يتخلى عن جزء من «أرض اسرائيل» بحدودها التوراتية (المزعومة) التي تشمل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وتبرز الآن نظرية «الخطة المسبقة» التي تتحدث عن حسابات معينة رافقت صعود نتانياهو الى السلطة في فترة مر بها السلام في مأزق حقيقي لم يستطع شيمون بيريز أن يتجاوزه لأنه لا يملك الشجاعة الادبية ولا القدرة السياسية ولا حتى الأرضية الصلبة لاتخاذ أي قرار حاسم يتضمن انسحاباً من أراض عربية. وتقول هذه النظرية أن بيريز كان سيتعرض لأزمة كبرى لو حاول تنفيذ اتفاق الخليل ربما تؤدي الى قتله أو سقوطه، ولهذا حاول جهده أن يؤجل تنفيذ الاتفاق الى ما بعد الانتخابات العامة.

أما اسحق رابين فقد كان قادراً على اتخاذ القرارات الصعبة بسبب خلفيته العسكرية وتاريخه الطويل ومواقفه المتصلبة، ولكن مقتله احبط الآمال الأميركية في حل سريع وانذر بقرب دخول المنطقة في دوامة العنف والتطرف من جديد، الى أن جاء نتانياهو من موقع القوة ليتخذ القرارات الصعبة ثم بدأ يواجه عاصفة من المشاكل والفضائح ما سيدفعه في المستقبل الى محاولة تليين مواقفه لتبيض صورته.

ويشير أصحاب هذه النظرية الى أن أول من وقع معاهدة سلام مع العرب هو أكثر الاسرائيليين تطرفاً وتعنتاً، مناحيم بيغن، كما أن أول من جلس على مائدة المفاوضات مع العرب على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام هو اسحق شامير الزعيم الأكثر تطرفاً، وأن أي زعيم من حزب العمل لم يكن ليجرؤ على اتخاذ مثل هذه القرارات المصيرية.

انها مجرد نظرية متداولة حديثاً تشير الى أن نتانياهو قادر على مواصلة المسيرة على جميع المسارات بما فيها المساران السوري واللبناني ولكن بشروط جديدة وبعد تفريغ شحنة التطرف واحتواء المعارضين ربما بتشكيل حكومة وحدة وطنية. ولا يعني ذلك أنها نظرية واقعية خصوصاً ان المتطرفين ليسوا بهذه السهولة كما أن نواياهم الخبيثة غير خافية على أحد وهم على استعداد للقيام بأية خطوة لتخريب السلام حتى ولو أدت للقتل... واغتيال نتانياهو نفسه.

●●●

● خلجة

الزمان يمر بسرعة البرق
ويسرق منا لحظات عمرنا
إلا زماني معك
فقد توقف عندك
وصار كل شيء بعدك
غير محسوب في عمر الزمن
لأنك صرت الزمان والمكان!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٨	٦.٥٣	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٤١
القدس المحتلة	٥.٠٣	٦.٢٦	١١.٥٤	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٧
ابو ظبي	٥.٤١	٦.٥٨	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٢٣
المنامة	٤.٥٩	٦.١٦	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٣٦	١٨.٣٨
الجزائر	٦.١٥	٧.٤٣	١٣.٠٣	١٥.٥٦	١٨.١٨	١٩.٤١
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٠٠
الكويت	٥.١٣	٦.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٨
الرباط	٥.٥٣	٧.١٧	١٢.٤٣	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.٢٢
الرياض	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
الدوحة	٤.٥٤	٦.١١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٦
القاهرة	٥.١٢	٦.٣٩	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٧
بيروت	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
بغداد	٥.٢٨	٦.٥١	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٩
تونس	٥.٤٦	٧.١٤	١٢.٣٥	١٥.٢٨	١٧.٥١	١٩.٠٧
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٤	١٩.٢١
دمشق	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
دبي	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٢١
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٤	١٩.١٢
طرابلس الغرب	٥.٣٣	٦.٥٦	١٢.٢٢	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.١٥
عمان	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
مسقط	٥.٢٥	٦.٤١	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٧.٥٦	١٩.٠٨
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣١	١٣.١٨	١٦.٣٦	١٩.٠٢	٢٠.١١
انقرة	٥.١٧	٦.٤٩	١٢.٠٣	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٠
طهران	٥.٢٩	٦.٥٥	١٢.١٨	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٥٦
اثينا	٥.٥٤	٧.٢١	١٢.٣٩	١٥.٣٦	١٧.٥٥	١٩.١٨
برلين	٥.٥٤	٧.٣٦	١٢.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٢	١٨.٤٠
بروكسيل	٦.٣٦	٨.٠٩	١٢.٥٨	١٥.١٦	١٧.٤٢	١٩.١٩
باريس	٦.٣٠	٨.١١	١٣.٠٥	١٥.٣١	١٧.٥٩	١٩.٣٢
جنيف	٦.١٤	٧.٤٨	١٢.٥٠	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٢٢
روما	٥.٤١	٧.١٥	١٢.٢٤	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٩.٠٠
ساراييفو	٥.١٧	٦.٥٥	١٢.٠١	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٣٦
ستوكهولم	٥.٥٥	٧.٤٤	١٢.٠٣	١٣.٤٨	١٦.١٨	١٨.٠٠
كوبنهاغن	٦.٠٤	٧.٥٠	١٢.٢٤	١٤.١٦	١٦.٥٥	١٨.٣٤
لندن	٥.٤٥	٧.٢٨	١٢.١٦	١٤.٣١	١٦.٥٩	١٨.٣٦
مدريد	٦.٤٥	٨.١٦	١٣.٣٠	١٦.١٥	١٨.٤٠	٢٠.٠٦
نيقوسيا	٥.١٣	٦.٣٩	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٤١
واشنطن	٥.٣٦	٧.٠٦	١٢.٢٤	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٠
اوتاوا	٥.٣٥	٧.١٤	١٢.١٨	١٤.٥٣	١٧.١٧	١٨.٥١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

«ما تبقى من بيكاسو» ضاع بين الفن والمغامرات

حكاية الفراشات وضوء الشهرة المحرق

□ لندن - من فاطمة المحسن:

■ لعل فيلم جيمس أيفوري الاخير «ما تبقى من بيكاسو» يدل على عكس ما توحي به الفكرة التي تقول إن الهام الفنان يرتبط بالحب والعلاقة بالمراة. فبيكاسو في هذا الفيلم يظهر كالصيرفي في سوق النساء، تشتغل غريزته بمعزل عن هاجس الفن والابداع. وبهذا اضاع أيفوري فرصتين لاقناع جمهوره: فلا هو أرضى محبي الفن بفيلم عن بيكاسو الفنان، ولا الجمهور الاخر عبر حكاية مسلية عن رجل مزواج فظ وقاس.

وجيمس أيفوري مخرج أميركي يحسب على ملاك السينما البريطانية، اشتهر بعد فيلمه «رباعي» الذي مثلته ايزابيل ادجاني، حين لفت الانظار في مهرجان كان ١٩٨١، وحقق في السنوات الاخيرة مجموعة من الافلام البريطانية كان اهمها «بقايا اليوم» و«شرفة مطلة على منظر»، وهو اول مخرج يتعرض الى حياة بيكاسو بعد مرور عقدين أو ازيد على وفاته.

السيرة الشخصية لبيكاسو الدون جوان والزوج والاب تبدو محض حكاية عائلية لا قيمة لها الا بمدى ما تحققه من حضور للفن في اعادة تمثيل الحياة على الشاشة. ففنان مثل بيكاسو، الابرز بين جيله من فناني القرن العشرين، كان جديراً بفيلم من نوع آخر يليق بحياته التي شهدت حربين عالميتين وهجرة قسرية عن وطنه اسبانيا، وزمناً ثقافياً ربما هو الاكثر خصباً في تاريخ فرنسا الحديث. ولا يمكن ان تبتسر هذه السيرة بما فعله مع المراة في حياته، وهل كان محباً وفياً ام وغداً يستبدل النساء كما يستبدل ثيابه كل يوم! ذلك اسقاط اخلاقي يفقد مبرراته أكثر، عندما نشاهد فيلماً كالذي حققه جيمس ايفوري وساق قبل عرضه فريقاً دعائياً استثمر اسم بيكاسو ومكانة انطوني هوبكنز بين جمهور السينما اليوم.

روث براور جابفالا كاتبة السيناريو اعتمدت كتاب اليونانية أريانا ستاسينوبولس المعنون «بيكاسو: المبتكر والمدمر»، وهو كتاب لا يعتد به ولا بصاحبته لانه يدرج في باب كتب الاثارة الدعائية التي تبحث عن التسليات في حياة المشاهير.

قصة الفيلم ترويها فرانسوا جيلو إحدى عشيقات بيكاسو التي عاشت معه فترة طويلة وانجبت له طفلين. وكان التقاها وهو في منتصف ستيناته وهي لما تزل في الرابعة والعشرين من عمرها طالبة تدرس الرسم والتصميم خلال فترة الاحتلال النازي لفرنسا. تكرس فرانسوا شبابها وصبواتها لبيكاسو في صحبة متعبة بين غرابة طباعه وفظاظته وبين نزواته الصبيانية ازاء النساء. ومن خلال حكايتها نتعرف على نساء عديدات مررن في حياة بيكاسو بينهن زوجته اولغا راقصة الباليه الروسية التي يوحي الفيلم بانها فقدت عقلها اثر هجره لها، والرسامة دورا احدى خليلاته التي تعيش على طيف حبه مع قط دربه الرسام طرق التعبير العدواني عن رغباته، وماري لويس زوجته الثانية التي تعودت على خدمته ككلب مطيع، ثم عشيقته الاخيرة التي تعرب عن ضالتها وقلة قيمتها ازاء سطوة بيكاسو وسحره الذي لا يقاوم.

اما الجوانب الاخرى في حياة بيكاسو فتعرض على هيئة مشاهد فيها من الابتسار والمباشرة ما يجعلها اقرب الى السطحية والتصنع، عدا مشهد او مشهدين يتكلم بيكاسو في واحد منهما عن عمل براك زميله في المدرسة التكعيبية، ولقائه بماتيس آخر من تبقى من الرسامين الكبار السابقين لجيله. عدا هذين المشهدين، لا نلمح ظلاً لحياة بيكاسو المليئة بانشغالات الادب والسياسة، وبدا المشهد الذي يحضر فيه بيكاسو الكومنترن - مؤتمر الاممية الثالثة - باعتباره شيوعياً، أكثر المشاهد كاريكاتورية وضعفاً في الفيلم.

ضمن حملته الدعائية، اكد جيمس ايفوري بان فيلمه يتناول قضية واحدة في حياة بيكاسو وهي علاقته بالمراة، وهو يطرحها من وجهة نظر الانحياز الى النساء. وكتب بعض المعلقين السينمائيين عما يسمى بالنزعة النسوية التي تظهر في الفيلم وتقف خلفها كاتبة السيناريو وبمساندة المخرج. ولكن الذي يمكن ان يلاحظ ان هذه النزعة بدت على اسوأ حال لها عندما اظهرت الرجل - البطل جديراً بانانيته وتكبره وهو محاط بنساء على هذه الدرجة من الضعف وقلة العقل. ولعل مشهد العراك الذي دار بين اثنتين من عشيقاته وهو منهمك في رسم الغورنيكا ومطل عليهما من أعلى سلمه ساخراً منهما ومتفاخراً بفحولته، يختصر السطحية في معالجة المخرج لهذا الموضوع.

كان بيكاسو كحال المشاهير نساء ورجالا موضع طمع وملاحقة من قبل الجنس الآخر، وكل امراة في حياته كانت تامل بشهرة من خلال ارتباط اسمها باسمه او ثروة ترثها بعد وفاته، أو تعبر عن ضعف تستشعره ازاء الكبار من الفنانين. وهو موضوع بين مواضيع يمكن ان يعالج خارج هوس الدعاوى الاعلامية. فمخرج مثل أيفوري الذي حقق «بقايا اليوم» بزهافة القادر المتمكن من فهم تاثيرات الاخلاق الفكتورية المتصنعة بين الطبقات المتشبهة باسيادها من الارستقراطية البريطانية، كان جديراً بالاقتراب من حياة بيكاسو الزاخرة بالاحداث والمتغيرات وصراع الافكار والنظريات الجمالية في الفن والادب وأساليب الحياة. ولكنه اختار الجانب الذي يظن بانه يحقق ربحاً ودعماً من قبل جمهور النساء ومن قبل الذين يعشقون حكايات الحب في حياة المشاهير. مع ان الذي يغيب عن هذا الفيلم موضوع الحب ذاته، أو حتى العشق أو التواصل الجسدي الذي ألهم بيكاسو موتيفات لوحاته الخالدة في الذاكرة.

ففي كل مراحل فن بيكاسو نجد باستمرار صورة امراة تتكرر يعيد رسمها باشكال وصيغ شتى. وبيكاسو الذي وظف موتيف (المانتور) رمز الرجولة المقتحمة في تخطيطاته يقدم المدخل لدراسة شخصيته بعمق عبر اسلوب تعامله مع الميثولوجيا في أقل اعتبار. من «انسات افنيون» حتى «الغورنيكا» و«العذراء والطفل» سنجد انشغالات بيكاسو بالمراة كموضوع فني هي التي تهدي الى مفاتيح لدراسة سايكولوجيته كانسان وفنان. ولكن المخرج اختار حكايات يمكن ان ننسبها الى أي رجل ثري ومتسلط لا علاقة له بالفن. وربما كانت حجته ان الشركة المشرفة على موروث بيكاسو منعته من اظهار لوحاته على الشاشة، ولكن كان امام المخرج العديد من المداخل التي يستطيع عبرها ان يجد في اعماله الفنية مادة ثرة لارهاف مخيلته.

انطوني هوبكنز الذي أدى دور بيكاسو كان اقرب الى المتقمص للشخصية منه الى الممثل، فهو في كل التفاتة وحركة يذكرنا بصورة أو بمشهد مر في ذاكرة الناس عن بيكاسو، وأشاعته صوره الفوتوغرافية المتداولة. ولكنه بقي متخفظاً، حبيس دوره المتعالي حتى في المشاهد الكوميدية. اما ناتاشا ماكيلهون التي تؤدي دور فرانسوا فكانت أقرب الى الاداء الطبيعي، جميلة ومطواعة تليق بفنان على رغم شيخوخته.

يورد بيكاسو في الفيلم بين احاديثه الكثير من الاستشهادات التي تشير الى الحضارة والطقوس العربية ولا نعرف هل هي محض مصادفة مشكورة لكاتبة السيناريو استقتها من معارفه، ام هي محاولة للربط بين نظرة بيكاسو الى المراة باعتبارها جارية حسب الاعراف العربية البالية، وبين تطلعاته المعرفية بما تؤول اليه جذوره الاسبانية. ذاك سؤال لا يجيب عليه الفيلم لانه اقل شأناً من ان يجيب عن سؤال معرفي أو جمالي!

أنطوني هوبكنز في دور بيكاسو.

ناتاشا ماكيلهون في دور فرانسوا جيلو.

المسلسل يوزع على الفيديو وقريباً في المنطقة العربية

«رحلات غوليفر» تعود تلفزيونياً الى طبيعتها الساخرة والناضجة

□ هوليوود - «الحياة»:

■ قبل أشهر عرضت احدى محطات التلفزيون الأميركية مسلسلاً من أربع حلقات مأخوذ عن الرواية المعروفة «رحلات غوليفر»، حقق نجاحاً واسعاً نظراً الى أنها كانت المرة الأولى التي تنقل تلك القصة كاملة الى التلفزيون أو السينما. ومن المقرر أن يعرض المسلسل في المنطقة العربية بواسطة احدى المحطات الفضائية، كما طرح شريط فيديو له في الأسواق أخيراً.

والواقع ان رواية «رحلات غوليفر» التي وضعها الأديب الانكليزي جوناثان سويفت في أوائل القرن الثامن عشر استطاعت منذ البداية ان تأسر مخيلة جمهور القراء انطلاقاً من أحداثها الخيالية ومغامراتها الممتعة. ولذلك لم يكن من المستغرب ان يبدأ الاهتمام السينمائي بها في مرحلة مبكرة، وان كان ذلك على مستوى الرسوم المتحركة كما حدث في الفيلم الذي أخرجه الأميركي ديف فليتشر في العام ١٩٣٩.

اما الفيلم الحقيقي فكان في العام ١٩٦٠ وعنوانه «العوالم الثلاثة لغوليفر»، واخرجه الانكليزي جاك شير وشارك في بطولته كيروين ماثيوس وجون ثوربورن وجو مورو وغريغوار اسلان. واعتمدت أحداث هذا الفيلم على جزء من «مغامرات غوليفر» الأصلية بما يتناسب وذائقة الجمهور العريض في الستينات. لكن أبرز ما ميز الفيلم في تلك الفترة كانت الخدع التصويرية التي اعتبرت انجازاً متقدماً جداً آنذاك.

وفي العام ١٩٧٧ انتج فيلم جديد انكليزي - بلجيكي عن «رحلات غوليفر» من اخراج بيتر هانت وبطولة ريتشارد هاريس وكاترين شل ونورمان شيلي. وقد عمد المخرج هنا الى دمج التمثيل العادي بالرسوم المتحركة، فضاعت جهوده بين العالمين. والشيء نفسه ينطبق على فيلم «رحلات غوليفر ما بعد القمر» الذي اخرجه الياباني يوشيو كورودا بطريقة الرسوم المتحركة، وهو من نوع الخيال العلمي الذي يأخذ غوليفر وجماعته في رحلات فضائية خيالية.

وبالعودة الى المسلسل التلفزيوني المكون من اربع حلقات، فإن هذا التقسيم يتناسب مع الأجزاء الأربعة من الكتاب الأصلي اذ ان الدكتور غوليفر يقوم بأربع رحلات كل منها تغطي منطقة مختلفة (الاقزام، العمالقة... الخ)، وفيها يتعرض لمغامرات خيالية أرادها المؤلف جوناثان سويفت مدخلاً لانتقاد الاوضاع الاجتماعية والسياسية في انكلترا القرن الثامن عشر. واستطاع كاتب السيناريو سيمون مور أن يكثف تلك الشحنات الساخرة في صورة معمقة جاءت معبرة تماماً عن موقف المؤلف الأصلي.

المسلسل من اخراج تشارلز ستوريدج، وبطولة تيد دانسون وماري ستينبورغن. وشارك في التمثيل أيضاً جيمس فوكس وطوماس ستوكويل وجيرالدين شابلن وادوارد فوكس وسير جون غيلغود وشاشي كابور وعمر الشريف وريتشارد ويلسون وبيتر اوتول. وجرى التصوير في مواقع ساحلية ريفية في البرتغال، كما استخدمت القصور العائدة للقرون الوسطى في تصوير المشاهد الداخلية. اما مشاهد غوليفر في بريطانيا فكان من الطبيعي ان يتم التقاطها في مواقع بريطانية تتناسب والمواصفات التي وضعها لها المؤلف سويفت في العام ١٧٢٦.

وما يميز المسلسل الجديد عن كل ما انتج حول «رحلات غوليفر» من افلام وكتب خاصة بالصغار، ان المخرج أراد ان يعيد للرواية طابعها النقدي الساخر باعتبارها عملاً موجهاً الى البالغين بكل ما يحمله هذا الأمر من لغة صادمة وأحداث مذهلة ومواقف تدهش وتصدم في الوقت نفسه. وعلى هذا الأساس استقبله النقاد باهتمام ملحوظ، وحصل على عدد من الجوائز الفنية لانه تمكن فعلاً من الالتزام الصادق بغاية سويفت وأهدافه الأولى.

عمر الشريف في المسلسل.

غوليفر في أرض الأقزام.

أفلام الأسبوع عالمياً

ثلاثة أفلام عن السلطة الاجتماعية... بعضها يدين وبعضها يسجل فقط

□ لوس انجليس - من محمد رضا:

■ «ايفيتا»****

منذ ان عرضت مسرحية «ايفيتا» في بريطانيا العام ١٩٧٨، وهي عرضة لمحاولات اقتباسها فيلماً سينمائياً، ليس لأن المسرحية موسيقية أو لانها تدور حول واحدة من اشهر النساء اللاتينيات فقط بل لأن الموضوع يمنح ممثلته فرصة عمرها (أياً كانت هذه الممثلة) ولأن النسيج الذي يتألف منه هذا الموضوع خاص (حياة ايفيا دوارتي بيرون) بقدر ما هو عام يتعامل وحياة الارجنتين خلال الحقبة الفاشية في منتصف القرن.

كثيرون حاولوا نقل المسرحية الى الشاشة، وقبل عام ونصف العام كان المخرج - المنتج أوليفر ستون على وشك الاقدام على ذلك مرشحاً ميريل ستريب عن سيناريو وضعه بنفسه.

في النهاية اقدم الان باركر على هذه الخطوة وهو الذي قدم سابقاً افلاماً موسيقية - غنائية ثلاثة: «بغزي مالون» (١٩٧٦)، «شهرة» (١٩٨٠) و«بينك فلويد: الجدار» (١٩٨٢)، وفيلماً لا يخلو من الموسيقى، بل يدور حولها، هو «الالتزامات» (١٩٩١).

باركر، في انسياب تصويري وسردي شامل، وبمعالجة اقرب الى الاوبرا منها الى فن سينما «الميوزيكال»، تصدى لعملية تقديم سيرة ذاتية لامراة وسيرة ذاتية لوطن في آن. كما اختار ان يبدأ الاحداث باعلان موتها في العام ١٩٥٢ وانهاء الفيلم بموتها أيضاً. هذا البناء كان من الممكن تفادي الشعور بتكراره لو ان نصف الساعة الأخيرة أو نحوه جاء بقوة الساعتين السابقتين من الأحداث، لكن على عكس المأمول تنتهي شحنة «ايفيتا» قبل ان تنتهي مدة عرضه على أصعدة السرد والدراما والموسيقى ايضاً.

قبل هذا الهبوط، هناك فيلم خلاب الحركة وبديع التقطيع والانتقال بين مراحل حياة المغنية التي تؤديها بنجاح كبير مادونا. بعد مشهد اعلان موتها، نعود الى العام ١٩٣٦ عندما نراها في مطلع حياتها تودع والدها الذي مات لتوه. مرحلة اخرى نراها تعلن رغبتها في ترك بيئتها الريفية الفقيرة والانتقال الى بوينس ايريس. وهناك مرحلة سلوك الطرق الصعبة، ثم الملتوية وصولاً الى مخدع الزعيم اليميني بيرون متحولة الى امراة ذات تاثير اجتماعي كبير، اذ ان خطبها وتواصلها المباشر مع الناس أديا الى الافراج عن زوجها الذي اعتقل الى حين، ثم الى انتخابه رئيساً للجمهورية.

الفيلم لا يُشاهد بحثاً عن قصة وانما رغبة في مشاهدة ذلك الجمع ما بين السيرة ومحاولة التعبير عنها غنائياً. يُشاهد لموسيقاه ولغنائه ولتصوير درويش خندجي (الفرنسي من اصل ايراني) الذي بات الآن يعمل في القارتين الاميركية والاوروبية بكثرة. الصورة التي يختارها الفيلم لنفسه داكنة، توزيع الاضاءة خافت وهناك استفادة كبيرة من تصميم المناظر (قام به برايان موريس) واخراج المجاميع (ليس من بينها ما تم ابتكاره بواسطة الكومبيوتر).

الشعب ضد لاري فلينت***

سيرة ذاتية اخرى، وذات امتدادات اجتماعية، وظلال سياسية ايضاً، موجودة في اطار فيلم ميلوش فورمان الجديد «الشعب ضد لاري فلينت»، الذي فاز بجائزة «غولدن غلوب» كافضل فيلم درامي.

لاري فلينت، اذا كان من الافضل ان نتجاوز الديبلوماسية في التعبير، كان انساناً مهووساً وناشراً لمجلة «بورنو» اسمها «هسلر» بدا حياته كصاحب حانة رخيصة للعري، ثم فكر في الاعلان عن بضاعته بنشر صفحات تحمل صور راقصاته. وقاده هذا لتطوير الفكرة واصدار مجلة خلاعية. الفيلم يتذكر كيف ان فلينت قارن مشروعه بمجلة «بلايبوي»، لكن حتى فلينت (يؤديه وودي هارلسون) يدرك بان تلك المجلة الشهيرة لها مستوى فني - والى حد ما ثقافي - لم يعمد هو اليه، بل صب اهتمامه على نشر صور خلاعية اقل ما توصف به انها كانت قذرة.

في مسيرة السينما الخارجة من صلب «البزنس» العلاقات العامة والمد الليبيرالي المتطرف في ليبيراليته، لا يؤمل ان يعمد ميلوش فورمان - وهو في الأصل من معارضي النظام العائلي - لتحقيق فيلم يهاجم فيه تفكير فلينت أو ينتقده. على العكس، نراه يحوله الى ضحية للسلطة وهدف للمؤسسات المحافظة التي تتخذه عدواً بصرف النظر عما يدعو هو اليه.

على ذلك، فإن ما يحتاجه الفيلم اكثر من اي شيء آخر، وهو يسرد قصة حياة رجل ما زال حياً (ولو مقعداً بسبب رصاصة اطلقها مجهول)، هو معاداة لاري فلينت وليس مراضاته. الموقف المطلوب ليس فكرياً بقدر ما هو فني، فبناء الفيلم الأخلاقي مفقود اذ لا يمكن تأييد رجل سلبي المنطلقات والمبادئ لمجرد ان على الفيلم ان يكون مناوئاً للسلطة.

«الشعب ضد لاري فلينت» لا يفعل ذلك، بل يختار اظهار تأييده للاري طالما ان هذا كان مناوئاً للسلطة القانونية والمؤسسات المحافظة. على ان الفيلم ضمن ضبابياته، ينجح في التركيز على موضوع آخر يتعلق بترجمة ما تعنيه الفقرة الاولى من وثيقة الدستور الأميركي المتعلقة بحريتي التفكير والتعبير. هل من حق لاري فلينت ان ينشر ويكتب ما يشاء بفضل تلك الفقرة الأولى من الوثيقة، ام ان هناك حدوداً لتلك الحرية الممنوحة؟ الفيلم يختار تأييد الطرف الاول بالطبع علماً بأن المشاهد العربي قد يجد العكس هو المطلوب تبعاً لموقعه الذي لا يقل محافظة عن مواقع الأميركيين خارج الأوساط الاعلامية.

الى جانب ذلك فالفيلم قصة حب أيضاً، لكنها مجردة من الأسباب والمبررات. زوجته كانت - كما نراها - مستهترة سعيدة بزوج لا يقل عنها استهتاراً، وعندما فقد رجولته (بسبب تلك الرصاصة التي اصابته فشلته) تحولت الى ادمان المخدرات حتى موتها. الفيلم لا يذرف دموعاً، لكنه يسمح لبطله بذرف دموع لا نستطيع مشاركته فيها.

من بعد رحلة تشيكية، انتقل ميلوش فورمان الى الولايات المتحدة فحقق «هير» (لا يخلو «لاري فلينت» من مشهد يماثل مشهداً معيناً من ذلك الفيلم السابق)، و«طيران فوق عش الكوكو» و«اماديوس» و«راغتايم» وغيرها. انه يسرد الفيلم بجدارة تقنية ملفتة للنظر ويستطيع ان يستنبط من ممثليه طاقاتهم الداخلية.

«الشعب ضد لاري فلينت» مشروع آخر لأوليفر ستون منتجاً، لكنه لا يحمل من بصماته الا ما يشترك به مع فورمان من درجة معاداة كل منهما للنظام والسلطة.

«معايير قصوى»**

السلطة أيضاً ممثلة في نظام الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة، نجدها متهمة هنا في فيلم جيد التنفيذ تقنياً، لكن هذه الجودة لا تستطيع ان تتحاشى أسوأ ما يحدث لهذا الفيلم: معرفة ما سيقع قبل وقوعه.

يتحدث الفيلم عن طبيب (يقوم بدوره هيو غرانت في فيلم من انتاج صديقته اليزابيث هورلي) يكتشف (تبعاً لأحداث ومفارقات كثيرة) ان الجراح الكبير لورانس مايريك (يؤديه جين هاكمان الذي نتعرف عليه في الفيلم وهو يتلقى رسالة تهنئة من البيت الأبيض على انجازاته) يقف وراء حالات اختفاء (واحياناً مقتل) مشردين يقوم الجراح باجراء تجارب طبية عليهم في جهد لزرع أعصاب جديدة في أبدانهم. في البداية، يتلقف الطبيب الشاب حالات وظروفاً غير مفسرة لكنه لاحقاً ينجح في كشف اسرارها، هذا بعد ان يجد نفسه بلا صديق ويتهم بحيازة مخدرات ويطارده رجال الاف بي أي.. أي كل ما تريد مشاهدته في فيلم تشويق بوليسي ما عدا - بالطبع - انه ما عاد تشويقاً فعلاً اذا كنت شاهدت هذه التوليفة من الأحداث والظروف في افلام سابقة ولو تحت مظلات قصصية أخرى هي عبارة عن انواع أخرى من سينما نظريات المؤامرة.

مايكل كرتون كان قدم فيلماً من هذا النوع العام ١٩٧٨ بعنوان «كوما» (بيع أعضاء بشرية). وهناك فيلم منسي على جودته اخرجه مايكل رتشي (أحد سينمائيي السبعينات الممتازين) هو «برايم كت» (ذلك الجزء الافضل من البقر او اللحم عموماً الذي يباع في المحلات) ويتحدث عن عصابة ترمي باعدائها الى المفرمة لتصنع منهم انواع المقانق!

مادونا في فيلم «ايفيتا».

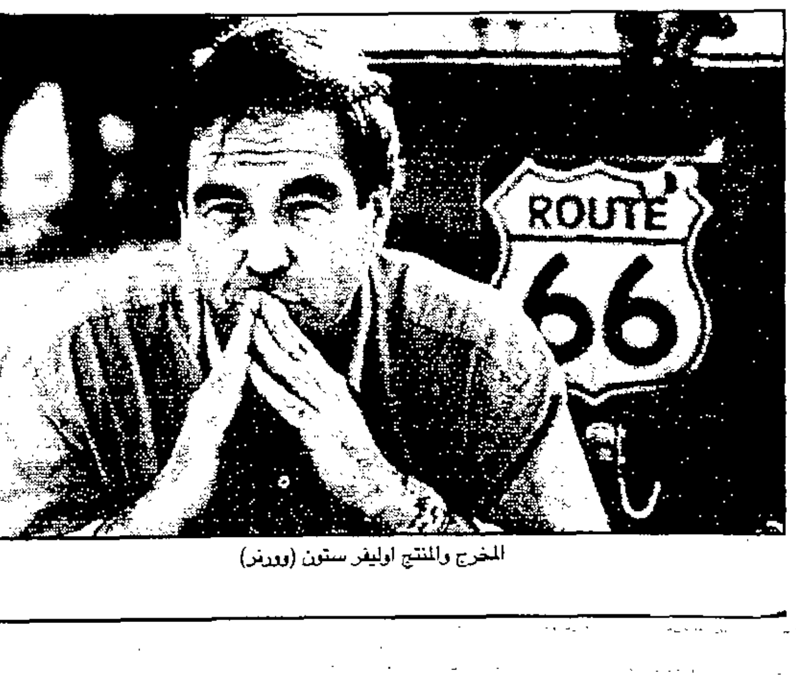

المخرج والمنتج أوليفر ستون (رويتر)

ابرز الاندية المصرية يدخل القرن الـ٢١

لا بديل عن الفوز للاهلي امام المقاولين

□ القاهرة – من علاء موسى:

يخوض الاهلي حامل اللقب اليوم مباراة فاصلة في المرحلة السادسة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم ضد المقاولين العرب على ملعب القاهرة الدولي. ولا بديل للاهلي سوى الفوز بعدما اتسع فارق النقاط بينه وبين الزمالك المتصدر الى ٩ نقاط في ختام مرحلة الذهاب ما يحسم الصراع نهائياً لمصلحة الزمالك في حال سقوط الاهلي في فخ التعادل او الهزيمة في الدور الثاني. وكان الاهلي تعادل ٦ مرات في الدور الاول وانهزم امام بلدية المحلة.

حشد الاهلي كل طاقاته لمباراة اليوم، وقررت ادارته مضاعفة مكافآت الفوز. ويلعب حسام حسن هداف الفريق للمرة الاولى منذ شهر ويقود الهجوم الى جانب الغاني احمد فيلكس وخلفهما رضا عبدالعال ومجدي طلبة وهادي خشبة. ويدفع الالماني راينر هولمان المدير الفني بالظهيرين المهاجمين ابراهيم حسن وياسر ريان لزيادة الضغط على المقاولين.

ويخشى انصار الاهلي تكرار مفاجآت المقاولين الذي تسبب في ضياع بطولة الدوري من بين ايديهم اربع مرات في السنوات الاخيرة. ويدخل الاهلي المباراة برصيد ٣٠ نقطة مقابل ٢٣ للمقاولين العرب.

ويفتقد المقاولون في المباراة جهود جناحه الايسر الفنان عبدالستار صبري المصاب. وهو فاجأ ادارة ناديه اول من امس باعلان تعاقده النهائي مع الزمالك اعتباراً من الموسم المقبل بعد انتهاء عقده مع المقاولين في ختام الموسم الحالي.

ويحصل عبدالستار صبري (٢٣ عاماً) على ٣٠٠ الف جنيه نظير اللعب لمدة ٣ مواسم للزمالك ويحق له في نهايتها اللعب لناد آخر مقابل ٥٠ في المئة من اي عرض يتلقاه سواء داخل مصر او خارجها.

وعبد الستار صبري هو ثالث لاعب دولي يترك المقاولين العرب خلال الشهور الاخيرة. وسبقه النجمان سمير كمونة واحمد نخلة الى الاهلي في الصيف الماضي. ويبدو انتقال محمد عودة الظهير الايسر الدولي الى الزمالك اكيداً بعدما باتت المفاوضات معه علنية.

ترقية جعفر

على صعيد آخر اعتمد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه الاخير ترقية فاروق جعفر مدرب منتخب مصر الى منصب المدير الفني اعتباراً من اول شباط (فبراير) الجاري مع تصعيد علاء نبيل ليعمل مدرباً.

وفاروق جعفر هو المدير الفني الثامن لمنتخب مصر في التسعينات وسبقه في العمل في هذا المنصب المصريون محمود الجوهري ومحمد صديق شحتة وطه اسماعيل ومحسن صالح والهولنديان نول دي راوتر وورد كرول والروماني رادوليسكو.

وبقاء جعفر مع منتخب مصر مرهون بنتائجه في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ وتصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨. وفي حال خروج مصر من اي من البطولتين سيكون جعفر الضحية الكبرى التي يلقيها اتحاد الكرة لتهدئة الرأي العام الغاضب «كالعادة».

وفي الاجتماع نفسه وافق الاتحاد على قبول دعوة نظيره الكويتي لاقامة مباراة ودية بين منتخبي مصر والكويت في ١٦ شباط (فبراير) الجاري في الكويت.

الاهلي

اعتمد مجلس ادارة النادي الاهلي مشروعاً جديداً لعرضه على الجمعية العمومية للنادي في اقرب وقت لتطوير اكبر الاندية العربية في القرن الحادي والعشرين. وتصل موازنة المشروع العملاق الى ٣٠٠ مليون جنيه على مدار سبع سنوات يتم خلالها تحويل الاهلي الى اكبر ناد رياضي في العالم.

والمشروع «الحلم» يستهدف الحصول على قطعة ارض تزيد مساحتها على ١٠٠ هكتار في مدينة السادس من اكتوبر الواقعة خارج القاهرة مباشرة. وسيقيم الاهلي ملعباً جديداً لكرة القدم هو الاكبر في الشرق الاوسط والثاني عالمياً بعد ملعب ماركانا البرازيلي الشهير في ريو دي جانيرو.

والملعب الجديد يسع ١٣٠ الف متفرج كلهم جلوس. ويضم ٧ ملاعب كرة قدم فرعية للمران بينها ملعب تقام عليه المباريات المحلية التي لا يتجاوز الحضور فيها اكثر من ١٠ آلاف متفرج. ويشمل الملعب الجديد كل التجهيزات الداخلية لاقامة الفرق وتدريباتها الداخلية والعلاجية.

ويشمل المقرّ الجديد صالة مقفلة عملاقة تسع مدرجاتها عشرة الاف متفرج لالعاب كرة السلة والطائرة واليد وكرة المضرب والطاولة والكاراتيه. وينتهي العمل في العام الحالي في اكبر مجمع للسباحة في القاهرة ويفتتح الصيف المقبل في مقر الاهلي الجديد بضاحية مدينة نصر.

ويحصل الاهلي على جزء كبير من المبلغ المخصص لموازنة مشروعاته من الحكومة بعدما وعده الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتمويل المشروع.

ويعلن الاهلي عن فتح باب العضوية لمقره الجديد في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) مقابل اشتراك قدره عشرة الاف جنيه لكل عضو. ويتوقع المسؤولون في الاهلي ان يتقدم ٢٠ الف عضو جديد ما يوفر للنادي ٢٠٠ مليون جنيه على مدار السنوات الخمس المقبلة.

في سطور

المعروف ان الاهلي تاسس عام ١٩٠٧ في القاهرة بمجموعة من المؤسسين بينهم الزعيم المصري سعد زغلول. وكانت اول موازنة للاهلي الذي ارتبط اسمه دائماً بالحركة الوطنية ١٥٠ جنيها مصرياً فقط ووصلت موازنة النادي الذي يتمتع باكبر قاعدة جماهيرية في مصر والعالم العربي الى عشرة ملايين جنيه في عام ١٩٩٦. ويحظى النادي الشعبي الاول في مصر باستقرار اداري تام منذ تولي المايسترو صالح سليم اشهر لاعب اهلاوي في الخمسينات والستينات رئاسة النادي من ١٩٨٠.

ويحمل الإهلي الرقم القياسي لاكبر عدد من مرات الفوز بكل البطولات المحلية والعربية والافريقية. وهو فاز ببطولة كاس مصر ٣١ مرة مقابل ١٦ مرة فقط للزمالك اقرب منافسيه. وفاز الاهلي ببطولة الدوري ٢٥ مرة مقابل ٨ مرات فقط للزمالك.

وحصل الاهلي على سبعة القاب افريقية للاندية بينها اثنان لابطال الدوري عامي ٨٢ و١٩٨٧ واربعة لابطال الكؤوس اعوام ٨٤ و٨٥ و٨٦ و١٩٩٣ وكاس الاندية الافراوسيوية. والاهلي هو النادي الوحيد الذي احرز بطولتي الاندية العربية ابطال الكؤوس وابطال الدوري عامي ٩٥ و١٩٩٦.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

ليلة مفاجآت في كأس انكلترا

لندن، مدريد – أ ف ب – فقد مانشستر يونايتد لقبه بطلا لكاس انكلترا في كرة القدم عندما سقط امام مضيفه ويمبلدون بهدف واحد مساء اول من امس الثلثاء على ملعب سيلهرست بارك في لندن في مباراة معادة من الدور الرابع.

تجدر الاشارة الى ان مانشستر يونايتد، متصدر بطولة الدوري، بلغ المباراة النهائية في المواسم الثلاثة الاخيرة وفاز في اثنتين منها. بيد ان الشك في قدرته على المضي قدماً في المسابقة الحالية فرض نفسه عندما تعادل على ملعبه اولد ترافورد مع ويمبلدون في المباراة الاولى (١/١) قبل اسبوع.

ومع ان الكرة بقيت في حوزة مانشستر يونايتد فترة طويلة بفضل الفرنسي اريك كانتونا والايرلندي روي كين، فان الهجمات المرتدة لويمبلدون شكلت خطراً على مرمى شمايكل، واضاع النيجيري ليفان ايكوكو فرصتين في الدقيقتين الـ ٣ والـ ٣٠، وصد حارس ويمبلدون الاسكتلندي نيل سوليفان اكثر من كرة اخطرها لغاري باليستر في الدقيقة الـ٦٠.

وفي الدقيقة الـ ٦٣، مرر كيني كانينغهام كرة الى ماركوس غايل فسجل هدف الفوز ووضع فريقه في الدور الخامس حيث سيلعب ضد الفريق اللندني الاخر كوينز بارك رينجرز. يذكر ان ويمبلدون فاز على ليفربول في نهائي المسابقة عام ١٩٨٨.

وخسر ارسنال بطل المسابقة العام ١٩٩٣ امام ضيفه ليدز يونايتد (صفر/١) في الدور الرابع. وسجل الهدف رود والاس في الدقيقة الـ ١٢ اثر كرة من الهولندي روب موليتار سبق اليها قلب الدفاع طوني ادامس والحارس ديفيد سيمان وسددها في اسفل القائم قبل ان يعيدها الى سقف الشبكة. واسعد الناس بالفوز هو مدرب الفائز الحالي والخاسر السابق جورج غراهام.

وفي الدور ذاته خسر بولتون امام تشسترفيلد (٣/٢)، وبيتربره امام ركسهام (٤/٢). وفي الدور الثالث خسر ووكينغ امام كوفنتري بهدف سجله ستيل (٣٦) مقابل هدفين لويلان (١١) وفوستر (٧٩، خطا في مرمى فريقه).

وهنا برنامج الدور الخامس: ليدز-بيتربره، برمنغهام-ركسهام، تشسترفيلد-نوتنغهام، مانشستر سيتي او واتفورد-ميدلزبره، ويمبلدون-كوينز بارك رينجرز، برادفورد-شيفيلد ونزداي، ليستر سيتي-تشلسي، دربي-بلاكبيرن او كوفنتري.

بيلاردو

اكد كارلوس بيلاردو مدرب منتخب الارجنتين الفائز بكاس العالم عام ١٩٨٦ انه وافق على تدريب اشبيلية الاسباني خلفاً لخوسيه انطونيو كاماتشو الذي اقيل الاثنين الماضي بسبب نتائج الفريق السيئة.

وقال بيلاردو لوكالة «تيلام» الارجنتينية: «لقد قبلت العرض المالي الذي يبدو لي مغرياً، وساتوجه الى اشبيلية للتوقيع على العقد».

وسبق لبيلاردو ان قاد اشبيلية موسم ١٩٩٢-٩٣ عندما كان يضم في صفوفه مواطنه دييغو مارادونا.

ويحتل اشبيلية حالياً المركز التاسع عشر على لائحة الدوري الاسباني وهو يصارع من اجل البقاء في الدرجة الاولى.

وفي مسابقة كاس اسبانيا فاز اتلتيكو مدريد على مضيفه كومبوستيلا (٣/٢) في مباراة الاياب من دور الـ ١٦.

وبلغ اتلتيكو الدور ربع النهائي، وهو الذي تقدم ذهاباً (٢/صفر).

وسجل البلغاري بينيف (١٧ و٤٥) هدفي كومبوستيلا، ولوبيز (٦) وكيكو (١٠) والارجنتيني بياجيني (١٩) اهداف اتلتيكو.

جينولا الى برشلونة

ورفض نادي برشلونة الاسباني تاكيد او نفي شائعات ذكرت ان اللاعب الفرنسي دافيد جينولا مهاجم نيوكاسل الانكليزي وقع عقداً مبدئياً للانتقال الى صفوفه الموسم المقبل.

وكانت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية ذكرت في عددها الصادر اول من امس الثلثاء ان برشلونة وقع عقداً مبدئياً قيمته نحو ٤٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ٧,٥ ملايين دولار) مقابل الحصول على الافضلية في انتقال جينولا الى صفوفه على ان يعطي موافقته النهائية في حزيران (يونيو) المقبل.

واكد متحدث باسم برشلونة انه ليس من عادة برشلونة ان يؤكد او ينفي الشائعات ولا يفصح عن اي صفقة انتقال «قبل توقيع العقد نهائياً».

يذكر ان جينولا ادلى بتصريح لصحيفة «ليكيب» الفرنسية الاثنين الح فيه الى امكان عودته الى ناديه السابق باريس سان جرمان، وقال: «لقد دفعت الثمن غالياً عندما تكلمت عن احتمال انتقالي الى هذا الفريق او ذاك في السابق قبل توقيع العقد، لاننا في عالم كرة القدم لسنا متاكدين من شيء».

واضاف: «لا اشك في انني اتالم عندما اتابع نتائج سان جرمان الحالية، وانا لم انس هذا النادي الذي عشت فيه اوقاتاً رائعة».

ورفض المسؤولون في النادي الفرنسي الادلاء باي تصاريح عن امكان عودة جينولا الى فريقهم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: بطل رالي سيارات عربي.

ح	ف	ي	ف	ل	م	ف	ا	ر	و	ق	ك	ف
خ	م	ي	ر	ة	ن	ا	ت	ك	ب	د	م	ن
ف	ب	ي	ب	ن	د	ق	و	د	ل	ة	خ	ز
ب	ت	خ	غ	ب	و	ك	ن	ج	ر	ل	ب	و
ل	ا	و	ط	ل	ن	ص	و	ا	ا	ل	ب	ي
ب	ا	ح	ح	ي	ة	ج	س	ع	ا	ي	خ	ل
و	ك	م	ة	ا	ء	ك	ة	ذ	ك	ن	ة	ا
ل	ف	ش	ي	ة	ت	ة	ر	ا	ش	ي	ل	س
ي	ف	ح	م	ة	س	ل	ر	ا	د	ا	ل	ب
ص	ك	و	ي	ي	ل	ل	ر	ف	م	ب	ف	ل
ة	ب	خ	ل	ح	ر	ح	خ	ك	ن	ي	هـ	و
م	ح	ف	خ	ي	م	ة	م	خ	و	خ	م	ط
ل	و	ا	ء	ب	ع	ك	ن	ا	س	ل	ي	ب

ب: باحة، بلاتر، بندق، بلوط، بورصة، بوليصة، بيكار، بيلسان
خ: خطيئة، خف، خلاعة، خلسة، خميرة، خنشار، خوف، خيمة
ف: فاروق، فتوحات، فحيح، فدية، فنزويلا، فهم، فول
ك: كبح، كتان، كد، كسارة، كشمير، كعب، كمال، كوب
ل: لامية، لبن، لجوج، لحم، لغي، لفيف، لواء

حل العدد السابق: اورلاندو ماجيك.

الكلمات المتقاطعة

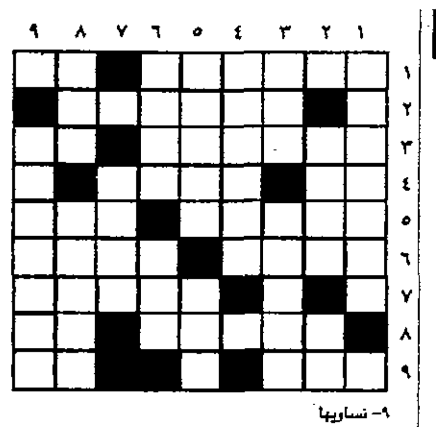

افقياً
١– أعلى جبال فلسطين – ضجر
٢– ضد صادرات
٣– مدينة افغانية – متشابهان
٤– ينفذ عهده (مجزومة) – ضد ضحك
٥– بناء تحت الأرض – ضد لان
٦– يكسر ويذل – للتاكسي
٧– للمكان
٨ – من الأصابع – للتوجع
٩– ضد كثرة – ضمير متصل

عمودياً
١– أحد حزبي العرب قديماً
٢– ندلك – مرض صدري
٣– كرم – من الأسلحة الثقيلة
٤– من يقمن في الدير
٥– زولرق – بعير
٦– ضد عجزاً – مرض
٧– ضد أحدث
٨ – ظهر – ميادين
٩– نساويها

حل العدد السابق
افقياً: ١– بيتهوفن ٢– ر ر ر – رقور ٣– باهر – فج ٤– أمات – تاثر ٥– تيس ٦– ود – بندورة ٧– سبر – دراق ٨ – يراوديها ٩– للمصنع – ال.
عمودياً: ١– بريانوس ٢– يراه – دب ٣– ترهات – ريم ٤– رتيب – رص ٥– و و – ستدان ٦– فقدت – دروع ٧– نو – أرولد ٨ – رفث – رقها ٩– جرية – ال.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا ترفض عرضا لمجرد أن مصدره لا يروق لك، فقد تكون بذلك تضيع فرصة دسمة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ما رايته اخيرا اوضح لك حقيقة شخص زالت مكانته الخاصة في قلبك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تلم سواك إذا اهدرت فرصة ثمينة، لان تقاعسك وحده كان السبب في ضياعها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك من يريد إقحامك مجالات اخرى ليست بالضرورة افضل مما لديك الآن.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ضع افكارك في قالب عملي وحاول أن تجعلها تصب في مشروع هادف.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ابتعد بنفسك عن الماضي وذيوله وسخر طاقتك للمستقبل والغد.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستنال معلومات مفيدة جدا من مصدر عارف، وعليك أن تحسن استخدامها.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): سيندم ويشعر بالحرج كل من شكك في قدراتك ووجه إليك سهام النقد والاستخفاف.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): هنيئاً لك بإنجاز حققته وحيداً من دون مساعدة وعندما خالك كثيرون ذاهباً إلى الفشل.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): ضدك كثيرون لكن الحق معك، ولا بد أن تخرج في النهاية فائزاً فالحاً.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): القرار في يدك ولا يجوز لأحد ان يتدخل فيه وإلا أخرجك عن الطريق الصحيح.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ثبت موقعك في الوقت الراهن قبل أن تفكر في التقدم والتغيير.

غراف تبتعد عن ملاعب المضرب اسبوعين

هيلبرغ (المانيا)، لينتس (النمسا) – ا ف ب – تبيّن ان الاصابة في الركبة التي منعت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم من خوض المباراة النهائية لدورة طوكيو الاحد الماضي ليست خطيرة.

واظهر فحص الاشعة الذي خضعت له اللاعبة اصابتها بالتهاب في عظمة الركبة وستبتعد بالتالي اسبوعين فقط عن الملاعب.

وكان انسحاب غراف قبيل بدء المباراة النهائية ضد السويسرية مارتينا هينغيس في طوكيو اثار القلق حول مستقبل اللاعبة التي عانت من اصابة مماثلة قبل مشاركتها في بطولة ويمبلدون الصيف الماضي.

وتبقى مشاركة غراف في دورة هانوفر الالمانية من ١٧ الى ٢٣ شباط (فبراير) الجاري غير اكيدة، وهي اعلنت انسحابها من دورة باريس الاثنين المقبل.

لينتس

بلغت النمسوية جوديث فيزنر المصنفة ثالثة المرحلة الثانية من دورة لينتس النمسوية الدولية بفوزها على الفرنسية اميلي موريزمو (٦/٣، ٥/٧، ٦/١).

وفازت ايضاً الفرنسية ناتالي توزيا المصنف سابعة على الايطالية غلوريا بيتزيكيني (٦/٤، ٧/٥)، والسويدية ازا كارلسون الثامنة على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٦/صفر، ٦/٧)، والفرنسية ساندرين تستو على الكندية باتريسيا هاي (٦/٤، ٦/صفر، ٦/٣)، والالمانية بربارا ريتنر على مواطنتها ايلينا فاغنر (٥/٧، ٥/صفر) ثم بالانسحاب، والالمانية اندريا غلاس على النمسوية ميلاني شنيل (٦/٤، ٦/٢)، والايطالية فلورا برفيتي على مواطنتها بيترا بيجيروف (٦/٣، ٦/١).

بداية لوري ساندري مع الامارات مخيبة

■ دبي – ا ف ب – تعادل منتخبا الامارات وماليزيا لكرة القدم (١/١) في مباراة دولية ودية اقيمت مساء أول من امس الثلثاء على استاد نادي الشارقة في اطار استعداداتهما لتصفيات مونديال ١٩٩٨.

وهي المباراة الاولى للامارات بعد كاس آسيا التي احتضنتها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والاولى لها باشراف المدرب البرازيلي لوري ساندري الذي خلف الكرواتي توميسلاف ايفيتش.

سجلت الامارات هدفها بواسطة محمد عمر في الدقيقة الـ١٦ من تسديدة قوسية ملعوبة، ثم عادلت ماليزيا عبر عدنان ازمان في الدقيقة الـ٣٦. وحاول الاماراتيون كثيراً وطويلا على مدى الشوط الثاني لكسر حاجز التعادل لكن من دون نتيجة، وردت العارضة ثم القائم كرتين لمحمد علي وتالق حارس ماليزيا في التصدي لكرتين قويتين سددهما بخيت سعد وحسن سعيد.

الدوري الاميركي لكرة السلة

«صحوة» صيقلي مستمرة وجوردان «منقذ» شيكاغو

■ واشنطن – ا ف ب – تالق اللبناني روني صيقلي مرة جديدة في صفوف فريقه اورلاندو ماجيك وقاده الى الفوز على انديانا بيسرز (١١١/٨٧) بتسجيله ٢٢ نقطة و١١ متابعة دفاعية ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

كان صيقلي سجل ٢٩ نقطة في سلة هيوستن روكتس الاحد الماضي وحجب الاضواء عن العملاق النيجيري الاصل حكيم عليوان.

وسجل هوراتس غرانت وانفرناي هارداواي ١٨ و١٦ نقطة على التوالي لاورلاندو ايضا.

انقذ مايكل جوردان فريقه شيكاغو بولز من الخسارة فسجل ٣٦ نقطة منها ٢٢ في الشوط الرابع ضد بورتلاند بليزرز عندما كان فريقه متخلفاً (٦٠/٦٦). وسجل سكوتي بيبين ٢١ نقطة و٨ متابعات دفاعية لبولز وقال: «لم نلعب جيداً اليوم، لكن الفوز هو الاهم». ورفع شيكاغو عدد انتصاراته الى ٤٢ فوزاً مقابل ٥ هزائم فقط.

وتعرض هيوستن روكتس بطل الدوري عامي ٩٤ و٩٥ لخسارته الخامسة على التوالي بسقوطه امام نيويورك نيكس (٩٥/٩٩). والخسارة هي الخامسة عشرة ايضاً لهيوستن مقابل ٣٢ فوزاً.

وفي المباريات الاخرى فاز تشارلوت هورنتس على مينيسوتا تمبروولفز (١١٥/١٠١)، ونيو جيرزي نتس على فانكوفر (١١١/١٠٥)، ودالاس مافريكس على ساكرامنتو كينغز (١٠٤/٩٦)، وكليفلاند كافالييرز على ميلووكي باكس (٧٩/٧٨)، واتلانتا هوكس على غولدن ستايت ووريورز (١٠٧/٨٥)، ولوس انجليس كليبرز على لوس انجليس ليكرز (١٠٨/٨٦).

من جهة اخرى سيعود دينيس رودمان لاعب شيكاغو بولز الى الملاعب في ١١ شباط (فبراير) بعد انتهاء فترة ايقافه. وكانت اللجنة المسؤولة عن البطولة اوقفت رودمان ١١ مباراة بعدما وجه ركلة قوية الى احد المصورين في مباراة فريقه مع مينيسوتا تمبروولفز الشهر الماضي وغرمته ٢٥ الف دولار. وكان رودمان وافق على دفع ٢٠٠ الف دولار للمصور التلفزيوني حتى لا يتعرض للملاحقة القضائية.

وعلى مدى ١٣ عاماً وحتى اليوم، اوقف رودمان من قبل الاندية التي لعب لها ٥ مرات ومن قبل اللجنة المسؤولة عن البطولة ٥ مرات.

من ناحية اخرى، سيغيب تشارلز باركلي وكلايف دريكسلر (كلاهما مع هيوستن روكتس) عن مباراة النجوم «اول ستارز» المقررة في كليفلاند السبت المقبل بداعي الاصابة. وكان باركلي غاب عن مباريات فريقه في الايام العشرة الاخيرة لاصابته في كاحله في حين اصيب دريكسلر بتقلص عضلي ضد نيويورك.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تنعى عائلات السيد محمد رحمة الله والسيد جعفر
والشبيبي والدلي والنصراوي
فقيدها الغالي عميد أسرة السادة آل رحمة الله

السيد عبدالأمير رحمة الله
في ذمة الخلود

إذ لبى نداء ربه في اجله الموعود صباح يوم ٢٤ رمضان الموافق ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٧ في الولايات المتحدة الأميركية.
وسيصل جثمانه الطاهر الى لندن ثم يشيع الى مثواه الأخير من مركز أهل البيت الساعة الحادية عشرة صباحاً في يوم الجمعة المصادف ١٩٩٧/٢/٧، وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في ذات اليوم الجمعة ١٩٩٧/٢/٧ في نفس المركز من الساعة الخامسة مساء وحتى الساعة الثامنة والنصف.
تغمد الله الفقيد برحمته ورضوانه وإنا لله وإنا اليه راجعون.

١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ كرتون، ١١,٣٥ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٢,٠٠ دراما دينية «الحساب العسير»، ١٣,٠٠ برنامج «ابحار» (اعادة)، ١٣,٤٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٤,١٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,١٨ اذان المغرب، ١٥,٢٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,١٥ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٥ نشرة الأخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٥٠ المسلسل التاريخي «العباسيد»، ٢٢,٥٠ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٥ سحور على مائدة أشعب، ١,٥٥ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٥ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ابن الجبل، ١٢,٣٠ فيلم مصري، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ أذان المغرب، ١٥,٢٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ جراح العمر، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ سياحة في لبنان، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢٠,٠٠ الكاميرا وين، ٢١,٠٠ ستوديو الفن، ٢٣,٠٠ فيلم اجنبي، ١,٠٠ قلبي دليلي، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهوا، ١١,٣٠ لكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ سباق الاغنيات، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٢٧ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ليوه لا، ٨,٣٠ مسلسل «الدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وعلا لا لا، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ السهرة تحلى، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ لصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ اقلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للازياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢٠,٥٠ تقرير الأرض، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ اليمن، ٢,٠٠ صوت من الماضي، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ العين الذهبية، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ شاطئ الغرام، ١١,٠٠ عفريت مراتي، ١٣,٠٠ بحبوح افندي، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٥,٤٠ صحبة خير، ١٧,٣٠ الشخصاتية، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الأفلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ عفريتة هانم، ٢٣,٠٠ موعد مع الرئيس.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٠,٠٠ فيلم كاس العذاب، ٢,٠٠ فيلم امرأة مطلقة، ٤,٠٠ فيلم اجازة غرام، ٦,٠٠ فيلم الذكاء المدمر، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ برنامج وثائقي / السينما الايرانية، ٩,٠٠ فيلم ابناء للبيع، ١٠,٠٠ فيلم فتوات الحسينية، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم العملية ٤٢، ١٤,٠٠ فيلم عهد الهوى، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ فيلم احترس من الخط، ١٨,٠٠ فيلم وهبتك حياتي، ٢٠,٠٠ فيلم سر طاقية الاخفاء، ٢٢,٠٠ فيلم بياع الخواتم.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ مسلسل مصري، ١١,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,١٥ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٤٥ حكايات السعدني، ١٦,١٥ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,١٥ اذان وصلاة العشاء وصلاة التراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٣٠ صلاة التهجد، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري حارة المحروسة، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفنان الأخير»، ٢,٠٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري حارة المحروسة، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ الختام.

اجمل الاعياد مع شوكولا
باتشي
كل عام وانتم بخير

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩٨
AL HAYAT THURSDAY 6, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12398

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر السعودي وليد الوهيبي:
- سأحلم...
حتى تصير الميادين يوماً: طلولاً
وتهتز تحت الشراع: السفينة
سأحلم...
حتى يجيء الغمام
ويبكي الفضاء، وتشفى الجروح!!

●●●

(١)
● خرج الى الحدائق والدروب المعشبة... بحثاً عن نداوة المشاعر، وبوح الانسان.
انه يفتقد انشاده... سره الوحيد المعلن... فينوسه، مثلما يفتقد الطبيعة المزهرة في هذا الكون الذي طغت عليه أصوات التفجيرات، ودماء القتلى الأبرياء، وحرق الزرع!
هربت «أنشاده» الى: ضد الريح، وضد العودة، وضد حماقات العنف التي أخذت تسود العالم... حتى أصداء صوتها لم تعد تتردد في أرجاء أمكنته المحدودة، فقط... هذه الأصداء تسكن سمعه وحده، وتزلزل أعماقه وحده... وتسأله: «كيفك أنت»؟!

(٢)
● وجد مقعداً خشبياً في عمق حديقة/ غابة... وقد تعشّقه الطل، وزحف الصدأ على مساميره... لكن المقعد احتوى جلوسه وصمته، وشهد تأملاته تنطلق... تتبعثر في نظراته ومعها.
أخذ يهزّ المقعد بحركة قدميه المتصلة... كأنه يفعل: محاولة انفلات من توتره المحبوس... وربما ليدلل على ابتهاجه الصامت!
فجأة... اعتاده صوتها من البعيد، كأنها تراه... تسأله بسخريتها المثيرة له:
- يحلو للانسان الركض... وهو مسمّر في مكانه، فهل تعجبك قعدتك هذه؟!
تلفت حوله... كأنها بجانبه، ثم أغمض عينيه ليراها اكثر وهي في ذلك البعيد... وقال لها:
- لكني شعرت بالتفاؤل في سريان نسمة البحر... بعد ان حجبت عني نسماتك!
● سألته: هل يتفاءل الناس، ونهارهم مسجّى في هذا العبور اليومي لهم؟!
- قال: وأي عبور يا حبيبتي... أي عبور (؟!) لقد قصرت عبوري - مثل كثير من الناس اليوم - على اللحظة الاخيرة من النهار... المسجّى حسب وصفك!

(٣)
● ما زال شاخصاً، مرهف السمع... في انتظار «صوت» من الأجوبة... ولن يكون إلا صوتها!
لكنه ما لبث ان أفاق من... اجترار صوتها. وليس له الآن سوى ان يتطوّح فوق هذا المقعد الخشبي أمام البحر، ثم... يتماسك، ويحاول ان يقهقه مثل «ميداس» في الأسطورة!
ها هو «الشوق»: صار تحدياً لنفسية الانسان... وترددت في سمعه عبارة رسام كان يرفع فرشاته الى مستوى نظرته ويقول:
- في زمن جفاف الشاعر... أصبحت جراحي هي: تعوّدي... وصارت أهتي هي: أحلامي!
هكذا يبعد «الانسان» عن عصر الرؤية الحقيقية... بعد ان أصبح لا يبصر سوى: مادياته، وزيفه، وأكاذيب الوسائل!

(٤)
● اختنقت روحه... تمنّى ان يصرخ ليردّد الكون أصداء صرخته... حتى الصرخة صارت: أمنية بعد ان تعاطف الناس مع أشياء لا يعرفونها، ومارسوا الانفصام في حياتهم!
تمددت قناعته بأنها لن تعود... فأشياؤنا الحميمة لا تأتي كما نريد!
قذف البحر أمامه بحجر صغير، وأخذ من المقعد الخشبي طابعاً في مؤخرة ثوبه، و......... مشى!!

عبدالله الجفري

المحامي بيكر وسط عائلة براون بعد صدور الحكم.(رويتر)

أو. جي سمبسون بعد الادانة.(ا ف ب)

أو. جي سمبسون مذنباً والمال للقتيلين

□ لندن - «الحياة»:

■ خسر او. جي. سمبسون الدعوى المدنية وسيدفع تعويضات قدرها ٨،٥ مليون دولار الى أسرة زوجته نيكول براون وصديقها رولند غولدمان.
وبعد ستة ايام من التداول أصدرت هيئة المحلفين، اغلبيتها من البيض، حكمها الذي يدين سمبسون، مشيراً الى ان او. جي تسبب في مقتل نيكول وصديقها وانه ارتكب عنفاً ضدهما. في حين احدثت قيمة التعويضات جدلاً مثيراً في الاوساط القانونية خصوصاً وان هيئة المحلفين تتهيأ الى اصدار قرار آخر في تعويضات اخرى، لاحقاً.
لم يظهر على وجه سمبسون اي حركة او تأثر او تأثير وهو يستمع الى الحكم. فيما ابتهج بعض اعضاء اسرة نيكول ما دفع القاضي الى توبيخهم اثناء تلاوة الحكم. وتكرر المشهد ذاته خارج قاعة المحكمة حيث تجمع اكثر من الف و٥٠٠ شخص ينتظرون صدور الحكم.
والد رولند غولدمان اعلن ان الانتظار اكثر من سنتين لم يذهب هدراً. لقد تحقق حكم العدالة، في النهاية. فيما رأى محامي اسرة نيكول ان الحكم الصادر في المحاكمة الأولى كان صائباً. واعتبر محامي الدفاع الأساسي روبرت بيكر ان ما حدث هو محاكمة خاطئة. وكان بيكر صرخ في وجه القاضي هيروشي فوجيساكي، عبر قاعة المحكمة العليا قائلاً ان المحاكمة فاسدة وخاطئة. وبدا احمر الوجه غاضباً. وكرر بيكر ان من حق سمبسون مواجهة بداية جديدة لأن روزميري كاراداي (التي استبدلت بآخر في هيئة المحلفين) لم تكشف ان ابنتها تعمل في مكتب محام كان ادّعى على سمبسون في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ اثناء محاكمة جنائية وحكم عليه بالبراءة. وأضاف بيكر ان روزميري سممت هيئة المحلفين في القضية.
القاضي فوجيساكي اسكت بقسوة المحامي بيكر وقال انه ربما يسأل هيئة المحلفين عن السيدة كاراداي بعد اصدار الحكم. وكان القاضي رد عشرات الطلبات بشأن المحاكمة الخاطئة منذ اختيار هيئة المحلفين في ايلول (سبتمبر) الماضي.
اما خارج المحكمة فقد انتشرت دوريات الشرطة الراجلة والمؤللة حول مبنى المحكمة وسلطت الأضواء عليه وأقيمت الحواجز في الطرق المؤدية الى المحكمة، فيما غطّت انباء محاكمة او. جي سمبسون على خطاب الرئيس كلينتون في ولايته الثانية واضطرت شبكات التلفزيون ومحطات الاذاعة الى التنقل بين «محاكمة العصر» وخطاب الرئاسة.
معلوم ان سمبسون لن يدخل السجن بعد صدور الحكم في الدعوى الأخيرة. غير انه يواجه تعويضات عقابية مالية عالية.

نادية الجندي وليلى علوي وعادل امام وأحمد زكي يتنافسون في افلام عطلة عيد الفطر

□ القاهرة - من محمود علي:

■ تدخل دور العرض السينمائي في مصر معركة تنافسية مثيرة في أيام عيد الفطر المبارك من خلال اربعة افلام جديدة. اولها هو الجزء الثاني من فيلم «بخيت وعديلة»، وعنوانه «الكنكة والفنجان» لعادل إمام، والثاني «امرأة فوق القمة»، لنادية الجندي، والثالث «حلق حوش»، لليلى علوي، والرابع «حسن اللول» لأحمد زكي.
ودخل منتجو هذه الأفلام معركة جذب الجمهور بوسائل عدة في مقدمها رصيد أبطال هذه الأفلام من الشعبية.
ويتوقع ان يحصد فيلم «الكنكة والفنجان» النصيب الأكبر من الجذب الجماهيري اعتماداً على نجومية عادل إمام، بالاضافة إلى جرأة موضوع الفيلم الذي يدور حول اجواء الانتخابات في مصر، ويشارك عادل إمام البطولة شيرين وسعيد صالح والإخراج لنادر جلال عن قصة لينين الرملي.
ويتوقع ان يكون «امرأة فوق القمة» لنادية الجندي اقوى المنافسين لـ«الكنكة والفنجان» ليس في جذب الجمهور فقط وانما ايضا في حجز اكبر عدد ممكن من دور العرض.
و«امرأة فوق القمة» من إخراج أشرف فهمي، ويشارك الجندي في البطولة كل من نهلة سلامة وجمال عبدالناصر.
وتدخل ليلى علوي بفيلم «حلق حوش» معركتين، الاولى لجذب الجمهور والثانية لاختبار قدراتها الفنية، خصوصا انها تؤدي في هذا الفيلم دورا كوميديا، واستعانت علوي في فيلمها باثنين من نجوم الضحك الصاعدين بقوة هما محمد هنيدي وعلاء ولي الدين ليشاركاها بطولة الفيلم الذي يتحدث عن ثلاثة اصدقاء يصطدمون بالمجتمع.
اما فيلم «حسن اللول» وهو من إخراج نادر جلال فيتناول قضية تقليدية هي قضية تهريب المخدرات، ويراهن بطله احمد زكي على رصيده الجماهيري الذي ارتفع نسبياً بعد عرض فيلمه «ناصر ٥٦».

أوبرا ليلى شلفون

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحيت أمس مغنية الاوبرا اللبنانية - الكندية ليلى شلفون أولى حفلاتها الاوبرالية الثلاث في مسرح بيروت ورافقتها عزفاً على البيانو كلوديت دونيز. وفي البرنامج مقطوعات من موسيقيين عالميين ومنهم: بوشيتي، وغونود ومينوتي وأوسكار شتراوس وروسيني وبولينك وديليبس وليهار...
وليلى شلفون، اللبنانية الاصل، والكندية الجنسية، درست في كونسرفاتوار مونتريال، وفي المحترف الغنائي لأوبرا مونتريال، قبل ان تبدأ عملها كمغنية في اوبرا مونتريال، حيث لعبت دور غريتيل في «هانسل وغريتيل»، وليونا في «هيلينا الجميلة»، ومانون في «الارملة الطروب»... وظهرت في اعمال اخرى لباخ مع اوركسترا مونتريال الباروكية. وفي اعمالها الاخيرة، ظهرت ليلى شلفون في دور بولين في «الحياة الباريسية». وكان ظهورها العالمي الاول مع اوبرا مونتي كارلو حيث شاركت في «القنصل» كما ظهرت في لنكولن سنتر في نيويورك في دور «مينيرف».
وبعد عروضها اللبنانية في مسرح بيروت، سوف تؤدي ليلى شلفون دور كليوباترا في مقاطع من «يوليوس قيصر» لهاندل مع اوبرا مونتريال الباروكية، في أيار (مايو) ١٩٩٧. ويشارك في تنظيم الحفلات مؤسسة موزار شاهين.

محمد الماغوط من دون سيجارته في مستشفى باريسي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ خروج الكاتب محمد الماغوط فجر اليوم من منزله، كان مختلفاً كثيراً عن خروجه في النهارات السابقة خلال السنوات الاخيرة التي كان يقضيها في منزله في منطقة «المزرعة»، وسط دمشق ومقهى «ابو شفيق» في منطقة «الربوة»، وفي الطريق بينهما الذي كان يقيسه يومياً بخطواته البطيئة وسيجارته المحمّلة بالرماد في الذهاب والعودة.
لكن هذه المرة يستيقظ باكراً ليحلق لحيته ويرتدي بدلته الرسمية متوجهاً بسيارة الى المطار حيث تنتظره سلسلة من محطات الانتظار: الطائرة، الفندق، الاطباء، المستشفى وغرفة العمليات في احد مستشفيات باريس. وعلى عكس حالة «العشوائية» و«الاستمتاع بالاندهاش» فإن الامور ستكون جميعها منظمة بشكل فائق الى حين عودته الى «وطني - المقهى» بعد الانتهاء من جراحة سيخضع لها في احد شرايين الرقبة، الذي يغذي الدماغ.
هذا التنظيم الذي جاء بتوجيه من الرئيس حافظ الاسد فور علمه بان العملية لا يمكن ان تجرى الا في مستشفى اجنبي لم يمنع الماغوط من الارتباك وكأنه يغادر المنزل للمرة الاولى في حياته. ويفارق صاحب مسرحية «خارج السرب» سربه المألوف ويبتعد قليلاً عن «ابو شفيق» ومقهى «البرازيل» والمزرعة... والشام، فلا يأخذ معه في مغلفاته بعض الدفاتر والاوراق التي تضم زوايا لم تكتمل «اكتبها لنفسي وليس للآخرين». وزاد يوم امس: «ربما يتوفر الوقت كي اكمل هذه الزوايا. بعضها لا يحتاج سوى سطر او سطرين وبعضها الآخر لا يحتاج سوى قفلة محكمة او بلورة».
ما يعرفه «ابو شام» عن حالته ان «الشريان يتماشى مع حال الانسداد الكامل حسب تقرير احد الاطباء»، وعن سفره انه غادر امس، لكنه لا يعرف تفاصيل اكثر كموعد لاجراء العملية او العودة الى «الشام». يعرف انه يحب باريس لكن «حبي لدمشق من دون حدود» لا ينافسها به سوى حبه لبيروت اذ ان «اكبر جريمة شهدها التاريخ العربي بعد نكبة فلسطين، هو ما حصل لبيروت (في الحرب الاهلية). هذه المدينة كانت منوّرة وحيوية في الليل والنهار وفي كل لحظة».
وبعد الحركة المستمرة من بيروت الى دمشق وبين مقاهي دمشق ومنزله، فان صاحب «العصفور الاحدب» و«الفرح ليس مهنتي» على موعد مع «القيلولة» في احد مستشفيات باريس بعدما كان على موعد طويل مع مختبرات دمشق وتقارير اطبائها الذين لم يجدوا مهرباً من اجراء العملية خصوصاً ان وضع الماغوط كان يصل الى اسوأ احواله في الليل سواء لجهة «القلق النفسي» او لجهة نزف الدم، ومع ذلك فانه لم يخف من ذلك ولا من الموت ولا من اي شيء سوى من «السلطة» حيث ان رئيس الاستخبارات في «الجمهورية المتحدة» عبدالحميد السراج «زرع الخوف فيّ».
... غادر الماغوط عاصمته قبل ان يحطّ سرب مسرحية «خارج النص» على خشبة المسرح ليؤدي ممثلوها النص بعد توقف استمر سنوات عن العطاء.

المدير العام لشركة «دي. اتش. ال» كين باسكو الى اليسار والفنان ده باتندن ولوحة الطبيعة بينهما.

ده باتندن يسجل البيئة بريشته
غزلان في لوحة الخليج

□ لندن - «الحياة»:

■ يزداد الاهتمام برسوم البيئة في الخليج العربي. هناك فنانون متخصصون في هذا الفن، وأعمالهم تساهم في ازدهاره ونشر الوعي بالحياة البرية في المنطقة.
من بين الفنانين التشكيليين عشاق البيئة الرسام تريفور ده باتندن الذي أمضى خمس سنوات في دولة الامارات يقتطف مناظر الطبيعة ويطارد الحيوانات البرية بريشته وحسه المرهف.
ومن أعمال الرسام لوحة تصور مجموعة من الغزلان في البادية العربية وسط أشجار وسلسلة صخرية وتحت سماء صافية (الصورة). انها الطبيعة التي لم تعبث بها يد الانسان. الرسام الفنان اهدى اللوحة الى شركة «دي. اتش. ال» التي وزعت نسخاً منها على زبائنها في البحرين وقطر والكويت والامارات. والشركات الخليجية تشجع الفن البيئوي حفاظاً على البيئة. ويستعد ده باتندن لاقامة معرضين في البحرين وكندا من وحي البيئة من خلال رسم المناظر الطبيعية.

سويسرية أحبت مصريين فتزوجتهما معاً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ألقي القبض على سيدة سويسرية في مصر لزواجها من شخصين مصريين في وقت واحد.
قال اللواء محمد الشامي مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة والآثار ان السيدة تدعى هايدي ترغبيلدر (٤٠ عاماً)، وأنها كانت موجودة في مدينة دهب للسياحة، وتعرفت إلى شابين مصريين احدهما سائق والثاني جزار. وارتبطت السيدة بالاثنين بعقد رسمي، إلا ان الزوجين ابلغا مباحث السياحة. اضاف: انه تم القبض على السيدة التي اعترفت بالزواج من الاثنين بحجة انها تحبهما. أحيلت السيدة الى نيابة شرم الشيخ التي أمرت بحبسها أربعة أيام على ذمة التحقيق.

عيون وآذان

من افتتاحية في «معاريف» أمس: منذ سنوات ولبنان مفهوم مرادف للموت (في اسرائيل). قنبلة على جانب طريق هنا. كمين هناك. اشتباك آخر. وهناك تعبير شعبي للموت في لبنان، فالأسر (الاسرائيلية) التي يخدم ابناؤها في لبنان تعيش وكأنها تشترك في روليت روسي، فهناك رصاصة واحدة في المسدس، وكل مرة يعود المجند ويقف على باب منزله يكون ذلك من حسن حظه...
ومن افتتاحية في «يديعوت أحرونوت» أمس أيضاً:
الحركة على طرق لبنان خطرة هذه الأيام بسبب القنابل التي يزرعها حزب الله، ولانقاذ الأرواح، فالجيش الاسرائيلي ينقل جنوده الى لبنان في طائرات هليكوبتر من طراز سي إتش - ٥٣، وهي عملية أمينة نسبياً من الارهاب الا انها - كما ثبت أمس - ليست بمأمن من الحوادث...
أمس أيضاً قدم الميجور جنرال غابي أشكنازي احصاءات الى لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست تظهر ان ١٤٢ جندياً اسرائيلياً قتلوا السنة الماضية، منهم ٥٩ في «عمليات عسكرية مع العدو».
لا شماتة في الموت، وقد مات منا أكثر مما مات من الاسرائيليين ولكن نقول بهدوء ومسؤولية ان جميع هؤلاء القتلى الاسرائيليين ما كانوا ليموتون لو أصغت الحكومة الاسرائيلية الى صوت العقل المجرد، فاعترفت بهزيمتها في جنوب لبنان وانسحبت.
كانت المقاومة اللبنانية تنفذ عمليات في الشريط كله عندما خطف الأضواء منها سقوط طائرتي الهليكوبتر ومقتل ٧٣ جندياً اسرائيلياً. وقد دعوت في هذه الزاوية اسرائيل مرة بعد مرة الى الانسحاب، ولست من الغرور ان اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تقرأ هذه الزاوية، ناهيك عن ان تعمل بنصائحها. غير ان دعوتي الى الانسحاب كانت تستند الى جدل اسرائيلي خالص قائم في شأن المنطقة الأمنية المزعومة، فقائد قطاع الشمال في الجيش الاسرائيلي اعترف الشهر الماضي بأن قواته خسرت الحرب في جنوب لبنان، ودعا الى الانسحاب، وقبل يومين تجادل وزير الدفاع اسحق موردخاي مع وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني على الموضوع، فالثاني اقترح الانسحاب معترفاً بفشل السياسة الاسرائيلية في جنوب لبنان، والأول رفض ذلك لأن من شأنه تحطيم معنويات الجنود الاسرائيليين. ولكن ما فات موردخاي، ان المعنويات هابطة فعلاً، لذلك فالخسائر العسكرية ستستمر.
وطلبت في دافوس من الرئيس حسني مبارك ان ينصح رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بأن ينسحب، كما نصحت بذلك في الندوات الخاصة والعامة والمقابلات التلفزيونية. ومرة اخرى فأنا لا أعرف أكثر مما أقرأ، والمادة متوافرة لجميع الناس، وكلها يصب منطقياً في خانة الانسحاب، فلا خيار لاسرائيل غيره.
وندعو اسرائيل اليوم أيضاً الى الانسحاب فوراً، ومن طرف واحد، ومن دون شروط، ونصر على انها المستفيدة الكبرى من الانسحاب، وسبب دعوتنا هو انهاء احتلال جزء من بلادنا لا طلب مصلحة اسرائيل.
اذا انسحبت اسرائيل تتغير صورتها فوراً، فهي اليوم معتدية وموجودة في أرض ليست لها، والرأي العام العالمي لا يؤيد وجودها في جنوب لبنان، ولكنها لو انسحبت وتعرضت بعد ذلك الى هجمات على قواتها أو مستوطناتها في شمال اسرائيل، فإن الرأي العام العالمي سيتحول فوراً الى تأييد اسرائيل لأن هذا الرأي العام (ونحن نخالفه ونختلف معه لأسبابنا) سيعتبر ان اسرائيل تتعرض لعدوان عبر حدودها الدولية المعترف بها.
من ناحية اخرى، فالحكومة اللبنانية تقول منذ سنوات انها تستطيع ضمان الأمن. وبما ان اسرائيل لا تستطيع حماية الحدود أو ضمان الأمن في المنطقة كما ثبت الآن فما عليها سوى ان تنسحب ثم تحاسب الحكومة اللبنانية على أقوالها، واسرائيل رابحة في الحالين، لأنه اذا نجحت الحكومة اللبنانية في ضمان الأمن، تكون تولت عبئه نيابة عن اسرائيل، واذا فشلت، فاسرائيل لن تكون في وضع أسوأ مما هي الآن، بل انها تحمّل الحكومة اللبنانية مسؤولية الفشل، وتتصرف كما تريد لأن الرأي العام العالمي الذي يعتبرها معتدية الآن، سيعتبرها ضحية بعد الانسحاب.
وتبقى نقطة مهمة عبّر عنها مراسل تلفزيوني أميركي من أنصار اسرائيل، سألني في دافوس بعد اقتراحي مرة اخرى ان تنسحب اسرائيل «ولكن هل نستطيع ان نثق بحزب الله؟».
وأقول اننا نستطيع ان نثق بالرئيس حافظ الأسد، وهو رد يحتاج الى ايضاح:
اسرائيل تتهم سورية بأنها وراء «ارهاب» حزب الله، وبأنها ترعاه وتُغذيه. وفي مؤتمر دافوس نفسه طالب نتانياهو سورية ببادرة حسن نية من نوع «وقف الارهاب من لبنان» على حد قوله، وهي عبارة علقت عليها قبل يومين فلا أعود اليها.
النقطة هنا انه اذا كانت اسرائيل تُؤمن بكلامها نفسه عن دور سورية، فإن الرئيس الأسد على مدى ٢٥ سنة أو أكثر اثبت انه يحترم توقيعه، وان كل اتفاق معه نفذ بنصه وروحه، ويعترف له الأميركيون والاسرائيليون بذلك.
وبكلام آخر، فأي اتفاق تدخل سورية طرفاً فيه، ولو كمراقب، كما دخلت في تفاهم نيسان (ابريل) الماضي، سينفذ بأمانة وصدق.
هل نزيد؟ فرنسا عرضت قوات فرنسية ودولية أخرى لحفظ ماء الوجه الاسرائيلي، وهو ماء نصر على انه غير موجود مع تقديرنا الدور الفرنسي.
لذلك لا يبقى أمام اسرائيل سوى ان تنسحب وتحفظ أرواح الناس على جانبي الحدود.

جهاد الخازن

حول المدينة

● جرياً على العادة السنوية، يستقبل الدكتور غازي القصيبي، السفير السعودي لدى بريطانيا، المهنئين بعيد الفطر المبارك في اليوم الأول من أيام العيد من الساعة العاشرة الى الواحدة ظهراً في مقر السفارة بكيرزن ستريت.

● غادر السفير اليمني في تونس السيد راشد محمد ثابت مركز عمله امس الى صنعاء لقضاء اجازته السنوية بين الأهل.

● تسلم المهندسان اللبنانيان جان وروجيه خوري الجائزة العالمية للسياحة والأعمال الفندقية نظراً لعملهما الهندسي في مطعم عنايا بالاس الذي يديره جورج حلبي في عنايا جبيل. وقد سلمهما الجائزة سفير لبنان في مدريد روبير عرب خلال حفل حضره وزير السياحة اللبناني المحامي نقولا فتوش ووزير السياحة في توغو والمستشارة انعام عسيران، اضافة الى كبار المسؤولين في وزارة السياحة الاسبانية، وممثلو العديد من البلدان.

● بعد انتقاله من لندن الى دمشق افتتح الديبلوماسي السابق السيد عزيز علوني، مكتباً للاستشارات الاقتصادية والقانونية، ترافقه زوجته السيدة نائلة العظم بعد أن أنهت خدماتها الديبلوماسية كوزير مفوّض في السفارة السورية في لندن.

● وصل أول من أمس المطران سمير مظلوم الى باريس ليستقر فيها ويباشر مهمته الجديدة زائراً رسولياً للموارنة في أوروبا الغربية. ويرأس المطران مظلوم قداساً احتفالياً الحادية عشرة من صباح الأحد ٩ شباط (فبراير) المقبل لمناسبة عيد مار مارون، في كنيسة سيدة لبنان الدائرة الخامسة الباريسية.

● يلقي الاذاعي احمد فراج محاضرة عن «الدين والضمير في منظور الصيام والعبادات» اليوم الخميس في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة.

● يستمر حتى ٢٢ الجاري في لندن عرض المسرحية الانكليزية «زوج من ورق» للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ في مسرح هامستيد على العنوان الآتي:
Hampsted Theatre, Avenue Road,
Swiss Cottage Tube Station.

● يشارك مركز التأهيل الاجتماعي في البحرين في ندوة التدخل العلاجي المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة التي تنظمها جامعة الخليج العربي ومؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للتربية الخاصة في آذار (مارس) المقبل.

● أحيت المطربة مي وفرقتها الموسيقية حفلة في منزل زينب خاتون الاثري في القاهرة.

● احيا المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة سهرة موسيقية في مقر المعهد مع الفنان أحمد المغربي وثمانية عازفين.